

International Islamice University

Islamabad – Pakistan

Faculty of Usuluddin

Department of Hadith and

its sciences



الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد - باكستان

كلية أصول الدين

قسم الحديث و علومه

مرويات الابتلاء والفتن في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد رحمه الله

دراسة حديثة

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير MS في الحديث وعلومه

بإشراف الأستاذة/الدكتورة: نورة محمد إبراهيم زواي رحمها الله تعالى ورعاها

الأستاذة المساعدة في قسم الحديث وعلومه

إعداد الطالبة : مريم ماهر بنت حبيب الرحمن

رقم التسجيل: 80/FU/MSHS/F18

العام الجامعي 1443 هـ - 2022 م

لجنة مناقشة رسالة الماجستير

بكلية أصول الدين

قسم الحديث وعلومه

الجامعة العالمية الإسلامية بإسلام آباد باكستان

اجريت مناقشة الرسالة التي قدمتها الطالبة: "مريم ماهر"، رقم التسجيل:

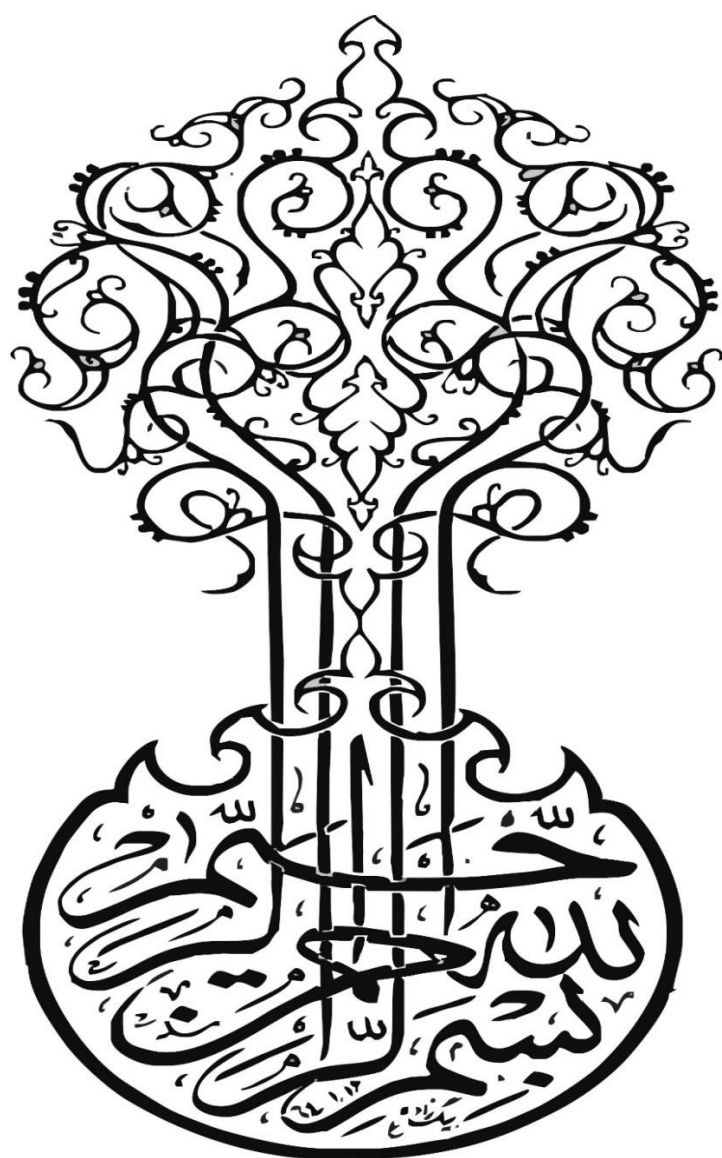
80-FU/MSHS/F18، بعنوان: ﴿المرويات الابتلاء والفتن في السنن الأربعة ومسند الإمام

احمد بن حنبل رحمهم الله اجمعين﴾ (دراسة حديثية)، وذلك يوم الإثنين الموافق بتاريخ:

2022/08/31، وبعد المناقشة قررت اللجنة منح الباحثة درجة الماجستير بتقدير "ممتاز".

اعضاء لجنة المناقشة وتوقيعاتهم:

الأعضاء	الاسم	التوقيع
المناقش الخارجي	دكتور علي اصغر چشتي حفظه الله تعالى ورعاه	
المناقش الداخلي	استاذة ريماء اكرم حفظها الله ورعاها	
المشرفة	الدكتورة نورة محمد إبراهيم زواي حفظها الله (الأستاذة المساعدة في قسم الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد).	



الإهداء

اهدي هذه الرسالة المتواضعة بتمام الحب، الى من كان رحمة للعالمين، ومنبعا للسعادة و الطريق المستقيم ، سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .
والى من كان وجودهما سبب لوجودى، والإحسان اليهما عبادة، الى امي الغالية؛
التي تعبت معي تعباً كبيراً، وضحكت في أفراحي وبكت في احزاني وشجعتني على
طلب العلم الشرعي، وصبرت معي، والى ابي الغالي؛ الذي كان لي سندا في حياتي
ماديا و معنويا،

والى أساتذتي الكرام الذين كانوا قدوة لي؛ الذين يجاهدون ليلا ونهارا لخدمة السنة
النبوية ونشر نورها ، بين الناس، كما أهديها لكل محبي و خادمي السنة النبوية
الشريفة.

﴿شكر وامتنان﴾

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، الحمد لله الذي يزيد نعماته بالشكر والحمد، فقد قال الله في محكم كتابه: «لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ»¹، وقال نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام في تعظيم الشكر من الخلق: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ»². فالحمد لله الذي فضلي على كثير من عباده المؤمنين، وفقني الى طريق النور، طريق العلم الشرعي، وأحمده على توفيقاته ونعمه الدائمة الكثيرة، وأحمده على أعظم نعمته عليّ وهي الدراسة في مجال العلوم الإسلامية ثم التخصص في الحديث الشريف وعلومه. وأثني بالشكر للقائمين على الجامعة الإسلامية ممثلة في كلية أصول الدين الذين يسروا لي فرصة الانتساب إليها والنيل من علومها.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى جميع أساتذتي بكلية أصول الدين، ولجنة المناقشين الذين ساعدوني في تصحيح أخطائي، جزاهم الله خيراً ويجعل في ميزان حسناتهم. وأخص بالذكر أستاذتي الغالية، المشرفة على البحث فضيلة الدكتورة/ نورة محمد إبراهيم زواي حفظها الله تعالى ورعاها، على تشجيعاتها الدائمة وإرشاداتها المفيدة وتعاونها معي بكل إخلاص وصبر، حتى اتمام هذه الرسالة؛ فجزاها الله عني خير الجزاء، شكراً معلمتي! والشكر موصول الى جميع اقاربي واسرتي واصدقائي وكل من شجعني وساعدني ولو بكلمة في الوصول الي امنيتي الغالية؛ جزاهم الله خير الجزاء وبارك لهم وحفظهم من كل مكروه.

الباحثة: مريم ماهر

¹ إبراهيم: ٧

² سنن الترمذي و قال هذا حديث حسن ، و قال الألباني رحمه الله: صحيح لغيره. أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الشُّكْرِ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ،

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ
مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ

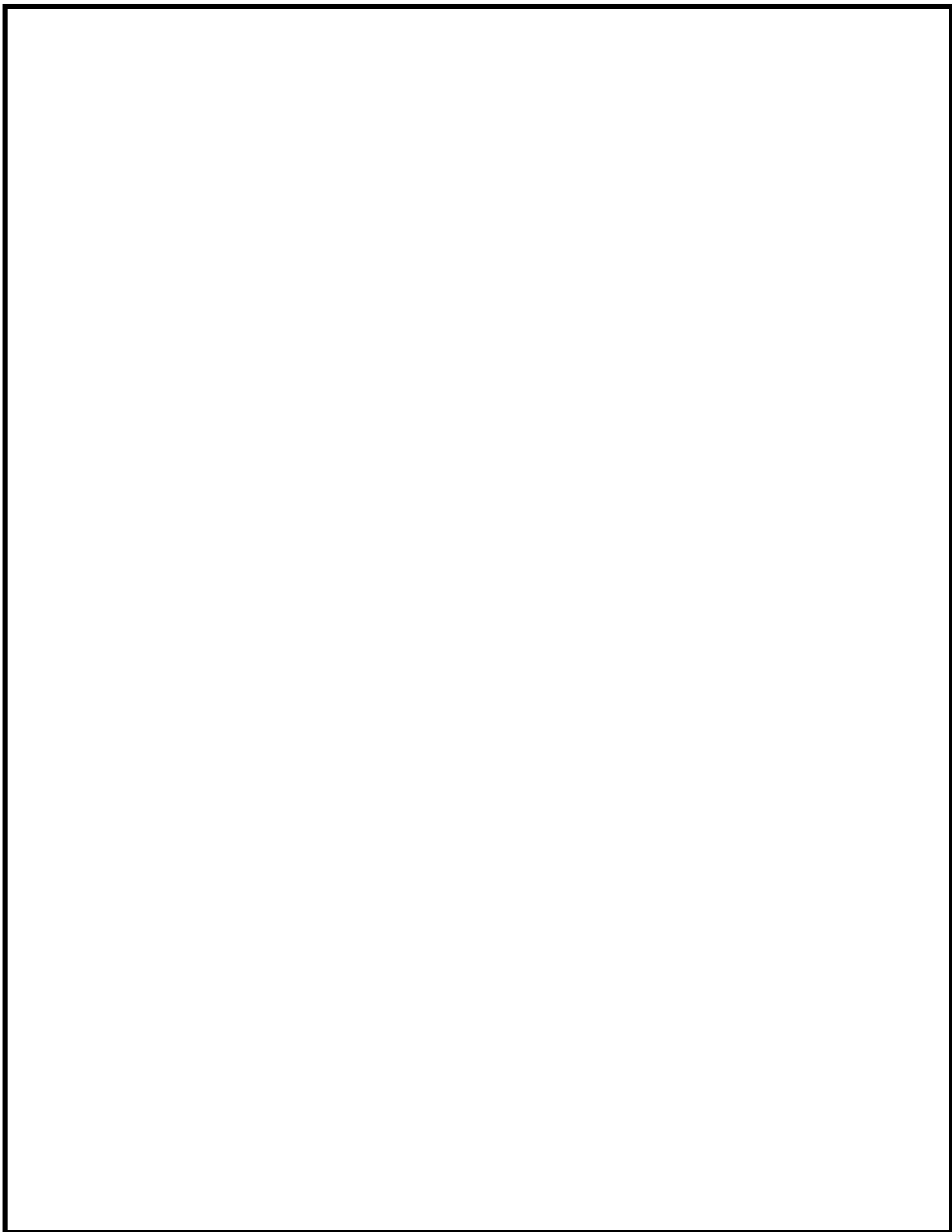
الصَّابِرِينَ﴾³

³ البقرة: (155).

﴿المقدمة﴾

وفيها النقاط التالية:

- التعريف بالموضوع
- أهمية الموضوع
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة
- مشكلة البحث
- منهج البحث
- خطوات البحث
- خطة البحث



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد وآله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،
وبعد:

لقد اصطفى الله نفعاً من عباده لتحمل وتعلم «القرآن والسنة» ومن عليهم وفضلهم على كثير من عباده المؤمنين بالانشغال بهذا العلم.

ان علم الحديث من أجل العلوم عند الله تعالى قدراً؛ فبه يعرف المراد من كلام الله عز وجل، ويطلع على أحوال نبيه صلى الله عليه وسلم الذي كان رحمة للعالمين وساعياً أن ينفعنا ويبعدنا عن جميع الشرور. يقول الله في محكم تنزيله: {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ} ⁴، عندما نفهم السنة نفهم المراد من القرآن الكريم، ومن ثم لا بد من دراسة كتب السنة ومنها السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد رحمهم الله، فهذه الكتب الخمسة تحوي الكثير من الأحكام، والعقائد، وبقية من الأمور الدينية المهمة، ولا بد من دراستها وتعرف الصحيح من السقيم لأحاديث هذه الكتب.

فلذلك نظرت في موضوع الابتلاء والفتن وأهمية معرفتهما في ضوء القرآن والسنة، واهبيت أن ادرسهما دراسة حديثة كاملة حتى نحصن أنفسنا من مواقع البلاء والفتن. وإذا نزل بنا البلاء نعرف بأن لها أجراً عظيماً وتدخل صاحبها الجنة إن صبر واحتسب، كما قال الله تعالى في محكم كتابه: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ} ⁵، الآية تدل على أن المصائب من سنن الله في خلقه وأن للصبر عليها درجة عالية وهي البشارة من الله تعالى.

عنوان الرسالة:

«مرويات الابتلاء والفتن في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد دراسة حديثة».

التعريف بالموضوع:

يقتضي هذا الموضوع جمع الأحاديث الواردة في الابتلاء والفتن من السنن الأربعة وهي: سنن النسائي، سنن أبي داود، سنن الترمذي وسنن ابن ماجه ومسند الإمام أحمد رحمهم الله، ودراستها دراسة حديثة، مع بيان معانيها بإيجاز وذكر الفوائد المتعلقة بالموضوع.

⁴ التوبة: (128).

⁵ البقرة: (155).

أهمية الموضوع:

تظهر أهمية الموضوع من النقاط التالية:

- تعلم كيفية التعامل مع الابتلاءات والفتن.
- إبراز اهتمام الإسلام بحل المشاكل والأزمات والابتعاد عن أسباب البلاء والفتن.
- اكتساب الخبرة في مجال الدراسات الحديثية.
- مكانة السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله بين مصادر السنة النبوية.

أسباب اختيار الموضوع:

1. عدم وجود دراسة حديثية حول الموضوع.
2. رغبة الباحثة في الاطلاع على الأحاديث الواردة في الابتلاء والفتن.
3. ما لفته الباحثة من تشجيع من الأساتذة على الكتابة في هذا الموضوع.
4. المساهمة في الجهود المبذولة في خدمة السنة النبوية.

الدراسات السابقة:

1. سنة الابتلاء في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، لرجب نصر موسى الأنس تحت إشراف دكتور محمد حافظ الشريدة، نابلس فلسطين، 2007م، جامعة النجاح الوطنية.
عرضت تلك الدراسة الآيات المتعلقة بالبلاء والمصائب وقصص الأنبياء وابتلاءاتهم في دعوتهم وحياتهم اليومية. كما بينت الابتلاءات التي نزلت على الصحابة رضي الله عنهم. ورجع المؤلف إلى التفاسير المعتمدة، وساق عدة أحاديث لأجل الاستدلال بها فقط. وهذه الدراسة موضوعية.
2. الابتلاء تطهير ونعمة من رب الأرض والسماء، لهاني سعيد غنيم، 1427 هـ - 2006 م، الشاملة الذهبية، د ط.
وهو بحث صغير أورد المؤلف فيه الآيات المتعلقة بالبلاء، والصبر عليها، وحكمها، وأسرارها، وذكر تفسيرها من التفاسير المعتمدة. وأيضاً بين أن الصبر رزق، وأن البلاء سنة الله في كونه، وفرق بين العقوبة والبلاء. واستدل لكل هذه العناوين بالأحاديث، ولكن الدراسة ليست حديثية بل موضوعية كذلك .
3. فقه الابتلاء وأقدار الله المؤلمة، لأبي فيصل البدراني، 2020 م، المكتبة الشاملة الحديثية، د ط.

معظم ما ذكر في هذا المؤلف الآيات القرآنية المتعلقة بهذا الموضوع، وتعريف القضاء والقدر، ووجوب اليقين بها، ونفي الظلم عن الله تعالى في ضوء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي وردت في الصحيحين وغيرهما. كما ذكر فيه تعريف البلاء، وعلاقة المصاب بالذنوب، وما إلى ذلك.

4. الخلاصة في فقه الابتلاء، لعلي بن نايف الشحود، 1428 هـ - 2007 م، الطبعة الأولى.

ذكر فيه المؤلف الآيات القرآنية المتعلقة بالبلاء، وأسباب نزولها، والدعوات القرآنية التي يسن للمسلم أن يدعو بها للابتعاد عن الفتنة. ويبيّن أن أسباب نزول البلاء هي الذنوب والمعاصي مستنداً بالأحاديث والآيات القرآنية.

5. جذور البلاء، لعبدالله التل، 1390 هـ - 1971 م، الطبعة الأولى، دارالقلم، بيروت لبنان.

أول ما ذكر المؤلف في هذا الكتاب جذور البلاء في كتاب اليهود (المقدس)، ثم ذكر جذور البلاء في كتاب اليهود (التلمود)، وذكر بعض التعاليم اليهودية، ثم ذكر أعظم أعداء اليهود حسب تعاليمهم اليهودية وطرق إخراج المسلمين عن دينهم عند اليهود.

6. الابتلاء علمني، لهناء بنت عبدالعزيز الصنية، 1439 هـ - 2018 م، الطبعة الأولى، مكتبة الملك فهد الوطنية. وهو كتاب صغير يحتوي على الآيات التي تشير إلى البلاء والصبر عليها، وأيضاً فيه بيان للحكمة من الابتلاء كما استدل فيه بالأحاديث النبوية، وأقوال المفسرين والعلماء.

الفرق بين الدراسة الحالية ودراسات السابقة:

1. الدراسات السابقة كلها موضوعية والدراسة الحالية حديثة.
2. في الدراسات السابقة أخذت الأحاديث من الكتب الستة والكتب الحديثية الأخرى. ولكن اقتصر في الدراسة الحالية على الأحاديث من السنن الأربعة وهي: «سنن النسائي، وسنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن ابن ماجه، ومسند الإمام أحمد فقط.

مشكلة البحث:

1. ماهي مرويات الابتلاء والفتن في السنن الأربعة ومسند أحمد؟
2. ما درجة هذه المرويات؟
3. ما الفوائد المستنبطة من مرويات الابتلاء والفتن؟

منهج البحث:

إتبعت الباحثة في هذه الدراسة مناهج مختلفة من استقراء، وتحليل، واستنباط حسبما يقتضيه المقام.

خطوات البحث:

1. جمع مرويات الابتلاء والفتن من السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد رحمهم الله.
2. اذا اتفق أصحاب الكتب الأربعة علي إخراج الحديث، قدمت الحديث من سنن النسائي، ثم سنن لأبي داود، ثم جامع الترمذي، ثم سنن ابن ماجه.
3. تخريج المرويات من المصادر الحديثية.
4. دراسة أسانيد المرويات والحكم عليها.
5. الترجمة لرواة الإسناد من كتب الرجال والتراجم، فيذكر اسم الراوى، ونسبه، وكنيته، ولقبه، وتاريخ ميلاده ووفاته إن وجدت.
6. ذكر أقوال العلماء المتقدمين في الراوي، ثم أقوال المتأخرين.
7. ذكر أقوال العلماء في الراوي من المصادر الأصلية، فإن لم يجد الباحث رجع إلى المصادر الثانوية.
8. شرح غريب الحديث من كتب الغريب.
9. ذكر المعنى الإجمالى للحديث بإيجاز بالرجوع الى الشروح السنة.
10. ذكر الأحكام والفوائد من المرويات.

خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة. وتفصيلها كما يلي:

المقدمة:

- التعريف بالموضوع
- أهمية الموضوع
- أسباب اختيار الموضوع
- الدراسات السابقة
- مشكلة البحث
- منهج البحث
- خطوات البحث
- خطة البحث

التمهيد: ويشتمل على مبحثين، هما:

المبحث الأول: التعريف بأصحاب السنن الأربعة والإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله أجمعين وكتبهم

المطلب الأول: التعريف بالإمام النسائي رحمته الله وسننه

المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي داود رحمته الله وسننه

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الترمذي رحمته الله وسننه

المطلب الرابع: التعريف بالإمام ابن ماجه رحمته الله وسننه

المطلب الخامس: التعريف بالإمام أحمد بن حنبل رحمته الله ومسنده

المبحث الثاني: المراد بالابتلاء والفتن وبيان الحكمة منهما

المطلب الأول: المراد بالابتلاء

المطلب الثاني: المراد بالفتنة

المطلب الثالث: الحكمة من الابتلاء والفتن

الفصل الأول: دراسة مرويات الابتلاء

المبحث الأول: دراسة مرويات الابتلاء وأسبابه

المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الابتلاء

المبحث الثالث: دراسة مرويات أجر الابتلاء

الفصل الثاني: دراسة مرويات الفتن

المبحث الأول: دراسة مرويات الفتن وأسبابها

المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الفتن

المبحث الثالث: دراسة مرويات إخبار النبي ﷺ عن ظهور الفتن

الفصل الثالث: دراسة مرويات التعامل مع البلاء والفتنة

المبحث الأول: دراسة مرويات التجنب عن البلاء ومحل الفتنة

المبحث الثاني: دراسة مرويات طلب العافية من البلاء والفتنة

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
الفهارس الفنية :

1. فهرس الآيات القرآنية
2. فهرس الأحاديث والآثار
3. فهرس الرواة المترجم لهم
4. فهرس الأعلام
5. فهرس غريب الحديث
6. فهرس الأنساب
7. المصادر والمراجع
8. فهرس الموضوعات

التمهيد

ويشتمل علي مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بأصحاب السنن الأربعة والإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله
أجمعين وكتبهم

المطلب الأول: التعريف بالإمام النسائي رحمته الله وسننه

المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي داود رحمته الله وسننه

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الترمذي رحمته الله وسننه

المطلب الرابع: التعريف بالإمام ابن ماجه رحمته الله وسننه

المطلب الخامس: التعريف بالإمام أحمد بن حنبل رحمته الله ومسنده

المبحث الثاني: المراد بالابتلاء والفتن وبيان الحكمة منهما

المطلب الأول: المراد بالابتلاء

المطلب الثاني: المراد بالفتنة

المطلب الثالث: الحكمة من الابتلاء والفتن

المبحث الأول: التعريف بأصحاب السنن الأربعة والإمام أحمد بن حنبل -رحمهم الله أجمعين - وكتبهم

المطلب الأول: التعريف بالإمام النسائي رحمته الله وسننه

أولاً: ترجمة للإمام النسائي رحمته الله:

إسمه ونسبه: هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام الجليل، كنيته أبو عبد الرحمن النسائي⁶ ونُسب إلى خراسان، واشتهر بهذه النسبة يعني الخراساني⁷ كان أحد أئمة الدنيا في علم الحديث والمشهور اسمه وكتابه.⁸ ولادته: ولد في عام خمس عشرة ومائتين.⁹

رحلاته العلمية: سافر في طلب العلم إلى مدينة خراسان، والحجاز، ومصر، والعراق، والجزيرة، والشام، والشغور¹⁰، ثم استوطن وسكن مصر، ورحل كثير من الحفاظ إليه، ولم يبق له نظير في هذا الشأن.¹¹

شيوخه: من أشهر شيوخه قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وهشام بن عمار، وعيسى بن حماد والحسين بن منصور السلمي النيسابوري، وخلقا كثيرا بارض خراسان، والعراق، والشام، ومصر، والحجاز، والجزيرة.¹²

تلامذته: من أشهر تلامذته أبو بشر الدولابي، وأبو علي الحسين النيسابوري، وحمزة بن محمد الكناي، وأبو بكر أحمد بن السني، ومحمد بن عبد الله بن حيوية، وأبو القاسم الطبراني وخلق سواهم.¹³

وفاته: مات رحمته الله في فلسطين في يوم الاثنين، في عام ثلاث وثلاثمائة في شهر صفر.¹⁴

⁶ هذه النسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها نسا وينسب إليها أيضا نسوي خرج منها كثير من العلماء، انظر: {اللباب في تهذيب الأنساب، لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ) دار صادر - بيروت}، (حرف النون، 3/307).

⁷ هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، انظر: {الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962م}، (5/70، برقم: 1343).

⁸ {طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ}، {الطبقة الثالثة، (3/14)، (رقم الترجمة: 81).

⁹ المصدر السابق، (3/14)، ص 78).

¹⁰ بلاد الشام قبل سقوطها بيد البيزنطيين.

¹¹ {سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى: 748 هـ، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427هـ - 2006م}، (11/80)، رقم الترجمة: 2586).

¹² طبقات الشافعية الكبرى، (3/15).

¹³ انظر: المصدر السابق.

¹⁴ انظر: سير أعلام النبلاء، (11/83).

ثناء العلماء عليه: قال أبو علي النيسابوري رحمه الله¹⁵: كان حافظ خراسان في زمانه وحدثنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي. وقال الدارقطني رحمه الله¹⁶: هو مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره.¹⁷

مؤلفاته: من أشهر مؤلفاته خصائص علي، والسنن الكبرى في الحديث، والمجتبى وهو السنن الصغرى، ومسند علي، والضعفاء والمستروكون بمسند مالك.¹⁸

ثانياً: التعريف بـ سنن النسائي:

إسم الكتاب: إسم كتابه المجتبى من السنن¹⁹، وهو المقصود بما ينسب إلى رواية النسائي من حديث.²⁰
سبب تأليفه: لما ألف الإمام النسائي رحمه الله السنن الكبرى وأهداها إلى أمير الرملة فقال الأمير للإمام: أكل ما فيها صحيح؟ قال: فيها الصحيح والحسن، وما يقاربها، فقال له: ميز لي الصحيح من غيره وفرق بينهم حتى اعرفه، فألف كتاب السنن الصغرى.²¹

عدد أحاديثه: فيه خمسة آلاف وسبعمائة وأربع وسبعين حديثاً.²²

مكانته العلمية: كتاب المجتبى يعتبر أقل السنن حديثاً ضعيفاً، ورجلاً مجروحاً وتأتي درجته بعد الصحيحين، فهو من حيث الرجال مقدم على سنن أبي داود وسنن الترمذي؛ لشدة تحري الإمام النسائي في الرجال الذين روى عنه في سننه. قال الحافظ بن حجر رحمه الله²³: كم من رجل روى عنه أبو داود، والترمذي، وتجنب الإمام النسائي رحمه الله إخراج الحديث منه، بل تجنب إخراج حديث جماعة في الصحيحين، وشرط الإمام النسائي رحمه الله في المجتبى هو أقوى

¹⁵ الحسن بن عيسى بن ماسرجس، الإمام، المحدث، الثقة، الجليل، أبو علي النيسابوري. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (442/9)، برقم: (1969).

¹⁶ الإمام الحافظ المجود، شيخ الإسلام، علم الجهاد، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله البغدادي، المقرئ المحدث، من أهل محلّة دار القطن ببغداد. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي، (414/12)، برقم: (3538).

¹⁷ طبقات الشافعية الكبرى، الطبعة الثالثة، (14/3)، رقم الترجمة: (81).

¹⁸ انظر: {وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي المتوفى: 681هـ، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت}، (77/1)، برقم: (29).

¹⁹ {الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة المتوفى: 1403هـ، دار الفكر العربي}، (1/665).

²⁰ {مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفى: 1421هـ، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م}، (1/50).

²¹ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، (1/664).

²² انظر: {المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي المتوفى: 303هـ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م}.

²³ شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكنايني العسقلاني ثم المصري الشافعي. انظر: {طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى: 911هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ}، (1/552)، برقم: (1190).

الشروط بعد الصحيحين البخاري ومسلم.²⁴

منهج الإمام النسائي فيه: اقتصر الإمام النسائي رحمته الله في سننه على أحاديث الأحكام إلا قليلاً، ورتب هولاء الاحاديث ترتيباً فقهياً، كما فعل ذلك الإمام أبو داود رحمته الله في سننه تقريباً. والإمام النسائي رحمته الله يرتب أبوابه الأول فالأول بحسب ترتيبها في شريعة الاسلام، مثلاً: باب ذكر العمل في الغسل من الحيض، وباب ترك الوضوء من بعد الغسل ... وليس فيه تعقيبات فقهية، وايضا لا يذكر آراء الصحابة والتابعين وأئمة المذاهب، ويكرر الحديث الواحد تحت عدة تراجم، ويشرح أحياناً الألفاظ الغريب، ويشير إلى الأحاديث الضعيفة والمنكرة في بعض الأوقات، ويحرص على التميز بين طرق التحمل، وخاصة بين السماع، والقراءة، واختلاف ألفاظ الرواة.²⁵

شرط النسائي في المجتبى وأنواع الأحاديث فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله عن كتابيه السنن الكبرى والصغرى: كتاب السنن كله صحيح، وبعضه معلول وفيه عيب؛ والكتاب المنتخب الذي سمي بالمجتبى صحيح، فكل ما روي في السنن الصغرى أو المجتبى صحيح في رأي النسائي رحمته الله. وقال الدكتور رفعت فوزي رحمته الله²⁶ في كتب السنة الجزء الثاني: تلك الأنواع من الاحاديث يوجد في السنن الصغرى:

1. الصحيح المخرّج في الصحيحين.
 2. الصحيح الذي هو على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجاه.
 3. أحاديث معلولة التي بين الإمام النسائي رحمته الله علتها.
- وقد أورد الإمام النسائي رحمته الله القسم الأخير من الأحاديث في كتابه، كما فعل ذلك الإمام أبو داود والترمذي رحمته الله؛ لأن بعض العلماء رووا هولاء الاحاديث واحتجوا به، فأورده الإمام ايضاً ويُنسّق سقمه وعلة لينزل الشبهة والشك عنه، ويفعل ذلك إذا لم يجد طريقاً غيره، فهذا الحديث أقوى عنده من رأي الرجال ولو كان معلولاً. لذلك قال بعض النقاد: شرط الإمام النسائي رحمته الله في هذا الكتاب هو: أن يخرج عن كل من لم يجمع العلماء والنقاد على تركه من الرواة.²⁷

²⁴ مصطلح الحديث للعثيمين، (50/1).

²⁵ {منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، على عبد الباسط مزيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ب ت، 372/1}.

²⁶ رفعت بن فوزي عبدالمطلب استاذ الشريعة الإسلامية والحديث النبوي بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة، ورئيس قسم الشريعة الأسبق بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة. المكتبة الشاملة الحديثة.

²⁷ المصدر السابق، (370/1-371).

المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي داود رحمته الله وسننه

أولاً: ترجمة للإمام أبي داود رحمته الله:

إسمه ونسبه: اسمه أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران، الأزدي²⁸ السجستاني²⁹.

ولادته: ولد الإمام أبو داود رحمته الله في عام اثنتين ومائتين.³¹

شيوخه: من أشهر شيوخه: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه وخلق كثير.³²

تلامذته: من أشهر تلامذته: أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، وزكريا الساجي، ومحمد بن نصر المروزي وآخرون.³³

رحلاته العلمية: لقد اشتهر بالرحلات العلمية، وطوف البلاد، وجمع الأحاديث وصنفهم، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشاميين، والمصريين، والجزيريين، والحجازيين وغيرهم.³⁴

ثناء العلماء عليه: قال عنه الإمام أبو حاتم بن حبان رحمته الله³⁵: كان الإمام أبو داود رحمته الله أحد أئمة الدنيا في الفقه، والعلم، والحفظ، والنسك، والورع، والإتقان، وجمع الأحاديث وصنفهم وذب عن السنن.

وقال الإمام أبو عبد الله بن منده رحمته الله³⁶: الذين أخرجوا وميزوا الصحيح من السقيم، والخطأ من الصواب هم أربعة: الإمام البخاري والإمام مسلم، وبعدهما الإمام أبو داود والإمام النسائي، وقال عنه الإمام الحاكم: يعتبر الإمام أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا شك.³⁷ وقال أبو بكر الخلال رحمته الله³⁸: الإمام أبو داود سليمان بن

²⁸ هذه النسبة إلى أزد وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، انظر: الأنساب للسمعاني، (1/180، رقم: 113).

²⁹ هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل كان بها، ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، الأنساب للسمعاني، (7/84).

³⁰ مصطلح الحديث للعلمين، (2/404).

³¹ المصدر السابق.

³² منهاج المحدثين في القرن الأول المحجري وحتى عصرنا الحاضر، (1/327).

³³ انظر: المصدر السابق.

³⁴ انظر: المصدر السابق.

³⁵ محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم البستي، ويقال له ابن حبان: مؤرخ، علامة، جغرافي، محدث، انظر: {الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي المتوفى: 1396 هـ، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002 م}، (6/78).

³⁶ محمد بن يحيى بن مندة، العبدى، أبو عبد الله: مؤرخ، من حفاظ الحديث الثقات. من أهل أصبهان، انظر: المصدر السابق، (7/135).

³⁷ {تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326 هـ}، (4/172).

الأشعث، كان مقدّم في زمانه، رجل لم يسبقه احد في عصره إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصيرته بمواضعها، كان رجل ورع مقدم.

وفاته: مات رحمه الله في البصرة في يوم الجمعة، منتصف شهر شوال، في عام خمس وسبعين ومائتين.³⁹

من مؤلفاته: من اشهر مؤلفاته دلائل النبوة، والسنن في الحديث، والتفرد في السنن، والمراسيل، والمسائل التي سئل عنها الامام احمد رحمه الله، وناسخ القرآن ومنسوخه⁴⁰، وفضائل الأنصار، ومسند مالك⁴¹، والدعاء، وابتداء، وأخبار الخوارج.⁴²

ثانياً: التعريف بسنن أبي داود:

إسم الكتاب: إسم كتابه سنن أبي داود بالاتفاق عند جميع المحدثين⁴³.

عدد الأحاديث: سنن أبي داود كتاب يبلغ أحاديثه الى (4800) أربعة آلاف وثمانمائة حديث، اجتباها الإمام من بين خمسمائة ألف حديث.⁴⁴

مكانته العلمية: لقد اشتهر سنن أبي داود بين الفقهاء لأنه كان جامعاً لأحاديث الأحكام، وذكر الإمام بأنه عرض كتابه على الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله فوصفه كثيراً واستحسنه، وأثنى عليه ابن القيم رحمه الله في مقدمة تهذيبه ثناء كثيراً.⁴⁵

قال الخطابي رحمه الله⁴⁶: لقد جمع الإمام أبو داود في سننه من الحديث في أصول العلم، وأمّهات السنن، وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدماً سبقه إليه احد، ولا احد من المتأخرين لحقه فيه، فنال سنن أبي داود بذلك ثناء الأئمة والعلماء وتقديرهم على جهده مؤلفه.

³⁸ الفقيه العلامة المحدث أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون البغدادي الحنبلي مؤلف علم أحمد وجامعه ومرتبته، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (331/1).

³⁹ مصطلح الحديث للعثيمين، (404/2).

⁴⁰ {هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي المتوفي: 1399هـ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان}، (395/1).

⁴¹ انظر: مقدمة كتاب تقريب التهذيب .

⁴² انظر: مقدمة كتاب: تهذيب التهذيب .

⁴³ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (330/1).

⁴⁴ مصطلح الحديث للعثيمين، (51/1).

⁴⁵ المصدر السابق.

⁴⁶ الخطابي الإمام العلامة المفيد المحدث الرجال أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي صاحب التصانيف، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (404/1).

وقال أبو زكريا الساجي رحمه الله⁴⁷: القرآن الكريم أصل الإسلام، وسنن أبي داود هو عهد الإسلام.

وقال ابن الأعرابي رحمه الله⁴⁸ مشيراً إلى نسخة سنن أبي داود التي كانت معه بين يديه: لو أحد لم يكن معه من العلم إلا القرآن الكريم، ثم هذا الكتاب المسمى بسنن أبي داود لم يحتج إلى شيء من العلم تماماً.⁴⁹

منهج الإمام أبو داود رحمه الله فيه: إقتصار الإمام أبو داود رحمه الله في سننه على أحاديث الأحكام وقال: ذكرت فيه الصحيح، وما يشبه الصحيح وما يقاربه. والروايات الموحدة في كتابي التي فيها وهن شديد بينته، وليس فيه رواية عن رجل متروك الحديث، وما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح، وبعض الروايات أصح من بعضها، والأحاديث التي وضعتها في كتاب السنن أكثرها مشاهير.⁵⁰

رتب الإمام أبو داود رحمه الله أحاديثه ترتيباً فقهياً، وصنفها على كتب، وتدرج تحت الكتب أبواب، ثم يبدأ الأبواب بذكر الأحاديث الصحيحة، وأحياناً يسوق بعدها أحاديث غير الصحيحة، وعندما يريد أن يؤكد حكماً فقهياً يذكر للمتن أكثر من طريق، وينبه القارئ على اختلاف الرواة في ألفاظ المتون التي تجتمع في موضوع واحد، وذكر بعض القواعد التي لرفع تعارض ظاهر الأحاديث؛ ليلفت نظر القارئ إلى الفهم الصحيح للأحاديث، ففي الأبواب التي روى فيها أحاديث تقول: إن الصلاة تقطعها أشياء، وأخرى تقول: إن الصلاة لا تقطعها هذه الأشياء. يذكر بعد هذه الروايات هذه القاعدة: إذا تنازع الخبران عن رسول الله ﷺ ينظر إلى ما عمل به الصحابة رضي الله عنهم من بعده، ثم يأتي بأقوال بعض الأئمة تعقيباً على بعض الروايات، وأيضاً يذكر بعض آراء السلف الصالح، ويختار منها الأصح والأقوى.⁵¹

أورد الإمام أبو داود بعض الأحاديث الضعيفة في كتابه للأموال الآتية:

أولاً: لأن طريقته في التصنيف هي أن يجمع جميع الأحاديث التي تتضمن أحكاماً فقهية.

ثانياً: لأنه يرى أن الحديث الضعيف إن لم يكن شديد الضعف فهو أقوى من رأي الرجال ومن القياس.

ثالثاً: إنما يورد حديث شديد الضعف، ليبينه بأنه لا يستحق أن يحتج به، وكأنه يرد بهذا على الآخرين قائلاً: ليس لكم دليل بهذا الحديث على رأيكم؛ لأن الحديث فيه ضعف شديد.⁵²

⁴⁷ الإمام الحافظ محدث البصرة أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن بن أبيض الضبي البصري له كتاب جليل في علل الحديث، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (1/309)، برقم: 702.

⁴⁸ ابن الأعرابي الإمام الحافظ الزاهد شيخ الحرم أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي صاحب التصانيف، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (1/353)، برقم: 799.

⁴⁹ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (1/332).

⁵⁰ مصطلح الحديث للعثيمين، (1/51).

⁵¹ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (1/346-344).

⁵² المصدر السابق، (1/342).

المطلب الثالث: التعريف بالإمام الترمذي رحمته الله وسننه

أولاً: ترجمة للإمام الترمذي رحمته الله:

إسمه ونسبه: اسمه محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذي⁵³، كان أحد الأئمة الحفاظ المبرزين، الفقيه الشافعي.⁵⁴

ولادته: لقد ولد في ذي الحجة سنة مائتين، وقيل ولد سنة عشر ومائتين.⁵⁵

شيوخه: من أشهر شيوخه قتيبة بن سعيد، وبخاري، وعلي بن حجر، وابن بشار، وسمع خلقاً كبيراً من الخراسانيين، والعراقيين، والحجازيين، وغيرهم.

تلامذته: سمع منه شيخه الإمام البخاري رحمته الله وغيره.⁵⁶

طلبه للعلم: لقد ارتحل إلى بلاد وسمع من أهل خراسان والعراق والحرمين، ولكن لم يرحل إلى مصر والشام.⁵⁷

ثناء العلماء عليه: قال الدارقطني رحمته الله: كان الإمام الترمذي رحمته الله ثقة مأمون ناسك، كان يقول: كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة. وكان قد اختلط في آخر عمره اختلاطاً عظيماً، رحمه الله تعالى.⁵⁸

وقال ابن حبان رحمته الله في كتابه الثقات: كان أبو عيسى ممن جمع الأحاديث، وصنفهم، وحفظهم، وذاكرهم. وقال

أبو سعد الإدريسي رحمته الله:⁵⁹ يضرب بأبي عيسى مثلاً في الحفظ والاتقان.⁶⁰

وفاته: توفي رحمته الله في ليلة إحدى عشرة من المحرم، عام خمس وتسعين ومائتين.⁶¹

مؤلفاته: من أشهر مؤلفاته الجامع الصحيح في الحديث حيث يعتبر أحد الكتب الستة، والرباعيات في

الحديث، وشمائل النبي صلى الله عليه وسلم، وكتاب التاريخ، وكتاب العلل في الحديث.⁶²

⁵³ هذه النسبة إلى مدينة قديمة على طرف نهر بلخ الذي يقال له جيحون، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء والمشايخ والفضلاء. انظر: الأنساب للسمعاني، (41/3)، برقم: 711.

⁵⁴ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (349/1).

⁵⁵ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (195/4).

⁵⁶ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (349/1).

⁵⁷ سير أعلام النبلاء، (271/13)، برقم: 132.

⁵⁸ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (195/4).

⁵⁹ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الأسترابادي السمرقندي، أبو سعد: مؤرخ، كان محدث سمرقند. وتوفي به، انظر: الأعلام، (325/3).

⁶⁰ سير أعلام النبلاء، (273/13)، برقم: 132.

⁶¹ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (195/4).

⁶² هدية العارفين، (19/2).

ثانياً: التعريف بسنن الترمذي:

إسم الكتاب: اشتهر هذا الكتاب باسم جامع الترمذي.⁶³

عدد الأحاديث: عدد أحاديث سنن الترمذي ثلاث آلاف وتسعمائة وست وخمسون حديثاً (3965).

مكانته العلمية: قال أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري رحمته الله⁶⁴: سنن الترمذي عندي أنفع من كتاب البخاري ومسلم؛ لأن كتابي البخاري ومسلم لا يستطيع أن يستفيد منهما إلا المتبحرين، وكتاب أبي عيسى سيستفيد منه كل الناس. وقال الترمذي في وصف كتابه: صنف هذا الكتاب، وعرضته على علماء الحجاز والعراق، وخراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم.⁶⁵

منهج الإمام الترمذي رحمته الله فيه:

ألف الإمام كتابه على أبواب الفقه، وأودع فيه الصحيح والحسن والضعيف، وبين درجة كل حديث في موضعه مع بيان وجه ضعفه، ثم بين من أخذ بهذا الحديث من أهل العلم من الصحابة وغيرهم، وجعل في آخره كتاباً في العلل جمع فيه فوائد هامة وغالية جداً. حيث قال: وجميع ما في هذا الكتاب من الحديث فهو معمول به، وقد أخذ به بعض العلماء ما خلا حديثين: حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر بالمدينة والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر. وحديث: إذا شرب فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه.⁶⁶

اختصر الإمام طرق الحديث، فإذا كان في الباب أحاديث متعددة، ذكر واحداً منه أو أكثر، وأشار إلى ما عدا ذلك فيقول: وفي الباب عن فلان وفلان، ويذكر أيضاً مذاهب الصحابة والتابعين وفقهاء الأمصار، ثم يذكر الأحاديث المخالفة والمعارضة للأحاديث التي رواه في الباب، ويبين درجة كل واحد منه، ثم وضع من أخذ بهذا الحديث من الفقهاء، أو أنها منسوخة أم لا، وأحياناً لا يكتفي بتسجيل آراء الآخرين، بل يذكر رأيه في المسألة أيضاً.⁶⁷

وقد جاء في هذا الكتاب من الفوائد الفقهية والحديثية ما ليس في غيره من الكتب السنة، واستحسنه واستوجده علماء الحجاز، والعراق، وخراسان حين عرضه مؤلفه عليهم. فقد قال ابن رجب رحمته الله⁶⁸: اعلم أن الإمام

⁶³ مصطلح الحديث، (53/1).

⁶⁴ شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد ابن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري الهروي من ذرية أبي أيوب الأنصاري، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (1/440)، رقم: (993).

⁶⁵ منهاج المحدثين في القرن الأول المحري وحتى عصرنا الحاضر، (1/355).

⁶⁶ مصطلح الحديث، (53/1).

⁶⁷ منهاج المحدثين في القرن الأول المحري وحتى عصرنا الحاضر، (1/359).

⁶⁸ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلافي البغدادي ثم الدمشقي، أبو الفرج، زين الدين: حافظ للحديث، ومن العلماء؛ ولد في بغداد ونشأ وتوفي في دمشق. انظر: الأعلام للزركلي، (3/295).

الترمذي رحمه الله أورد في كتابه الروايات الصحيحة، والغريبة، والحسن. والغرائب التي خرجها يوجد فيها بعض المنكر، ولا سيما في كتاب الفضائل، ولكن يبين تلك الغرائب في أكثر المواضع، ولا أعلم أنه خرج عن متهم بالكذب، متفق على اتهامه بإسناد منفرد أم لا، ولكن قد يخرج عن سيئ الحفظ، ومن غلب الوهن على حديثه، ويبين ويشرح ذلك غالباً، ولا يسكت عنه.⁶⁹

أنواع الأحاديث فيه:

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفي رحمه الله⁷⁰: ينقسم أنواع الأحاديث التي جاءت في كتاب الترمذي الى أربعة أقسام:

1. قسم مقطوع بصحته ويشمل الصحيح والحسن.
2. وقسم على شرط أبي داود والنسائي، يعني ليس فيه وهن شديد.
3. وقسم أخرجه للضدية؛ يعني ذكره مقابل الأحاديث الصحيحة التي أخذ بها الأغلبية، وأبان الإمام الترمذي عن علته.
4. وقسم أبان عنه في قوله: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء.⁷¹

⁶⁹ مصطلح الحديث، (53/1).

⁷⁰ الشيخ الصالح، أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي، الخياط. انظر: سير اعلام النبلاء، الطبقة الثلاثون، (48/21)، رقم الترجمة: (5).

⁷¹ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (356/1).

المطلب الرابع: التعريف بالإمام ابن ماجه رحمته الله وسننه

أولاً: ترجمة للإمام ابن ماجه رحمته الله:

إسمه ونسبه: اسمه أبو عبد الله محمد بن يزيد المنسوب بالرعي القزويني ^{72 73}.

ولادته: لقد ولد عام تسع ومائتين. ⁷⁴

شيوخه: سمع من علماء خراسان، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، وغيرهما من البلاد، وسمع من جماعة كبيرة سيطول ذكرها.

تلامذته: من بعض تلامذته إبراهيم بن دينار الحوشي الهمداني، وأحمد بن إبراهيم القزويني جد الحافظ أبي يعلى الخليلي وجماعة. ⁷⁵

طلبه للعلم: سافر إلى العراقين البصرة والكوفة، وبغداد، ومكة، والشام، ومصر، والري لكسب علم الحديث. ⁷⁶

ثناء العلماء عليه: قال أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني رحمته الله ⁷⁷: كان ثقة كبير، متفق على تعظيم

درجته العلمية، ومحتج به، له معرفة كثيرة بالحديث وحفظ، وله مصنفات عديدة في السنن، والتفسير، والتاريخ. ⁷⁸

مؤلفاته: من أشهر مؤلفاته تاريخ قزوين، وتفسير القرآن، وسنن في الحديث حيث يعتبر من أحد الكتب الستة. ⁷⁹

وفاته: مات رحمته الله يوم الاثنين في شهر رمضان كريم، ودفن يوم الثلاثاء، عام ثلاث وسبعين ومائتين. ⁸⁰

ثانياً: التعريف بسنن ابن ماجه:

إسم الكتاب: اشتهر كتابه بسنن ابن ماجه ويعرف بهذا الإسم. ⁸¹

⁷² هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصفهان، الأنساب، (10/411، برقم: 3235).

⁷³ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (1/387).

⁷⁴ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (4/279).

⁷⁵ انظر: {تأليف الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، بتحقيق:

د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، هـ 1400 - 1980 م}، (27/40، برقم: 5710).

⁷⁶ المصدر السابق، (27/41، برقم: 5710).

⁷⁷ الخليلي القاضي الحافظ الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني مصنف كتاب الإرشاد في معرفة المحدثين، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (1/430، برقم: 973).

⁷⁸ المصدر السابق.

⁷⁹ هدية العارفين، (2/18).

⁸⁰ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (4/279).

⁸¹ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (1/388).

عدد أحاديثه: يبلغ عدد أحاديث سنن ابن ماجه الى واحد وأربعين وثلاثمائة وأربعة آلاف حديث(4341).⁸²

مكانته العلمية: القول المشهور عند أكثر المتأخرين هو سنن ابن ماجه يعتبر السادس من كتب أصول الحديث الأمهات الست، ولكنه أقل رتبة من السنن: النسائي وأبي داود والترمذي، قال أكثر علماء الحديث أن ما انفرد به الإمام ابن ماجه رحمه الله في سننه يكون ضعيفاً غالباً، إلا أن الحافظ بن حجر رحمه الله قال: ليس الأمر في ذلك على إطلاقه باستقرائي، بل فيه أحاديث كثيرة منكورة، والله المستعان، وقال الذهبي رحمه الله⁸³: فيه منابر وقليل من الموضوعات، وقال السيوطي رحمه الله⁸⁴: الإمام ابن ماجه تفرد بإخراج الحديث عن الرجال الذين قد اتهموا بالكذب، وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث، لا تعرف إلا من جهتهم فقط.⁸⁵

منهج الإمام ابن ماجه في سننه: كتاب السنن لابن ماجه صنف على الكتب والأبواب، كالسنن الثلاثة السابقة، وقد اشتمل على سبعة وثلاثين (37) كتاباً. وبدأه الإمام بالمقدمة التي اشتملت على أربعة وعشرين (24) باباً، ثم رتب كتابه على الكتب الفقهية، كما صنع ذلك أصحاب السنن الثلاثة السابقة.⁸⁶ وفيه أربعة وثلاثين (34) حديثاً التي ذكرها ابن الجوزي رحمه الله في كتابه الموضوعات، وأيضاً يوجد في أسانيد سنن ابن ماجه مقال كثير.⁸⁷ وفيه الأحاديث الضعيفة بكثرة، وإذا علمها طالب العلم فإن هذا يعتبر بالنسبة له علماً جماً، فطالب العلم سيستفيد من معرفة الأحاديث الموضوعية والضعيفة، لأنه إذا كان الضعف في المرويات الضعيفة شديداً فلا يعتبر بها، ولا تقويها المتابعات والشواهد أيضاً إذا كان في سننه من كان اتهم بالكذب. أما إذا لم يشتد الضعف فطالب العلم يبحث عنه، وإذا وجد للحديث متابعاً أو شاهداً فإنه يتقوى ويرتقي إلى درجة الحسن لغيره ويعمل به في كثير من الأحكام والموارد الأخرى. والغالب أن الحديث الذي ينفرد به ابن ماجه رحمه الله عن بقية أصحاب السنن يكون ضعيفاً، وهو بين أمرين: إما أن يكون شديد الضعف، وهذا لا يعتمد به، وإما أن يكون خفيف الضعف مثلاً يكون في سننه انقطاع، أو شخص مجهول، أو راو مدلس، فإذا وجد له متابع أو شاهد يتقوى هذا الحديث وسيرتقي إلى درجة الحسن لغيره فيعمل به

⁸² مصطلح الحديث، (54/1).

⁸³ الذهبي الإمام الحافظ محدث العصر وخاتمة الحفاظ ومؤرخ الإسلام وفرد الدهر والقائم بأعباء هذه الصناعة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان قايماز الركمانى ثم الدمشقي المقرئ، انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي، (521/1)، برقم: (1144).

⁸⁴ عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الحضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، انظر: الأعلام للزركلي، (301/3).

⁸⁵ مصطلح الحديث، (54/1).

⁸⁶ منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (388/1).

⁸⁷ المصدر السابق، (391/1).

ايضا.⁸⁸

لقد عرض الإمام ابن ماجه كتابه السنن على أبي زرعة الرازي رحمه الله⁸⁹، فنظر فيه الرازي، وقال: أظن ان وقع هذا في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع، او اكثرها. ثم قال: لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثاً، مما في اسناده ضعف، او نحو ذلك.

قال الإمام الذهبي رحمه الله تعليقا على هذا القول: قد كان الإمام ابن ماجه رحمه الله حافظا ناقدا صادقا، واسع العلم، وانما غرض من رتبة سننه ما في الكتاب من المناكير، وقليل من الموضوعات، وقول أبي زرعة - ان صح - فانما عني بثلاثين (30) حديثاً؛ الأحاديث المطرحة الساقطة، واما الأحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة، نحو الألف.⁹⁰

⁸⁸ {شرح سنن ابن ماجه، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية}.

⁸⁹ عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي بالولاء، أبو زرعة الرازي: من حفاظ الحديث، الأئمة. من أهل الري. الأعلام للزركلي، (4/194).

⁹⁰ سير أعلام النبلاء، (13/278)، برقم: 133).

المطلب الخامس: التعريف بالإمام أحمد بن حنبل رحمته الله ومسنده

أولاً: ترجمة للإمام أحمد بن حنبل رحمته الله:

إسمه ونسبه: اسمه الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني أبو عبد الله المروزي، ثم البغدادي.⁹¹
ولادته: لقد ولد ببغداد عام أربع وستين ومائة.⁹²

شيوخه: من أشهر مشايخه هم أعيان وكبار السلف، وأئمة الخلف، وأصحابه خلق كثير لا يحصى ولا يعد، وقيل: مائة ألف أو يزيدون، ومنهم ابن غلية، وابن مهدي، ووكيعة، وقتيبة، وابن المديني.⁹³

تلامذته: لقد روى الفقه عنه أكثر من مائتي نفس، وأكثرهم كانوا أئمة أصحاب تصانيف، وروى عنه الحديث أكابر العلماء؛ مثل عبد الرزاق، وابن غلية، وابن مهدي، ووكيعة، وقتيبة، وابن المديني، وخلق غيرهم.⁹⁴

طلبه للعلم: سافر إلى بلاد كثيرة لطلب العلم، ودخل الكوفة، والبصرة، ومكة، والمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، والمغرب، والجزائر، والعراق، وفارس، وخراسان، وغيرها.⁹⁵

ثناء العلماء عليه: مناقبه لا تحصى، ويكفي أن الإمام الشافعي رحمته الله عده من عجائب الزمان، وقال: كان صغير العمر ولكن عندما قال شيئاً صدقه الكبار.⁹⁶ كان الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله من أبرز المحدثين ويحفظ ألف ألف حديث، وكان من أصحاب الإمام الشافعي رحمته الله وخواصه، كان يلازمه دائماً إلى أن سافر الإمام الشافعي رحمته الله إلى مصر، وقال في حق الإمام أحمد رحمته الله: خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل رحمته الله.⁹⁷

وفاته: توفي رحمته الله عام واحد وأربعين ومائتين.⁹⁸

مؤلفاته: من أشهر مؤلفاته المسند وعدد أحاديثه بزيادة ابنه عبد الله يبلغ إلى أربعين ألف حديث إلا أربعين حديثاً، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، وقيل مائة ألف وخمسون ألفاً، والزهد وهو نحو مائة

91 منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، (393/1).

92 المصدر السابق.

93 المصدر السابق، (394/1).

94 المصدر السابق.

95 المصدر السابق، (393/1).

96 انظر: المصدر السابق.

97 وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (63/1).

98 المصدر السابق.

اجزاء، والناسخ والمنسوخ، والمقدم والمؤخر في القرآن، والمنسك الكبير، والمنسك الصغير، والصيام والفرائض، وحديث شعبة، وفضائل الصحابة، وفضائل أبي بكر، وفضائل الحسن والحسين، والتاريخ، والأسماء والكنى، والرسالة في الصلاة وغير ذلك.⁹⁹

ثانياً: التعريف بمسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله:

إسم الكتاب: اشتهر كتاب الإمام أحمد ب (المسند للإمام أحمد بن حنبل رحمته الله).¹⁰⁰

عدد أحاديثه: يبلغ عدد أحاديث مسند الإمام أحمد رحمته الله مع زوائد ابنه عبد الله نحو (40,000) أربعين ألف حديث، وبجذف الزوائد يبلغ إلى (30,000) ثلاثين ألف حديث.¹⁰¹

مكانته العلمية: المحدثون جعلوا المسانيد في الدرجة الثالثة بعد الصحيحين والسنن.

ومن أعظم المسانيد درجة واكثرها نفع للناس هو: مسند الإمام أحمد، فقد شهد له قدماء من المحدثين والمتأخرين بأنه يعتبر من أجمع واشمل كتب السنة، وأوعاها لكل ما يحتاج إليه المسلمين في دينهم ودنياهم. قال ابن كثير رحمته الله: لا يوازي مسند الإمام أحمد مع أي كتاب في كثرة مروياته وحسن سياقته. وقد زاد فيه ابنه عبد الله زيادات ليست من رواية أبيه بل يرويها هو بنفسه، وتعرف بزوائد عبد الله، وأيضاً زاد فيه أبو بكر القطيعي الذي رواه عن عبد الله عن أبيه زيادات من غير عبد الله وأبيه.¹⁰²

منهج الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله في مسنده: للعلماء ثلاثة اقوال في أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله: كل المرويات الموجودة في هذا المسند حجة.

فيه مرويات صحيحة وضعيفة والموضوعة، وقد ذكر ابن الجوزي رحمته الله في الموضوعات تسعة وعشرين حديثاً منه، وزاد العراقي رحمته الله عليها تسعة أحاديث، وجمع كلها في جزء.

فيه مرويات صحيحة وضعيفة التي تقرب من الحسن، ولا يوجد فيه مرويات موضوعة، وقد ذهب إلى هذا القول شيخ الإسلام ابن تيمية والذهبي والحافظ بن حجر والسيوطي رحمهم الله، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته الله:¹⁰³ شرط الإمام أحمد في مسنده أقوى واحسن من شرط أبي داود في سننه. لان الإمام أبي داود روي عن رجال أعرض عنهم

⁹⁹ منهاج المحدثين في القرن الأول المحجري وحتى عصرنا الحاضر، (393/1).

¹⁰⁰ انظر: المصدر السابق، (394/1).

¹⁰¹ مصطلح الحديث، (55/1).

¹⁰² انظر: المصدر السابق.

¹⁰³ أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحارثي الدمشقي الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية: الإمام، شيخ الإسلام. انظر: الأعلام للزركلي، (144/1).

الإمام أحمد في مسنده، وقد شرط أحمد في المسند أن لا يروي عن المتهمين والمعروفين بالكذب عنده، مع أنه روي الأحاديث الضعيفة في مسنده.

ثم زاد عليه ابنه عبد الله وأبو بكر القطيعي زيادات، ضمت إلى هذا المسند، وفي هذه الزيادات يوجد مرويات موضوعة بكثرة ومن ليس عنده علم سيظن أن ذلك من رواية الإمام أحمد في مسنده. نعم هناك ثلاثة آراء للعلماء في أنواع احاديث المسند ولكن يمكن التوفيق بين هؤلاء الآراء، فمن قال: إن فيه الصحيح والضعيف، لا ينافي قول من قال بأن جميع الاحاديث في المسند حجة؛ لأن الحديث الضعيف إذا صار حسناً لغيره يكون حجة، ومن قال: يوجد فيه احاديث موضوعة فهذا القول حمل على زيادات عبد الله وأبي بكر القطيعي على مروياته الاصلية.

وقد صنف الحافظ بن حجر كتاباً سماه: «القول المسدد في الذب عن المسند» وذكر فيه الأحاديث التي حكم العراقي عليها بأنها موضوعة، وأضاف إليها خمسة عشر (15) حديث آخر، مما ذكره ابن الجوزي رحمته الله ثم أجاب عنها حديثاً حديثاً، وعقب السيوطي عليه بما فاتته مما ذكره ابن الجوزي، وهي أربعة عشر (14) حديثاً في جزء سماه: الذيل الممهد، وقد تناول العلماء تصانيف على هذا المسند فبعضهم اختصر هذا المسند، أو شرحه وفسره، أو رتبته، ومن أحسنها الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمته الله الذي ألفه الإمام أحمد بن عبد الرحمن البنا، المشهور بالساعاتي، وجعله سبعة أقسام أولها: قسم التوحيد وأصول الدين وآخرها: قسم القيامة وأحوال الآخرة، ورتبه على الأبواب ترتيباً حسناً ومفيداً، وأتمه بوضع شرح عليه سماه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، وهو اسم مطابق لمسامه وهذا الشرح مفيد جداً لقارئه من ناحيتي الحديث والفقهة.¹⁰⁴

أنواع الأحاديث في مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله:

1. قسم رواه أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد رحمهما الله عن أبيه سماعاً منه وهو مشهور بمسند الإمام أحمد، كبير جداً يزيد على ثلاثة أرباع الكتب، وهو الذي يقال في أول سنده: حدثنا عبد الله حدثني أبي...
2. وقسم سمعه عبد الله بن أحمد من أبيه وغيره، وهذا قليل جداً.
3. وقسم رواه عبد الله عن غير أبيه وهو المسمى عند جمهور المحدثين: بزوائد عبد الله. وهذا كثير بالنسبة للأقسام كلها عدا القسم الأول.
4. وقسم قرأه عبد الله على أبيه، ولم يسمعه منه، وهو قليل.
5. وقسم لم يقرأه عبد الله على أبيه ولم يسمعه منه، ولكن وجدته في كتاب أبيه بخط يده، وهذا أيضاً قليل جداً.

¹⁰⁴ مصطلح الحديث، (55/1).

وقسم رواه الحافظ أبوبكر القطيعي عن غير عبدالله وأبيه، وهو أقل بنسبة جميع الانواع السابقة.

قال الشيخ أحمد البنا رحمته الله¹⁰⁵: كل انواع المسند عدا النوع الثالث فإنه من زوائد عبدالله، والسادس فإنه من زوائد القطيعي. وقد أثبت كثير من العلماء والحفاظ كابن تيمية والعراقي والكنوي وغيرهم، وتبعهم صاحب الفتح الرباني: أن القطيعي زاد في هذا المسند زيادات عن غير عبدالله. إلا أن الشيخ الألباني رحمته الله¹⁰⁶ يرى أنه لا يوجد زيادات للقطيعي البتة في المسند المطبوع منه. وقد صنف في ذلك كتاباً متميزاً ومستقلاً سماه: الذب الأحمد عن مسند الإمام أحمد رحمته الله.¹⁰⁷

¹⁰⁵ أحمد عبدالرحمن البنا المشهور بالساعاتي، المصري، المتوفى 1958م، خادماً السنة ومؤلف كتاب: (الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه كتاب بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني)، انظر: هذا الكتاب. {الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه كتاب بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد البنا، المحقق: حسان عبدالمنان، بيت الأفكار الدولية، 2009م}.

¹⁰⁶ علامة ومحدث العصر الشهير، محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، صاحب سلسلة الصحيحة والضعيفة للاحاديث.

¹⁰⁷ محاضرات في مناهج المحدثين، دكتور فتح الرحمن القرشي، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، (ص: 39).

المبحث الثاني: المراد بالابتلاء والفتن والحكمة منهما

المطلب الأول: المراد بالابتلاء

أولاً: تعريف الابتلاء لغة:

الابتلاء مأخوذة من البلاء، ومعناها الاختبار.¹⁰⁸ قال العسكري رحمه الله¹⁰⁹ في الفروق اللغوية: البلاء والابتلاء كلاهما بمعنى الامتحان والاختبار.¹¹⁰

ثانياً: تعريف الابتلاء اصطلاحاً:

ولا شك بأن للابتلاء عدة معان منها: الإنعام والإحسان والاجتهاد والاختبار؛ وهذا يعني الابتلاء يكون في الشر والخير معاً.¹¹¹

وقال ابن عاشور رحمه الله¹¹² في التحرير والتنوير: لأن الإختبار يوجب الضرر والتعب فسمي بلاء.¹¹³ فالبلاء والابتلاء أعم من المصيبة من وجه وأخص من وجه آخر، فإن الابتلاء أعم من المصيبة من وجه لأن كلاهما يكونان في السراء والضراء، ولكن المصيبة فلا تكون إلا في الضراء، وفي ذات الوقت البلاء والابتلاء أخص من المصيبة من وجه آخر لأن المصيبة تصيب المكلفين وغيرهم كالأطفال، بينما البلاء

¹⁰⁸ {معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفى: 1424هـ بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م}، (ب ل و / ب ل ي)، (245/1)، رقم: 751.

¹⁰⁹ الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري، أبو هلال: عالم بالأدب، له شعر. نسبته إلى عسكر مكرم من كور الأهواز. انظر: الأعلام للزركلي، (2/196).

¹¹⁰ {الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المتوفى: نحو 395هـ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر}، (240/1).

¹¹¹ {الابتلاء تطهير ونعمة من رب الأرض والسماء، لهاني سعيد غنيم، 1427هـ - 2006م، الشاملة الذهبية، ب ط}، (8/1).

¹¹² محمد الطاهر بن عاشور: رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس. انظر: الأعلام للزركلي، (6/174).

¹¹³ {تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي المتوفى: 1393هـ، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984هـ}، سورة البقرة آية: 49، (493/1).

والابتلاء لا يكون إلا في حق المكلفين والبالغين من العقل والعمر.¹¹⁴

وقال ابن الأثير¹¹⁵: البلاء هي الامتحان والاختبار، والابتلاء يكون في الشر والخير معاً، والابلاء بمعنى

الاحسان والانعام.¹¹⁶

معاني الابتلاء حسب ورودها في الآيات القرآنية:

فقد جاء بمعنى الكشف عن الحقيقة، كما قال تعالى: {هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ} ¹¹⁷ أي: تعرف حقيقة ما عملت، وسمي الغم بلاءً من حيث أنه يبلي الجسم ويتعبه، قال تعالى: {وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ} ¹¹⁸. وجاء بمعنى الاختبار كما قال تعالى: {إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا} ¹¹⁹ يعني: إنا جعلنا ما على وجه الأرض من المخلوقات جمالاً لها، ومنفعة لأهلها؛ لنختبرهم: أيهم أحسن عملاً بطاعتنا، وإيهم أسوأ عملاً بالمعاصي، وسنجزى كلاهما بما يستحقها من العذاب أو الثواب.¹²⁰

وسمي التكليف بلاءً لأن:

أن التكليف كلها مشاق على الأبدان، فصارت من هذا الوجه بلاءً. لأنها اختبارات، ولهذا قال الله

تعالى: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ} ¹²¹.

اختبار الله تعالى للعباد تارة يكون بالسراء ليشكروا، وتارة يكون بالمضار ليصبروا علي

¹¹⁴ {فقه الابتلاء وأقدار الله المؤلمة، لأبي فيصل البدراني، 2020م، المكتبة الشاملة الحديثة، د ط}، تعريف البلاء والابتلاء والمصيبة والعقوبة، (18/1).

¹¹⁵ المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري، أبو السعادات، مجد الدين: المحدث اللغوي الأصولي، الأعلام للزركلي، (272/5).

¹¹⁶ {النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى:

606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م}، (155/1).

¹¹⁷ يونس: (30).

¹¹⁸ البقرة: (49).

¹¹⁹ الكهف: (7).

¹²⁰ {الخلاصة في فقه الابتلاء، لعلي بن نايف الشحود، 1428هـ - 2007م، الطبعة الأولى}، (37/1).

¹²¹ محمد: (31).

المصاعب، فصارت المحنة والمنحة كلاهما بلاءً، فالمحنة تقتضيه الصبر، والمنحة تقتضيه الشكر.¹²²

وقال ابن الأعرابي رَحِمَهُ اللهُ: أبلى بمعنى أخبر وابتلاه الله: امتحنه، والاسم البلوى والبلوة والبلية والبلية والبلاء، وبلي بالشيء بلاءً وابتلي؛ والبلاء يكون في الخير والشر. يُقال: ابتليته بلاءً حسناً وبلاءً سيئاً، والله تعالى يبلي العبد بلاءً حسناً ويبلّيه بلاءً سيئاً ايضاً.¹²³

¹²² {موسوعة فقه الابتلاء 1-4، جمع وإعداد، الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود، مكتبة نور، ب ط}، الباب الأول: الابتلاء في القرآن الكريم، تمهيد حول معنى الابتلاء والمحن، (2/1).

¹²³ {لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الخوزة قم- ايران 1405هـ - 1363 ق، موقع يعسوب}، فصل الباء الموحدة، (84/14).

المطلب الثاني: المراد بالفتنة

أولاً: تعريف الفتنة لغة:

فتن، يفتن، فتنة، فتنا وفتونا، فهو فاتن وفتان، والمفعول مفتون. فهو بمعنى الإدهاش والسحر والاختبار. فتن فلان: يعني أصابته فتنة فذهب ماله أو عقله أو ماعنده من النعم الأخرى. أو ابتلي واختبر وامتحان: {يَأْقُومُ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ} ¹²⁴، أو عُدِّبَ: {هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا} ¹²⁵، {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} ¹²⁶. فُتِنَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ: أي مال عنه. ¹²⁷

ثانياً: تعريف الفتنة اصطلاحاً:

جاء في اللسان: الابتلاء والامتحان والاختبار أصلهم مأخوذة من قول فَتَنْتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيد، وفي الصحاح إذا أدخلت الذهب والفضة النار لتتظر ما جودته، والفتن يعني إحراق الشيء. ¹²⁸

ويسمى الصائغ الفَتَّان وكذلك الشيطان، ولذلك قيل للحجارة السود التي كأنها أحرقت بالنار الفتين، وللفتنة معان كثيرة منها: وورق فتين يعني فضة محرقة. والفتنة تأتي بمعنى المحنة، والفتنة هي المال، والاولاد، والكفر، وايضا تكون معنى الفتنة اختلاف آراء الناس، والفتنة إحراق الشيء بالنار، وتأتي بمعنى الظلم، وايضا يقال فلان مفتون بحب الدنيا يعني قد غلا بالغ في طلبها، وايضا الفتنة معناها الخيرة. ¹²⁹

¹²⁴ طه: (90).

¹²⁵ النحل: (110).

¹²⁶ الذاريات: (13).

¹²⁷ {معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر المتوفي: 1424هـ، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ -

2008م}، ف ت ن، (3/1670).

¹²⁸ لسان العرب، (13/317).

¹²⁹ موسوعة فقه الابتلاء 1-4، معنى الفتنة، (8/1).

المطلب الثالث: الحكمة من الابتلاء والفتن

الإختبار والإمتحان سنة الله تعالى في خلقه:

حيث قال تعالى: {أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ* وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}*¹³⁰ معنى الآيات يعنى أیظن خرجوا يا رسول الله من أصحابك أن نتركهم بدون امتحان و اختبار وبلاء، بأن قالوا فقط: لقد آمنا بك يا رسول الله! كلا! سنختبرهم ليظهر الصادق منهم والكاذب.¹³¹ لاشك بأننا اختبرنا الذين من قبلهم من قولهم آمنا وسوف يعلم الله الذين صدقوا منهم وكذبوا بإبتلااته وامتحاناته منهم.¹³²

إظهار حقائق الناس ومعادنهم:

حيث قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُذُ اللَّهُ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ}*¹³³.

وكان بعض قبائل العرب يأتون الى النبي ﷺ ويقولون له: نحن على دينك وآمنا بك، فإذا رجحوا في معيشتهم وولدن زوجاتهم الغلمان فرحوا وقالوا هذا هو دين الحق، وإن تأخر عنهم الأرزاق وولدت زوجاتهم البنات، قالوا: هذا دين سوء فانقلبوا عن الإسلام، خسر الدنيا لأنهم عبدوا الله بشك وما حصلوا الثواب والأجر وخسر الآخرة لأنهم مُعَذَّبُونَ فِيهَا فِي النَّارِ.¹³⁴

وقال ابن القيم رحمه الله¹³⁵: إنَّ ابتلاء المؤمن كالدواء له، يستخرج منه الأدواء التي لو بقيت فيه لأهلكته أو نقصت ثوابه وأنزلت درجته، فيستخرج الابتلاء والامتحان منه تلك الأدواء، ويستعد به إلى تمام الأجر وعلو المنزلة.¹³⁶

¹³⁰ العنكبوت: (2- 6).

¹³¹ {تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري المتوفى: 310 هـ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن بمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م}، سورة عنكبوت، آية: 2، (355/18).

¹³² انظر: المصدر السابق، سورة عنكبوت، آية: 3، (357/18).

¹³³ الحج: (11).

¹³⁴ تفسير الطبري، سورة سورة الحج، آية: 11، (475/16).

¹³⁵ علي بن عياد الإسكندري، ويعرف بابن القيم: شاعر، من أهل الإسكندرية، انظر: الأعلام للزركلي، (317/4).

¹³⁶ {إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية المتوفى: 751 هـ، المحقق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية}، (188/2).

﴿الخلاصة﴾:

الابتلاء والفتنة كلمتان مترادفتان تقريباً حسب معنهما بتعبير القرآن، وبينهما فرقاً يسيراً؛ وهو أن البلاء والابتلاء كلاهما إمتحان وإختبار العبد بالشر والخير، ويكونان بالسراء والضراء، ويقعان شرعاً وقدرًا، والفتنة أيضا بمعنى الإختبار والإمتحان إلا أن الفتنة تكون في الشر غالبًا، ولكن الابتلاء يكون في الخير والشر معًا .

فالمراد بالابتلاء والفتن في هذا البحث من خلال ما تقدم:

﴿هما إختبار وإمتحان الله تعالى لعباده بالنعم المادية، والحسية، أو بنزول المصائب المادية والحسية في هذه الدنيا لرفع درجات الذين يحبهم، أو لتكفير الذنوب والمعاصي عن عباده الذين نسوه وغفلوا عن الآخرة لإرجعاهم الى طريق مستقيم، أو يصيبهم بالفتن والبلاء بسبب غضبه تعالى على بعض عباده العصاة والفجرة ليراهم عقابه وليجعلهم عبرة لأولي الألباب.﴾

الفصل الأول:

دراسة مرويات الابتلاء في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مرويات الابتلاء وأسبابه

المبحث الثاني: مرويات أنواع الابتلاء

المبحث الثالث: مرويات أجر الابتلاء

المبحث الأول: دراسة مرويات الابتلاء وأسبابه

الحديث الأول

(3462/1) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التَّنِيسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْبُرْلُوسِيُّ، حَدَّثَنَا حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ إِسْحَاقَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ سُلَيْمَانُ: عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَّاسَانِيِّ، أَنَّ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ»¹³⁷، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ»، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «الْإِخْبَارُ لَجَعْفَرٍ وَهَذَا لَفْظُهُ».¹³⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين بمثله¹³⁹، والدولابي في الكنى والأسماء بمثله مع زيادة: (عنكم)¹⁴⁰؛ من طريق عبد الله بن يحيى المعافري عن حيوة بن شريح بهذا الإسناد. وأخرجـه الإمام البيهقي في سننه بمثله¹⁴¹ من طريق أبي داود وعلي بن جعفر بن مسافر عن جعفر بن مسافر به.

¹³⁷ العينة: أن يبيع الرجل متاعه إلى أجل ثم يشتريه في المجلس بثمن حال ليسلم به من الربا وقيل لهذا البيع (عينة) لأن مشتري السلعة إلى أجل يأخذ بدلها (عينا) أي نقدا حاضرا وذلك حرام إذا اشترط المشتري على البائع أن يشتريها منه بثمن معلوم، فإن لم يكن بينهما شرط أجازها الشافعي لوقوع العقد سالما من المفسدات، ومنعها بعض المتقدمين وكان يقول هي أخت للربا، انظر: {المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ القيومي أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ب ت}، كتاب العين، (2/441).

¹³⁸ {سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت}، كتاب البيوع، أبواب الإجارة، باب في النهي عن العينة، (3/274)، رقم الحديث: (3462).

¹³⁹ {مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405هـ - 1984م}، ما انتهى إلينا من مسند عطاء بن ميسرة الخراساني وميسرة يكنى أبا مسلم، عطاء عن نافع مولى ابن عمر، (3/328)، رقم الحديث: (2417).

¹⁴⁰ {الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار ابن حزم، بيروت لبنان، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م}، (2/849)، رقم الحديث: (1489).

¹⁴¹ {السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1424هـ - 2003م}، كتاب البيوع، باب ما ورد في الكراهية التابع بالعينة، (5/516)، رقم الحديث: (10703).

وأخرجه في شعب الإيمان بنحوه مع زيادات¹⁴²، وأخرجه أيضاً¹⁴³ بمعناه مطولاً من طريق عطاء بن أبي رباح، ومن طريقه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير بمعناه باختصار كلمة (دينهم)¹⁴⁴ وبنحوه¹⁴⁵؛ والإمام أحمد في مسنده¹⁴⁶، والإمام ابن أبي الدنيا في العقوبات¹⁴⁷ كلاهما بمعناه مع زيادات؛ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه مع زيادات مختلفة تماماً¹⁴⁸ من طريق شهر بن حوشب، والإمام ابن أبي الدنيا بنحوه¹⁴⁹ في العقوبات من طريق راشد أبو محمد الحماني؛ ثلاثتهم: (عطاء بن أبي رباح، وشهر بن حوشب، وراشد أبو محمد الحماني) عن ابن عمر رضي الله عنهما بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. سليمان بن داود المهري:

سليمان بن داود بن حماد المهري¹⁵⁰ أبو الربيع المصري بن أخي رشدين من الحادية عشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين روى له أبو داود والنسائي.¹⁵¹

روى عن: أبيه، وجده لأمه الحاج بن رشد بن أبي سعد، وعبد الملك الماجشون، وعبد الله بن وهب، وآخرين.

¹⁴² {شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخرجه أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، 1423هـ - 2003م}، كتاب الجهاد، (92/6)، رقم الحديث: (3920).

¹⁴³ المصدر السابق، الجود والسخاء، (305/13)، رقم الحديث: (10373).

¹⁴⁴ {المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، دار الصميعي - الرياض/الطبعة الأولى، 1415هـ - 1994م}، عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر، (432/12)، رقم الحديث: (13583).

¹⁴⁵ المصدر السابق، باب العين، (433/12)، رقم الحديث: (13585).

¹⁴⁶ {مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون وبإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م}، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (440/8)، رقم الحديث: (4825).

¹⁴⁷ {العقوبات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، 1416هـ - 1996م}، أنواع المعاصي، (203/1)، رقم الحديث: (317).

¹⁴⁸ مسند الإمام أحمد، (51/9)، رقم الحديث: (5007).

¹⁴⁹ العقوبات لابن أبي الدنيا، أسباب العقوبات وأنواعها، (33/1)، رقم الحديث: (24).

¹⁵⁰ هذه النسبة إلى مهرة وهي قبيلة كبيرة، الأنساب للسمعاني، باب الميم والهاء، (499/12)، برقم: (3999).

¹⁵¹ انظر: {تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، 1406هـ - 1986م}، (251/1)، برقم: (2551).

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وعمر بن بجير، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.¹⁵²

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة فقيه.¹⁵⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁵⁵

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة.

2. ابن وهب:

عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي¹⁵⁶ مولا هم أبو محمد المصري من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁵⁷

روى عن: عمرو بن الحارث، وحسين بن عبد الله المعافري، وبكر بن مضر، وحيوة بن شريح، وغيرهم.

روى عنه: ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، والليث بن سعد شيخه، وعبد الرحمن بن مهدي، وآخرون.¹⁵⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁵⁹

قال الإمام ابن معين رحمته الله: صدوق.¹⁶⁰

¹⁵² انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر، (4/186، برقم: 317). وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/409).

¹⁵³ {الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبوحاتم، الدارمي، البُستي، مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393 هـ، 1973 م}، (8/279، برقم: 13441).

¹⁵⁴ {الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بتحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دارالقبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م}، (1/149، برقم: 2083).

¹⁵⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/251، برقم: 2551).

¹⁵⁶ هذه النسبة إلى قريش، انظر: الأنساب، (10/369، برقم: 3201).

¹⁵⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/328، برقم: 3694).

¹⁵⁸ انظر: تهذيب التهذيب، (6/71، برقم: 141). و تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (16/277).

¹⁵⁹ أحمد بن عبد الله بن صالح، أبو الحسن العجلي: مؤرخ للرجال، من حفاظ الحديث. ولد بالكوفة، ومات في طرابلس الغرب. انظر: الأعلام للزركلي، (1/156).

¹⁶⁰ {تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، دار الباز، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1984 م}، (1/283، برقم: 906).

¹⁶¹ يحيى بن معين بن عون بن زياد المري بالولاء، البغدادي، أبو زكريا: من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله. نعتة الذهبي بسيد الحفاظ وقال العسقلاني: إمام الجرح والتعديل. الأعلام للزركلي (8/173).

¹⁶² {تاريخ ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق}، (1/174، برقم: 630).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله¹⁶³ : ثقة.¹⁶⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله : قال يحيى بن بكير هو أفقه من بن القاسم وقال يونس بن عبد الأعلى: طلب للقضاء فجنن نفسه وانقطع.¹⁶⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله : الفقيه، ثقة، حافظ، عابد.¹⁶⁶

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى فقيه، ثقة، حافظ، عابد.

3. حيوة بن شريح:

حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان التحيبي¹⁶⁷ أبو زرعة المصري من السابعة مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة.¹⁶⁸

روى عن: أبي هانئ حميد بن هانئ، وشرحبيل بن شريك المعافري، وبكر بن عمر والمعافري، وغيرهم.

روى عنه: الليث، وابن لهيعة، ونافع بن يزيد، وابن وهب، وآخرون.¹⁶⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله : ثقة رجل صالح.¹⁷⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله : ثقة ثقة.¹⁷¹

قال الإمام ابن حبان رحمته الله : كان من المبرزين في العبادة والزهد بمصر.¹⁷²

قال الإمام الذهبي رحمته الله : له أحوال وكرامات.¹⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله : ثقة ثبت فقيه زاهد.¹⁷⁴

¹⁶³ عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي، أبو محمد: حافظ للحديث، من كبارهم. الأعلام للزركلي (324/3).

¹⁶⁴ {الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية-بجدة آباد الدكن-الهند، الطبعة الأولى، 1271هـ-1952م}، (5/190، برقم: 879).

¹⁶⁵ الكاشف، (1/223، برقم: 3048).

¹⁶⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/328، برقم: 3694).

¹⁶⁷ انظر: هذه النسبة الى تجيب وهي قبيلة، انظر: الأنساب للسمعاني، (3/19، برقم: 690).

¹⁶⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/185، برقم: 1600).

¹⁶⁹ انظر: تهذيب التهذيب، (3/69، برقم: 135).

¹⁷⁰ تاريخ الثقات، (1/23، برقم: 383).

¹⁷¹ الجرح والتعديل، (3/306، برقم: 1366).

¹⁷² الثقات، (6/246، برقم: 7574).

¹⁷³ الكاشف، (2/72، برقم: 1291).

¹⁷⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/185، برقم: 1600).

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة، ثبت، فقيه، زاهد.

4. جعفر بن مسافر التنيسي:

جعفر ابن مسافر بن راشد التنيسي¹⁷⁵ أبو صالح الهذلي¹⁷⁶ من الحادية عشرة مات سنة أربع وخمسين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.¹⁷⁷

روى عن: بشر بن بكر، وأبي عبد الرحمن المقرئ، وكثير بن هشام، وابن أبي فديك، ويحيى بن حسان، وآخرين. روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابناه الحسن وجعفر، وأبو بكر بن أبي داود، وغيرهم.¹⁷⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: شيخ.¹⁷⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: ربما أخطأ.¹⁸⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.¹⁸¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق ربما أخطأ.¹⁸²

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى صدوق ربما أخطأ.

5. عبد الله بن يحيى البرلسي:

عبد الله بن يحيى البرلسي¹⁸³ بضم الموحدة والراء وتشديد اللام المضمومة بعدها مهملة لا بأس به من كبار العاشرة، روى له البخاري وأبو داود.¹⁸⁴ مات سنة اثناء عشر و مائتين¹⁸⁵.

روى عن: حيوة بن شريح، وسعيد بن أيوب، ومعاوية بن صالح، وموسى بن علي بن رباح، وغيرهم.

روى عنه: الحسن بن عبد العزيز الجروي، وجعفر بن مسافر التنيسي، ودحيم، وأبو هريرة وغيرهم.¹⁸⁶

¹⁷⁵ تنيس بلدة من بلاد ديار مصر في وسط البحر والماء بها محيط، وسميت بتنيس بن حام بن نوح، انظر: الأنساب للسمعاني، (98/3)، برقم: 744).

¹⁷⁶ هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، انظر: المصدر السابق، (391/13)، برقم: 5236).

¹⁷⁷ انظر: تقريب التهذيب، (141/1)، برقم: 957).

¹⁷⁸ انظر: تهذيب التهذيب، (107/3)، برقم: 162).

¹⁷⁹ الجرح والتعديل، (491/2)، برقم: 2010).

¹⁸⁰ الثقات، (161/8)، برقم: 12754).

¹⁸¹ الكاشف، (44/2)، برقم: 802).

¹⁸² انظر: تقريب التهذيب، (141/1)، برقم: 957).

¹⁸³ انظر: هذه النسبة الى البرلس وهي بليدة من سواحل مصر، انظر: الأنساب للسمعاني، (179/2)، برقم: 460).

¹⁸⁴ انظر: تقريب التهذيب، (329/1)، برقم: 3703).

¹⁸⁵ الكاشف، (224/1)، برقم: 3054).

¹⁸⁶ انظر: تهذيب التهذيب، (77/6)، برقم: 151).

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁸⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁸⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: لا بأس به.¹⁸⁹

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى لا بأس به.

6. أبو عبد الرحمن الخراساني:

إسحاق بن أسيد بالفتح الأنصاري¹⁹⁰ أبو عبد الرحمن الخراساني كذا يقول فيه الليث ويقال أبو محمد المروزي نزيل

مصر من الثامنة، روى له أبوداود وابن ماجه.¹⁹¹ مات خلال سنوات احدى و أربعين و مائة و خمسين ومائة.¹⁹²

روى عن: حماد بن أبي سليمان، ورجاء بن حيوة، وعبد الكريم بن رشيد.

روى عنه: حيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وعبد الله بن لهيعة، وعدة.¹⁹³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ليس بالمشهور ولا يشتغل به.¹⁹⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات ثم قال: كان يخطئ.¹⁹⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعيف.¹⁹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: فيه ضعف.¹⁹⁷

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى فيه ضعف.

¹⁸⁷ الثقات، (8/339)، برقم: (13770).

¹⁸⁸ الكاشف (1/224)، برقم: (3054).

¹⁸⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/329)، برقم: (3703).

¹⁹⁰ هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله ﷺ، انظر: الأنساب للسمعاني، (1/368)، برقم: (259).

¹⁹¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/100)، برقم: (342).

¹⁹² انظر: {تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م}، (3/813)، برقم: (20).

¹⁹³ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (2/412)، برقم: (342).

¹⁹⁴ انظر: الجرح والتعديل، (2/213)، برقم: (728).

¹⁹⁵ الثقات، (6/50)، برقم: (6677).

¹⁹⁶ الكاشف، (1/24)، برقم: (287).

¹⁹⁷ تقريب التهذيب، (1/100)، برقم: (342).

7. عطاء الخراساني:

عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين ومائة لم يصح أن البخاري أخرج له؛ وروى له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁹⁸

روى عن: الصحابة مرسلًا كابن عباس، وعدي بن عدي الكندي، والمغيرة بن شعبه، وأبي هريرة رضي الله عنه وغيرهم. روى عنه: عثمان ابنه، وشعبة، وإبراهيم بن طهمان، وأبو عبد الرحمن إسحاق بن أسيد الخراساني، وآخرون.¹⁹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁰⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²⁰¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁰²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أرسل عن معاذ وطائفة من الصحابة.²⁰³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس.²⁰⁴

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى صدوق يهم كثيرًا، ويرسل، ويدلس ولكن لا أثر لتدليس وإرساله هنا إذ صرح بالتحديث. ولم يسمع أنس و ابن عمر وابن عباس، وهو مرسل عن عثمان.²⁰⁵

8. نافع:

نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر من الثالثة مات سنة سبع عشرة ومائة أو بعد ذلك، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁰⁶

روى عن: مولاه وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، ورافع بن خديج، وعائشة، وأم سلمة رضي الله عنها وآخرين.

¹⁹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/392، برقم: 4600).

¹⁹⁹ انظر: تهذيب التهذيب، (7/212، برقم: 395).

²⁰⁰ الثقات، (1/334، برقم: 1136).

²⁰¹ الجرح والتعديل، (6/335، برقم: 1850).

²⁰² انظر: {المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (المتوفى:

354هـ)، بتحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، 1396هـ}، (2/130، برقم: 725).

²⁰³ الكاشف، (2/23، برقم: 3805).

²⁰⁴ تقريب التهذيب، (1/392، برقم: 4600).

²⁰⁵ انظر: {المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة

الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1397هـ}، (1/156، رقم الترجمة: 294).

²⁰⁶ انظر: تقريب التهذيب، (2/559، برقم: 7086).

روى عنه: أولاده، وعبد الله بن دينار، وصالح بن كيسان، ويونس بن عبيد، وخلق كثير.²⁰⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة.²⁰⁸

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ثقة.²⁰⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²¹⁰

قال الإمام الذهبي رحمه الله: من أئمة التابعين وأعلامهم.²¹¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت فقيه مشهور.²¹²

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة، ثبت، مشهور.

9. ابن عمر رضي الله عنهما:

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن. أمه زينب بنت مضعون الجمحية. ولد سنة ثلاث من المبعث النبوي، قال: هاجر وهو ابن عشر سنين. مات سنة أربع وثمانين.²¹³

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن أبي عبد الرحمن الخراساني فيه ضعف وعطاء الخراساني صدوق يهيم كثيراً. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: هذا الحديث صحيح.²¹⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يبين قبح بعض الأفعال التي تسبب العذاب وتمحو البركة عن الحياة، وأولها العينة: وهي أن يبيع الإنسان سلعة بضمن مؤجل ثم يشتريها بائعها بسعر أقل معجلاً، فتكون النتيجة أن العين رجعت إلى صاحبها وبقيت ذمة المشتري مشغولة بالزيادة، ففيل لها عينة؛ لأن عين العين المشتراة رجعت إلى صاحبها. وأيضاً فيه تحريم الحب والركن إلى الدنيا،

²⁰⁷ انظر: تهذيب التهذيب، (10/412، برقم: 742).

²⁰⁸ الثقات، (1/447، برقم: 1679).

²⁰⁹ انظر: الجرح والتعديل، (8/452، برقم: 2070).

²¹⁰ الثقات، (5/467، برقم: 5757).

²¹¹ الكاشف، (2/315، برقم: 5791).

²¹² تقريب التهذيب، (2/559، برقم: 7086).

²¹³ {الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415هـ}، (4/156، برقم: 4852).

²¹⁴ {صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية}، (1/2، برقم: 3462).

والاشتغال بالبيع المحرم، وترك الجهاد في سبيل الله والإعراض عن الآخرة.²¹⁵

فوائد الحديث:

1. تحريم بيع العينة.
2. تحريم الركون الى الدنيا والحب الشديد لها، وتحريم ترك العمل لأجل الآخرة.
3. من أهم اسباب نزول العذاب والذلة هي ترك الجهاد في سبيل الله.
4. الرجوع الى الله والتقوى هي سبيل النجاة من الذلة والعذاب.

²¹⁵{ شرح سنن أبي داود، عبدالحسن العباد، مصدر الكتاب: الشبكة الإسلامية، أعدده للشاملة: أحمد عبدالله }، (النهى عن العينة، شرح حديث: إذا تبايعتم بالعينة)، (9/395).

الحديث الثاني

(2396/2) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانٍ²¹⁶، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَّلَ لَهُ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الشَّرَّ أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَذَا الْإِسْنَادُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ²¹⁷، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاكُمُ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ²¹⁸ فَلَهُ السَّخَطُ.²¹⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام ابن ماجه في سننه بمثله²²⁰ عن محمد بن رمح، والإمام أبويعلی الموصلي في مسنده بنحوه مختصراً²²¹ من طريق شبابة، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بتقديم وتأخير²²² من طريق ابن وهب، وأخرجه الإمام ابن بشران في الأمالي²²³، والإمام الشهاب القضاعي في مسنده²²⁴ كلاهما من طريق عيسى بن حماد بمثله،

جميعهم: [محمد بن رمح، وشبابة، وابن وهب، وعيسى بن حماد] عن الليث به.

²¹⁶ هكذا في سنن الترمذي وقيل: سنان بن سعد وقد صوبه البخاري وابن بونس. تقريب التهذيب، (231/1)، برقم: (2238).

²¹⁷ بلاء: غم وإمتحان، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الباء مع اللام وما يثلثهما، ب ل ي، (62/1).

²¹⁸ السخط: الغضب، انظر: المصدر السابق، كتاب السين، س خ ط، (269/1).

²¹⁹ {الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م}، أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (4/179)، رقم الحديث: (2396).

²²⁰ {سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني، أبواب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ب ت ث}، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (2/1338)، رقم الحديث: (4031).

²²¹ {مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، بتحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م}، سعيد بن سنان عن أنس بن مالك، (7/247)، رقم الحديث: (4254).

²²² شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب وعما تنزع اليه النفس، فصل في أي الناس أشد بلاء، (12/234)، رقم الحديث: (9325).

²²³ {أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهراون البغدادي (المتوفى: 430هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزاوي، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م}، المجلس الحادي والخمسون والستمائة في شعبان من السنة، (1/115)، رقم الحديث: (243).

²²⁴ {مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407هـ - 1986م}، إن الله إذا أراد بقوم خيراً ابتلاهم، (2/170)، رقم الحديث: (1121).

وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بتقديم وتأخير في الفاظ الحديث²²⁵، والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بمثله مطولاً²²⁶ من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به. وأخرجه من طريقهما الإمام الحاكم في مستدركه بنحوه عن سنان بن سعد بهذا الإسناد.²²⁷ والإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه مختصراً²²⁸ من طريق عيسى الإسكندراني عن أنس بن مالك به.

دراسة سند الحديث

1. قتيبة:

بن سعيد بن جميل بفتح الجيم بن طريف الثقفي²²⁹ أبو رجاء البغلاني²³⁰ بفتح الموحدة وسكون المعجمة يقال اسمه يحيى وقيل علي ثقة ثبت من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين عن تسعين سنة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه .²³¹ روى عن: مالك، والليث، وشريك، وحماة بن زيد، وغيرهم.

روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي في كتبهم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وخلق كثير.²³²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله²³³: كان بالري من الفقهاء والمحدثين.²³⁴

²²⁵ شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب وعما تنزع اليه النفس، فصل في أي الناس أشد بلاء، (234/12)، رقم الحديث: (9325).
²²⁶ {شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (متوفي: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1415هـ، 1494م}، (5/292)، رقم الحديث: (2050).
²²⁷ {المستدرک علی الصحیحین، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1990م}، كتاب العلم، (4/651)، رقم الحديث: (8799).
²²⁸ {معجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (متوفي: 360هـ) طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ب ت}، باب الباء، من اسمه بكر، (3/302)، رقم الحديث: (3228).
²²⁹ هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف وانتشرت منها في البلاد، انظر: الأنساب للسمعاني، (139/3)، برقم: (778).

²³⁰ هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ، انظر: المصدر السابق، (2/276)، برقم: (546).

²³¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/454)، برقم: (5522).

²³² انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (23/529)، برقم: (4852).

²³³ محمد بن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله: مؤرخ ثقة، من حفاظ الحديث. ولد في البصرة، وسكن بغداد، فتوفي فيها. الأعلام للزركلي، (6/136).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال ثقة.²³⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.²³⁷

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة، ثبت.

2. الليث:

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي²³⁸ أبو الحارث المصري إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁹

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وإسحاق بن بزرج المصري، ويزيد بن أبي حبيب، وجماعه كبيرة من الناس.

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، واشهب بن عبد العزيز، وخلق كثير.²⁴⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: مصري، فهمي، ثقة.²⁴¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله أخبرنا عمرو بن علي الصيرفي قال كان الليث بن سعد صدوقاً.²⁴²

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: كان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وسخاءً.²⁴³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت من نظراء مالك.²⁴⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت فقيه²⁴⁵

234 {الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، بتحقيق محمد عبد

القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410 هـ - 1990 م}، (380/7).

235 الجرح والتعديل، (140/7)، برقم: 784).

236 الثقات، (9/8)، برقم: 14958).

237 تقريب التهذيب، (454/1)، برقم: 5522).

238 هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان، انظر: الأنساب للسمعاني، (269/10)، برقم: 3114).

239 انظر: تقريب التهذيب، (464/1)، برقم: 5684).

240 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (256/24)، برقم: 5016).

241 تاريخ الثقات، (339/1)، برقم: 1430).

242 الجرح والتعديل، (179/7)، برقم: 1015).

243 الثقات، (361/7)، برقم: 10446).

244 الكاشف، (57/1)، برقم: 4691).

245 تقريب التهذيب، (464/1)، برقم: 5684).

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة، ثبت، فقيه.

3. يزيد بن أبي حبيب:

يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁴⁶

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأسلم أبي عمران التجيبي، وبكر بن عمرو المعافري، وجماعة كبيرة. روى عنه: أبو خزيمة إبراهيم بن يزيد الثابت، وحرملة بن عمران التجيبي، وحيوة بن شريح، وخلق كثير.²⁴⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن يزيد بن أبي حبيب فقال: مصري ثقة.²⁴⁸ ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة من العلماء الحكماء الأتقياء.²⁵⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فقيه وكان يرسل.²⁵¹

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة، فقيه وكان يرسل. وهو مرسل عن عقبه بن عامر ولم يسمع شيئا من الإمام الزهري.²⁵²

4. سعد بن سنان:

سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد الكندي²⁵³ المصري وصبوب الثاني البخاري وابن يونس له أفراد من الخامسة، روى له وأبو داود والترمذي وابن ماجه.²⁵⁴ مات بين عامي مائة واحد وعشرين ومائة وثلاثين. والأول أصح.²⁵⁵

²⁴⁶ انظر: تقريب التهذيب، (600/1)، برقم: (7701).

²⁴⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/ص: 103 - 105).

²⁴⁸ الجرح والتعديل، (267/9)، برقم: (1122).

²⁴⁹ الثقات، (546/5)، برقم: (6163).

²⁵⁰ الكاشف، (381/2)، برقم: (6289).

²⁵¹ تقريب التهذيب، (600/1)، برقم: (7701).

²⁵² انظر: {المراسيل لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الخنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، هـ 1397}، (239/1)، رقم الترجمة: (441).

²⁵³ هذه النسبة إلى كندی، وهي قرية من قرى سمرقند، انظر: الأنساب للسمعاني، (161/11)، برقم: (3488).

²⁵⁴ انظر: تقريب التهذيب، (231/1)، برقم: (2238).

²⁵⁵ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (429/3)، برقم: (144).

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه: ابن إسحاق عن يزيد، وقال ابن حبان في الثقات حدث عنه المصريون وهم مختلفون فيه يقولون سعد بن سنان، وسعيد بن سنان، وسنان بن سعيد، وأرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد.²⁵⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ليس بحجة.²⁵⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل يحيى بن معين عن سعد بن سنان فقال ثقة.²⁵⁸

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: قال أحمد مضطرب الحديث.²⁵⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.²⁶⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق له أفراد.²⁶¹

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى صدوق له أفراد.

5. أنس :

أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي²⁶² خادم رسول الله ﷺ وأحد المكثرين من الرواية عنه.²⁶³

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن سعد بن سنان صدوق له أفراد. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: (حديث: "إذا أراد الله ..") حسن صحيح، و(حديث: "إن عظم الجزاء ..") حسن.²⁶⁴

²⁵⁶ انظر: تهذيب التهذيب، (3/471، برقم: 877)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/266، برقم: 2209).

²⁵⁷ تاريخ الثقات، (1/390، برقم: 564).

²⁵⁸ الجرح والتعديل، (4/251، برقم: 1085).

²⁵⁹ {الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، 1406هـ}، (1/312، برقم: 1354).

²⁶⁰ الكاشف، (1/428، برقم: 1828).

²⁶¹ تقريب التهذيب، (1/231، برقم: 2238).

²⁶² هذه النسبة إلى الخزرج وهو بطن من الأنصار، انظر: الأنساب للسمعاني، (5/119، برقم: 1388).

²⁶³ الإصابة في تمييز الصحابة، (باب الألف بعدها نون، 1/276، برقم: 277).

²⁶⁴ {صحيح وضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، ب ط}، (5/396، رقم الحديث: 2396).

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يبين أن الله إذا أراد بعبد الخير يبتله بالمكاره والبلاء واسرع له بكل هولاء ليخرج من الدنيا طاهرا بدون الذنوب، وإذا أراد به الشر لا يعقبه بسرعة بل يؤخر عنه العذاب حتي يأتي اليه يوم القيامة مليئا كتابه بالسيئات ويرى عذابه في الآخرة بشكل كامل والعياذ بالله تعالى. قال الطيبي رحمه الله²⁶⁵: «يعني إن الله لا يعذبه في الدنيا بسبب ذنوبه حتي يجيء يوم البعث متوفرا بالسيئات والمعاصي فيعقابه بما يستحق من العذاب». وكثرة العذاب والابتلاء في الدنيا دلالة على كثرة الأجر؛ فمن كان بلاءه اعظم فأجره ايضا أعظم بالمرّة. ومن رضي بما ابتلاه الله به فيرزقه الله بالرضى في حياته والطمأنينة في قلبه، وأجر عظيم، ومن لا يرضى بقضاء الله وكره اختباره وبلاءه وشكى وفزع فله السخط والغضب وعدم الإطمئنان، وأيضا له عذاب وعقاب.²⁶⁶

فوائد الحديث:

1. المصائب نعمة لأنها مكفرات للذنوب.
2. المصائب تقتضي الإنابة الى الله والذل له والإعراض عن الخلق.
3. الابتلاء علامة من علامات حب الله للمسلم .
4. الرضا بأقدار الله يسبب الطمأنينة والراحة للقلب.

²⁶⁵ الحسين بن محمد بن عبد الله، شرف الدين الطيبي: من علماء الحديث والتفسير والبيان. من أهل توريث، من عراق العجم. انظر: الأعلام للزركلي، (256/2).

²⁶⁶ انظر: {تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي للامام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم المباركفوري، 1283-1353هـ، طبعة جديدة، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ب ت {، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (ج7/ص: 66-67)

الحديث الثالث

(2866/3) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الزَّرْعِ لَا تَزَالُ الرِّيحُ تُفَيِّئُهُ ²⁶⁷ وَلَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يُصِيبُهُ بَلَاءٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ شَجَرَةِ الْأَرْزِ ²⁶⁸ لَا تَهْتَرُ حَتَّى تُسْتَحْصَدَ. (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ). ²⁶⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ²⁷⁰،
وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى ²⁷¹ من طريق نوح بن حبيب،
والإمام البيهقي في الآداب ²⁷² من طريق أحمد بن منصور الرمادي،
وأخرجه في شعب الإيمان ²⁷³ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن عباد، ومن طريقه الإمام ابن حبان في صحيحه ²⁷⁴،
كلهم: [الإمام أحمد، ونوح بن حبيب، وأحمد بن منصور الرمادي، وإسحاق بن إبراهيم] بلفظه عن عبد الرزاق بهذا
الاسناد.

²⁶⁷ أى يحركه، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الفاء، (483/3).

²⁶⁸ الأرز: حب شجر الأرز وهو شجر صلب تتخذ منه العصي، انظر: {الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ص.ب: 1085 - بيروت تلكس: 23166 - لبنان، حقوق الطبع محفوظة للمحقق، الطبعة الأولى القاهرة 1376هـ - 1956م، الطبعة الرابعة 1407هـ - 1987م}، (3/5)، برقم: 863.

²⁶⁹ سنن الترمذي، أبواب الأمثال، باب: ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ، (150/5)، رقم الحديث: 2866.

²⁷⁰ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (220/13)، رقم الحديث: 7814.

²⁷¹ {سنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001م}، كتاب الطب، مثل الكافر، (46/7)، رقم الحديث: 7428.

²⁷² {الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م}، باب المؤمن قل ما يخلو من البلاء لما يرد به من الخير، (294/1)، رقم الحديث: 719.

²⁷³ شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب، (231/12)، رقم الحديث: 9321.

²⁷⁴ {الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408هـ - 1988م}، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرًا، باب ما جاء في الصبر وثواب الامراض والاعراض، (177/7)، رقم الحديث: 2915.

وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه²⁷⁵، والإمام مسلم في صحيحه²⁷⁶ بلفظه ومن طريق عَبْدُ الْأَعْلَى عن معمر بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه²⁷⁷ والإمام البيهقي في الأسماء والصفات²⁷⁸، والإمام أحمد في مسنده²⁷⁹ من طريق عطاء بن يسار بمعناه،

وأخرجه الإمام أبي يعلى في مسنده بمعناه مختصراً²⁸⁰ من طريق عبد الرحمن الأعرج، كل من: [عطاء بن يسار، وعبد الرحمن الأعرج] عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا الاسناد.

دراسة سند الحديث

1. الحسن بن علي الخلال:

الحسن بن علي بن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحلواني²⁸¹ بضم المهملة نزيل مكة، له تصانيف من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.²⁸²
روى عن: إبراهيم بن خالد الصنعاني، وعبدالرزاق بن همام، وإسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراءديسي الدمشقي، وخلق.

²⁷⁵ {المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العيسى (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ}، كتاب الإيمان والرؤيا، (6/162)، رقم الحديث: 30344.

²⁷⁶ {صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت}، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز، (4/2163)، رقم الحديث: 58.

²⁷⁷ {صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ}، كتاب المرضي، باب ما جاء في كفارة المرض، (7/115)، رقم الحديث: 5644.

²⁷⁸ {الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبوبكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السواد، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م}، باب قول الله عز وجل: ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله، (1/372)، رقم الحديث: 301.

²⁷⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (16/452)، رقم الحديث: 10775.

²⁸⁰ مسند أبي يعلى، مسند أبي هريرة، (11/185)، برقم: 6294.

²⁸¹ هذه النسبة إلى بلدة حلوان وهي آخر حد عرض سواد العراق مما يلي الجبال، انظر: الأنساب للسمعاني، (4/213)، برقم: 1195.

²⁸² انظر: تقريب التهذيب، (1/162)، برقم: 1262.

روى عنه: الجماعة بدون النسائي، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن علي الأبار وآخرون.²⁸³
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.²⁸⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁸⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت، حجة.²⁸⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ.²⁸⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ. (وسمع من عبد الرزاق بن همام قبل إختلاطه).²⁸⁸
2. عبد الرزاق:

بن همام بن نافع الحميري²⁸⁹ مولاهم أبو بكر الصنعاني²⁹⁰ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة ومائتين وله خمس وثمانون، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي وابن ماجه.²⁹¹

روى عن: إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، وإبراهيم بن محمد، وإبراهيم بن ميمون الصنعاني، وخلق.

روى عنه: إبراهيم بن عباد الدبري، وابن أخيه إبراهيم بن عبد الله بن همام، وإبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني.²⁹²
أقوال العلماء فيه:

قال أحمد بن حنبل رحمته الله: عمي في آخر عمره وكان يلقي فيلقن، فسماع من سمع منه بعد المائتين لاشيء.²⁹³

²⁸³ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (6/161، برقم: 1250).

²⁸⁴ الجرح والتعديل، (3/21، برقم: 86).

²⁸⁵ الثقات، (8/176، برقم: 12833).

²⁸⁶ الكاشف، (1/72، برقم: 1049).

²⁸⁷ تقريب التهذيب، (1/162، برقم: 1262).

²⁸⁸ انظر: {الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق:

عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى. 1981م}، باب العين، (1/279، برقم: 34).

²⁸⁹ هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن، انظر: الأنساب للسمعاني، (4/264، برقم: 1228).

²⁹⁰ هذه النسبة إلى صنعاء وصنعاء بلدة باليمن قديمة معروفة، انظر: الأنساب للسمعاني، (8/230، برقم: 2498).

²⁹¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/254، برقم: 4064).

²⁹² انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (18/54، برقم: 3414).

²⁹³ {المعني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر،

(2/393، برقم: 3687).

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة.²⁹⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: يكتب حديثه ولا يحتج به.²⁹⁵

قال النسائي رحمه الله: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة.²⁹⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁹⁷

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.²⁹⁸

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة، حافظ.²⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ.

3. معمر:

معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁰

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإبراهيم بن ميسرة، وإسماعيل بن جابر الحداني، وخلق.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار وهو من أقرانه، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وإسماعيل بن عليّة.³⁰¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: رجل صالح.³⁰²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط وهو صالح الحديث.³⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات وقال: كان فقيها متقنا حافظا ورعا.³⁰⁴

²⁹⁴ تاريخ الثقات، (302/1)، برقم: 1000).

²⁹⁵ الجرح والتعديل، (39/6)، برقم: 204).

²⁹⁶ {الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب،

الطبعة: الأولى، 1396هـ}، (69/1)، برقم: 379).

²⁹⁷ الثقات، (412/8)، برقم: 14146).

²⁹⁸ الكاشف، (197/2)، برقم: 3362).

²⁹⁹ تقريب التهذيب، (254/1)، برقم: 4064).

³⁰⁰ انظر: تقريب التهذيب، (541/1)، برقم: 6809).

³⁰¹ تهذيب الكمال، (305/28)، برقم: 6104).

³⁰² تاريخ الثقات، (435/1)، برقم: 1611).

³⁰³ الجرح والتعديل، (257/8)، برقم: 1165).

³⁰⁴ الثقات، (484/7)، برقم: 11071).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان من أطلب أهل زمانه للعلم.³⁰⁵

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة.³⁰⁶

الحكم على الراوي: بناء على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت إلا في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة وكذا فيما حدث به بالبصرة.

4. الزهري:

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁷

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وخلق عظيم. **روى عنه:** أبان بن صالح، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإبراهيم بن سعد الزهري، وآخرون.³⁰⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: تابعي ثقة.³⁰⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ما رأيت أحداً انص للحديث من الزهري.³¹⁰

قال الإمام ابن حبان رحمه الله: كان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار وكان فقيهاً فاضلاً.³¹¹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.³¹²

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته.³¹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه.

³⁰⁵ الكاشف، (282/2)، برقم: 5567.

³⁰⁶ تقريب التهذيب، (541/1)، برقم: 6809.

³⁰⁷ انظر: تقريب التهذيب، (506/1)، برقم: 6296.

³⁰⁸ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (427/26)، برقم: 5606.

³⁰⁹ تاريخ الثقات، (412/1)، برقم: 1500.

³¹⁰ الجرح والتعديل، (73/8)، برقم: 318.

³¹¹ الثقات، (349/5)، برقم: 5162.

³¹² الكاشف، (217/2)، برقم: 5152.

³¹³ تقريب التهذيب، (506/1)، برقم: 6296.

5. سعيد بن المسيب:

سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي³¹⁴ مات بعد التسعين وهو من كبار الثانية وقد ناهز الثمانين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه³¹⁵.
روى عن: أبي بن كعب، وأنس بن مالك من طريق ضعيف، والبراء بن عازب رضي الله عنه، وآخرين.
روى عنه: إدريس بن صبيح الأودي، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن أمية، وخلق³¹⁶.

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي ثقة وكان رجلاً صالحاً فقيهاً.³¹⁷
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: حجة، وأفقه التابعين.³¹⁸
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كان من سادات التابعين فقيهاً وديناً وورعاً وعلماً وعبادة.³¹⁹
قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل.³²⁰
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل وقال ابن المديني لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه.³²¹
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حجة وأفقه التابعين.

6. أبو هريرة رضي الله عنه:

عبد الرحمن بن صخر الدوسي³²²، هو مشهور بكنيته. وهذا أشهر ما قيل في اسمه واسم أبيه، إذ قال النووي رحمته الله: إنه أصح.³²³ بن عامر بن عبد ذي الشرى بن ظريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن

³¹⁴ هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، انظر: الأنساب للسمعاني، (12/135)، برقم: (3689).

³¹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/241)، برقم: (2396).

³¹⁶ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/67)، برقم: (2358).

³¹⁷ تاريخ الثقات، (1/405)، برقم: (616).

³¹⁸ الجرح والتعديل، (4/61)، برقم: (262).

³¹⁹ الثقات، (4/274)، برقم: (2882).

³²⁰ الكاشف، (1/444)، برقم: (1960).

³²¹ تقريب التهذيب، (1/241)، برقم: (2396).

³²² هذه النسبة إلى دوس، انظر: الأنساب للسمعاني، (5/401)، برقم: (1632).

³²³ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/267)، برقم: (5156).

فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب الدوسي.³²⁴

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواة الثقات. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³²⁵

المعنى الإجمالي للحديث:

ضرب الرسول ﷺ مثل المؤمن وقال: المؤمن مثل الزرع لا تزال الرياح تحركه وتميله يميناً وشمالاً، قال الطيبي رحمته الله: المؤمن ينبغي أن يرى نفسه عارية معزولة عن استيفاء اللذات والشهوات معروضة للحوادث والمصيبات مخلوقة للآخرة لأنها دار الخلود والبقاء، فمثل المنافق مثل شجرة الأرز لا تتحرك حتى يدخل وقت حصادها، يعنى يقل بلاء المنافق في الدنيا لئلا يخف عذابه في العقبى. قال الطيبي رحمته الله: شبه قلع شجرة الصنوبر والأرز في سهولته بحصاد الزرع وهذا يدل على سوء خاتمة الكافر.³²⁶

فوائد الحديث:

1. يريد الله لعبده المؤمن أن يطهره بالبلاء في الدنيا.
2. الحث على حسن الظن بالله عند الشدائد.
3. الراحة في الدنيا لا تعني حب الله لعبده.

³²⁴ المصدر السابق، (348/7)، برقم: (10680).

³²⁵ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (6/366)، رقم الحديث: (2866).

³²⁶ انظر: تحفة الأحوذى، (147/15)، رقم الحديث: (2942).

الحديث الرابع

(4042/4) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُوعَكُ ³²⁷، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَيْهِ، فَوَجَدْتُ حَرَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ فَوْقَ اللَّحَافِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَشَدَّهَا عَلَيْكَ! قَالَ: "إِنَّا كَذَلِكَ، يُضَعَّفُ لَنَا الْبَلَاءُ وَيُضَعَّفُ لَنَا الْأَجْرُ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: "الْأَنْبِيَاءُ" قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: "ثُمَّ الصَّالِحُونَ، إِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَنْتَلِي بِالْفَقْرِ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدَهُمْ إِلَّا الْعَبَاءَةَ" ³²⁸ يُجَوِّبُهَا، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمْ لَيَفْرُخُ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَفْرُخُ أَحَدُكُمْ بِالرَّخَاءِ". ³²⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبري في تهذيب الآثار مختصراً ³³⁰، والإمام ابن بشران في الأمالي بنحوه بتقديم وتأخير ³³¹ من طريق أبي عامر،

وأخرجه الإمام معمر بن راشد في جامعه بمعناه مختصراً ³³² عن عبد الرزاق، وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمعناه مطولاً من طريق ابن وهب ³³³، ومن طريقه أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بمعناه مع زيادات يسيرة ³³⁴، والإمام البيهقي في شعب الإيمان ³³⁵، وفي الآداب ³³⁶، وفي سنن الكبرى ³³⁷ بنحوه

³²⁷ الوعك: الحمى والشدة والتعب، والرجل يوعك إذا أخذته الحمى. انظر: {تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدى الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1995م}، (39/1).

³²⁸ العبء والعباية ضرب من الأكسية إلى الخشونة. المصدر السابق، (432/1).

³²⁹ سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، باب الصبر على البلاء، (153/5)، رقم الحديث: (4042).

³³⁰ {تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة، ب ت}، ذكر من وافقه في روايته كراهية ادخار الذهب والفضة ثلاثاً، لغير ما استثناه رسول الله ﷺ، (253/1)، رقم الحديث: (421).

³³¹ أمالي ابن بشران، مجلس يوم الجمعة العشرين من شوال سنة ثلاث وعشرين، (323/1)، رقم الحديث: (744).

³³² {الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدى مولاهم، أبو عمرو البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببغروت، 1403هـ}، باب بلاء الانبياء، (310/11)، رقم الحديث: (20626).

³³³ المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب الإيمان، اما حديث معمر، (99/1)، رقم الحديث: (119).

³³⁴ مسند أبي يعلى، مسند أبي سعيد الخدري، (312/2)، رقم الحديث: (1045).

³³⁵ شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب، (227/12)، رقم الحديث: (9317).

³³⁶ الآداب للبيهقي، باب من أشد الناس بلاءً، (297/1)، رقم الحديث: (729).

مطولاً،

وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه³³⁸ من طريق خالد؛

كلهم: (أبو عامر، عبد الرزاق، ابن وهب، وخالد) عن هشام بن سعد بهذا الاسناد.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه³³⁹ وفي الزهد بمثله³⁴⁰ من طريق معمر عن زيد بن أسلم بهذا الاسناد.

دراسة سند الحديث

1. عبد الرحمن بن إبراهيم:

عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني³⁴¹ مولاهم الدمشقي³⁴² أبو سعيد لقبه دحيم بمهملتين مصغر بن اليتيم من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين وله خمس وسبعون، روى له البخاري وأبوداود والنسائي وابن ماجه.³⁴³

روى عن: آدم بن أبي إياس، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأسد بن موسى، وآخرين.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق كثير.³⁴⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.³⁴⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.³⁴⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁷

³³⁷ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات، (3/521، رقم الحديث: 6533).

³³⁸ معجم الأوسط، (9/31، رقم الحديث: 9047).

³³⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (18/391، رقم الحديث: 11893).

³⁴⁰ {الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م}، من مواعظ عيسى عليه السلام، (1/53، رقم الحديث: 336).

³⁴¹ هذه النسبة إلى عثمان ابن عفان رضي الله عنه إما نسباً أو ولاء، انظر: الأنساب للسمعاني، (9/234، برقم: 2701).

³⁴² هذه النسبة إلى دمشق، وهي أحسن مدينة بالشام، وأكثرها أهلاً، وأزهرها، ويضرب بحسنها المثل، وإنما سميت دمشق بدمشق بن قاني بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح، انظر: الأنساب للسمعاني، (5/373، برقم: 1617).

³⁴³ انظر: تقريب التهذيب، (2/315، برقم: 3793).

³⁴⁴ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (16/496، برقم: 3747).

³⁴⁵ تاريخ الثقات، (1/287، برقم: 927).

³⁴⁶ الجرح والتعديل، (5/211، برقم: 997).

³⁴⁷ الثقات، (8/381، برقم: 13984).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حجة لم يكن في زمنه مثله.³⁴⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ متقن.³⁴⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ متقن.

2. ابن أبي فديك:

محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك بالفناء مصغر الديلي³⁵⁰ مولا هم المدني أبو إسماعيل [وقد ينسب إلى جد أبيه] من صغار الثامنة مات سنة مائتين على الصحيح، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁵¹

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن الفضل المخزومي، وأبي بن عباس بن سهل بن سعد، وآخرين. روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.³⁵²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.³⁵³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال رُبَّمَا أخطأ.³⁵⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.³⁵⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.³⁵⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

3. هشام بن سعد:

هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبوسعيد من كبار السابعة مات سنة ستين ومائة أو قبلها، روى له البخاري في

³⁴⁸ الكاشف، (230/1)، برقم: 3131.

³⁴⁹ تقريب التهذيب، (315/2)، برقم: 3793.

³⁵⁰ هذه النسبة إلى بني الدليل بن هداد بن زيد مناة بن الحجر من الأزد. انظر: الأنساب للسمعاني، (449/5)، برقم: 1668.

³⁵¹ انظر: تقريب التهذيب، (468/2)، برقم: 5736.

³⁵² انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (485/24)، برقم: 5068.

³⁵³ الجرح والتعديل، (189/7)، برقم: 1071.

³⁵⁴ الثقات، (42/9)، برقم: 15082.

³⁵⁵ الكاشف، (75/2)، برقم: 4727.

³⁵⁶ تقريب التهذيب، (468/2)، برقم: 5736.

التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁵⁷

روى عن: حاتم بن أبي نصر، وزيد بن أسلم، وآخرين.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وبشر بن عمر الزهراني، وجعفر بن عون، وغيرهم.³⁵⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: جازز الحديث، وهو حسن الحديث.³⁵⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: صالح ليس بمترك الحديث ويكتب حديثه.³⁶⁰

قال الإمام الذهبي رحمه الله: حسن الحديث.³⁶¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.³⁶²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.

4. زيد بن أسلم:

زيد بن أسلم العدوي³⁶³ مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له

البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁶⁴

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأبيه أسلم، وأنس بن مالك، وعطاء بن يسار، وخلق.

روى عنه: ابنه أسامة بن زيد بن أسلم، وإسماعيل بن عياش، وأيوب السختياني، وخلق كثير.³⁶⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عن زيد بن أسلم فقال ثقة.³⁶⁶

³⁵⁷ تقريب التهذيب، (572/2، رقم: 7294).

³⁵⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (205/30، رقم: 6576).

³⁵⁹ تاريخ الثقات، (457/1، رقم: 1734).

³⁶⁰ الجرح والتعديل، (61/9، رقم: 241).

³⁶¹ الكاشف، (169/2، رقم: 5964).

³⁶² تقريب التهذيب، (572/2، رقم: 7294).

³⁶³ هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وينتسبون إليه كثيرًا، انظر:

الأنسب للسمعاني، (251/9، رقم: 2720).

³⁶⁴ انظر: تقريب التهذيب، (222/1، رقم: 2117).

³⁶⁵ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/10، رقم: 2088).

³⁶⁶ الجرح والتعديل، (555/3، رقم: 2511).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁶⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁶⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، عالم، وكان يرسل.³⁶⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة. يرسل وقال الامام ابن ابي حاتم: سمعت يقول عن زيد بن اسلم: هو عن ابي سعيد مرسل ويدخل بينهما عطاء بن يسار الهلالي.³⁷⁰

5. عطاء بن يسار:

عطاء بن يسار الهلالي³⁷¹ أبو محمد المدني مولى ميمونة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁷²

روى عن: أبي بن كعب، وأسامة بن زيد، وجابر بن عبد الله، وزيد بن ثابت رضي الله عنه وخلق.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، وبكر بن سودة الجذامي، وبكير بن الأشج، وآخرون.³⁷³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، ثقة.³⁷⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.³⁷⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كَانَ صَاحِبَ قَصَصٍ وَعِبَادَةٍ وَفَضْلٍ.³⁷⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: من كبار التابعين وعلمائهم.³⁷⁷

³⁶⁷ الثقات، (4/246، برقم: 2734).

³⁶⁸ الكاشف، (1/122، برقم: 1722).

³⁶⁹ تقريب التهذيب، (1/222، برقم: 2117).

³⁷⁰ انظر: المراسيل لابن أبي حاتم، (1/64).

³⁷¹ هذه النسبة إلى بني هلال، وهي قبيلة نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني، (13/440، برقم: 5274).

³⁷² انظر: تقريب التهذيب، (2/392، برقم: 4605).

³⁷³ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (20/125، برقم: 3946).

³⁷⁴ تاريخ الثقات، (1/334، برقم: 1135).

³⁷⁵ الجرح والتعديل، (6/338، برقم: 1867).

³⁷⁶ الثقات، (5/199، برقم: 4525).

³⁷⁷ الكاشف، (1/10، برقم: 3810).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة.³⁷⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.

6. أبو سعيد الخدري رحمته الله:

سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأجر، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري³⁷⁹. مشهور بكنيته، استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها.³⁸⁰

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن هشام بن سعد صدوق له أوهام ورمي بالتشيع. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³⁸¹

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يدل على أن البلاء يضاعف للأنبياء والصالحين كما يضاعف أجرهم، والأنبياء والصالحين ليفرحون بالبلاء كما نفرح نحن بالرخاء والرفاه. وهذا يدل على أن هناك فائدة عظيمة وأجر كبير في الابتلاءات، وأيضاً في الحديث اخبار عن كيفية ابتلاء الصالحين وهو أنهم سيبتلون بالفقر لحد لا يجد عندهم شيء من شدة فقرهم إلا العباءة يعني لبس خفيف يديره المرء فوق الملابس، أو يديره حول سنام البعير ثم يركبه.³⁸²

فوائد الحديث:

1. يضاعف البلاء للأنبياء والصالحين كما يضاعف أجرهم.
2. الأنبياء والصالحون يفرحون بالبلاء؛ لأنهم فهموا معنى الابتلاء وحكمته.
3. الفقر نوع من أنواع الابتلاءات.

³⁷⁸ تقريب التهذيب، (2/392، برقم: 4605).

³⁷⁹ هذه النسبة إلى خدرة، واسمه الأجر بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة، قبيلة من الأنصار، انظر: الأنساب للسمعاني، (5/60، برقم: 1331).

³⁸⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/65، برقم: 3204).

³⁸¹ {صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية}، (9/24، رقم الحديث: 4024).

³⁸² انظر: {حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفي: 1138هـ)، دار الخيل - بيروت، بدون طبعة}، (2/490)، (رقم الحديث: 4024).

الحديث الخامس

(4009/5) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أَعَزُّ مِنْهُمْ وَأَمْنَعُ، لَا يُعَيَّرُونَ، إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ».³⁸³

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه مع زيادة³⁸⁴، وأخرجه بنحوه مع زيادات من طريق أبي الأحوص³⁸⁵، ومن طريقه أخرجه الإمام أبو داود في سننه³⁸⁶، والإمام الطبراني في معجمه الكبير³⁸⁷ بمعناه مع اختلاف كثير في الفاظ الحديث؛

وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده³⁸⁸، والإمام الطبراني في معجمه الكبير³⁸⁹ بنحوه بزيادة من طريق معمر، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمثله من طريق شعبة³⁹⁰، ومن طريقه أخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه مطولاً³⁹¹، والإمام البيهقي في سننه الكبرى بمعناه مطولاً³⁹²، والإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه³⁹³؛

³⁸³ سنن ابن ماجه، أبواب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (142/5)، رقم الحديث (4009).

³⁸⁴ صحيح ابن حبان، كتاب البر والإحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذكر إستحقاق قوم لا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، (536/1)، رقم الحديث : (300).

³⁸⁵ المصدر السابق، (537/1)، رقم الحديث: (302).

³⁸⁶ سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، (122/4)، رقم الحديث : (4339).

³⁸⁷ {المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م)، باب الجيم، (332/2)، رقم الحديث: (2382).

³⁸⁸ مسند أبي يعلى، (497/13)، رقم الحديث: (7508).

³⁸⁹ المعجم الكبير للطبراني، باب الجيم، (331/2)، رقم الحديث: (2380).

³⁹⁰ مسند الإمام أحمد، أول مسند الكوفيين، ومن حديث جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ، (557/31)، رقم الحديث : (19230).

³⁹¹ شرح مشكل الآثار للطحاوي، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ في المراد بقول الله عز وجل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ} [المائدة: 105]، (214/3)، رقم الحديث: (1174).

³⁹² السنن الكبرى، كتاب آداب القاضي، باب ما يستدل به على ان القضاء وسائر اعمال الولاة مما يكون امرا بمعروف او نهي عن منكر من فروض الكفايات، (157/10)، رقم الحديث: (20192).

³⁹³ المعجم الكبير للطبراني، باب الجيم، (331/2)، رقم الحديث: (2381).

وأخرجه أيضاً بنحوه مع زيادات³⁹⁴ من طريق شريك،
وأخرجه بمعناه مطولاً³⁹⁵ من طريق عبد المجيد بن أبي جعفر الفراء؛
جميعهم: (أبو الأَحوص، ومعمّر، وشعبة، وشريك، وعبد المجيد بن أبي جعفر الفراء) عن أبي إسحاق بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام القاسم بن سلام الهروي في النسخ والمنسوخ بنحوه وزيادة³⁹⁶، والإمام الطبراني في معجمه الكبير
بمثله³⁹⁷ من طريق المنذر بن جرير عن أبيه عليه السلام بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. علي بن محمد:

علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي³⁹⁸ بفتح المهملة وتخفيف النون وبعد الألف فاء ثم مهملة ثقة عابد من العاشرة
مات سنة ثلاث وقليل خمس وثلاثين ومائتين، روى له ابن ماجه والنسائي في مسند علي.³⁹⁹
روى عن: إبراهيم بن عيينة، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن منصور السلولي، وآخرين.
روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن سهلوية المعدل، وأبو قدامة أحمد بن محمد، وعدة.⁴⁰⁰
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول علي الطنافسي كان ثقة صدوقاً.⁴⁰¹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴⁰²
قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.⁴⁰³

³⁹⁴ المصدر السابق، (2/332)، رقم الحديث: (2383).

³⁹⁵ المصدر السابق، (رقم الحديث: 2384).

³⁹⁶ {النسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، مكتبه الرشد/شركة الرياض - الرياض، الطبعة: الثانية، 1418 هـ - 1997م}، باب ذكر الصيام وما نسخ منه، (1/291)، رقم الحديث: (531).

³⁹⁷ المعجم الكبير للطبراني، (2/331)، رقم الحديث: (2379).

³⁹⁸ هذه النسبة إلى الطنفسة، والمنتسب إليها الإخوة الثلاثة، أحدهم أبو حفص عمر بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي الحنفي، من أهل الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني، (9/84)، برقم: (2598).

³⁹⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/405)، برقم: (4791).

⁴⁰⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (21/120)، برقم: (4128).

⁴⁰¹ الجرح والتعديل، (6/202)، برقم: (1111).

⁴⁰² الثقات، (8/467)، برقم: (4128).

⁴⁰³ الكاشف، (2/461)، برقم: (3958).

قال الإمام الحافظ ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.⁴⁰⁴

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة عابد.

2. وكيع :

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي⁴⁰⁵ بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي⁴⁰⁶ من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائتين وله سبعون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه .⁴⁰⁷

روى عن: أبان بن صمعة، وأبان بن عبد الله البجلي، وأبان بن يزيد العطار، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن عبد الله بن أبي الخبيري، وإبراهيم بن موسى الفراء الرازي، وخلق.⁴⁰⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة عابد صالح أديب.⁴⁰⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴¹⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد ما رأيت أوعى للعلم منه ولا أحفظ.⁴¹¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ، عابد.⁴¹²

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة حافظ عابد.

3. إسرائيل:

⁴⁰⁴ تقريب التهذيب، (405/1)، برقم: 4791).

⁴⁰⁵ فهو منسوب إلى بنى رؤاس وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، انظر: الأنساب للسمعاني، (180/6)، برقم: 1825).

⁴⁰⁶ هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، انظر: الأنساب للسمعاني، (172/11)، برقم: 3500).

⁴⁰⁷ انظر: تقريب التهذيب، (581/1)، برقم: 7414).

⁴⁰⁸ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (463/30)، برقم: 6695).

⁴⁰⁹ تاريخ الثقات، (464/1)، برقم: 1769).

⁴¹⁰ الجرح والتعديل، (39/9)، برقم: 168).

⁴¹¹ الكاشف، (139/1)، برقم: 6056).

⁴¹² تقريب التهذيب، (581/1)، برقم: 7414).

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي⁴¹³ الهمداني⁴¹⁴ أبو يوسف الكوفي من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴¹⁵

روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن مهاجر، وآدم بن سليمان، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وآدم بن أبي إياس، وخلق.⁴¹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: كوفي، ثقة.⁴¹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: كان شيخاً ثقة.⁴¹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.⁴²⁰

قال الإمام ابن حجر: ثقة، تكلم فيه بلا حجة.⁴²¹

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة.

4. أبو إسحاق:

عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴²²

روى عن: أريدة التميمي، وأرقم بن شرحبيل، وأسامة بن زيد بن حارثة، وآخرين.

⁴¹³ هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، انظر: الأنساب للسمعاني، (68/7)، برقم: (2036).

⁴¹⁴ هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني، (419/13)، برقم: (5263).

⁴¹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (104/1)، برقم: (401).

⁴¹⁶ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (515/2)، برقم: (402).

⁴¹⁷ تاريخ الثقات، (63/1)، برقم: (77).

⁴¹⁸ الجرح والتعديل، (330/2)، برقم: (1258).

⁴¹⁹ الثقات، (79/6)، برقم: (6810).

⁴²⁰ الكاشف، (22/2)، برقم: (336).

⁴²¹ تقريب التهذيب، (104/1)، برقم: (401).

⁴²² انظر: تقريب التهذيب، (423/1)، برقم: (5065).

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن طهمان، وأبو شيبه إبراهيم بن عثمان العبسي، وخلق كثير.⁴²³
أقوال العلماء فيه:

- قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، ثقة.⁴²⁴
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.⁴²⁵
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴²⁶
قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأعلام.⁴²⁷
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، مكثر. عابد.⁴²⁸

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة مكثر عابد.
5. عبيد الله بن جرير:

عبيد الله بن جرير بن عبد الله البجلي⁴²⁹ من الثالثة روى له ابن ماجه.⁴³⁰ توفي سنة اثنتين وستين ومائة.⁴³¹
روى عن: أبيه رحمته الله.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي وعبد الملك بن عمير ويزيد بن أبي زياد.⁴³²

أقوال العلماء فيه:

- قال الإمام ابن حبان رحمته الله: ثقة.⁴³³
قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق.⁴³⁴

⁴²³ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (103/22)، برقم: (4400).

⁴²⁴ تاريخ الثقات، (1/366)، برقم: (1272).

⁴²⁵ الجرح والتعديل، (6/243)، برقم: (1347).

⁴²⁶ الثقات، (5/177)، برقم: (4449).

⁴²⁷ الكاشف، (1/30)، برقم: (4185).

⁴²⁸ تقريب التهذيب، (1/423)، برقم: (5065).

⁴²⁹ هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أمار بن أرش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة نزلت

بالكوفة، انظر: الأنساب للسمعاني، (2/91)، برقم: (383).

⁴³⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/370)، برقم: (4280).

⁴³¹ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (6/360)، برقم: (311).

⁴³² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (7/5)، برقم: (9).

⁴³³ الثقات، (5/65)، برقم: (3873).

⁴³⁴ الكاشف، (1/261)، برقم: (3536).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.⁴³⁵

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى مقبول.

6. جرير بن عبد الله رحمته الله:

جرير بن عبد الله بن جابر بن مالك بن نضر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي البجلي الصّحابي الشهير، يكنى أبا عمرو، وقيل يكنى أبا عبد الله.⁴³⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن عبيد الله بن جرير مقبول. وقال الألباني رحمته الله: حديث حسن.⁴³⁷

المعنى الإجمالي للحديث:

هذا الحديث يدل على أن ما من قوم يعمل فيهم المفسدون ماشاؤوا من الفساد والرديلة مع أن فيهم الصالحون لا يعملون كل ذلك إلا أنهم لم يمنعوا العصاة عن معصية الله وهم قادرون على ذلك، فسوف يعذبهم العذاب والعقاب من الله تعالى بينهم. لأن غالبا ترك العصاة على حالهم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة على ذلك لا يدل إلا على الرضى منهم ومن أعمالهم وفسادهم.⁴³⁸

فوائد الحديث:

1. فيه اشاره الى نزول العذاب والعقاب عندما تعم المعاصي.

2. فيه الحث بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

3. لزوم عدم الرضا بمعصية الله.

⁴³⁵ تقريب التهذيب، (1/370، برقم: 4280).

⁴³⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (1/581، برقم: 1139).

⁴³⁷ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (9/9، برقم: 4009).

⁴³⁸ انظر: {التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، دار: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408 هـ - 1988 م}، (2/366).

الحديث السادس

(4018/6) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله يملئ⁴³⁹ للظالم، فإذا أخذه، لم يفلته⁴⁴⁰، ثم قرأ: (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ⁴⁴¹).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى بمثله⁴⁴³ من طريق الحسن بن سفيان، وأخرج الإمام ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم أجزاء من هذا الحديث⁴⁴⁴ عن أبيه (أبي حاتم)، والإمام مسلم في صحيحه⁴⁴⁵ بمثله، كلهم: (الحسن بن سفيان، وأبو حاتم، ومسلم) عن محمد بن عبد الله بن نمير بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه⁴⁴⁶ عن صدقة بن الفضل، والإمام النسائي في سننه الكبرى⁴⁴⁷ من طريق يحيى بن معين، والإمام الترمذي في سننه من طريق أبي كريب بمثله⁴⁴⁸، ومن طريقه الإمام البزار في مسنده⁴⁴⁹، والإمام الروياني في

⁴³⁹ يملئ: يطيل لهم المهلة، انظر: {تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية}، (155/9).

⁴⁴⁰ أي لم يخلصه. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الفاء، باب الفاء مع اللام، (466/3).

⁴⁴¹ هود: (102).

⁴⁴² سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات، (2/1332)، رقم الحديث: (4018).

⁴⁴³ السنن الكبرى، كتاب الغضب، باب تحريم الغضب وأخذ أموال الناس بغير حق، (6/156)، رقم الحديث: (11507).

⁴⁴⁴ {تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419 هـ}، سورة هود، قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ} [هود: 102]، (6/2083)، رقم الحديث: (11212).

⁴⁴⁵ صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (4/1997)، رقم الحديث: (61).

⁴⁴⁶ صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} [هود: 102]، (6/74)، رقم الحديث: (4686).

⁴⁴⁷ سنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، سورة هود، قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ}، (10/129)، رقم الحديث: (11181).

⁴⁴⁸ سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة هود، (5/288)، رقم الحديث: (3110).

⁴⁴⁹ {مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق، والشافعي (حقق الجزء 18)،

وأخرجه الإمام البيهقي في الآسماء والصفات بمثله مطولاً⁴⁵¹ من طريق حسين بن عبد الأول الكوفي، كلهم: [صدقة بن الفضل، ويحيى بن معين، وأبو كريب، وحسين بن عبد الأول الكوفي] بمثله وعن أبي معاوية بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه⁴⁵² من طريق أبي أسامة عن يزيد بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن عبد الله بن نمير:

محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني يسكنون الميم الكوفي أبو عبد الرحمن (لقبه درة العراق) من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومأتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴⁵³
روى عن: أحمد بن بشير الكوفي، وأبي الجواب والأحوص بن جواب، وأسباط بن محمد القرشي، وغيرهم.
روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وعدة.⁴⁵⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة يحتج بحديثه.⁴⁵⁵
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴⁵⁶
قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد بن صالح ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد (ابن حنبل).⁴⁵⁷

مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، بدأت 1988م، وانتهت 2009م، مسند أبي موسى رضى الله عنه، أول حديث أبي موسى، (162/8، رقم الحديث: 3183).

⁴⁵⁰ {مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: 307)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1416هـ}، ما روى أبو بردة بن أبي موسى عن أبيه، (315/1، رقم الحديث: 470).

⁴⁵¹ الآسماء والصفات، باب جَمَاعِ أَتُوبِ دَكْرِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَتَّبَعُ نَفْيَ التَّشْبِيهِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى جُدُّهُ، (114/1، رقم الحديث: 65).

⁴⁵² صحيح ابن حبان، كتاب الغصب، ذكر البيان بأن الله قد يمهل الظلمة والفساق إلى وقت قضاء أخذهم فإذا أخذهم أخذ بشدة نعوذ بالله منه، (578/11، رقم الحديث: 5175).

⁴⁵³ انظر: تقريب التهذيب، (490/1، برقم: 6053).

⁴⁵⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (568/25، برقم: 5379).

⁴⁵⁵ الجرح والتعديل، (307/7، برقم: 1664).

⁴⁵⁶ الثقات، (89/9، برقم: 15320).

⁴⁵⁷ الكاشف، (191/2، برقم: 4980).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ، فاضل.⁴⁵⁸

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة حافظ فاضل.

2. علي بن محمد:

هو ثقة عابد وتقدم ذكره في الحديث الخامس.⁴⁵⁹

3. أبو معاوية:

محمد بن خازم بمجمعتين أبو معاوية الضرير الكوفي [لقبه فافاه] عمي وهو صغير من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومأتين وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴⁶⁰

روى عن: سعيد بن جابر الرعيني الشامي، وسعيد بن جبير، وأبي الصهباء البكري.

روى عنه: أبو صخر حميد بن زياد المدني، وأبو مودود المدني.⁴⁶¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة وكان يرى الإرجاء وكان لين القول⁴⁶²

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: كان حافظاً متقناً ولكنه كان مرجئاً.⁴⁶³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت في الأعمش وكان مرجئاً.⁴⁶⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره.⁴⁶⁵

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة في حديث الأعمش، ويهم في حديث غيره.

4. بريد بن عبد الله بن أبي بردة:

⁴⁵⁸ تقريب التهذيب، (1/490)، برقم: (6053).

⁴⁵⁹ تقريب التهذيب، (1/405)، برقم: (4791)، انظر: الصفحة رقم: (60).

⁴⁶⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/475)، برقم: (5841).

⁴⁶¹ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (34/303)، برقم: (7637).

⁴⁶² تاريخ الثقات، (2/40)، برقم: (1589).

⁴⁶³ الثقات، (7/442)، برقم: (10830).

⁴⁶⁴ الكاشف، (2/82)، برقم: (4816).

⁴⁶⁵ تقريب التهذيب، (1/475)، برقم: (5841).

بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري⁴⁶⁶ (أبو بردة) الكوفي من السادسة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴⁶⁷ توفي سنة نيف وأربعين ومائة.⁴⁶⁸

روى عن: الحسن البصري، وأبيه عبد الله بن أبي بردة، وعطاء بن أبي رباح، وأبي أيوب صاحب أنس بن مالك، وجدته أبي بردة بن أبي موسى.

روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وسفيان الثوري، وآخرون.⁴⁶⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁴⁷⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.⁴⁷¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁴⁷²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.⁴⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة يخطئ قليلا.⁴⁷⁴

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة يخطئ قليلا.

5. أبو بردة:

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك، جاوز الثمانين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁴⁷⁵

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، والأغر المزني وكانت له صحبة، والبراء بن عازب رضي الله عنه.

⁴⁶⁶ هذه النسبة الى أشعر وهي قبيلة مشهورة من اليمن، انظر: الأنساب للسمعاني، باب الألف والشين، (1/266، برقم: 176).

⁴⁶⁷ تقريب التهذيب، (1/121، برقم: 658).

⁴⁶⁸ سير أعلام النبلاء، (6/252، برقم: 113).

⁴⁶⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/50، برقم: 659).

⁴⁷⁰ تاريخ الثقات، (1/10، برقم: 145).

⁴⁷¹ الجرح والتعديل، (2/426، برقم: 1694).

⁴⁷² الثقات، (6/116، برقم: 6970).

⁴⁷³ الكاشف، (1/41، برقم: 552).

⁴⁷⁴ تقريب التهذيب، (1/121، برقم: 658).

⁴⁷⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/621، برقم: 7952).

روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، والأجلح بن عبد الله الكندي، والأزرق بن قيس، وعدة.⁴⁷⁶
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة.⁴⁷⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁴⁷⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: الإمام، الفقيه، الثبت.⁴⁷⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.⁴⁸⁰

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة.

6. أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن غنم بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري. مشهور باسمه، وكنيته معاً، وأمه ظبية بنت وهب بن عك، أسلمت وماتت بالمدينة، وكان هو سكن الرملة، وخالف سعيد بن العاص ثم أسلم وهاجر إلى الحبشة.⁴⁸¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن أبو معاوية يهتم في الأحاديث إلا في حديثه عن الأعمش، وبريد بن عبدالله ثقة يخطئ قليلاً. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: "حديث صحيح".⁴⁸²

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يدل بأن الله تعالى يميل للظالم زيادة في استدراجه ليطول عمره ويكثر ظلمه، فيزداد عقابه لكن لن يغفل منه، ولم ينس ظلم أحد الظالمين، بل سيهلكه قريباً؛ فإن كان كافراً القاه في النار وأخلده فيها، وإذا كان مؤمناً سيمكث مدة طويلة في النار بقدر جنائته وظلمه حتى يطهر كاملاً من ذنوبه ثم يخرج من النار ويدخله الجنة.⁴⁸³

⁴⁷⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (66/33-67، رقم: 7220)

⁴⁷⁷ تاريخ الثقات، (491/1، رقم: 1903).

⁴⁷⁸ الثقات، (187/5، رقم: 4492).

⁴⁷⁹ سير أعلام النبلاء، (343/4، رقم: 118).

⁴⁸⁰ تقريب التهذيب، (621/1، رقم: 7952).

⁴⁸¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (181/4، رقم: 4916).

⁴⁸² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (18/9، رقم: 4018).

⁴⁸³ انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، (262/1).

فوائد الحديث:

1. ان الله يأخذ حق المظلوم من الظالم ولو بعد حين.
2. فيه انذار شديد للظالمين وبشرى للمظلومين.

الحديث السابع

(4019/7) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمود بن خالد الدمشقي قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، عن ابن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: "يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون"⁴⁸⁴، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا؛ ولم ينقصوا المكيال والميزان، إلا أخذوا بالسنين، وشدة المثونة"⁴⁸⁵ وجور السلطان عليهم؛ ولم يمنعوا زكاة أموالهم، إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا؛ ولم ينقضوا عهد الله، وعهد رسوله، إلا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم، فأخذوا بعض ما في أيديهم؛ وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم."⁴⁸⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه مطولاً مع ذكر قصة⁴⁸⁷ من طريق حفص بن غيلان؛ وأخرج في معجمه الكبير أجزاء من هذا الحديث مختصراً عن طريق جعفر بن محمد الفريابي⁴⁸⁸، وعن طريقه الإمام الداني في السنن الواردة في الفتن بنحوه⁴⁸⁹، عن سليمان بن عبد الرحمن بهذا الاسناد. وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين بنحوه مطولاً من طريق أبي معيد⁴⁹⁰، ومن طريقه الإمام الحاكم في صحيحه⁴⁹¹ مطولاً مع زيادات كثيرة وذكر قصتين، والإمام البيهقي في شعب الإيمان⁴⁹² بمثله مع اختلاف يسير؛ وأخرجه البيهقي⁴⁹³ بمثله مع ذكر قصة من طريق سهيل بن مالك،

⁴⁸⁴ الطاعون: هو المرضُ العَامُ والْوَبَاءُ الَّذِي يَفْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَيَنْفَسُهُ بِهِ الْأُمَرُجَةُ وَالْأَبْدَانُ. النهاية في غريب الحديث والأثر، (127/3).

⁴⁸⁵ المثونة: الثقل، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الميم، (586/2).

⁴⁸⁶ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات، (1332/2)، رقم الحديث: (4019).

⁴⁸⁷ المعجم الأوسط للطبراني، باب العين، (61/5)، رقم الحديث: (4671).

⁴⁸⁸ المعجم الكبير للطبراني، (446/12)، رقم الحديث: (13619).

⁴⁸⁹ {السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، 1416هـ}، باب ما جاء فيما ينزل من البلاء ويحل من العقوبة بهذه الأمة إذا عملت بالمعاصي، واشتهرت بالذنوب، (691/3)، رقم الحديث: (327).

⁴⁹⁰ مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند أبي معيد حفص بن غيلان، أبو معيد عن عطاء بن أبي رباح، (390/2)، رقم الحديث: (1558).

⁴⁹¹ مستدرک الحاكم على الصحيحين، (583/4)، رقم الحديث: (8623).

⁴⁹² شعب الإيمان للبيهقي، الزهد وقصر الأمل، (رقم الحديث: 3042).

⁴⁹³ المصدر السابق، (131/13)، رقم الحديث: (10066).

والإمام ابن أبي الدنيا في العقوبات بنحوه⁴⁹⁴ مع زيادات من طريق فروة بن قيس المكي، وكل من: [حفص بن غيلان، وأبو معيد، وسهيل بن مالك، وفروة بن قيس المكي] عن عطاء بن أبي رباح بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه مطولاً⁴⁹⁵ من طريق أبي محمد الواسطي، وأخرجه بمعناه⁴⁹⁶ من طريق كثير بن مرة، كلاهما عن ابن عمر، بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمود بن خالد الدمشقي:

محمود بن خالد السلمي⁴⁹⁷ أبو علي الدمشقي من صغار العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين وله ثلاث وسبعون، روى له ابن ماجه وأبوداود والنسائي.⁴⁹⁸

روى عن: أبيه محمود بن خالد السلمي، عن جده، عن النبي ﷺ.
روى عنه: أبو المليح الرقي.⁴⁹⁹

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵⁰⁰
قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت.⁵⁰¹
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁵⁰²

الحكم على الراوي: بناء على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. سليمان بن عبد الرحمن:

⁴⁹⁴ العقوبات لابن أبي الدنيا، أسباب العقوبات وأسبابها، (24/1)، رقم الحديث: (11).
⁴⁹⁵ شعب الإيمان للبيهقي، كتاب الزكاة، التشديد على منع زكاة المال، (23/5)، رقم الحديث: (3043).
⁴⁹⁶ المصدر السابق، طاعة أولى الأمر بفصولها، (475/9)، رقم الحديث: (6984).
⁴⁹⁷ هذه النسبة إلى الجد، وهو كان من آبائه وأجداده سلم، منهم أبو إسحاق إبراهيم ابن سلم، انظر: الأنساب للسمعاني، باب السنين واللام، (179/7)، برقم: (2127).
⁴⁹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (522/1)، برقم: (6510).
⁴⁹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (152/25)، برقم: (5183).
⁵⁰⁰ الثقات، (202/9)، برقم: (16014).
⁵⁰¹ الكاشف، (124/2)، برقم: (5318).
⁵⁰² تقريب التهذيب، (522/1)، برقم: (6510).

سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي⁵⁰³ الدمشقي بن بنت شرحبيل أبو أيوب من العاشرة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁵⁰⁴

روى عن: إسماعيل بن عياش، وبشر بن عون، وبقيّة بن الوليد، وخلق كثير.

روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن بشر بن حبيب، وجماعة كبيرة.⁵⁰⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁵⁰⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صدوق مستقيم الحديث.⁵⁰⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵⁰⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة، لكنه مكثّر عن الضعفاء.⁵⁰⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يخطئ.⁵¹⁰

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى صدوق يخطئ.

3. ابن أبي مالك:

خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك وقد ينسب إلى جد أبيه أبو هاشم الدمشقي ضعيف مع كونه كان فقيهاً. وقد اتهمه ابن معين من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة وهو ابن ثمانين روى له ابن ماجه.⁵¹¹

روى عن: أبيه، وخلف بن حوشب، وأبي حمزة الثمالي، وأبي روق عطية بن الحارث الهمداني، وآخرين.

روى عنه: الوليد بن مسلم، وابن المبارك، والهيثم بن خارجة، وغيرهم.⁵¹²

أقوال العلماء فيه:

⁵⁰³ هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا، انظر: الأنساب للسمعاني، حرف التاء، (76/3)، برقم: 737).

⁵⁰⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/253)، برقم: 2588).

⁵⁰⁵ تهذيب الكمال، (12/26)، برقم: 2544).

⁵⁰⁶ تاريخ الثقات، (1/40)، برقم: 671).

⁵⁰⁷ الجرح والتعديل، (4/129)، برقم: 559).

⁵⁰⁸ الثقات، (8/278)، برقم: 13435).

⁵⁰⁹ الكاشف، (1/151)، برقم: 2111).

⁵¹⁰ تقريب التهذيب، (1/253)، برقم: 2588).

⁵¹¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/191)، برقم: 1688).

⁵¹² تهذيب التهذيب، (3/126)، برقم: 232).

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله: ليس بشيء.⁵¹³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: لا بأس به، ويروى أحاديث منكر.⁵¹⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه.⁵¹⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف مع كونه كان فقيهاً، وقد اتهمه ابن معين.⁵¹⁶

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ضعيف متهم.

4. يزيد بن عبد الرحمن:

يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك [وقد ينسب إلى جده] الهمداني بالسكوني الدمشقي القاضي من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها وله أكثر من سبعين سنة، روى له أبوداود والنسائي وابن ماجه.⁵¹⁷

روى عن: أبيه عبد الرحمن بن أبي مالك، وأنس بن مالك، ووائل بن الأسقع، وسعيد بن المسيب، وعطاء بن أبي رباح، وعدة.

روى عنه: ابنه خالد، وسعيد بن عبد العزيز، والأوزاعي، وغيرهم.⁵¹⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.⁵¹⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵²⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه أبو حاتم.⁵²¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق، ربما وهم.⁵²²

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة.

⁵¹³ تهذيب التهذيب، (3/126، رقم: 232).

⁵¹⁴ الجرح والتعديل، (3/359، رقم: 1623).

⁵¹⁵ الكاشف، (1/96، رقم: 1364).

⁵¹⁶ تقريب التهذيب، (1/191، رقم: 1688).

⁵¹⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/603، رقم: 7748).

⁵¹⁸ تهذيب التهذيب، (11/346، رقم: 663).

⁵¹⁹ الجرح والتعديل، (9/277، رقم: 1165).

⁵²⁰ الثقات، (5/542، رقم: 6142).

⁵²¹ الكاشف، (2/196، رقم: 6336).

⁵²² تقريب التهذيب، (1/603، رقم: 7748).

5. عطاء بن أبي رباح:

عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي⁵²³ من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بآخرة ولم يكثر ذلك منه، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁵²⁴

روى عن: ابن عباس، وابن عمرو، وابن عمر، وابن الزبير، ومعاوية رضي الله عنه وغيرهم.

روى عنه: ابنه يعقوب، وأبو إسحاق السبيعي، ومجاهد، والزهري، وأيوب السختياني، وخلق.⁵²⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: مكي، تابعي، ثقة، وكان مفتي أهل مكة في زمانه، وكان أسوداً.⁵²⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: مكي ثقة.⁵²⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁵²⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.⁵²⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة فقيه فاضل، لكنه كثير الإرسال.⁵³⁰

الحكم على الراوى: بناء على ما تقدم فالراوى ثقة فقيه فاضل.

6. عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.⁵³¹

الحكم على الإسناد:

⁵²³ هذه النسبة إلى أشرف بقعة على وجه الأرض منزل الأنبياء ومهبط الوحي، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن، انظر: الأنساب للسمعاني، (417/12)، (برقم: 3924).

⁵²⁴ تقريب التهذيب، (391/1)، (برقم: 4591).

⁵²⁵ تهذيب التهذيب، (200/7)، (برقم: 385).

⁵²⁶ تاريخ الثقات، (332/1)، (برقم: 1127).

⁵²⁷ الجرح والتعديل، (331/6)، (برقم: 1839).

⁵²⁸ الثقات، (198/5)، (برقم: 4524).

⁵²⁹ الكاشف، (9/2)، (برقم: 3797).

⁵³⁰ تقريب التهذيب، (391/1)، (برقم: 4591).

⁵³¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (156/4)، (برقم: 4852). انظر: الصفحه رقم: (36).

الإسناد ضعيف لأن ابن أبي مالك ضعيف متهم. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن.⁵³²

المعنى الإجمالي للحديث:

هذا الحديث يدل على خمس خصال إذا فعلهن الناس يعاقبهم الله؛ أولاً: مَا نقض قوم العهد إلا وسوف يسلط الله جل وعلا عليهم عدوهم ليجزيهم بسبب نقضهم للأيمان وترك الوفاء بالعهد فإن الوفاء بالعهد لها أجر عظيم ونقضه رذيلة ونفاق، ثانياً: عندما يحكموا الناس بينهم بغير مَا أنزل الله من الكتاب إقشاً فيهم الفقر لأن الحكم بكتاب الله يسبب البركة في جميع أبعاد الحياة وتركه يحقق البركة، ثالثاً: عندما تعم الفحشاء والزنا واللواط بين الناس فسوف يفشا فيهم الموت، رابعاً: ولو يطففوا المكيال وغدر فيه سيمنع عنهم المطر فلا تنبت الأرض، وتسلط عليهم المجاعة والفقر والقحط، خامساً: ولو يمنعوا إخراج الزكاة يحبس عنهم المطر عند الحاجة إليه وكل هذه مصائب عظيمة لا قدرهم الله.⁵³³

فوائد الحديث:

1. الذنوب والمعاصي هما سببان أساسيان في انتشار الوباء والبلايا الأخرى.
2. التمسك بكتاب الله، وأحكامه يسبب الاتحاد في المسلمين وزوال الحروب والفتن من بينهم.
3. الامتناع عن الزكاة يقطع المطر.
4. فيه أهمية الوفاء بالعهد، ودم نقضه.

⁵³² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (19/9، رقم الحديث: 4019).

⁵³³ انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير، (519/1).

الحديث الثامن

(1851/8) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَوْفٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ: «هَلُمَّ الْقُطُ لِي» فَلَقَطْتُ لَهُ حَصِيَّاتٍ⁵³⁴ هُنَّ حَصَى الْخُذْفِ⁵³⁵، فَلَمَّا وَضَعَهُنَّ فِي يَدِهِ، قَالَ: «نَعَمْ بِأَمْتَالِ هَؤُلَاءِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْعُلُوِّ فِي الدِّينِ».⁵³⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مطولاً⁵³⁷ من طريق عبد الله، والإمام حاكم في مستدركه بنحوه بزيادة⁵³⁸ من طريق محمد بن جعفر، والإمام أحمد بنحوه بحذف كلمة: (نعم)⁵³⁹ من طريق يحيى وإسماعيل المعنى، والإمام ابن خزيمة في صحيحه بنحوه⁵⁴⁰ من طريق محمد بن جعفر وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وأخرج الإمام ابن أبي عاصم في السنة أجزاء من هذا الحديث⁵⁴¹ من طريق حماد بن زيد، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه بنحوه مع زيادات⁵⁴² من طريق أبي أسامة، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه مختصراً⁵⁴³، وأخرج أجزاء من هذا الحديث من طريق ابن علية⁵⁴⁴، ومن طريقه

⁵³⁴ الحصى: صغار الحجارة، الواحدة منه حصاة وجمعها حصيات، انظر: لسان العرب، (183/14).

⁵³⁵ الخذف: رميك بحصاة أو نواة تأخذها بين سبابتيك أو تجعل مخدفة من خشب ترمي بها بين الإبهام والسبابة. انظر: لسان العرب، (117/22)، (برقم: 61).

⁵³⁶ مسند أحمد بن حنبل، ومن مسند بنى هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي ﷺ، (350/3)، رقم الحديث: (1851).

⁵³⁷ صحيح ابن حبان، باب رمى جرة العقبة، ذُكِرَ وَصِفَ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْجِمَارُ، (183/9)، رقم الحديث: (3871).

⁵³⁸ المستدرک علی الصحيحین، کتاب السهو، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أول كتاب المناسك، (637/1)، رقم الحديث: (1711).

⁵³⁹ مسند الإمام أحمد، مسند اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين، ومن مسند بنى هاشم، (298/5)، رقم الحديث: (3248).

⁵⁴⁰ {صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفي: 311هـ)، بتحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت}، كتاب المناسك، باب التقاط الحصى لرمي الجمار من المزدلفة، والبيان أن كسر الحجارة لحصى الجمار بدعة، لما فيه من إيذاء الناس وإتعا ب أبدان من يتكلف كسر الحجارة توها أنه سنة، (274/4)، رقم الحديث: (2867).

⁵⁴¹ {السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفي: 287هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400هـ}، بَابُ ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: عَلَيْكُمْ هَدْيًا قَاصِدًا، (46/1)، رقم الحديث: (98).

⁵⁴² سنن ابن ماجه، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، (1008/2)، رقم الحديث: (3029).

⁵⁴³ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الحج، فِي قَدْرِ حَصَى الْجِمَارِ مَا هُوَ؟، (248/3)، رقم الحديث: (13909).

⁵⁴⁴ المصدر السابق، فِي تَزْوُدِ الْحَصَى مِنْ جَمْعٍ، (203/3)، رقم الحديث: (13461).

أخرجه الإمام النسائي في سننه الصغرى بمثله مع إختلاف يسير⁵⁴⁵، والإمام ابن حزم في حجة الوداع ايضا بنحوه⁵⁴⁶، وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بمثله⁵⁴⁷ من طريق عبدالله بن المبارك وعيسى بن يونس، وأخرجه بنحوه⁵⁴⁸ من طريق هشيم، جميعهم: [عبدالله، ومحمد بن جعفر، ويحيى، وإسماعيل المعنى، وعبد الوهاب بن عبد المجيد، وحماد بن زيد، وأبو أسامة، وابن عليه، عبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وهشيم] عن عوف بن أبي جميلة بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. هشيم:

هشيم بالتصغير بن بشير بوزن عظيم بن القاسم بن دينار السلمى أبو معاوية بن أبي خازم بمجمعتين الواسطي⁵⁴⁹ من السابعة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁵⁵⁰

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم الأسدي، وجماعة كبيرة.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، وإبراهيم بن مجشور، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهم.⁵⁵¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، وكان يدلس.⁵⁵²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.⁵⁵³

⁵⁴⁵ السنن الصغرى للنسائي، كتاب مناسك الحج، باب: التَّقَاتِ الحَصَى، (268/5)، رقم الحديث: (3057).

⁵⁴⁶ {حجة الوداع، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1998م}، الفصل الثاني: الأدلة على أعمال الحج، (191/1)، رقم الحديث: (139).

⁵⁴⁷ مسند أبي يعلى، أول مسند ابن عباس، (316/4)، رقم الحديث: (2427).

⁵⁴⁸ المصدر السابق، (357/4)، رقم الحديث: (2472).

⁵⁴⁹ أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، بناها الحاج بن يوسف أمير العراق في سنة ثلاث وثمانين من الهجرة، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقين: البصرة والكوفة، والثاني منسوب إلى واسط الرقة والثالث واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، والرابع منسوب إلى واسط مرزباد، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ. انظر: الأنساب للسمعاني، حرف الواو، (258/13)، برقم: 5128.

⁵⁵⁰ انظر: تقريب التهذيب، (574/1)، برقم: 7312.

⁵⁵¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (272/30)، برقم: 6595.

⁵⁵² تاريخ الثقات، (459/1)، برقم: 1745.

⁵⁵³ الجرح والتعديل، (115/9)، برقم: 486.

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵⁵⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة مدلس.⁵⁵⁵

قال الإمام ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.⁵⁵⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. ولكن عندما صرح بتدليسه فهو مقبول لأنه من المرتبة الثالثة من المدلسين ومن أتباع التابعين، وثقة، ووصفه النسائي رحمته الله.⁵⁵⁷

2. عوف:

عوف بن أبي جميلة بفتح الجيم الأعرابي⁵⁵⁸ العبدى⁵⁵⁹ البصري⁵⁶⁰ رُمي بالقدر وبالتشيع من السادسة مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثمانون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁵⁶¹

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأنس بن سيرين، وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك، وآخرين.

روى عنه: إسحاق بن يوسف الأزرق، وإسماعيل بن علية، ويشر بن المفضل.⁵⁶²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صدوق صالح الحديث.⁵⁶³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵⁶⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁵⁶⁵

⁵⁵⁴ الثقات، (587/7، برقم: 11602).

⁵⁵⁵ الكاشف، (171/2، برقم: 5979).

⁵⁵⁶ تقريب التهذيب، (574/1، برقم: 7312).

⁵⁵⁷ {تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى، 1403هـ - 1983م}، (47/1، برقم: 111).

⁵⁵⁸ هذه النسبة معروفة الى الأعراب. انظر: الأنساب للسمعاني، باب الألف مع العين، (305/1، برقم: 201).

⁵⁵⁹ هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار، وهو عبد القيس بن أفضى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، والمتنسب إليه مخير بين أن يقول «عبدى» أو «عبقسى»، انظر: المصدر السابق، باب العين مع الباء، (190/9، برقم: 2675).

⁵⁶⁰ هذه النسبة الى البصرة، يقال لها قبة الإسلام وخزانة العرب. انظر: المصدر السابق، (253/2، برقم: 522).

⁵⁶¹ انظر: تقريب التهذيب، (433/1، برقم: 5215).

⁵⁶² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (438/22، برقم: 4545).

⁵⁶³ الجرح والتعديل، (15/7، برقم: 71).

⁵⁶⁴ الثقات، (296/7، برقم: 10148).

⁵⁶⁵ تقريب التهذيب، (433/1، برقم: 5215).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. زياد بن حصين:

زياد بن الحصين بن أوس أو قيس النهشلي⁵⁶⁶ من الرابعة، روى له النسائي⁵⁶⁷ مات بين عامي واحد ومائة وعشرة ومائة.⁵⁶⁸

روى عن: أبيه الحصين بن أوس.

روى عنه: ابن أخيه غسان بن الأغر بن الحصين النهشلي.⁵⁶⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁵⁷⁰

قال الإمام النسائي رحمته الله: ثقة.⁵⁷¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁵⁷²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.⁵⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁵⁷⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. أبو العالية:

أبو العالية البراء بالتشديد البصري اسمه زياد وقيل كلثوم وقيل أذينة وقيل ابن أذينة من الرابعة مات في شوال سنة تسعين ومائة، روى له البخاري ومسلم والنسائي.⁵⁷⁵

روى عن: أنس بن مالك، وطلق بن حبيب، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن الصامت.

⁵⁶⁶ هذه النسبة إلى بني نُهشل. انظر: الأنساب للسمعاني، باب النون مع الهاء، (225/13)، برقم: 5097).

⁵⁶⁷ تقريب التهذيب، (219/1)، برقم: 2068).

⁵⁶⁸ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (47/3)، برقم: 67).

⁵⁶⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (454/9)، برقم: 2037).

⁵⁷⁰ تاريخ الثقات، (167/1)، برقم: 467).

⁵⁷¹ المصدر السابق.

⁵⁷² الثقات، (323/6)، برقم: 7924).

⁵⁷³ الكاشف، (119/1)، برقم: 1682).

⁵⁷⁴ تقريب التهذيب، (219/1)، برقم: 2068).

⁵⁷⁵ انظر: تقريب التهذيب، (653/1)، برقم: 8197).

روى عنه: أيوب السخيتاني، وبديل بن ميسرة، والحسن بن أبي الحسناء، وآخرون.⁵⁷⁶
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: تابعي، ثقة.⁵⁷⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ثقة.⁵⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁵⁷⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.⁵⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.⁵⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. عبدالله عباس رضي الله عنه:

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي⁵⁸² أبو العباس، ابن عم رسول الله ﷺ. أمه هي أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية.⁵⁸³

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه الثقات. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.⁵⁸⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

في الحديث بين طريقة رمي الجمرة ومقدار حجمها، والحصاة لا بد قدر الباقل تقريباً، تأخذها بين سبابتين أو برعوس

⁵⁷⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/34)، برقم: (7462).

⁵⁷⁷ تاريخ الثقات، (503/1)، برقم: (1985).

⁵⁷⁸ الجرح والتعديل، (329/2)، برقم: (1255).

⁵⁷⁹ الثقات، (60/4)، برقم: (1820).

⁵⁸⁰ الكاشف، (228/2)، برقم: (6704).

⁵⁸¹ تقريب التهذيب، (653/1)، برقم: (8197).

⁵⁸² هذه النسبة إلى هاشم بن عبد مناف، وقيل للنبي ﷺ نسبة إلى هاشم، وكل علوي وعباسي فهو هاشمي، وإنما سمي هاشماً لهشمه الشريد واسمه

عمرو. انظر: الأنساب للسمعاني، (379/13)، برقم: (5223).

⁵⁸³ الإصابة في تمييز الصحابة، (121/4)، برقم: (4799).

⁵⁸⁴ {صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفي: 1420هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية}، (129/7)، رقم الحديث: (3057).

الأصابع من الإبهام والسبابة وترمي بها.⁵⁸⁵ ومعنى الغلو يعني الزيادة على قدر حصى الخذف فإن حجمها معلوم ولا يجب الإزدياد على هذا القدر، ولا شك بأن بيان حجم حصى الخذف ووجوبية حجمه بقدر معلوم دون الأكبر رحمة للناس في حال الزحمة.⁵⁸⁶

فوائد الحديث:

1. في الحديث بيان لكيفية رمي الجمرات.
2. وفيه تحريض على الوسطية، واتباع السنة الشريفة في جميع الأمور.
3. وفيه النهي عن الغلو في الدين، فإنه يسبب الهلاك.

⁵⁸⁵ {مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفي: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002م}، كتاب المناسك، باب الدفع من عرفة ومزدلفة، (5/1809، رقم الحديث: 2610).

⁵⁸⁶ المصدر السابق، كتاب المناسك، باب رمي الجمار، (5/1815، رقم الحديث: 2619).

الحديث التاسع

(649/9) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا الْأَزْهَرِيُّ بْنُ رَاشِدٍ الْكَاهِلِيُّ، عَنْ الْخَضِرِ بْنِ الْقَوَّاسِ، عَنْ أَبِي سُحَيْلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ" ⁵⁸⁷، "وَسَأَفْسَرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ، أَوْ عُقُوبَةٍ، أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا، فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مَنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ. ⁵⁸⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه ⁵⁸⁹ عن طريق أبي خيثمة عن مروان بن معاوية الفزاري بهذا الإسناد.

وأخرج الإمام الطبراني في معجمه الأوسط أجزاء من هذا الحديث ⁵⁹⁰، ومن طريقه الإمام الحاكم في مستدركه بمعناه بدون ذكر الآية ⁵⁹¹، ومعناه بزيادة ⁵⁹²، وأخرج أجزاء منه مختصراً ⁵⁹³، ومعناه باختلاف كثير ⁵⁹⁴، وبمثله باختصار ⁵⁹⁵، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه مختصراً بمعناه ⁵⁹⁶، والإمام الترمذي في سننه بمعناه بدون الآية ⁵⁹⁷،

⁵⁸⁷ الشورى: (30).

⁵⁸⁸ مسند الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (78/2)، رقم الحديث: (649).

⁵⁸⁹ مسند أبي يعلى، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (453/1)، رقم الحديث: (608).

⁵⁹⁰ المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه أحمد، (206/6)، رقم الحديث: (6201).

⁵⁹¹ المستدرک على الصحيحين، كتاب التوبة والانابة، (291/4)، رقم الحديث: (7678).

⁵⁹² المصدر السابق، كتاب التفسير، تفسير سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم، (438/2)، رقم الحديث: (3664).

⁵⁹³ المصدر السابق، كتاب الايمان، (48/1)، رقم الحديث: (13).

⁵⁹⁴ المصدر السابق، كتاب الحدود، وأما حديث شرحبيل بن أوس، (428/4)، رقم الحديث: (8165).

⁵⁹⁵ المصدر السابق، (429/4)، رقم الحديث: (8166).

⁵⁹⁶ سنن ابن ماجه، كتاب الحدود، باب الحد كفارة، (868/2)، رقم الحديث: (2604).

⁵⁹⁷ سنن الترمذي، أبواب الايمان، باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن، (16/5)، رقم الحديث: (2626).

والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار أجزاء من هذا الحديث⁵⁹⁸، ومطولا بمعناه مع زيادات⁵⁹⁹، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بمعناه مختصراً⁶⁰⁰، كلهم من طريق جحيفة عن علي بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. مروان بن معاوية الفزاري:

مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء الفزاري⁶⁰¹ أبو عبد الله الكوفي نزيل مكة ودمشق من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه⁶⁰².
روى عن: إبراهيم بن يزيد الخوزي، والأزهر بن راشد الكاهلي، وإسحاق بن يحيى بن طلحة وجماعة.
روى عنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله بن الحكم بن الكردي وخلق.⁶⁰³
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة وما حدث عن المعروفين فصحيح.⁶⁰⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صدوق لا يدفع عن صدق وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين.⁶⁰⁵
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁰⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ وكان يدلّس أسماء الشيوخ⁶⁰⁷ وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يقبل تدليسهم الا اذا صرحوا بذلك، ووصفه الإمام الدارقطني بالتدليس.⁶⁰⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ يدلّس.

2. الأزهر بن راشد الكاهلي:

⁵⁹⁸ شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيمن أصاب ذنبا في الدنيا، فعوقب به، وفيمن أصاب ذنبا في الدنيا، فستره الله عز وجل عليه في الدنيا وعفا عنه، (1994م، 423/5، رقم الحديث: 2181).

⁵⁹⁹ المصدر السابق، (424/5، رقم الحديث: 2182).

⁶⁰⁰ شعب الإيمان للبيهقي، معالجة كل ذنب بالتوبة، (338/9، رقم الحديث: 6733).

⁶⁰¹ هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة. انظر: الأنساب للسمعاني، باب الفاء مع الزاء، (212/10، برقم: 3052).

⁶⁰² انظر: تقريب التهذيب، 526/1، برقم: 6575.

⁶⁰³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (403/27، برقم: 5877).

⁶⁰⁴ تاريخ الثقات، (424/1، برقم: 1556).

⁶⁰⁵ الجرح والتعديل، (273/8، برقم: 1246).

⁶⁰⁶ الثقات، (483/7، برقم: 11067).

⁶⁰⁷ تقريب التهذيب، (526/1، برقم: 6575).

⁶⁰⁸ طبقات المدلسين، (45/1، رقم الترجمة: 105).

أزهر بن راشد الكاهلي⁶⁰⁹ من الثامنة، روى له النسائي في مسند علي.⁶¹⁰ مات بين عامي واحد وعشرين ومائة وثلاثين ومائة.⁶¹¹

روى عن: الخضر بن القواس، وأبي عاصم التمار.

روى عنه: عطاء بن مسلم الخفاف، ومروان بن معاوية الفزاري.⁶¹²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة رحمته الله عن يحيى: ضعيف.⁶¹³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: مجهول.⁶¹⁴

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: ضعيف الإسناد وفاحش الوهم.⁶¹⁵

قال الذهبي رحمته الله: مجهول.⁶¹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.⁶¹⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. الخضر بن القواس:

الخضر بن القواس من السادسة، مات تقريباً بعد المائة وقبل المائتين، روى له النسائي في مسند علي.⁶¹⁸ روى عن: أبي سخيطة.

روى عنه: أزهر بن راشد الكاهلي.⁶¹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: مجهول.⁶²⁰

⁶⁰⁹ هذه النسبة إلى بني كاهل. انظر: الأنساب للسمعاني، (32/11)، برقم: 3385).

⁶¹⁰ تقريب التهذيب، (97/1)، برقم: 305).

⁶¹¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (369/3)، برقم: 11).

⁶¹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (322/2)، برقم: 305).

⁶¹³ انظر: المصدر السابق.

⁶¹⁴ الجرح والتعديل، (313/2)، برقم: 1180).

⁶¹⁵ المجروحين، (179/1)، برقم: 114).

⁶¹⁶ الكاشف، (22/1)، برقم: 253).

⁶¹⁷ تقريب التهذيب، (97/1)، برقم: 305).

⁶¹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (193/1)، برقم: 1719).

⁶¹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (262/8)، برقم: 1694).

⁶²⁰ الجرح والتعديل، (398/3)، برقم: 1830).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶²¹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: مجهول.⁶²²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مجهول.⁶²³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

4. أبو سحيلة:

أبو سحيلة بالمعجمة مصغر من الثالثة، روى له النسائي في مسند علي.⁶²⁴ مات بين عامي واحد وتسعين ومائة.⁶²⁵

روى عن: سلمان الفارسي، وعلي بن أبي طالب، وأبي ذر الغفاري.

روى عنه: الخضر بن القواس، وفضيل بن مرزوق، ومحمد بن عبيد الله العرزمي.⁶²⁶

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن اسم أبي سحيلة فقال: لا اعرف اسمه.⁶²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مجهول.⁶²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

5. علي رحمته الله:

بن أبي طالب الهاشمي بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي، أبو الحسن. أول الناس إسلاماً في قول

كثير من أهل العلم. ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، فري في حجر النبي ﷺ ولم يفارقه، وشهد معه

المشاهد إلا غزوة تبوك، وزوجه بنته فاطمة.⁶²⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن الخضر بن القواس وأبو سحيلة مجهولان.

⁶²¹ الثقات، (276/6)، برقم: 7721).

⁶²² الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (254/1)، برقم: 1111).

⁶²³ تقريب التهذيب، (193/1)، برقم: 1719).

⁶²⁴ تقريب التهذيب، (643/1)، برقم: 8115).

⁶²⁵ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1197/2)، برقم: 256).

⁶²⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (341/33)، برقم: 7382).

⁶²⁷ الجرح والتعديل، (388/9)، برقم: 1826).

⁶²⁸ تقريب التهذيب، (643/1)، برقم: 8115).

⁶²⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (464/4)، برقم: 5704).

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يبين تفسير الآية الشريفة: {مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ} ⁶³⁰ ففيه خطاب للمؤمنين يعني أى بليه وشدة تصيبكم فهي بسبب ما كسبتم من الذنوب، وأن الله يعفو عن أكثر مما تكسبون من الذنوب فلا يعاقب عليها بمصيبة عاجلة أو آجلة. قال ابن كثير رحمته الله ⁶³¹: "يعفو عن كثير" أي من السيئات فلا يعاقبكم عليها بل يعفو عنها. ⁶³² ولا شك أن الدنيا هي دار التكليف والمصائب ويقع فيها البلايا على بعض الأشخاص ليكفر ما عليه من الجزاء بسبب ذنوبه. ⁶³³

فوائد الحديث:

1. الدنيا هي دار الابتلاء فلا بد من الصبر عند المصيبة.
2. معصية الله هي سبب أصلي لنزول المصائب والبلايا.

⁶³⁰ سورة الشورى: (30).

⁶³¹ اسماعيل بن عمر، بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. الزركلي، (320/1).

⁶³² {مشكاة المصابيح، للعلامة الشيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، مع شرحه مرقاة المفاتيح، للشيخ أبي الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبدالسلام المباركفوري حفظه الله}، كتاب الجنائز، الفصل الثاني، (516/5)، رقم الحديث: (1572).

⁶³³ المصدر السابق، كتاب الجنائز، الفصل الثاني، (517/5)، رقم الحديث: (1574).

الحديث العاشر

(16933/10) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي، يُحَدِّثُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ، أَخَذَ الْإِذَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَتَّبِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَا، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّئُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَقَالَ: «يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ وُلَيْتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْدِلْ»، قَالَ: فَمَارِلْتُ أَظُنُّ أَيَّ مُبْتَلَى بِعَمَلٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى ابْتُلَيْتُ.⁶³⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه مختصراً⁶³⁵ عن سُوَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ، والإمام ابن سعد في طبقاته الكبرى بنحوه عن طريق الوليد بن عطاء بن الأغر⁶³⁶، ومن طريقه الإمام الآجري في الشريعة بمثله مع زيادات⁶³⁷، والإمام هبة الله الالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة بمثله مختصراً⁶³⁸ من طريق أحمد بن محمد الأزرق، كلهم عن عمرو بن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد. وأخرجه الآجري⁶³⁹ بمعناه مع ذكر قصة، من طريق يزيد بن صبيح عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه بهذا الإسناد.

⁶³⁴ مسند الإمام أحمد، مسند الشاميين، حديث معاوية بن أبي سفيان، (129/28)، رقم الحديث: (16933).

⁶³⁵ مسند أبي يعلى الموصلي، مسند أبي هريرة، (370/13)، رقم الحديث: (7380).

⁶³⁶ {الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، بتحقيق الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية، 1416 هـ}، معاوية بن أبي سفيان، (107/1)، رقم الحديث: (30).

⁶³⁷ {الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض/ السعودية، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999م}، كتاب فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، باب ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه: «إِنَّ وُلَيْتَ فَأَعْدِلْ»، (2477/5)، رقم الحديث: (1968).

⁶³⁸ {شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، 1423هـ/2003م}، باب جماع فضائل الصحابة، سياق ما روى عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، (1525/8)، رقم الحديث: (2773).

⁶³⁹ الشريعة للآجري، كتاب فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، باب ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه: «إِنَّ وُلَيْتَ فَأَعْدِلْ»، (2477/5)، رقم الحديث: (1967).

دراسة سند الحديث

1. روح:

روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي⁶⁴⁰ أبو محمد البصري من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁶⁴¹

روى عن: الأنخضر بن عجلان، وأسامة بن زيد المدني، وإسماعيل بن مسلم العبدي وجماعة.

روى عنه: إبراهيم بن دينار، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وإبراهيم بن مرزوق البصري وجماعة كبيرة.⁶⁴²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.⁶⁴³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل يحيى بن معين عن روح بن عبادة فقال: صدوق ثقة.⁶⁴⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁴⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: كان من العلماء.⁶⁴⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، فاضل، له تصانيف.⁶⁴⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فاضل له تصانيف.

2. عمرو بن يحيى:

عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي⁶⁴⁸ أبو أمية السعيد⁶⁴⁹ المكي ثقة من

⁶⁴⁰ هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس، والمشهور بها أبو الخصيب زياد بن عبد الرحمن القيسي، قال أبو حاتم بن حبان: هو من بني قيس بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر: الأنساب للسمعاني، (10/538، برقم: 3347).

⁶⁴¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/211، برقم: 1962).

⁶⁴² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (9/238، برقم: 1930).

⁶⁴³ تاريخ الثقات، (1/162، برقم: 447).

⁶⁴⁴ الجرح والتعديل، (3/498، برقم: 2255).

⁶⁴⁵ الثقات، (8/243، برقم: 13236).

⁶⁴⁶ الكاشف، (1/113، برقم: 1593).

⁶⁴⁷ تقريب التهذيب، (1/211، برقم: 1962).

⁶⁴⁸ بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة إلى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة. انظر: الأنساب للسمعاني، (1/348، برقم: 242).

⁶⁴⁹ هذه النسبة إلى سعيد، والمشهور بها خالد بن عمرو الأموي السعيد من ولد سعيد ابن العاص، من أهل الكوفة. انظر: الأنساب للسمعاني، (7/145، برقم: 2094).

السابعة، روى له البخاري وابن ماجه.⁶⁵⁰ مات بين عامي واحد وسبعين ومائة وثمانين ومائة.⁶⁵¹

روى عن: جده سعيد بن عمرو الأموي، وأبيه يحيى بن سعيد بن عمرو الأموي.

روى عنه: إبراهيم بن محمد الشافعي، وأحمد بن محمد الأزقي، وروح بن عباد وأخرون.⁶⁵²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁶⁵³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو صالح.⁶⁵⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁵⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال يحيى بن معين صالح.⁶⁵⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁶⁵⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. سعيد بن عمرو:

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص [أبي أحيحة] الأموي المدني ثم الدمشقي ثم الكوفي ثقة من صغار الثالثة مات بعد

العشرين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبوداود والنسائي وابن ماجه.⁶⁵⁸

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه عمرو بن سعيد بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي هريرة وعدة.

روى عنه: ابنه إسحاق بن سعيد بن عمرو القرشي، والأسود بن قيس، وبكر بن الأسود وأخرون.⁶⁵⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: سعيد بن عمرو كان صدوقاً، وسئل أبو زرعة عن سعيد بن عمرو

⁶⁵⁰ تقريب التهذيب، (428/1)، برقم: 5138.

⁶⁵¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (701/4)، برقم: 221.

⁶⁵² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، 295/22، برقم: 4474.

⁶⁵³ تاريخ الثقات، (364/1)، برقم: 1261.

⁶⁵⁴ الجرح والتعديل، (269/6)، برقم: 1488.

⁶⁵⁵ الثقات، (217/7)، برقم: 9754.

⁶⁵⁶ الكاشف، (42/2)، برقم: 4251.

⁶⁵⁷ تقريب التهذيب، (428/1)، برقم: 5138.

⁶⁵⁸ تقريب التهذيب، (239/1)، برقم: 2370.

⁶⁵⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (19/11)، برقم: 2332.

فقال: كان يكون بالكوفة وهو ثقة.⁶⁶⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁶¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: سوى.⁶⁶²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁶⁶³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. معاوية رضي الله عنه:

معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأمويّ، أمير المؤمنين. ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل بسبع، وقيل بثلاث عشرة. والأول أشهر.⁶⁶⁴

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات.

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ لمعاوية: إن جعلت يوماً والياً في أمر من أمور الولاية والحكومة فاتق الله واطعه واعدل واحكم بالقسط بين الناس، قال معاوية: كنت دائماً أفكر بأني مبتلي أو مسؤل بعمل وأمر مهم بسبب قول الذي قاله لي رسول الله ﷺ، "حتى ابتليت" ووليت أمراً وهي كانت الإمارة.⁶⁶⁵

فوائد الحديث:

1. وجوب العدل بين الناس.
2. الولاية مسؤولية وليست فخراً.
3. وصية النبي ﷺ بالعدل والتقوى عندما يتولي أحد أمراً، أو يشتغل وظيفة ما.

⁶⁶⁰ المصدر السابق.

⁶⁶¹ الثقات، (277/4)، برقم: (2886).

⁶⁶² الكاشف، (138/1)، برقم: (1938).

⁶⁶³ تقريب التهذيب، (239/1)، برقم: (2370).

⁶⁶⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (120/6)، برقم: (8087).

⁶⁶⁵ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الإمارة والقضاء، (2417/6)، رقم الحديث: (3715).

المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الابتلاء

الحديث الحادي عشر

(2399/11) قال الإمام الترمذي رحمته الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَمَالِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ. «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ».⁶⁶⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بتقدم وتأخير⁶⁶⁷، والإمام ابن حبان في صحيحه بمثله⁶⁶⁸ من طريق محمد بن النضرين مساور المروزي، كلاهما: (الإمام أحمد، ومحمد بن النضر) عن يزيد بن زريع بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد بنحوه بتقدم وتأخير⁶⁶⁹ عن طريق محمد بن بشر، والإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه من طريق عباد بن العوام⁶⁷⁰، ومن طريقه الإمام الحاكم في مستدركه بمثله⁶⁷¹، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان⁶⁷²، وفي الآداب⁶⁷³، بنحوه من طريق سعيد بن عامر، والإمام حاكم في صحيحه بنحوه وبزيادة من طريق يزيد بن هارون⁶⁷⁴، ومن طريقه أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه⁶⁷⁵؛
كلهم: [عباد بن العوام، ومحمد بن بشر، وسعيد بن عامر، ويزيد بن هارون] عن محمد بن عمرو بهذا الإسناد.

⁶⁶⁶ سنن الترمذي، كتاب الزهد، باب الصبر على البلاء، (4/602)، رقم الحديث: (2399).

⁶⁶⁷ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (15/540)، رقم الحديث: (9811).

⁶⁶⁸ صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما او مؤخرا، (7/187)، رقم الحديث: (2924).

⁶⁶⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (13/248)، رقم الحديث: (7859).

⁶⁷⁰ مسند أبي يعلى، مسند أبي هريرة، (10/319)، رقم الحديث: (5912).

⁶⁷¹ مستدرک الحاكم، كتاب الرقاق، (4/350)، رقم الحديث: (7879).

⁶⁷² شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب، (12/265)، رقم الحديث: (9377).

⁶⁷³ الآداب للبيهقي، باب ما يرجى في المصيبات من تكفير السيئات ورفع الدرجات، (1/299)، رقم الحديث: (736).

⁶⁷⁴ المستدرک علي الصحيحين، كتاب الجنائز، (1/497)، رقم الحديث: (1281).

⁶⁷⁵ صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز، ذكر البيان بأن تواتر البلايا على المسلم لا تبقى عليه سيئة يناقش عليها في العقبي، (7/176)، رقم الحديث: (2913).

وأخرجه الإمام مالك في الموطأ بنحوه مع اختلاف يسير⁶⁷⁶ من طريق سعيد بن يسار،
والإمام البيهقي في شعب الإيمان بمثله⁶⁷⁷ من طريق أبي الحباب؛ كلاهما عن أبي هريرة بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن عبد الأعلى:

محمد بن عبد الأعلى الصنعائي⁶⁷⁸ البصري ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين، روى له مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبوداود في القدر.⁶⁷⁹

روى عن: إسماعيل بن علية، وأمية بن خالد، وخالد بن الحارث وعدة.

روى عنه: والباقون سوى البخاري، وإبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي، وإبراهيم بن يوسف بن النخعة بن الحسن الصنعائي وآخرون.⁶⁸⁰

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁸¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه أبو حاتم.⁶⁸²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁶⁸³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. يزيد بن زريع:

يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية (يقال له: ربحانة البصرة) من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة،

⁶⁷⁶ { موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1406 هـ - 1985 م }، كتاب الجنائز، باب الحسبة في المصيبة، (236/1)، رقم الحديث: (40).

⁶⁷⁷ شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب، (264/12)، رقم الحديث: (9376).

⁶⁷⁸ هذه النسبة إلى صنعاء، والمتنسب فيها بالخيار بين إثبات النون بعد الألف وإسقاطها، ويقال فيه صنعاني أيضاً. انظر: الأنساب للسمعاني، (330/8)، برقم: (2498).

⁶⁷⁹ انظر: تقريب التهذيب، (491/1)، برقم: (6060).

⁶⁸⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (581/25)، برقم: (5385).

⁶⁸¹ الثقات، (104/9)، برقم: (15428).

⁶⁸² الكاشف، (191/2)، برقم: (4984).

⁶⁸³ تقريب التهذيب، (491/1)، برقم: (6060).

روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁶⁸⁴

روى عن: إبراهيم بن العلاء أبي هارون الغنوي، وإسرائيل بن يونس، وأيوب السخيتاني وجماعة.

روى عنه: أحمد بن عبدة الضبي، وأحمد بن أبي عبيد الله السليمي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي وآخرون.⁶⁸⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: بصري، ثقة.⁶⁸⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال ابى يزيد بن زريع إمام ثقة وقال احمد بن حنبل: صدوق متقن.⁶⁸⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كان من أروع أهل زمانه.⁶⁸⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد إليه المنتهي في التثبت.⁶⁸⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.⁶⁹⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

3. محمد بن عمرو:

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي⁶⁹¹ المدني صدوق له أوهام من السادسة مات سنة خمس وأربعين ومائة

على الصحيح، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁶⁹²

روى عن: إبراهيم بن عبدالله بن حنين، وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، وخالد بن عبدالله حرمله وجماعة.

روى عنه: أسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن جعفر، والحسن بن صالح بن حيي وآخرون.⁶⁹³

أقوال العلماء فيه:

⁶⁸⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/601، برقم: 7713).

⁶⁸⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/124، برقم: 6987).

⁶⁸⁶ تاريخ الثقات، (1/478، برقم: 1841).

⁶⁸⁷ المصدر السابق.

⁶⁸⁸ الثقات، (7/632، برقم: 11822).

⁶⁸⁹ الكاشف، (2/194، برقم: 6301).

⁶⁹⁰ تقريب التهذيب، (1/601، برقم: 7713).

⁶⁹¹ هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بني زهرة. انظر: الأنساب للسمعاني، (11/241، برقم: 3562).

⁶⁹² انظر: تقريب التهذيب، (1/499، برقم: 6188).

⁶⁹³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/212، برقم: 5513).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ.⁶⁹⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁶⁹⁵

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال يحيى ما زال الناس يتقون حديثه وقال مرة ثقة.⁶⁹⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أبو حاتم يكتب حديثه وقال النسائي وغيره ليس به بأس.⁶⁹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق له أوهام.⁶⁹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق له أوهام.

4. أبو سلمة:

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁶⁹⁹

روى عن: أسامة بن زيد رضي الله عنه، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وبشر بن سعيد وجماعة كبيرة.

روى عنه: إسماعيل بن أمية، والأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، وبكير بن عبد الله بن الأشج وخلق.⁷⁰⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان رجلاً صبيحاً، وكان وجهه دينار هرقلي.⁷⁰¹

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، مدني، ثقة.⁷⁰²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فقال: ثقة إمام.⁷⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كان من سادات قریش.⁷⁰⁴

⁶⁹⁴ الجرح والتعديل، (31/8)، برقم: 138).

⁶⁹⁵ الثقات، (377/7)، برقم: 10518).

⁶⁹⁶ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (88/3)، برقم: 3143).

⁶⁹⁷ الكاشف، (104/2)، برقم: 5087).

⁶⁹⁸ تقريب التهذيب، (499/1)، برقم: 6188).

⁶⁹⁹ تقريب التهذيب، (645/1)، برقم: 8142).

⁷⁰⁰ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (370/33)، برقم: 7409).

⁷⁰¹ الطبقات الكبرى، الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين، (156/5).

⁷⁰² تاريخ الثقات، (499/1)، برقم: 1960).

⁷⁰³ المصدر السابق.

⁷⁰⁴ الثقات، (1/5)، برقم: 3559).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأئمة.⁷⁰⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة مكثراً.⁷⁰⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مكثراً.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.⁷⁰⁷

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن محمد بن عمرو صدوق له أوهام. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن صحيح.⁷⁰⁸

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يدل بأن المؤمن الكامل يصيبه البلاء دائماً في نفسه فهو يمرض مثلاً، ويصيبه البلاء في ماله كالفقر، أو الامتحان بالغني والمال الكثير، أو سينزل عليه المصيبة في أولاده كموت أحدهم أو إصابتهم بالأمراض، أو عدم صلاحهم، أو ما إلى ذلك... حتى يموت هذا العبد ويلقى الله وما عليه من ذنب ولا سيئة لأنها زالت كلها بسبب البلاء والمصائب.⁷⁰⁹

فوائد الحديث:

1. لو خلت الدنيا من المصائب لأحبها الإنسان أكثر ولركن إليها وغفل عن الآخرة.
2. المصيبة تنقذ الإنسان من الغفلة، وتنبيه العبد إلى تقصيره في حق الله تعالى، حتى لا يظن في نفسه الكمال فيكون سبباً لقسوة قلبه.
3. الشدائد تكشف حقائق الناس وتميز الطيب من الخبيث، والصادق من الكاذب، والمؤمن من المنافق.

⁷⁰⁵ الكاشف، (223/2)، برقم: (6661).

⁷⁰⁶ تقريب التهذيب، (645/1)، برقم: (8142).

⁷⁰⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

⁷⁰⁸ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (399/5)، رقم الحديث: (2399).

⁷⁰⁹ تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (67/7).

الحديث الثاني عشر

(2398/12) قال الإمام الترمذي رحمته الله: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً؟ قَالَ: الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلُ، فَيَبْتَلِي الرَّجُلَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ ضَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرُخُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتَرَكَّهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».⁷¹⁰

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام النسائي بمثله⁷¹¹ عن قتيبة بن سعيد ويحيى بن حبيب، بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمثله⁷¹² عن محمد بن عبد الله بن الجنيد عن قتيبة بن سعيد به. وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه بمثله⁷¹³ عن طريق يوسف بن حماد المعني، ويحيى بن درست، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله مختصراً⁷¹⁴ عن طريق أبو الربيع الزهراني، ثلاثتهم: [يوسف بن حماد، ويحيى بن درست، وأبو الربيع الزهراني] عن حماد بن زيد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه مختصراً⁷¹⁵ عن أبي بكر بن عياش، والإمام الدارمي في سننه بمثله⁷¹⁶ من طريق سفيان، والإمام أحمد في مسنده بمثله من طريق شعبة⁷¹⁷، ومن طريقه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه⁷¹⁸، ثلاثتهم: (أبو بكر بن عياش، وسفيان، وشعبة) عن عاصم بن بهدلة بهذا الإسناد.

⁷¹⁰ سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (4/601، رقم الحديث: 2398).

⁷¹¹ سنن النسائي الكبرى، كتاب الطب، باب: أي الناس أشد بلاء، (7/46، رقم الحديث: 7439).

⁷¹² صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً، باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، (7/161، رقم الحديث: 2901).

⁷¹³ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (2/1334، رقم الحديث: 4023).

⁷¹⁴ مسند أبي يعلى، مسند سعد بن أبي وقاص، (2/143، رقم الحديث: 830).

⁷¹⁵ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، (2/443، رقم الحديث: 10828).

⁷¹⁶ {مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م}، كتاب الرقاق، باب

في أشد الناس بلاء، (3/1831، رقم الحديث: 2825).

⁷¹⁷ مسند الإمام أحمد، مسند باقى العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي اسحاق سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، (3/87، رقم الحديث: 1494).

⁷¹⁸ شرح مشكل الآثار للطحاوي، (5/454، رقم الحديث: 2202).

وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمعناه من طريق العلاء بن المسيب⁷¹⁹، والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار⁷²⁰ بنحوه من طريق عاصم بن أبي النجود، عن مصعب بن سعد بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. قتيبة:

هو ثقة، ثبت، وسبق ترجمته في الحديث الثاني.⁷²¹

2. حماد بن زيد:

حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي⁷²² أبو إسماعيل البصري قيل إنه كان ضريرا ولعله طراً عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁷²³

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، والأزرق بن قيس وخلق.

روى عنه: حمد بن إبراهيم الموصللي، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وأحمد بن عبدة الضبي وجماعة كبيرة.⁷²⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة ثبت.⁷²⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: قال يحيى بن يحيى: ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد.⁷²⁶

قال عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله: ما رأيت بالبصرة أفقه من حماد بن زيد.⁷²⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁷²⁸

⁷¹⁹ المستدرک علی الصحیحین، کتاب الإيمان، حدیث معمر، (99/1، رقم الحديث: 120).

⁷²⁰ شرح مشكل الآثار، (455/5، رقم الحديث: 2203).

⁷²¹ تقريب التهذيب، (454/1، برقم: 5522). انظر: الصفحة رقم: (41).

⁷²² هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة. انظر: الأنساب للسمعاني، (435/3، برقم: 1015).

⁷²³ انظر: تقريب التهذيب، (178/1، برقم: 1498).

⁷²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (239/7، برقم: 1481).

⁷²⁵ تاريخ الثقات، (130/1، برقم: 329).

⁷²⁶ الجرح والتعديل، (173/3، برقم: 617).

⁷²⁷ المصدر السابق.

⁷²⁸ الثقات، (217/6، برقم: 7435).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأعلام.⁷²⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، ثبت، فقيه.⁷³⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه.

3. عاصم ابن بهدلة:

عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود بنون وجيم الأسدي⁷³¹ مولا هم الكوفي أبو بكر المقرئ مقرون من السادسة مات سنة ثمان وعشرين ومائة روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁷³²

روى عن: الأسود بن هلال، وعن باذان أبي صالح موسى أم هاني، والحارث بن حسان البكري وجماعة.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، وإسرائيل بن يونس وآخرون.⁷³³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة في الحديث ورأساً في القرآن.⁷³⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة ورجل صالح.⁷³⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كان من القراء.⁷³⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق له أوام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين.⁷³⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. مصعب بن سعد:

مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل مات سنة ثلاث

⁷²⁹ الكاشف، (85/1، برقم: 1219).

⁷³⁰ تقريب التهذيب، (178/1، برقم: 1498).

⁷³¹ هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل منهم أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب من قريش. انظر:

الأنساب للسمعاني، (214/1، برقم: 137).

⁷³² انظر: تقريب التهذيب، (285/1، برقم: 3054).

⁷³³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (473/13، برقم: 3002).

⁷³⁴ تاريخ الثقات، (240/1، برقم: 763).

⁷³⁵ الجرح والتعديل، (341/6، برقم: 1887).

⁷³⁶ الثقات، (256/7، برقم: 9952).

⁷³⁷ تقريب التهذيب، (285/1، برقم: 3054).

ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁷³⁸

روى عن: أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وصهيب بن سنان، وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وعدة.

روى عنه: إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، وابن أخيه إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحكم بن عتبة، وآخرون.⁷³⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، ثقة.⁷⁴⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁷⁴¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.⁷⁴²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁷⁴³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5 سعد بن مالك رضي الله عنه:

سعد بن مالك بن أهيب ويقال له ابن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو إسحاق، بن أبي وقاص: أحد العشرة وآخرهم موتاً، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبي سفيان بن حرب بن أمية.⁷⁴⁴

الحكم علي الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن صحيح.⁷⁴⁵

المعنى الإجمالي للحديث :

سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أشد الناس بلاء ومصيبة وهما وغما، فقال صلى الله عليه وسلم: هم الأنبياء، وإنهم يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ غيرهم بالرخاء ولأنهم لو لم يتلذذوا لتوهم الناس فيهم الألوهية والبعد عن صفات البشرية، ولأن من كان أشد بلاء كان أشد تضرعاً والتجاء إلى الله تعالى. ثم الأمثل فالأمثل، وهم الفضلاء والعباد والأولياء، ومن هو أقرب إلى الله ستكون

⁷³⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/533، برقم: 6688).

⁷³⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (24/28)، برقم: 5982).

⁷⁴⁰ تاريخ الثقات، (1/429، برقم: 1578).

⁷⁴¹ الثقات، (5/411، برقم: 5456).

⁷⁴² الكاشف، (1/106، برقم: 5462).

⁷⁴³ تقريب التهذيب، (1/533، برقم: 6688).

⁷⁴⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/61، برقم: 3202).

⁷⁴⁵ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (5/398، رقم الحديث: 2398).

بلاؤه أشد ليكون ثوابه أعظم وأجل. ويبتلي الإنسان حسب قوته وضعفه في الإيمان. فمن كان في دينه قوة وصلابة اشتدت كمية بلاؤه وكيفيته. وإن كان في دينه ضعف ولين فهو يبتلي على قدر دينه وبلاءه ستكون أخف وأقل.

ولن يفارق البلاء عن المسلم حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه من ذنب ويدخله الله الجنة بدون عقاب ولا سابقة عذاب بسبب ما رأى من المصائب والبلايا في الدنيا.⁷⁴⁶

فوائد الحديث:

1. في الحديث دليل على: أن البلايا والمصائب كفارات للذنوب والخطايا.
2. الابتلاء من شأن الصالحين.
3. فيه بيان لأنواع الابتلاء بأنها خفيفة وشديدة حسب حال وإيمان المبتلي.
4. وفيه إشارة إلى أحوال الأنبياء حيث إن حياتهم لا تخلو من الشدائد والابتلاء، مع أنهم أحسن منا إيماناً وعملاً .

⁷⁴⁶ انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (ج7، ص65-66).

الحديث الثالث عشر

(3079/13) قال الإمام الترمذي رحمته الله: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جُثْتُ بِسَيْفٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفِيَ صَدْرِي مِنَ الْمِشْرِكِينَ - أَوْ نَحْوِ هَذَا - هَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ، فَقَالَ: «هَذَا لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ» فَقُلْتُ: عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى بِلَائِي، فَجَاءَنِي الرَّسُولُ فَقَالَ: «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي وَلَيْسَ لِي، وَإِنَّهُ قَدْ صَارَ لِي وَهُوَ لَكَ»، قَالَ: فَزَلْتُ: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ} ⁷⁴⁷: «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ» وَقَدْ رَوَاهُ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبٍ، أَيْضًا وَفِي الْبَابِ عَنْ عُבَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ. ⁷⁴⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو داود في سننه بنحوه ⁷⁴⁹ عن طريق هناد بن السري، والإمام ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم بمعناه ⁷⁵⁰ من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، والإمام أحمد في مسنده عن أسود بن عامر ⁷⁵¹، والإمام الحاكم في مستدركه بنحوه مع اختلاف يسير ⁷⁵² من طريق أبوبكر وعثمان ابنا أبي شيبة؛ كلهم عن أبي بكر بن عياش بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه مختصراً من طريق سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ ⁷⁵³، ومن طريقه الإمام أبو يعلى في مسنده أجزاء من هذا الحديث ⁷⁵⁴، وأخرج الإمام ابن حبان في صحيحه أجزاءً منه ⁷⁵⁵، وأخرجه أيضاً مطولاً ⁷⁵⁶، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه مطولاً ⁷⁵⁷؛ كلهم عن مصعب بن سعد بهذا الإسناد.

⁷⁴⁷ الأنفال: (1).

⁷⁴⁸ سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الأنفال، (268/5)، رقم الحديث: (3079).

⁷⁴⁹ سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب النفل، (77/3)، رقم الحديث: (2740).

⁷⁵⁰ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، سورة البقرة، (1650/5).

⁷⁵¹ مسند الإمام أحمد، مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (117/3)، رقم الحديث: (1538).

⁷⁵² مستدرك الحاكم، كتاب قسم الفئ، والأصل من كتاب الله عزوجل، (144/2)، رقم الحديث: (2595).

⁷⁵³ صحيح المسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الأنفال، (1367/3)، رقم الحديث: (33).

⁷⁵⁴ مسند أبي يعلى، مسند سعد بن أبي وقاص، (81/2)، رقم الحديث: (729).

⁷⁵⁵ صحيح ابن حبان، كتاب الاثرية، باب آداب الاثرية، (171/12)، رقم الحديث: (5349).

⁷⁵⁶ المصدر السابق، كتاب إخباره رحمته الله عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، (452/15)، (رقم الحديث: 6992).

⁷⁵⁷ مسند الإمام أحمد، مسند باقي العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (136/3)، رقم الحديث: (1567).

وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمعناه⁷⁵⁸، والإمام أحمد في مسنده بمعناه مختصراً⁷⁵⁹، كلاهما من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. أبو كريب:

محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته من العاشرة مات سنة سبع وأربعين ومائتين وهو ابن سبع وثمانين سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه⁷⁶⁰.
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل اليشكري، وإبراهيم بن يزيد بن مردانبة، وإبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق، وآخرين.
روى عنه: الجماعة، وإبراهيم بن معقل النسفي، وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي، وغيرهم.⁷⁶¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عن ابوكريب فقال: صدوق.⁷⁶²
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁷⁶³
قال الإمام الذهبي رحمته الله: حافظ.⁷⁶⁴
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ.⁷⁶⁵
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ.

2. أبو بكر بن عياش:

أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحنات بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤية أو مسلم أو خدش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال من السابعة مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة وروايته في

⁷⁵⁸ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب السير، من جعل السلب للقاتل، (578/6)، رقم الحديث: (33085).

⁷⁵⁹ مسند الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، (129/3)، رقم الحديث: (1556).

⁷⁶⁰ انظر: تقريب التهذيب، (500/1)، برقم: (6204).

⁷⁶¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (243/26)، برقم: (5529).

⁷⁶² الجرح والتعديل، (52/8)، برقم: (239).

⁷⁶³ الثقات، (105/9)، برقم: (15435).

⁷⁶⁴ الكاشف، (84/1)، برقم: (5100).

⁷⁶⁵ تقريب التهذيب، (500/1)، برقم: (6204).

مقدمة مسلم، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁷⁶⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة.⁷⁶⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أخبرنا صالح بن أحمد بن حنبل قال قلت لأبي: أبو بكر بن عياش؟ قال: صدوق ثقة صاحب قرآن وخير.⁷⁶⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁷⁶⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: المقرئ أحد الأعلام.⁷⁷⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح.⁷⁷¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح. واختلط بأخرة ولم يضره ذلك لأن ما ثبت أن يروي عنه احد عند إختلاطه.⁷⁷²

3. عاصم بن بهدلة:

صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين.⁷⁷³

4. مصعب بن سعد:

هو ثقة وسبق ترجمته في الحديث الثاني عشر.⁷⁷⁴

5. سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

صحابي جليل و سبق ترجمته في الحديث الثاني عشر.⁷⁷⁵

الحكم علي الإسناد:

⁷⁶⁶ انظر: تقريب التهذيب، (624/1، برقم: 7985).

⁷⁶⁷ تاريخ الثقات، (492/1، برقم: 1913).

⁷⁶⁸ الجرح والتعديل، (349/9، برقم: 1565).

⁷⁶⁹ الثقات، (668/7، برقم: 12018).

⁷⁷⁰ الكاشف، (212/2، برقم: 6535).

⁷⁷¹ تقريب التهذيب، (624/1، برقم: 7985).

⁷⁷² انظر: الكواكب النيرات، (443/1، برقم: 68).

⁷⁷³ تقريب التهذيب، (285/1، برقم: 3054). انظر: الصفحة رقم: (99).

⁷⁷⁴ تقريب التهذيب، (533/1، برقم: 6688). انظر: الصفحة رقم: (100).

⁷⁷⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (61/3، برقم: 3202). انظر: الصفحة رقم: (100).

الإسناد صحيح لان جميع رواته ثقات. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.⁷⁷⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

لما كان يوم بدر أتى سعد بن أبي وقاص الى رسول الله ﷺ وقال: أعطني هذا السيف الذي معك، فقال رسول الله ﷺ: هذا من أموال الغنيمة وليس من ملكي، فقال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: عسى أن يعطى هذا السيف لمن لا يستحقه كما استحقه أنا لأني ابتليت واختبرت وظهر خيرى وشري في الحرب، فلما نزل أول آية من سورة الأنفال أعطى رسول الله ﷺ هذا السيف له وقال: إنه ما كان من حقي قبل ذلك، والآن صار من حقي، وإنه لك الآن.⁷⁷⁷

فوائد الحديث:

1. فيه احتياط في حق الله، وفي تقسيم الأموال.
2. فيه مدى تقوى رسول الله ﷺ ورحمته وحسن خلقه مع أصحابه.
3. أموال الغنيمة حقا لله تعالى ولرسوله، ولا يجوز التملك فيه حتى يأذن الله ورسوله.
4. اخراج حرص المال من القلب، وابتغاء وجه الله ورسوله كما فعله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

⁷⁷⁶ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (2/1، رقم: 2740).

⁷⁷⁷ انظر: تحفة الاحوذى، (439/15، رقم الحديث: 3184).

الحديث الرابع عشر

(2210/14) قال الإمام الترمذي رحمه الله: «حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ أَبُو فَضَالَةَ الشَّامِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا فَعَلْتَ أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ فَقِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَعْنَمُ دُولًا، وَالْأَمَانَةُ مَعْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَعْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَى أُمَّهُ، وَبَرَ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَبَسَ الْحَرِيرُ، وَاتَّخَذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَارِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ أَوْ خَسْفًا ⁷⁷⁸ وَمَسْخًا ⁷⁷⁹». ⁷⁸⁰

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه مختصراً ⁷⁸¹ من طريق أبي توبة عن فرج بن فضالة بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في ذم الملاحى ⁷⁸² من طريق محمد بن علي، والإمام الداني في السنن الواردة في الفتن ⁷⁸³ من طريق محمد بن الحنفية؛ كلاهما بنحوه وعن علي رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. صالح بن عبد الله الترمذي:

صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي ⁷⁸⁴ أبو عبد الله الترمذي نزيل بغداد من العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين

⁷⁷⁸ خسف المكان يعني غار في الأرض. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (169/1).

⁷⁷⁹ مسخ: تحويل الصورة التي كان عليه، انظر: المصدر السابق، (572/2).

⁷⁸⁰ سنن الترمذي، ابواب الفتن، باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف، (494/4)، رقم الحديث: (2210).

⁷⁸¹ المعجم الأوسط، باب الالف، (150/1)، رقم الحديث: (469).

⁷⁸² { ذم الملاحى لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى:

281هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، 1416هـ }، باب في المزار، (27/1)، برقم: (5).

⁷⁸³ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، باب ما جاء فيما ينزل من البلاء ويحل من العقوبة بهذه الأمة إذا عملت بالمعاصي، واشتهرت بالذنوب، (683/3)، برقم: (320).

⁷⁸⁴ هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. انظر: الأنساب للسمعاني، (70/2)، برقم: (366).

أو بعدها، روى له الترمذي.⁷⁸⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.⁷⁸⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: صاحب حديث وسنة وفضل.⁷⁸⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.⁷⁸⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.⁷⁸⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. الفرغ بن فضالة:

فرغ بن فضالة بن النعمان التنوخي⁷⁹⁰ (أبو فضالة) الشامي⁷⁹¹ ضعيف من الثامنة مات سنة سبع وسبعين ومائة، روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه.⁷⁹²

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن رافع التنوخي، وأسد بن وداعة، وإسماعيل بن عياش وهو من أقرانه.

روى عنه: إبراهيم بن زياد سبلان، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وأحمد بن إبراهيم الموصللي وجماعة.⁷⁹³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ضعيف.⁷⁹⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل يحيى بن معين عن الفرغ بن فضالة فقال ضعيف الحديث، وسألت أبي عن فرغ

⁷⁸⁵ انظر: تقريب التهذيب، (272/1، برقم: 2871).

⁷⁸⁶ الجرح والتعديل، (407/4، برقم: 1785).

⁷⁸⁷ الثقات، (317/8، برقم: 13645).

⁷⁸⁸ الكاشف، (169/1، برقم: 2348).

⁷⁸⁹ تقريب التهذيب، (272/1، برقم: 2871).

⁷⁹⁰ هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة.

انظر: الأنساب للسمعاني، (90/3، برقم: 742).

⁷⁹¹ هذه النسبة إلى الشام بالهمزة فلبن وقيل: الشامي، وهي بلاد بين الجزيرة والغور إلى الساحل، وإنما سميت الشام بسام بن نوح، وسام اسمه بالسريانية شام وبالعبرانية شيم، وقيل لأنها على شمال الأرض كما أن اليمن بمين الأرض، وقيل إن اسم الشام سوريه. المصدر السابق، (36/8، برقم: 2279).

⁷⁹² انظر: تقريب التهذيب، (444/1، برقم: 5383).

⁷⁹³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (157/23، برقم: 4714).

⁷⁹⁴ الضعفاء والمتروكون، (87/1، برقم: 491).

بن فضالة فقال صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به.⁷⁹⁵

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: ذكره في المجروحين.⁷⁹⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه الدارقطني وغيره وقواه أحمد.⁷⁹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.⁷⁹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. يحيى بن سعيد:

يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي ثقة ثبت من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة أو بعدها، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁷⁹⁹

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن مالك، وبشير بن خيثم.

روى عنه: محمد بن عجلان، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وهو من شيوخه وخلقه.⁸⁰⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن السعد رحمته الله: كان ثقة كثير الحديث حجة ثبتاً.⁸⁰¹

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، ثقة.⁸⁰²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: يحيى بن سعيد ثقة.⁸⁰³

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: حافظ فقيه حجة.⁸⁰⁴

⁷⁹⁵ الجرح والتعديل، (86/7)، برقم: (483).

⁷⁹⁶ المجروحين، (206/2)، برقم: (865).

⁷⁹⁷ الكاشف، (56/2)، برقم: (4446).

⁷⁹⁸ تقريب التهذيب، (444/1)، برقم: (5383).

⁷⁹⁹ انظر: تقريب التهذيب، (591/1)، برقم: (7559).

⁸⁰⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (346/31)، برقم: (6836).

⁸⁰¹ {تحقيق الطبقات الكبرى لابن سعد، فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد، نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المكتبة الشاملة، من آخر

ترجمة عمر بن عبد العزيز فما بعدها، ب ط}، (3/10)، برقم: (244).

⁸⁰² تاريخ الثقات، (472/1)، برقم: (1806).

⁸⁰³ الجرح والتعديل، (147/9)، برقم: (620).

⁸⁰⁴ الثقات، (146/1)، برقم: (6176).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت ⁸⁰⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

4. محمد بن عمرو بن علي:

محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب مجهول من الثالثة وقيل الصواب عن محمد بن علي، مات بعد المائة، روى له الترمذي. ⁸⁰⁶

روي عن: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري. ⁸⁰⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن حجر: مجهول. ⁸⁰⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

5. علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث التاسع. ⁸⁰⁹

الحكم علي الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن الفرغ بن فضالة ضعيف ومحمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب مجهول. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف. ⁸¹⁰

المعني الإجمالي للحديث:

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خمسة عشرة أمور إذا فعلهن المسلمون نزل بهم العذاب وهي كما يلي:

أولاً: إذا كانت الغنيمة لقوم دون قوم،

ثانياً: وأصبحت الأمانة كالمغانم يغنمها الناس،

ثالثاً: ويصعب عليهم أداء الزكاة بحيث يحسبون إخراج الزكاة غرامة،

⁸⁰⁵ تقريب التهذيب، (591/1)، برقم: 7559).

⁸⁰⁶ انظر: تقريب التهذيب، (499/1)، برقم: 6189).

⁸⁰⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (218/26)، برقم: 5514).

⁸⁰⁸ تقريب التهذيب، (499/1)، برقم: 6189).

⁸⁰⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (464/4)، برقم: 5704). انظر: الصفحة رقم: (86).

⁸¹⁰ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (210/5)، برقم: 2210).

رابعاً: عندما أطاع الرجل زوجته فيما تأمره وتهواه حيث تخالف شرع الله،

خامساً: وخالف أمه فيما تأمره وتنهاه،

سادساً: إذا أحسن المرء الى صديقه ويظلم أباه وأبعده ولا يرحمه،

سابعاً: إذا ارتفعت أصوات الناس في المساجد بنحو الخصومات،

ثامناً: والمبايعات واللهو واللعب كما نراهم اليوم،

تاسعاً: لما كان المتكفل بأمر القوم خسيسهم،

عاشراً: إذا أحترم الرجل مخافة شره لا لأنه يستحق الإكرام والاحترام،

الحادية عشر: إذا شربت الخمر،

الثانية عشر: وإذا يلبس الرجال الحرير بلا ضرورة،

الثالث عشر: إذا اشتغلت الامة بالمغنيات والدفوف وآلات الموسيقى،

الرابع عشر: واتخذت بمن مثل الشغل،

الخامس عشر: إذا اشتغل الخلف بالطعن في السلف الصالحين والأئمة المهديين.

آنذاك، فلينتظروا عند وجود ما ذكر حدوث هبوب ريح حمراء، وذهاباً في الأرض، وغورا بهم فيها، وقلب خلقة من صورة إلى أخرى.⁸¹¹

فوائد الحديث:

1. تحريم عقوق الوالدين وإيذاءهما، يكفي لهلاك العبد أن يرتكب هذه الجريمة.
2. تحريم ايجاد الأصوات في المساجد، فإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا.
3. وفيه تحريم طاعة المخلوق في معصية الخالق.
4. صدق اخبار النبي ﷺ عن اشتغال الخلف بالطعن في السلف الصالحين كما نراهم في هذا الزمن.

⁸¹¹ انظر: تحفة الآخوذى للمباركفوري، باب ما جاء في الصبر على البلاء، (376/7).

الحديث الخامس عشر

(4020/15) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليشرين ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف⁸¹²، والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير»⁸¹³.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بمثله⁸¹⁴ من طريق عبد الله بن صالح، والإمام أبو داود في سننه بمثله مختصراً من طريق زيد بن الحباب⁸¹⁵، ومن طريقه الإمام أبو عبد الله المحاملي في الأمالي بنحوه⁸¹⁶، والإمام ابن الأعرابي في معجمه بمثله مطولاً⁸¹⁷، وعن طريقه أخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه مطولاً⁸¹⁸،

وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق ابن وهب⁸¹⁹، وأخرجه من طريق أبي صالح⁸²⁰، ومن طريقه أخرجه في شعب الإيمان⁸²¹، وفي الآداب⁸²² بمثله؛

كلهم: [عبد الله بن صالح، وزيد بن الحباب، وابن وهب، وأبو صالح] عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

⁸¹² المعازف: الملاهي والعزف للعب بها، انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (1/444).

⁸¹³ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العقوبات، (2/1333)، رقم الحديث: (4020).

⁸¹⁴ المعجم الكبير، باب الحاء، عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري، (3/283)، رقم الحديث: (3419).

⁸¹⁵ سنن ابوداود، كتاب الأشربة، باب في الداذي، (3/329)، رقم الحديث: (3688).

⁸¹⁶ {أمالي المحاملي - رواية ابن يحيى البيهقي، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: 330هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار ابن القيم - عمان - الأردن، الدمام، الطبعة: الأولى، 1412هـ}، مجلس آخر إملاء لثمان

خلون من رجب، (1/101)، رقم الحديث: (61).

⁸¹⁷ {معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997م}، باب الدال، (2/804)، رقم الحديث: (1646).

⁸¹⁸ مسند الامام أحمد، مسند الأنصار، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي مالك الأشعري، (37/534)، رقم الحديث: (22900).

⁸¹⁹ سنن الكبرى للبيهقي، كتاب الأشربة والحد فيها، باب الدليل على أن الطبخ لا يخرج هذه الأشربة من دخولها في الاسم، والتحريم إذا كانت مسكرة، (8/512)، رقم الحديث: (17383).

⁸²⁰ المصدر السابق، كتاب الشهادات، باب: ما جاء في ذم الملاهي من المعازف والمزامر ونحوها، (10/373)، رقم الحديث: (20989).

⁸²¹ شعب الإيمان للبيهقي، المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، (7/421)، رقم الحديث: (5227).

⁸²² الآداب للبيهقي، وأما الضرب بالعود فهو حرام، (1/257)، رقم الحديث: (627).

وأخرجه الإمام أبو نعيم في معجم الصحابة بمثله⁸²³ من طريق معاوية بن حاتم الطائي عن عبدالرحمن بن غنم بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عبد الله بن سعيد:

عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي أبو سعيد الأشج الكوفي من صغار العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه⁸²⁴.
روى عن: إبراهيم بن يزيد بن مردانة، وأبي يحيى إسماعيل بن إبراهيم التيمي من تيم الله بن ثعلبة، وإسماعيل بن عليّة وجماعة كبيرة.

روى عنه: الجماعة، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه صاحب مسلم، وأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي وآخرون.⁸²⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: مدني، ثقة.⁸²⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁸²⁷

قال الإمام الذهبي رحمه الله: قال أبو حاتم ثقة إمام أهل زمانه وقال الشطوي ما رأيت أحفظ منه.⁸²⁸

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.⁸²⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. معن بن عيسى:

⁸²³ { معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م }، باب الميم، أبو مسلم الأشعري روى عنه: عبد الرحمن بن غنم، ذكره المتأخر، وأخرج له هذا الحديث، (6/3010)، رقم الحديث: (6985).

⁸²⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/305)، برقم: (3354).

⁸²⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (15/27)، برقم: (3303).

⁸²⁶ تاريخ الثقات، (1/258)، برقم: (816).

⁸²⁷ الثقات، (8/365)، برقم: (13899).

⁸²⁸ الكاشف، (1/200)، برقم: (2751).

⁸²⁹ تقريب التهذيب، (1/305)، برقم: (3354).

معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي⁸³⁰ مولاهم أبو يحيى المدني القزاز مالك من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁸³¹

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن طهمان، وأبي بن العباس بن سهل بن سعد الساعدي، وغيرهم.

روى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن خالد الخلال، وآخرون.⁸³²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى القزاز.⁸³³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸³⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك.⁸³⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.⁸³⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت، وأثبت أصحاب مالك.

3. معاوية بن صالح:

معاوية بن صالح بن حدير بالمهملة مصغر الحضرمي⁸³⁷ أبو عمرو وأبو عبد الرحمن الحمصي⁸³⁸ قاضي الأندلس من

السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم.⁸³⁹

روى عن: أرطاة بن المنذر، وأزهر بن سعيد الحرازي وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

روى عنه: أسد بن موسى، وبشر بن السري، وحماة بن خالد الخياط، وغيرهم.⁸⁴⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁸⁴¹

⁸³⁰ هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع، وجعفر بن ميسرة الأشجعي، انظر: الأنساب للسمعاني، (1/263، رقم: 174).

⁸³¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/542، رقم: 6820).

⁸³² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (28/336، رقم: 6115).

⁸³³ الجرح والتعديل، (8/227، رقم: 1271).

⁸³⁴ الثقات، (9/181، رقم: 15885).

⁸³⁵ الكاشف، (2/143، رقم: 5577).

⁸³⁶ تقريب التهذيب، (1/542، رقم: 6820).

⁸³⁷ هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني، (4/180، رقم: 1167).

⁸³⁸ حص بلدة من بلاد الشام، وبها قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه. انظر: المصدر السابق، (4/248، رقم: 1218).

⁸³⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/538، رقم: 6762).

⁸⁴⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (28/186، رقم: 6058).

⁸⁴¹ تاريخ الثقات، (1/432، رقم: 1594).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: كان عبد الرحمن بن مهدي يوثق معاوية بن صالح.⁸⁴²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁴³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق إمام.⁸⁴⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق له أوهام.⁸⁴⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. حاتم بن حريث:

حاتم بن حريث الطائي⁸⁴⁶ المحري بفتح الميم وسكون المهمله حمصي من الرابعة، مات بعد المائة الهجرية، روى له أبو

داود والنسائي وابن ماجه.⁸⁴⁷

روى عن: جبير بن نفير، وأبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي، ومالك بن أبي مرثم، ومعاوية بن أبي سفيان.

روى عنه: الجراح بن مليح البهراني، ومعاوية بن صالح الحضرمي.⁸⁴⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل يحيى بن معين عن بن حريث الطائي؟ قال: لا أعرفه.⁸⁴⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁵⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: شيخ.⁸⁵¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.⁸⁵²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

⁸⁴² الجرح والتعديل، (382/8)، برقم: (1750).

⁸⁴³ الثقات، (470/7)، برقم: (10990).

⁸⁴⁴ الكاشف، (139/2)، برقم: (5526).

⁸⁴⁵ تقريب التهذيب، (538/1)، برقم: (6762).

⁸⁴⁶ هذه النسبة إلى طيء، واسمه جلهمة بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبيل بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح، وقيل: خرج من طيء ثلاثة لا نظير لهم: حاتم في جوده، وداود في فقهه وزهده، وأبو تمام في شعره. الأنساب للسمعاني، (21/9)، برقم: (2558).

⁸⁴⁷ انظر: تقريب التهذيب، (144/1)، برقم: (996).

⁸⁴⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (192/5)، برقم: (994).

⁸⁴⁹ الجرح والتعديل، (257/3)، برقم: (1147).

⁸⁵⁰ الثقات، (178/4)، برقم: (2369).

⁸⁵¹ الكاشف، (58/1)، برقم: (834).

⁸⁵² تقريب التهذيب، (144/1)، برقم: (996).

5. مالك بن أبي مريم:

مالك بن أبي مريم الحَكَمي⁸⁵³ بفتح الحاء المشددة، مفتحتين الشامي من الخامسة ومات بعد المائة وقبل المائتين، روى له أبو داود وابن ماجه.⁸⁵⁴

روى عن: عبد الرحمن بن غنم الأشعري.

روى عنه: حاتم بن حريث الطائي.⁸⁵⁵

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁵⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.⁸⁵⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

6. عبد الرحمن بن غنم الأشعري:

عبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الأشعري مات سنة ثمان وسبعين، روى له البخاري في التعليقات، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁸⁵⁸

روى عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحارث بن عمير الحارثي وآخرين.

روى عنه: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، ورجاء بن حيوة، وسوار بن شبيب وعدة.⁸⁵⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: شامي، ثقة، تابعي، من كبار التابعين.⁸⁶⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁶¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: من الفقهاء العلماء فقه الشاميين.⁸⁶²

⁸⁵³ هذه النسبة إلى الحكم وهي قبيلة من اليمن. الأنساب للسمعاني، (4/201، برقم: 1188).

⁸⁵⁴ تقريب التهذيب، (1/518، برقم: 6449).

⁸⁵⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (27/156، برقم: 5751).

⁸⁵⁶ الثقات، (5/386، برقم: 5323).

⁸⁵⁷ تقريب التهذيب، (1/518، برقم: 6449).

⁸⁵⁸ تقريب التهذيب، (1/348، برقم: 3978).

⁸⁵⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/339، برقم: 3928).

⁸⁶⁰ تاريخ الثقات، (1/297، برقم: 974).

⁸⁶¹ الثقات، (5/78، برقم: 3938).

⁸⁶² الكاشف، (1/242، برقم: 3288).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين.⁸⁶³

الحكم على الراوي: فالراوي مختلف في صحبته وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين.

7. أبو مالك الأشعري رحمته الله:

يقال: اسم أبي مالك الأشعري هو عمرو بن عاصم، وهو غير كعب بن عاصم الآتي في الكاف⁸⁶⁴ و أبي مالك الأشعري صحابي جليل.

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن مالك بن أبي مريم مقبول. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.⁸⁶⁵

المعني الإجمالي للحديث:

لقد أخبر النبي ﷺ عن أسباب نزول البلاء وقال: ليشربن ناس من أمتي الخمر ويستحلون شربها بأسماء مختلفة مثل: الأشربة المباحة كماء العسل، وماء الذرة ومثل ذلك. ويزعمون أنه غير محرم لأنه ليس من العنب والتمر وهم فيه كاذبون لأن كل مسكر حرام فالمدار على حرمة المسكر.⁸⁶⁶ ويستعملون آلات الموسيقىة ويرقصون حتى على رؤوسهم ويستمعون الى المغنيات.⁸⁶⁷ والمراد يجعلهم قردة وخنازير هو مسخ القلوب حتى لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا، وقد ثبت عن النبي ﷺ أن القرآن سيرفع من صدور الرجال، وأن الخشوع والأمانة ستنزح منهم، ولا يوجد مسخ أكبر من هذا المسخ، وقد يجوز أن يحمل الحديث على ظاهره، فيمسخ الله من أراد تعجيل عقوبته من عباده كما قد خسف بقوم وأهلكهم بالزلازل، وقد رأينا هذا كثيراً؛ فكذلك يكون المسخ أيضاً جزئياً والله تعالى أعلى وأعلم.⁸⁶⁸

فوائد الحديث:

1. فيه حرمة شرب الخمر ولو شُرب بأسماء مختلفة.

⁸⁶³ تقريب التهذيب، (1/348، برقم: 3978).

⁸⁶⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/541، برقم: 5898).

⁸⁶⁵ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (9/20، رقم الحديث: 4020).

⁸⁶⁶ انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الأطعمة، باب النقيع والأنبذة، (13/47).

⁸⁶⁷ انظر: {عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفي: 1329هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415هـ}، كتاب الأدب، باب كراهية الغناء والزمر، (13/185).

⁸⁶⁸ انظر: {شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفي: 449هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد-السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م}، كتاب الأشربة، باب فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه، (6/52)، رقم الحديث: (13).

2. الحديث يكشف عن أسباب نزول البلاء ويحرض على الابتعاد عن تلك الأسباب.

3. صدق إخبار النبي ﷺ عن ظهور المغنيات والمعازف وشرب الخمر بالكثرة.

الحديث السادس عشر

(25865/16) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادَهُ، فَدَخَلَ فَقَالَ "زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمِّلَ، فَلَمَّا سُرِّي عَنْهُ، قَالَ يَا خَدِيجَةُ: لَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسِي بَلَاءً، لَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسِي بَلَاءً، قَالَتْ خَدِيجَةُ: أَبَشِّرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْرِكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصُدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ" ⁸⁶⁹، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ ⁸⁷⁰ الْحَقِّ، فَانْطَلَقْتُ بِي خَدِيجَةُ إِلَى وَرَقَةَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدٍ، وَكَانَ رَجُلًا قَدْ تَنَصَّرَ شَيْخًا أَعْمَى، يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيُّ عَمٍّ اسْمَعُ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي رَأَى مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعًا ⁸⁷¹، يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْ مُخْرِجِي هُمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ يَمِثِلُ مَا جِئْتُ بِهِ قَطُّ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا ⁸⁷²

تخريج الحديث:

هذا الحديث وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه بمثله مطولاً ⁸⁷³ عن يحيى بن بكير، وأخرجه بمعناه بإختصار ⁸⁷⁴ عن طريق عبد الله بن يوسف، كلاهما عن الليث به. وأخرجه الإمام ابن حبان مطولاً من طريق معمر ⁸⁷⁵، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في مسنده بمثله مع زيادات ⁸⁷⁶،

⁸⁶⁹ الكل: ما ينقل حملة من صلوات الأرحام والقيام بالعيال وقرى الأضياف، انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (550/1).

⁸⁷⁰ نواب: الحوائج، انظر: {المغرب في ترتيب المعرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، مكتبة أسامة بن زيد - حلب، الطبعة: الأولى، 1979م، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار}، باب النون، النون مع الواو، (331/2).

⁸⁷¹ أي شائباً، انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (510/1).

⁸⁷² مسند الامام أحمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، (52/43)، رقم الحديث: 25865.

⁸⁷³ صحيح البخاري، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟، (7/1: رقم الحديث: 3).

⁸⁷⁴ المصدر السابق، كتاب احاديث الأنبياء، (4/151، رقم الحديث: 3392).

⁸⁷⁵ صحيح ابن حبان، كتاب الوحي، (1/216، رقم الحديث: 33).

⁸⁷⁶ مسند الإمام أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها، (43/112، رقم الحديث: 25959).

والإمام الالكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة⁸⁷⁷، والإمام البخاري في صحيحه بنحوه مطولا مع ذكر قصة⁸⁷⁸، والإمام الحاكم في مستدركه بمعناه مع زيادات⁸⁷⁹، وعن طريقه أخرجه الإمام عبدالرزاق في مصنفه بمثله مطولا⁸⁸⁰،

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمثله مطولا⁸⁸¹، والإمام البخاري في صحيحه بنحوه مطولا⁸⁸² كلاهما من طريق يونس، وكل من: (معمر، ويونس) عن ابن الشهاب بهذا الإسناد. وأخرج الإمام البخاري جزء من هذا الحديث⁸⁸³ من طريق جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. حجاج:

حجاج ابن محمد المصيصي⁸⁸⁴ أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁸⁸⁵

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحريز بن عثمان الرحي، وحمزة بن حبيب الزيات القارئ.

روى عنه: مجاهد بن موسى، ومحمد بن إسحاق الصباغاني، ومحمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ.⁸⁸⁶

أقوال العلماء فيه:

⁸⁷⁷ شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للالكائي، باب جماع مبعث النبي ﷺ، وابتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته، سياق ما روى النبي ﷺ في ابتداء الوحي، وصفته، وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة، (4/833، رقم الحديث: 1409).

⁸⁷⁸ صحيح البخاري، كتاب التعبير، باب أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة، (9/29، رقم الحديث: 6982).

⁸⁷⁹ المستدرک الحاكم، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، ومنهم خدجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى رضي الله عنها، (3/202، رقم الحديث: 4843).

⁸⁸⁰ {المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، 1403 هـ ش}، كتاب المغازي، باب ما جاء في حفر زمزم، وقد دخل في الحج أول ما ذكر من عبد المطلب، (5/321، رقم الحديث: 7919).

⁸⁸¹ صحيح المسلم، كتاب الايمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، (1/139، رقم الحديث: 252).

⁸⁸² صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب {مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى} [الضحى: 3]، (6/173، رقم الحديث: 4953).

⁸⁸³ المصدر السابق، (رقم الحديث: 4).

⁸⁸⁴ هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة». الأنساب للسمعاني، (12/297، برقم: 3824).

⁸⁸⁵ تقريب التهذيب، (1/153، برقم: 1135).

⁸⁸⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (5/454، برقم: 1127).

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁸⁸⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال علي بن المديني: حجاج الأعور ثقة.⁸⁸⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁸⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد ما كان أضبطه وأشد تعاهده للحروف ورفع من أمره جدًا.⁸⁹⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.⁸⁹¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره. وأحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد كما جاء في التهذيب في ترجمة سنيد.⁸⁹²

2. ليث بن سعد:

هو ثقة، ثبت، فقيه، وتقدم ذكره في الحديث الثاني.⁸⁹³

3. عقيل بن خالد:

عقيل بالضم بن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي⁸⁹⁴ بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁸⁹⁵

روى عن: أبان بن صالح، والحسن البصري، وأبيه خالد بن عقيل.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عقيل بن خالد، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، والحجاج بن فرافصة وغيرهم.⁸⁹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.⁸⁹⁷

⁸⁸⁷ تاريخ الثقات، (108/1، برقم: 254).

⁸⁸⁸ الجرح والتعديل، (166/3، برقم: 708).

⁸⁸⁹ الثقات، (201/8، برقم: 12982).

⁸⁹⁰ الكاشف، (64/1، برقم: 942).

⁸⁹¹ تقريب التهذيب، (153/1، برقم: 1135).

⁸⁹² الكواكب النيرات، (458/1، برقم: 4).

⁸⁹³ انظر: تقريب التهذيب، (464/1، برقم: 5684). انظر: الصفحة رقم: (40).

⁸⁹⁴ هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر، خرج منها جماعة من العلماء والفضلاء في كل نوع. الأنساب للسمعاني، (409/1، برقم: 290).

⁸⁹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (396/1، برقم: 4665).

⁸⁹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (242/20، برقم: 4001).

⁸⁹⁷ تاريخ الثقات، (338/1، 1158).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن عقیل بن خالد فقال ثقة صدوق.⁸⁹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁸⁹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حافظ صاحب كتاب.⁹⁰⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.⁹⁰¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

4. محمد بن مسلم:

الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته قد سبق ترجمته في الحديث الثالث.⁹⁰²

5. عروة :

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني ثقة فقيه مشهور من الثانية مات (قبل المائة) سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁹⁰³

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي، وبشير بن أبي مسعود الأنصاري، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه.

روى عنه: بكر بن سوادة الجذامي، وتميم بن سلمة السلمي، وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين.⁹⁰⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، ثقة، كان رجلاً صالحاً لم يدخل في شيء من الفتن.⁹⁰⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال ابن شهاب: كان عروة بن الزبير بحراً لا يكدره الدلاء. كان من أحد ثلاثة هم أعلم الناس بحديث عائشة، وواحد من الفقهاء السبعة في المدينة.⁹⁰⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: وكان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم.⁹⁰⁷

⁸⁹⁸ الجرح والتعديل، (43/7)، برقم: 243).

⁸⁹⁹ الثقات، (305/7)، برقم: 10194).

⁹⁰⁰ الكاشف، (13/2)، برقم: 3860).

⁹⁰¹ تقريب التهذيب، (396/1)، برقم: 4665).

⁹⁰² تقريب التهذيب، (506/1)، برقم: 6296). انظر: الصفحة رقم: (49).

⁹⁰³ انظر: تقريب التهذيب، (389/1)، برقم: 4561).

⁹⁰⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/20)، برقم: 3905).

⁹⁰⁵ تاريخ الثقات، (331/1)، برقم: 1121).

⁹⁰⁶ الجرح والتعديل، (396/6)، برقم: 2207).

⁹⁰⁷ الثقات، (194/5)، برقم: 4515).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: قال بن سعد كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا.⁹⁰⁸

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة، فقيه، مشهور.⁹⁰⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه مشهور.

6. أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها:

زوج النبي ﷺ، والدها أبوبكر عبد الله بن عثمان رضي الله عنه. وأمها أم رومان بنت عامر بن عويمر الكنانية رضي الله عنها، ولدت بعد بعثة النبي ﷺ بأربع سنين أو خمس.⁹¹⁰

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.⁹¹¹

المعنى الإجمالي للحديث:

فيه بيان لكيفية بدء الوحي على رسول الله ﷺ، ففي يوم من الأيام رجع إلي بيته يرجف فؤاده فدخل على زوجته خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال لها: غطيني بالثوب، فغطته خديجة رضي الله عنها حتى ذهب خوفه، وأحس بالدفع، فقص عليها ما وقع له في حراء قائلاً: لقد خفت على نفسي مما حدث لي اليوم في حراء. فقالت: أقسم أنه لن يصيبك مكروه أو ذل أو فضيحة مدى الحياة لأنك على جانب عظيم من مكارم الأخلاق. وأخذته خديجة رضي الله عنها إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وقص عليه ما حدث له، فقال ورقة: ليتني أكون حياً إذ تخرجك قريش، وهذا ليساعده بالرأي والمشورة والتدبير وتحريض الناس على اتباعه. "فقال رسول الله ﷺ: أو مخرجي هم؟" قال: نعم، لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا أعاده قومه.⁹¹²

فوائد الحديث:

1. ثبوت اسلام ورقة بن نوفل برسول الله ﷺ.

⁹⁰⁸ الكاشف، (7/2، برقم: 3775).

⁹⁰⁹ تقريب التهذيب، (389/1، برقم: 4561).

⁹¹⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (231/8، برقم: 11461).

⁹¹¹ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (325/7، برقم: 3325).

⁹¹² {منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، بمراجعة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، تصحيح ونشر: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م}، كتاب الإيمان، باب كيف كان بدء الوحي، (37/1، رقم الحديث: 2).

2. وفيه أن الخائف لا ينبغي أن يسأل حتى يهدأ، فقد قال مالك وغيره: «المدعور لا يلزمه بيع ولا إقرار ولا غيره»⁹¹³، ولذلك فإن خديجة عليها السلام لم تسأل النبي ﷺ حتى ذهب عنه الخوف.
3. مكارم الأخلاق سبب للسلامة من المكاره لقول خديجة عليها السلام "والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم الخ ... وقد صدقت في قولها، وبرت في قسمها.
4. جواز مدح الإنسان في وجهه بصدق إذا لم يخش عليه من الغرور والإعجاب بنفسه، لأن أم المؤمنين سيدة خديجة عليها السلام قد مدحت النبي ﷺ بخصال الخير الموجودة فيه.

⁹¹³ {التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، 1416هـ-1994م}، كتاب الطلاق، الباب الثاني في أركان الطلاق، (310/5).

المبحث الثالث: دراسة مرويات أجر الابتلاء

الحديث السابع عشر

(2402/17) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعْرَاءٍ أَبُو زُهَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يُعْطَى أَهْلُ الْبَلَاءِ الثَّوَابَ لَوْ أَنَّ جُلُودَهُمْ كَانَتْ قُرْصَتٍ فِي الدُّنْيَا بِالْمَقَارِيزِ⁹¹⁴. وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَوْلُهُ شَيْئًا مِنْ هَذَا.⁹¹⁵

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الصغير بنحوه بتقديم وتأخير⁹¹⁶ عن طريق إبراهيم بن محمد ، البغدادي، والإمام أبو يعلى الخليلي في الإرشاد في معرفة علماء الحديث بنحوه⁹¹⁷ من طريق الحسن بن علي الطوسي، والإمام ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات بنحوه⁹¹⁸، ومن طريق ابن أبي الدنيا أخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه مختصراً⁹¹⁹،

كلهم: [إبراهيم بن محمد البغدادي، والحسن بن علي الطوسي، وأبو بكر بن أبي الدنيا] عن يوسف بن موسى القطان بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى بنحوه⁹²⁰ من طريق موسى بن نصر، عن عبد الرحمن بن مغراء بهذا الإسناد .

⁹¹⁴ مفترض [مفرد]: جمعه مقاريز: اسم آلة من قرض: مقص تقلم به أغصان الشجر أو تقص به الأظافر. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ق، ر ض، (3/1800، رقم: 3983).

⁹¹⁵ سنن الترمذي، أبواب الزهد، (4/603، رقم الحديث: 2402).

⁹¹⁶ معجم الصغير، باب الالف، (1/156، رقم الحديث: 241).

⁹¹⁷ {الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، 1409هـ}، أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء قديم سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وعبيد الله بن عمر العمري، والأعمش، وأقرانهم و...، (2/666، رقم الحديث: 190).

⁹¹⁸ {المرض والكفارات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية - بومباي، 1411 هـ - 1991م}، (1/159، رقم الحديث: 202).

⁹¹⁹ شعب الإيمان للبيهقي، باب ماجاء في الصبر على المصائب، (12/316، رقم الحديث: 9451).

⁹²⁰ السنن الكبرى للبيهقي، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات، (3/526، رقم الحديث: 6553).

دراسة سند الحديث

1. محمد بن حميد الرازي:

محمد بن حميد بن حيان الرازي⁹²¹ من العاشرة مات سنة ثمان وأربعين ومائتين، روى له أبوداود والترمذي وابن ماجه.⁹²²

روى عن: إبراهيم بن المختار، وجريز بن عبد الحميد، وحكام بن سلم.

روى عنه: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وآخرون.⁹²³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل يحيى بن معين عن محمد بن حميد الرازي فقال ثقة ليس به بأس.⁹²⁴
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.⁹²⁵

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: كذبه أبو زرعة وابن وارة وقال النسائي ليس بثقة.⁹²⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه جماعة والأولى تركه، وقال البخاري: فيه نظر وقال النسائي: ليس بثقة.⁹²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.⁹²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي حافظ ضعيف وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

2. يوسف بن موسى القطان البغدادي:

يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد صدوق من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين، روى له البخاري وأبو داود والنسائي في مسند علي، والترمذي.⁹²⁹

روى عن: أحمد بن عبد الله بن يونس، وجريز بن عبد الحميد الرازي، وجعفر بن عون.

⁹²¹ بفتح الراء والزاي المكسورة بعد الألف، هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم (إيران وعراق) بين قومس والجبال وألحقوا الزاي في النسبة

تخفيفاً. الأنساب للسمعاني، (6/33، برقم: 1715).

⁹²² انظر: تقريب التهذيب، (1/475، برقم: 58341).

⁹²³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/97، برقم: 5167).

⁹²⁴ الجرح والتعديل، (7/232، برقم: 1275).

⁹²⁵ المجروحين، (2/303، برقم: 1009).

⁹²⁶ الضعفاء والمتروكون، (3/54، برقم: 2959).

⁹²⁷ الكاشف، (2/82، برقم: 4810).

⁹²⁸ تقريب التهذيب، (1/475، برقم: 5834).

⁹²⁹ تقريب التهذيب، (1/612، برقم: 7887).

روى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه، وآخرون.⁹³⁰
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سألت أبي عنه فقال: هو صدوق.⁹³¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁹³²

قال الإمام الخطيب البغدادي رحمه الله: قال يحيى بن معين: يوسف بن موسى صدوق أكتب عنه.⁹³³

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق.⁹³⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

3. عبدالرحمن بن مغراء :

عبدالرحمن بن مغراء بفتح الميم وسكون المعجمة ثم راء (مقصور) الدوسي أبو زهير الكوفي نزيل الري من كبار التاسعة مات سنة بضع وتسعين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁹³⁵

روى عن: الأجلح بن عبد الله الكندي، والأزهر بن عبد الله الأودي، وإسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه: إبراهيم بن عمر العلاف، وإبراهيم بن مخلد الطالقاني، وإبراهيم بن موسى الفراء وطائفة من الناس.⁹³⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبو زرعة عن أبي زهير فقال: صدوق.⁹³⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁹³⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: وثقه أبو زرعة وغيره ولينه بن عدي.⁹³⁹

⁹³⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (465/32)، برقم: 7159.

⁹³¹ الجرح والتعديل، (231/9)، برقم: 969.

⁹³² الثقات، (282/9)، برقم: 16448.

⁹³³ {تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار

الغرب الإسلامي - بيروت، 1422هـ - 2002م}، (445/16)، برقم: 7567.

⁹³⁴ تقريب التهذيب، (612/1)، برقم: 7887.

⁹³⁵ تقريب التهذيب، (350/1)، برقم: 4013.

⁹³⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (418/17)، برقم: 3964.

⁹³⁷ الجرح والتعديل، (291/5)، برقم: 1383.

⁹³⁸ الثقات، (92/7)، برقم: 9153.

⁹³⁹ الكاشف، (244/1)، برقم: 3318.

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش.⁹⁴⁰
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش.

4. الأعمش:

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش ثقة حافظ عارف بالقراءات (بالقراءة) ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، وكان مولده أول سنة إحدى وستين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁹⁴¹

روى عن: اسماعيل بن أبي خالد، أنس بن مالك، حبيب بن أبي ثابت، إبراهيم النخعي، وطائفة كبيرة من الناس.
روى عنه: اسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وخلق.⁹⁴²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، كوفي، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه.⁹⁴³
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال: هو شيخ مكّي.⁹⁴⁴
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁹⁴⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأعلام.⁹⁴⁶
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس.⁹⁴⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ ورع يدلس. وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر على مروياتهم.⁹⁴⁸

5. أبو الزبير:

محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولاهم أبو الزبير المكّي من الرابعة

⁹⁴⁰ تقريب التهذيب، (1/350)، برقم: 4013.

⁹⁴¹ تقريب التهذيب، (1/254)، برقم: 2615.

⁹⁴² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/76)، برقم: 2570.

⁹⁴³ تاريخ الثقات، (1/204)، برقم: 619.

⁹⁴⁴ الجرح والتعديل، (4/146)، برقم: 629.

⁹⁴⁵ الثقات، (4/302)، برقم: 3014.

⁹⁴⁶ الكاشف، (1/153)، برقم: 2132.

⁹⁴⁷ تقريب التهذيب، (1/254)، برقم: 2615.

⁹⁴⁸ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (1/33)، برقم: 55.

مات سنة ست وعشرين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁹⁴⁹

روى عن: جابر بن عبد الله، وذكوان أبي صالح السمان، وسعيد بن جبير.

روى عنه: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن ميمون الصائغ، وجماعة كبيرة.⁹⁵⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: يحتج بحديثه، قال يحيى بن معين أبو الزبير صالح وقال مرة ثقة.⁹⁵¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: كان من الحفاظ.⁹⁵²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حافظ ثقة، وكان مدلسا واسع العلم.⁹⁵³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق إلا أنه يدلس.⁹⁵⁴

الحكم على الراوي: فالراوي صدوق يدلس. ووصفه النسائي بالتدليس، وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يقبلوا تدليسهم الا اذا صرحوا بذلك، وهو لم يصرح بسماعه عن جابر رضي الله عنه في هذا الحديث.⁹⁵⁵

6. جابر رضي الله عنه:

بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله، وأبا عبد

الرحمن، وأبا محمد. أحد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى عنه جماعة من الصحابة، له ولأبيه صحبة.⁹⁵⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن محمد بن حميد الرازي ضعيف. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حسن.⁹⁵⁷

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يبين لنا صورة حقيقية لهذه الدنيا ونعماتها وتعظيم أجر الصابرين على البلاء يوم القيامة، حيث قال

النبي صلى الله عليه وسلم: سيتمنون الذين كانوا يعيشون في الدنيا بالعافية والرفاه والنعمة يوم القيامة حينما يعطى أهل البلاء ثواباً

⁹⁴⁹ تقريب التهذيب، (1/506)، برقم: (6291).

⁹⁵⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/402)، برقم: (5602).

⁹⁵¹ الجرح والتعديل، (8/76)، برقم: (319).

⁹⁵² الثقات، (5/351)، برقم: (5165).

⁹⁵³ الكاشف، (2/110)، برقم: (5149).

⁹⁵⁴ تقريب التهذيب، (1/506)، برقم: (6291).

⁹⁵⁵ طبقات المدلسين، المرتبة الثالثة، (1/45).

⁹⁵⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (1/546)، برقم: (1028).

⁹⁵⁷ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (5/402)، برقم: (2402).

كثيرًا وبلا حساب لقوله تعالى: {إِنَّمَا يُؤْفِي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ} ⁹⁵⁸، ياليت قطعت أجسامهم في الدنيا قطعة قطعة بالمقاريض وصبروا ليجدوا ثوابًا كما وجد أهل البلاء. ⁹⁵⁹

فوائد الحديث:

1. فيه بيان لأجر الصابرين فان أجرهم بغير حساب.
2. نزول الماء البارد على كل قلب محروق يعيش في الشدائد، والازدياد في حسن ظنهم بالله.

⁹⁵⁸ الزمر: (10).

⁹⁵⁹ انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ما جاء في ذهاب البصر، (70/7).

الحديث الثامن

(4100/18) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا عمرو بن واقد القرشي قال: حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذر الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال، ولا في إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله، وأن تكون في ثواب المصيبة، إذا أصبت بما، أرغب منك فيها، لو أنها أبقيت لك» قال هشام: "كان أبو إدريس الخولاني، يقول: مثل هذا الحديث في الأحاديث، كمثله الإبريز في الذهب".⁹⁶¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه بنحوه⁹⁶² من طريق محمد بن المبارك عن عمرو بن واقد بهذا الإسناد. والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه مع اختلاف يسير⁹⁶³ من طريق محمد بن مهاجر عن يونس بن ميسرة به.

دراسة سند الحديث

1. هشام بن عمار:

هشام بن عمار بن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين ومائة على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.⁹⁶⁴

روى عن: إبراهيم بن أعين، وإسماعيل بن عياش، وأيوب بن تميم القارئ.
روى عنه: البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وخلق كثير.⁹⁶⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.⁹⁶⁶

⁹⁶⁰ زهد: ترك الشيء والإعراض عنه، وقال الخليل: الزهادة في الدنيا والزهد في الدين وشيء زهيد مثل: قليل وزنا ومعنى. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الزاى، ز ه د، (257/1).

⁹⁶¹ سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب الزهد في الدنيا، (1373/2)، رقم الحديث: (4100).

⁹⁶² سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ماجاء في الزهادة في الدنيا، (571/4)، رقم الحديث: (2340).

⁹⁶³ شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، (251/13)، برقم: (10289).

⁹⁶⁴ انظر: تقريب التهذيب، (573/2)، برقم: (7303).

⁹⁶⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (242/30)، برقم: (6586).

⁹⁶⁶ الجرح والتعديل، (67/9)، برقم: (255).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁹⁶⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: المقرئ الحافظ خطيب دمشق وعالمها.⁹⁶⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة.⁹⁶⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق وحديثه القديم أصح.

2. عمرو بن واقد القرشي:

عمرو بن واقد الدمشقي أبو حفص مولى قريش من السادسة مات بعد الثلاثين ومائة، روى له الترمذي وابن ماجه.⁹⁷⁰

روى عن: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وثور بن يزيد الحمصي، وحفص بن عمر الأنصاري.

روى عنه: أبو عمر حفص بن عمرو بن سويد، وعبد الله بن محمد النفيلي، ومحمد بن المبارك الصوري، وعدة.⁹⁷¹
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن عمرو بن واقد فقال ضعيف الحديث منكر الحديث.⁹⁷²
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.⁹⁷³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: تركوه.⁹⁷⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: متروك.⁹⁷⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي متروك.

3. يونس بن ميسرة بن حلبس:

يونس بن ميسرة بن حلبس بمهملتين في طرفيه وموحدة وزن جعفر وقد ينسب لجدده من الثالثة مات سنة اثنتين

⁹⁶⁷ الثقات، (233/9)، برقم: (16176).

⁹⁶⁸ الكاشف، (170/2)، برقم: (5973).

⁹⁶⁹ تقريب التهذيب، (573/2)، برقم: (7303).

⁹⁷⁰ تقريب التهذيب، (428/2)، برقم: (5132).

⁹⁷¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (286/22)، برقم: (4468).

⁹⁷² الجرح والتعديل، (267/6)، برقم: (1475).

⁹⁷³ المجروحين، (77/2)، برقم: (627).

⁹⁷⁴ الكاشف، (42/2)، برقم: (4246).

⁹⁷⁵ تقريب التهذيب، (428/2)، برقم: (5132).

وثلاثين ومائة، روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه.⁹⁷⁶

روى عن: بشير بن أبي مسعود الأنصاري، وزيد بن جارية، وأبي سعيد عامر بن مسعود الزرقاني.

روى عنه: إبراهيم بن أبي شيباني، وأبو النضر إسحاق بن سيار الشامي، وخالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري وآخرون.⁹⁷⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "شامي"، تابعي، ثقة.⁹⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.⁹⁷⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة كبير القدر.⁹⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.⁹⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

4. أبو إدريس الخولاني:

عائذ الله بتحتانية ومعجمة بن عبدالله أبو إدريس الخولاني⁹⁸² ومات سنة ثمانين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.⁹⁸³

روى عن: أبي بن كعب رضي الله عنه، وبلال المؤذن رضي الله عنه، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: بسر بن عبيد الله الحضرمي، وربيعة بن يزيد، وأبو حازم سلمة بن دينار المدني، وجماعة.⁹⁸⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عن أبي إدريس الخولاني فقال ثقة.⁹⁸⁵

⁹⁷⁶ انظر: تقريب التهذيب، (614/2)، برقم: (7916).

⁹⁷⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (544/32)، برقم: (7185).

⁹⁷⁸ تاريخ الثقات، (488/1)، برقم: (1885).

⁹⁷⁹ الثقات، (555/5)، برقم: (6214).

⁹⁸⁰ الكاشف، (206/2)، برقم: (6477).

⁹⁸¹ تقريب التهذيب، (614/2)، برقم: (7916).

⁹⁸² هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام، كان منها جماعة من الزهاد والعلماء. الأنساب للسمعاني، (234/5)، برقم: (1502).

⁹⁸³ تقريب التهذيب، (289/2)، برقم: (3115).

⁹⁸⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (88/14)، برقم: (3068).

⁹⁸⁵ الجرح والتعديل، (38/7)، برقم: (200).

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.⁹⁸⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.⁹⁸⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة وقال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه.⁹⁸⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي سمع من كبار الصحابة وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه.

5. أبو ذر الغفاري رضي الله عنه:

الزاهد المشهور الصادق للهجة. مختلف في اسمه واسم أبيه. والمشهور أنه جندب بن جنادة بن سكن. وكان من السابقين إلى الإسلام.⁹⁸⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جداً لأن عمرو بن واقد القرشي متروك. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث ضعيف جداً.⁹⁹⁰

المعنى الاجمالي للحديث:

الحديث يبين الزهد الحقيقي حيث قال النبي ﷺ: الزهد ليس ترك ما أحل الله من الطيبات بل الزهد الحقيقي أن لا يكون ثقتك على حالك أكثر من ثقتك على رزق الله وقدرته واحاطته بالعالمين، وأن لا يكون أهم الشيء لك في هذه الدنيا هي جمع المال وحبه والوصول اليه بأي طريقة كانت، بل الزهد أن ترعي رضي الله في كل شيء، وأن يكون ثواب المصيبة أهم لك من مال الذي فات عنك بأي سبب كان، والله تعالى أعلى وأعلم.⁹⁹¹

فوائد الحديث:

1. ليس الزهد ترك الطيبات وتحمل المشقة الزائدة على النفس كما يفعله البعض.
2. يجب على المسلم أن يكون في ثواب المصيبة دائماً، وأن لا يثق بأي شيء أكثر من ثقته بالله.
3. كل شيء فانٍ، فعلياً أن نتعلق بالله تعالى فقط.

⁹⁸⁶ الثقات، (277/5)، برقم: 4822).

⁹⁸⁷ الكاشف، (184/1)، برقم: 2552).

⁹⁸⁸ تقريب التهذيب، (289/2)، برقم: 3115).

⁹⁸⁹ الإصباة في تمييز الصحابة، (105/7)، برقم: 9877).

⁹⁹⁰ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (100/9)، برقم: 4100).

⁹⁹¹ انظر: حاشية السندی على سنن ابن ماجه، (523/2)، رقم الحديث: 4100).

الحديث التاسع عشر

(4032/19) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا علي بن ميمون الرقي قال: حدثنا عبد الواحد بن صالح قال:

حدثنا إسحاق بن يوسف، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم، أعظم أجراً من المؤمن الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم».⁹⁹²

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البيهقي في الأربعون الصغرى من طريق شعبة⁹⁹³، ومن طريقه أخرجه في شعب الإيمان⁹⁹⁴، وأخرجه⁹⁹⁵، وفي السنن الكبرى⁹⁹⁶ بنحوه، والإمام الطيالسي في مسنده⁹⁹⁷، والإمام أحمد في مسنده⁹⁹⁸ كلاهما بمثله، والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه⁹⁹⁹، وأخرجه بمثله¹⁰⁰⁰، والإمام علي بن الجعد في مسنده بمثله¹⁰⁰¹؛ وأخرجه الإمام الطحاوي بنحوه¹⁰⁰² من طريق حفص بن الغياث، والإمام أحمد في مسنده بمثله¹⁰⁰³ من طريق سفيان بن سعيد،

⁹⁹² سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (2/1338، رقم الحديث: 4032).

⁹⁹³ {الأربعون الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجري الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ}، الباب الثامن والثلاثون في مخالطة الناس وعشرتهم بالمعروف، (1/167، رقم الحديث: 113).

⁹⁹⁴ شعب الإيمان للبيهقي، حسن الخلق، فصل في التجاوز والعفو وترك المكافاة، (10/429، رقم الحديث: 7748).

⁹⁹⁵ المصدر السابق، باب في الصبر على المصائب، (12/201، رقم الحديث: 9277).

⁹⁹⁶ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب آداب القاضي، (10/153، رقم الحديث: 20174).

⁹⁹⁷ {مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى 1419 هـ - 1999 م}، وما أسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله عن النبي ﷺ، وما روى يحيى بن وثاب عن ابن عمر، (3/399، رقم الحديث: 1988).

⁹⁹⁸ مسند الامام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (9/64، رقم الحديث: 5022).

⁹⁹⁹ شرح مشكل الآثار، (14/159، رقم الحديث: 5543).

¹⁰⁰⁰ المصدر السابق، (14/160، رقم الحديث: 5544).

¹⁰⁰¹ {مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م}، شعبة عن الأعمش، (1/121، رقم الحديث: 745).

¹⁰⁰² شرح مشكل الآثار، (14/160، رقم الحديث: 5545).

¹⁰⁰³ مسند أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، (38/187، رقم الحديث: 23098).

والإمام ابن المقرئ بمثله¹⁰⁰⁴ من طريق داود الطائي؛
أربعتهم: [شعبة، وحفص بن الغياث، وسفيان بن سعيد، وداود الطائي] عن الأعمش بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. علي بن ميمون الراقي:

علي بن ميمون الرقي¹⁰⁰⁵ العطار من العاشرة مات سنة ست وأربعين ومائتين، روى له النسائي وابن ماجه.¹⁰⁰⁶
روى عن: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وبشر بن السري، وحفص بن غياث، وآخرين.
روى عنه: النسائي، وابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد العسكري.¹⁰⁰⁷
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: لا بأس به.¹⁰⁰⁸

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال ثقة.¹⁰⁰⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰¹⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه أبو حاتم.¹⁰¹¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁰¹²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. عبدالواحد بن صالح:

عبدالواحد بن صالح من الحادية عشرة ومات بعد مائتين روى له ابن ماجه.¹⁰¹³

¹⁰⁰⁴ {المعجم لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م}، باب الألف، باب من إسمه إبراهيم، (201/1، رقم الحديث: 629).

¹⁰⁰⁵ هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة. الأنساب للسمعاني، (6/156، برقم: 1807).

¹⁰⁰⁶ انظر: تقريب التهذيب، (2/405، برقم: 4805).

¹⁰⁰⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (21/153، برقم: 4142).

¹⁰⁰⁸ انظر: المصدر السابق.

¹⁰⁰⁹ الجرح والتعديل، (6/206، برقم: 1127).

¹⁰¹⁰ الثقات، (8/472، برقم: 14489).

¹⁰¹¹ الكاشف، (2/23، برقم: 3971).

¹⁰¹² تقريب التهذيب، (2/405، برقم: 4805).

¹⁰¹³ انظر: تقريب التهذيب، (2/367، برقم: 4242).

روى عن: إسحاق بن يوسف الأزرق.

روى عنه: علي بن ميمون العطار الرقي.¹⁰¹⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مجهول.¹⁰¹⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

3. إسحاق بن يوسف:

إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق من التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون، روى له البخاري ومسلم والنسائي وأبوداود والترمذي وابن ماجه.¹⁰¹⁶

روى عن: أيوب أبي العلاء القصاب، وزكريا بن أبي زائدة، وسعيد بن إلياس الجريري.

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن خالد الخلال، وأحمد بن سنان القطان، وجماعة من الناس.¹⁰¹⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "واسطي"، ثقة.¹⁰¹⁸

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: هو صحيح الحديث صدوق لا بأس به.¹⁰¹⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁰²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس.¹⁰²² وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر

¹⁰¹⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (458/18)، برقم: (3587).

¹⁰¹⁵ تقريب التهذيب، (367/2)، برقم: (4242).

¹⁰¹⁶ انظر: تقريب التهذيب، (104/1)، برقم: (396).

¹⁰¹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (496/2)، برقم: (395).

¹⁰¹⁸ تاريخ الثقات، (62/1)، برقم: 73.

¹⁰¹⁹ الجرح والتعديل، (238/2)، برقم: (841).

¹⁰²⁰ الثقات، (52/6)، برقم: (6685).

¹⁰²¹ تقريب التهذيب، (104/1)، برقم: (396).

¹⁰²² تقريب التهذيب، (254/1)، برقم: (2615). انظر: الصفحة رقم: (127).

ذلك على مروياتهم.¹⁰²³ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

5. يحيى بن وثاب:

يحيى بن وثاب بتشديد المثلة الأسدي مولا هم الكوفي المقرئ من الرابعة مات سنة ثلاث ومائة، روى له البخاري ومسلم والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁰²⁴

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وزر بن حبيش الأسدي، وعبد الله بن عباس، وعدة.
روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وحصين بن عبد الرحمن، وسلمة بن كهيل، وآخرون.¹⁰²⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، تابعي، ثقة، وكان يقرئ أهل الكوفة في زمانه، وقرأ على عبيد بن نضلة الخزاعي كل يوم آية.¹⁰²⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن يحيى بن وثاب فقال: كوفي ثقة.¹⁰²⁷
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰²⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة خاشع متأله مقرئ.¹⁰²⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.¹⁰³⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

6. ابن عمر رضي الله عنهما:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.¹⁰³¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن عبد الواحد بن صالح مجهول. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث

¹⁰²³ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (33/1، برقم: 55).

¹⁰²⁴ تقريب التهذيب، (598/2، برقم: 7664).

¹⁰²⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/32، برقم: 6939).

¹⁰²⁶ تاريخ الثقات، (476/1، برقم: 1828).

¹⁰²⁷ الجرح والتعديل، (193/9، برقم: 806).

¹⁰²⁸ الثقات، (520/5، برقم: 6031).

¹⁰²⁹ الكاشف، (191/2، برقم: 6261).

¹⁰³⁰ تقريب التهذيب، (598/2، برقم: 7664).

¹⁰³¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (156/4، برقم: 4852). انظر: الصفحة رقم: (38).

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يحرض المسلم أن يكون اجتماعيًا، ومخالطًا بالناس، ويصبر على ما يلاقه منهم؛ ففيه خير وأجر كبيراً. يقول النبي ﷺ إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم، فكن بينهم بحيث لا تبحث عن عيوبهم، وكن متكلم عن محاسنهم. قال الذهبي رحمه الله: «مخالطة الناس إذا كانت لأجل الشرع وأمر ديني فهي تعتبر من العبادة ومن يضره مخالطة الناس ويبعده عن عبادة الله فليفر عنهم».

قال حجة الإسلام (ابن تيمية) رحمه الله: يوجد اختلاف كبير بين الناس في موضوع العزلة عن الناس وزمان لزومه أو عدم لزومه، والترجيح يختلف باختلاف الناس، في بعض الأحيان العزلة تكون أفضل بكثير لشخص حسب حالته، أو تكون سيئ جداً لشخص آخر، فالذي يخاف على دينه فالعزلة له أفضل، ومن كان عالماً بالشرعية وتكون مخالطته بالناس لأجل التعليم والنصيحة ونشر العلم والخير بينهم فالمخالطة أفضل له بكثير.¹⁰³³

فوائد الحديث:

1. الإسلام ليس دين الرهبانية، وتعتبر العزلة في ديننا امر اختياري للعبد حسب ضرورته اليها.
2. العزلة أولى ان كان صاحب العزلة يخاف على دينه كما فعل ذلك بعض الزهاد والعباد.
3. الحديث يدل أن من يعرف الحلال والحرام ويمكن ان ينتشر منه خيراً دينياً أو دنيوياً للناس؛ فمخالطته للناس خيراً له وأعظم أجراً، ويجرضه الحديث على الصبر على أذى الناس.

¹⁰³² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (201/1)، رقم الحديث: (629).

¹⁰³³ {فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفي: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ}، حرف الميم، فصل في المحلى بأل من هذا الحرف [أي حرف الميم]، (255/6)، رقم الحديث: (9154).

الحديث العشرون

(4321/20) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا الخليل بن عمرو قال: حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "يؤتى يوم القيامة بأهل الدنيا من الكفار، فيقال: أغمسوه في النار غمسة¹⁰³⁴، فيغمس فيها، ثم يخرج، ثم يقال له: أي فلان هل أصابك نعيم قط؟ فيقول: لا، ما أصابني نعيم قط، ويؤتى بأشد المؤمنين ضرًا، وبلاءً، فيقال: أغمسوه غمسة في الجنة، فيغمس فيها غمسة، فيقال له: أي فلان هل أصابك ضر قط، أو بلاء، فيقول: ما أصابني ضر، ولا بلاء".¹⁰³⁵

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة بنحوه مختصرًا بتقديم وتأخير¹⁰³⁶ من طريق عبد الوهاب الثقفي عن حميد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام عبد الله بن مبارك المروزي في الزهد والرقائق¹⁰³⁷، ومن طريقه أخرجه الإمام أبوسعيد أسد بن موسى في الزهد¹⁰³⁸، والإمام أحمد في مسنده¹⁰³⁹، وأخرجه أيضاً¹⁰⁴⁰، وفي الزهد¹⁰⁴¹ كلهم بنحوه؛ والإمام أبو يعلى في مسنده¹⁰⁴²، والإمام مسلم في صحيحه¹⁰⁴³، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه¹⁰⁴⁴ كلهم بمعناه؛

¹⁰³⁴ الغمس: إرساب الشيء في الشيء السيال أو الندى أو في ماء أو صبغ حتى اللقمة في الحل، غمسه يغمسه غمسا أي مقله فيه، وقد انغمس فيه وانغمس. والمعامسة: المماثلة. انظر: لسان العرب لابن منظور، الجزء: 6، (310/18)، برقم: (156).

¹⁰³⁵ سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب ذكر الشفاعة، (2/1445)، رقم الحديث: (4321).

¹⁰³⁶ {صفة الجنة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث - دمشق/سوريا}، نوع آخر من تحثيته رحمه الله على طلب الجنة وتشويقهم إلى ما فيها، (58/1)، برقم: (33).

¹⁰³⁷ {الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: 181هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت}، باب في طلب الحلال، (1/220)، رقم الحديث: (622).

¹⁰³⁸ {الزهد، أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: 212هـ)، المحقق: أبو اسحق الحويني الأثري، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993م}، باب ذكر محاسبة الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة، (1/70)، رقم الحديث: (87).

¹⁰³⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، (20/378)، رقم الحديث: (13112).

¹⁰⁴⁰ المصدر السابق، (21/243)، رقم الحديث: (13660).

¹⁰⁴¹ الزهد لأحمد بن حنبل، زهد يونس عليه السلام، (1/23)، رقم الحديث: (129).

¹⁰⁴² مسند أبي يعلى، مسند أنس بن مالك، (6/231)، رقم الحديث: (3521).

¹⁰⁴³ صحيح المسلم، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة، (4/2162)، رقم الحديث: (55).

والإمام ابن أبي الدنيا في صفة الجنة بمعناه بتقديم وتأخير¹⁰⁴⁵، وفي صفة النار بنحوه مختصراً¹⁰⁴⁶،
والإمام أبو محمد الكشي في المنتخب من مسند عبد بن حميد مختصراً¹⁰⁴⁷، من طريق ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه
بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. الخليل بن عمرو:

الخليل بن عمرو الثقفي أبو عمرو البزاز البغوي¹⁰⁴⁸ نزيل بغداد وقد روى عنه أبو داود في كتاب الزهد من العاشرة
مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له ابن ماجه.¹⁰⁴⁹

روى عن: سفيان بن عيينة، وشريك بن عبد الله النخعي، وعبيد الله بن موسى.

روى عنه: ابن ماجه، وإبراهيم بن إسحاق النيسابوري، وإسحاق بن حاجب المعدل، وآخرين.¹⁰⁵⁰

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰⁵¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه الخطيب.¹⁰⁵²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹⁰⁵³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

¹⁰⁴⁴ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد، (87/7)، رقم الحديث: (34400).

¹⁰⁴⁵ { صفة الجنة لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية }، باب أبواب الجنة، (1/169، 228).

¹⁰⁴⁶ { صفة النار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م }، ألوان العذاب، (1/108)، رقم الحديث: (163).

¹⁰⁴⁷ { المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م }، مسند أنس بن مالك، (1/391)، رقم الحديث: (1313).

¹⁰⁴⁸ هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور. الأنساب للسمعاني، (2/273)، برقم: (545).

¹⁰⁴⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/196)، برقم: (1756).

¹⁰⁵⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (8/341)، برقم: (1731).

¹⁰⁵¹ الثقات، (8/230)، برقم: (13164).

¹⁰⁵² الكاشف، (1/100)، برقم: (1416).

¹⁰⁵³ تقريب التهذيب، (1/196)، برقم: (1756).

2. محمد بن سلمة الحراني:

محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولا هم الحراني¹⁰⁵⁴ من التاسعة مات سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح، روي له ابن ماجه ومسلم وأبوداود والترمذي والبخاري في جزء القراءة.¹⁰⁵⁵

روى عَنْ: أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وبكر بن خنيس، وخاله أبي عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني. روى عنه: أحمد بن بكار الحراني، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي شعيب الحراني وجماعة.¹⁰⁵⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، وهو أرفع من عتاب بن بشير.¹⁰⁵⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: شيخ صدوق.¹⁰⁵⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰⁵⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة عالم له فضل ورواية وفتوى.¹⁰⁶⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁰⁶¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. محمد بن إسحاق:

محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلي¹⁰⁶² مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁰⁶³

روى عن: أبان بن صالح، وأبان بن عثمان بن عفان، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين.

روى عنه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأحمد بن خالد الوهبي، وجريير بن حازم، وخلق

¹⁰⁵⁴ حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن. الأنساب للسمعاني، (4/107، برقم: 1112).

¹⁰⁵⁵ تقريب التهذيب، (2/481، برقم: 5922).

¹⁰⁵⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/289، برقم: 5255).

¹⁰⁵⁷ تاريخ الثقات، (1/404، برقم: 1460).

¹⁰⁵⁸ الجرح والتعديل، (7/276، برقم: 1494).

¹⁰⁵⁹ الثقات، (9/51، برقم: 15135).

¹⁰⁶⁰ الكاشف، (2/87، برقم: 4880).

¹⁰⁶¹ تقريب التهذيب، (2/481، برقم: 5922).

¹⁰⁶² هذه النسبة إلى المطلب بن عبد مناف بن قصي، والمنسب إليه جماعة من أولاده. الأنساب للسمعاني، (12/316، برقم: 3836).

¹⁰⁶³ انظر: تقريب التهذيب، (2/467، برقم: 5725).

كثير. 1064

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: مدني ثقة. 1065

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات. 1066

قال الإمام الذهبي رحمه الله: صدوقاً من بحور العلم. 1067

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق، يدلّس، ورمي، بالتشيع، والقدر. 1068

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق من بحور العلم. وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ووصفه بذلك أحمد والدارقطني، وهو من المرتبة الرابعة من المدلسين الذين لم يقبلوا تدليسهم إلا لما صرحوا بذلك وفي هذا السند لم صرح بسماعه عن حميد الطويل. 1069

4. حميد الطويل:

حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. 1070

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عليّة وجماعة. 1071

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، تابعي ثقة. 1072

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: قال حي بن معين أنه قال: حميد الطويل ثقة. 1073

1064 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (405/24)، برقم: 5057).

1065 تاريخ الثقات، (400/1)، برقم: 1433).

1066 الثقات، (380/7)، برقم: 10534).

1067 الكاشف، (74/2)، برقم: 4718).

1068 تقريب التهذيب، (467/2)، برقم: 5725).

1069 تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الرابعة، (51/1)، رقم: 125).

1070 تقريب التهذيب، (181/1)، برقم: 1544).

1071 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (355/7)، برقم: 1525).

1072 تاريخ الثقات، (136/1)، برقم: 345).

1073 الجرح والتعديل، (219/3)، برقم: 961).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: وكان يدلّس.¹⁰⁷⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقوه ويدلّس عن أنس.¹⁰⁷⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة مدلس.¹⁰⁷⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مدلس.

5. أنس بن مالك رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثاني.¹⁰⁷⁷

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن الخليل بن عمرو صدوق، ومحمد بن إسحاق صدوق يدلّس وهو من المرتبة الرابعة من المدلسين.

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يبين أحوال الشقي والسعيد يوم القيامة فيدخل الكافر الذي كان أنعم واحد في الدنيا بإذن الله في النار غمسة، ثم يخرج ويسأل عنه هل رأيت نعمة في الدنيا فقال لا، ويؤتي بأشد الناس بلاءً وبؤساً يوم القيامة، ويدخله في الجنة بأمر الله ثم يخرج منها ويسأل عنه: هل رأيت شدة قط؟ فقال لا.¹⁰⁷⁸

فوائد الحديث:

1. الشدة الحقيقية هي شدة عذاب جهنم وليس شدائد الدنيا، لأن الدنيا تزول فرحها وحزنها.
2. أجر المصائب والابتلاء وجمال الجنة ونعيمها ستنسى مرارة الشدائد يوم القيامة وكأن صاحب الشدائد لم ير شدة قط.
3. وفي المقابل ستنسى شدة عذاب النار صاحبها لذة نعمات الدنيا كلها وكأنه لم ير نعمة قط.

¹⁰⁷⁴ الثقات، (4/148، برقم: 2217).

¹⁰⁷⁵ الكاشف، (1/88، برقم: 1248).

¹⁰⁷⁶ تقريب التهذيب، (1/181، برقم: 1544).

¹⁰⁷⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (باب الألف بعدها نون، 1/276، برقم: 277). انظر: الصفحة رقم: (44).

¹⁰⁷⁸ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، صفة القيامة والجنة والنار، باب صفة النار وأهلها، (رقم الحديث: 5669).

الحديث الواحد وعشرون

(13279/21) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي دَرَّةٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "مَا مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ: الْجُنُونُ، وَالْجُدَامُ¹⁰⁷⁹، وَالْبَرَصُ¹⁰⁸⁰، فَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً، لَيْزَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحِسَابَ، فَإِذَا بَلَغَ سِتِّينَ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ بِمَا يُحِبُّ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً، أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ، قَبِلَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَا تَأَخَّرَ، وَتَمَيَّيَ أَسِيرَ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ، وَشَفَعَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ".¹⁰⁸¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه أبو يعلى في مسنده بنحوه¹⁰⁸² عن محمد بن عبد الله بن نخير عن أنس بن عياض بهذا الإسناد. وأخرجه بنحوه¹⁰⁸³ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه¹⁰⁸⁴، كلاهما: (أبو يعلى، والإمام أحمد) من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن جعفر بن عمرو الضمري بهذا الإسناد. وأخرجه أبو يعلى في مسنده بمثله مع زيادات¹⁰⁸⁵ من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، والإمام البيهقي في الزهد الكبير بنحوه¹⁰⁸⁶ من طريق زيد بن أسلم، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله¹⁰⁸⁷ من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، والإمام الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان بمعناه

¹⁰⁷⁹ الجذام: داء معروف تنهافت منه أطراف جسم الانسان، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (1/251).

¹⁰⁸⁰ البرص: إذا ابيض جلده أو اسود بعله. انظر: {المطلع على ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2003 م}، (1/394).

¹⁰⁸¹ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، (21/12)، رقم الحديث: (13279).

¹⁰⁸² مسند أبي يعلى الموصلي، جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس، (241/7)، رقم الحديث: (4246).

¹⁰⁸³ المصدر السابق، جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس، (242/7)، رقم الحديث: (4248).

¹⁰⁸⁴ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه، (445/9)، رقم الحديث: (5626).

¹⁰⁸⁵ مسند أبي يعلى، عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أنس، (351/6)، رقم الحديث: (3678).

¹⁰⁸⁶ {كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، 1996 م}، (243/1)، برقم: (642).

¹⁰⁸⁷ مسند أبي يعلى الموصلي، جعفر بن عمرو بن أمية، عن أنس، (243/7)، رقم الحديث: (4249).

مختصرًا¹⁰⁸⁸ من طريق الصباح بن عاصم الأصبهاني؛ كلهم عن أنس بن مالك رضي الله عنه بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. أنس بن عياض:

أنس بن عياض بن ضمرة أو عبد الرحمن الليثي أبو ضمرة المدني من الثامنة مات سنة مائتين وله ست وتسعون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁰⁸⁹

روى عن: اسامة بن زيد الليثي، وداود بن بكر بن أبي الفرات، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وغيرهم.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وبقية بن الوليد، وأحمد بن محمد بن حنبل، والزبير بن بكار، وجماعة من الناس.¹⁰⁹⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن أبي ضمرة أنس بن عياض فقال: لا بأس به.¹⁰⁹¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁰⁹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة سمح بعلمه جدًا.¹⁰⁹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁰⁹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. يوسف بن أبي ذرة الأنصاري:

يوسف بن أبي ذرة شيخ يروي عن جعفر بن عمرو الضمري¹⁰⁹⁵ روى عنه أبو ضمرة أنس بن عياض منكر الحديث

جدا ممن يروي المناكير التي لا أصول لها من حديث رسول الله ﷺ علي قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به بحال.¹⁰⁹⁶

¹⁰⁸⁸ {طبقات الحديثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى:

369هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1412هـ - 1992م}، الطبقة الثانية، الصباح بن عاصم الأصبهاني روى عن أنس بن مالك، (1/344).

¹⁰⁸⁹ تقريب التهذيب، (1/115)، برقم: 564.

¹⁰⁹⁰ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (3/349)، برقم: 567.

¹⁰⁹¹ الجرح والتعديل، (2/289)، برقم: 1055.

¹⁰⁹² الثقات، (6/76)، برقم: 6798.

¹⁰⁹³ الكاشف، (1/37)، برقم: 476.

¹⁰⁹⁴ تقريب التهذيب، (1/115)، برقم: 564.

¹⁰⁹⁵ هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله ﷺ. الأنساب للسمعاني، (8/396)، برقم: 2539.

¹⁰⁹⁶ المجروحين، (3/131)، برقم: 1228.

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن معين رحمته الله: يوسف بن أبي ذر لا شيء.¹⁰⁹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: لا شيء.¹⁰⁹⁸

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: لا يحل الاحتجاج به بحال.¹⁰⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف جدا.

3. جعفر بن عمرو بن أمية الضمري:

جعفر بن عمرو بن أمية الضمري المدني أخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة من الثالثة مات دون المائة سنة خمس أو ست وتسعين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي.¹¹⁰⁰

روى عن: أبيه عمرو بن أمية الضمري، وإبراهيم بن عمرو صاحب كردم بن قيس، وأنس بن مالك.

روى عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، وابن أخيه الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري، وأخوه الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمري، وآخرون.¹¹⁰¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة وله أحاديث.¹¹⁰²

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، من كبار التابعين.¹¹⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹¹⁰⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹¹⁰⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

¹⁰⁹⁷ {ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1382 هـ - 1963 م}، (4/465، برقم: 9865).

¹⁰⁹⁸ الجرح والتعديل، (9/222)، برقم: 926.

¹⁰⁹⁹ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (3/220)، برقم: 3849.

¹¹⁰⁰ تقريب التهذيب، (1/140)، برقم: 946.

¹¹⁰¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (5/67)، برقم: 946.

¹¹⁰² الطبقات الكبرى، (5/191)، برقم: 786.

¹¹⁰³ تاريخ الثقات، (1/98)، برقم: 214.

¹¹⁰⁴ الثقات لابن حبان، (4/104)، برقم: 2020.

¹¹⁰⁵ تقريب التهذيب، (1/140)، برقم: 946.

4. أنس بن مالك رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثاني.¹¹⁰⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن يوسف بن أبي ذرة ضعيف جداً، ومجهول، ويروي المناكير.

المعنى الإجمالي للحديث:

يقول الله تعالى: إذا بلغ العبد المؤمن أربعين سنة وهو أحسن العمر قوة وشباباً، عافاه من البلى الثلاث من الجنون والبرص والجذام لأنه عاش في الإسلام عمراً طويلاً. وإذا بلغ خمسين سنة سيحاسبه الله حساباً يسيراً لأن الخمسين هو نصف أرذل العمر ويخفف الحساب ببلوغه وهو لا يحق منه البركة وعدم الذلة، وإذا بلغ ستين سنة وهو عمر التذكر، ففي هذا العمر يحسن إليه الانابة إلى الله. وإذا بلغ سبعين سنة تحبه الملائكة. وإذا بلغ عمره إلى الثمانين كتبت حسناته وتحمو عنه السيئات. وإذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة عنه: هو أسير الله في أرضه لأنه عجز جسمه وعقله وأفنى عمره في عبادة الله، وهو يستطيع أن يشفع لأهله، فإذا بلغ أرذل العمر حتى لا يعلم شيئاً ولا يعرف احداً، كتب له ما كان يعمل في صحته من الخير وإن كان عمل سيئاً.¹¹⁰⁷

فوائد الحديث:

1. فيه بيان فضل المؤمن الذي قضى عمره في طاعة الله.
2. الثبات على طاعة الله يجلب الخير والبركة ويبعد الشر والبلاء.
3. قضاء العمر في طاعة الله عزة تعطي لصاحبه حق الشفاعة في أهله.

¹¹⁰⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (باب الألف بعدها نون، 276/1، برقم: 277). انظر: الصفحة رقم: (44).

¹¹⁰⁷ انظر: فيض القدير، (57/13).

الحديث الثاني وعشرون

(12468/22) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ يَعْنِي ابْنَ الْهَادِ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ، ثُمَّ صَبَرَ عَوَّضَتْهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةُ" يُرِيدُ عَيْنَيْهِ. ¹¹⁰⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بمثله عن طريق عبدالله بن يوسف ¹¹⁰⁹، والإمام البيهقي في سننه الكبرى بلفظه من طريق شعيب ¹¹¹⁰، ومن طريقه ومن طريق عبدالله بن الحكم أخرجه في الآداب بنحوه ¹¹¹¹، وفي شعب الإيمان بنحوه من طريق ابن بكير ¹¹¹²، ثلاثتهم: [عبدالله بن يوسف، وشعيب، وعبدالله بن الحكم] عن الليث بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمثله من طريق رشدين بن سعد عن يزيد بهذا الإسناد. ¹¹¹³ وأخرجه في معجمه الصغير بمعناه من طريق عاصم الأحول ¹¹¹⁴، والإمام أبو يعلى في مسنده بمعناه مع زيادة من طريق سعيد بن سليم الضبي ¹¹¹⁵، والإمام ابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق أبي ظلال ¹¹¹⁶، ومن طريقه الإمام الترمذي في سننه ¹¹¹⁷ كلاهما بمعناه، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه مطولاً ¹¹¹⁸، وأخرجه البيهقي بمعناه من طريق جابر ¹¹¹⁹، وأخرجه مطولاً بمعناه من طريق هلال بن سويد ¹¹²⁰، وبنحوه من طريق نضر بن انس ¹¹²¹،

¹¹⁰⁸ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، (449/19)، رقم الحديث: (12468).

¹¹⁰⁹ صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره، (116/7)، رقم الحديث: (5653).

¹¹¹⁰ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب الجنائز، باب ما ينبغي لكل مسلم أن يستشعره من الصبر على جميع ما يصيبه من الأمراض والأوجاع والأحزان لما فيها من الكفارات والدرجات، (525/3)، برقم: (6552).

¹¹¹¹ الآداب للبيهقي، باب ما يرجى في المصيبات من تكفير السيئات ورفع الدرجات، (300/1)، رقم الحديث: (739).

¹¹¹² شعب الإيمان للبيهقي، باب في الصبر على المصائب، (338/12)، رقم الحديث: (9485).

¹¹¹³ المعجم الأوسط، باب الالف، (86/1)، رقم الحديث: (250)، وايضاً أخرجه في أرقام: 7985، 844، و (8855).

¹¹¹⁴ {المعجم الصغير (الروض الداني)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، بتحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، هـ ش 1405 - 1985م}، باب الحاء، (244/1)، رقم الحديث: (398).

¹¹¹⁵ مسند أبي يعلى، مسند أنس بن مالك، (233/7)، رقم الحديث: (4237)، وأخرجه أيضاً في أرقام: 4285، 4211 و (3711).

¹¹¹⁶ {الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العُكْبَرِي (المتوفى: 387هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأنثوي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التوجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض}، الكتاب الثالث: الرد على الجهمية،

المجلد الثالث، باب الإيمان بأن المؤمنين يرون رهم يوم القيامة بأبصار رؤوسهم، (30/7)، برقم: 25.

¹¹¹⁷ سنن الترمذي، ابواب الزهد، باب ما جاء في ذهاب البصر، (602/4)، رقم الحديث: (2400).

كلهم: (عاصم الأحول، وسعيد بن سليم الضبي، وأبو ظلال، وجابر، وهلال بن سويد، ونضر بن أنس) عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. يونس:

يونس بن محمد بن مسلم البغدادي¹¹²² أبو محمد المؤدب من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹¹²³
روى عن: حرب بن ميمون الكبير، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة.
روى عنه: علي بن المديني، والفضل بن موسى الأعرج، ومجاهد بن موسى وجماعة.¹¹²⁴
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين يونس بن محمد ثقة.¹¹²⁵
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹¹²⁶
قال الإمام الذهبي رحمته الله: حافظ.¹¹²⁷
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.¹¹²⁸
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

2. ليث بن سعد:

هو ثقة، ثبت، فقيه وتقدم ذكره في الحديث الثاني.¹¹²⁹

¹¹¹⁸ شعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب، (339/12)، رقم الحديث: (9486).

¹¹¹⁹ المصدر السابق، (340/12)، رقم الحديث: (9488).

¹¹²⁰ المصدر السابق، (رقم الحديث: 9490).

¹¹²¹ المصدر السابق، (رقم الحديث: 9491).

¹¹²² هذه النسبة الى بغداد. الأنساب للسمعاني، (268/2)، برقم: (538).

¹¹²³ انظر: تقريب التهذيب، (614/1)، برقم: (7914).

¹¹²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (540/32)، برقم: (7184).

¹¹²⁵ الجرح والتعديل، (246/9)، برقم: (1033).

¹¹²⁶ الثقات، (289/9)، برقم: (16489).

¹¹²⁷ الكاشف، (206/2)، برقم: (6476).

¹¹²⁸ تقريب التهذيب، (614/1)، برقم: (7914).

¹¹²⁹ انظر: تقريب التهذيب، (464/1)، برقم: (5684). انظر: الصفحة رقم: (42)

3. يزيد بن الهاد:

يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين ومائة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹¹³⁰

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وثعلبة بن أبي مالك القرظي.
روى عنه: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم غير منسوب، وأبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وجماعة من الناس.¹¹³¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، ثقة.¹¹³²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين قال: يزيد بن عبد الله بن الهاد ثقة.¹¹³³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹¹³⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة مكثر.¹¹³⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مكثر.

4. عمرو:

عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان من الخامسة مات بعد الخمسين ومائة روى له البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه.¹¹³⁶

روى عن: أنس بن مالك، وحبيب بن هند الأسلمي، وحمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

روى عنه: إبراهيم بن سويد بن حيان المدني، وإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، وسابق أبو سعيد الجزري وآخرون.¹¹³⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن عمرو بن أبي عمر، فقال مديني ثقة.¹¹³⁸

¹¹³⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/602)، برقم: (7737).

¹¹³¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/169)، برقم: (7011).

¹¹³² تاريخ الثقات، (1/479)، برقم: (1845).

¹¹³³ الجرح والتعديل، (9/275)، برقم: (1156).

¹¹³⁴ الثقات، (7/617)، برقم: (11742).

¹¹³⁵ تقريب التهذيب، (1/602)، برقم: (7737).

¹¹³⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/425)، برقم: (5083).

¹¹³⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (22/168)، برقم: (4418).

¹¹³⁸ الجرح والتعديل، (6/253)، برقم: (1398).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه.¹¹³⁹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال يحيى لا يحتج بحديثه.¹¹⁴⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق قال أحمد ليس به بأس وقال بن معين وأبو داود: ليس بالقوي.¹¹⁴¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: عثمان ثقة ربما وهم.¹¹⁴²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ربما وهم.

5. أنس بن مالك:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثاني.¹¹⁴³

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن عمرو بن أبي عمرو ثقة ربما يهم. وقال الإمام الألباني رحمته الله: حديث صحيح.¹¹⁴⁴

المعنى الاجمالي للحديث:

الحديث يبين تعظيم أجر الابتلاء بالعينين فيقول تعالى: إذا ابتلى العبد ببعينه اللتين هما أحب حواسه إليه، فذهب عنه نورهما فصبر على فقدانهما محتسباً للثواب والأجر الذي أعدّه الله للصابرين عوضته منهما الجنة وسيجعل الجنة عوضاً وبديلاً له عنهما، والله تعالى لا يخلف الميعاد.¹¹⁴⁵

فوائد الحديث:

1. الابتلاء بذهاب البصر والصبر عليها يوجب لصاحبه الجنة بلا شك.

2. ذهاب البصر ليس غضب من الله دائماً، بل انما نوع من أنواع الابتلاءات.

¹¹³⁹ الثقات، (5/185، برقم: 4486).

¹¹⁴⁰ الضعفاء والمجروحون، (2/230، برقم: 2579).

¹¹⁴¹ الكاشف، (2/39، برقم: 4204).

¹¹⁴² تقريب التهذيب، (1/425، برقم: 5083).

¹¹⁴³ الإصابة في تمييز الصحابة، (باب الألف بعدها نون، 1/276، برقم: 277). انظر: الصفحة رقم: (44).

¹¹⁴⁴ {صحيح وضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث

القرآن والسنة بالإسكندرية}، (398/16، رقم الحديث: 7751).

¹¹⁴⁵ انظر: منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره، (5/201، رقم الحديث: 1112).

الحديث الثالث وعشرون

(6870/23) قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْيِمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ، إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَفِظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ، قَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ، مَا دَامَ مُحَبُّوسًا فِي وَثَاقِي".¹¹⁴⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام حاكم في مستدركه بنحوه¹¹⁴⁷ من طريق أبي حذيفة، وأخرجه الإمام الدارمي في سننه بمثله¹¹⁴⁸ عن يزيد بن هارون، وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله مختصراً¹¹⁴⁹ عن وكيع، والإمام أحمد في مسنده بنحوه مختصراً¹¹⁵⁰ عن اسحاق بن يوسف الأزرق، وأخرجه بمثله¹¹⁵¹ عن وكيع واسحاق بن أزرق، وأخرجه الإمام هناد السري في الزهد بنحوه عن طريق قبيصة بن عقبة¹¹⁵²، ومن طريقه الإمام البخاري في الادب المفرد بمعناه مختصراً¹¹⁵³؛
كلهم: [أبو حذيفة، ويزيد بن هارون، ووكيع، وقبيصة بن عقبة] عن سفیان بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات بمعناه¹¹⁵⁴ من طريق شريك عن علقمة بن مرثد بهذا الإسناد.

¹¹⁴⁶ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (455/11)، رقم الحديث: (6870).

¹¹⁴⁷ مستدرک الحاكم، كتاب الجنائز، (499/1)، رقم الحديث: (1287).

¹¹⁴⁸ سنن الدارمي، ومن كتاب الرقائق، باب المرض كفارة، (1823/3)، رقم الحديث: (2812).

¹¹⁴⁹ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، ما قالوا في ثواب الحمى والمرض، (440/2)، رقم الحديث: (10804).

¹¹⁵⁰ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (19/11)، رقم الحديث: (6482).

¹¹⁵¹ المصدر السابق، (422/11)، رقم الحديث: (6825).

¹¹⁵² {الزهد، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفي: 243هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، 1406هـ}، باب ما جاء في العقوبة في الدنيا، (252/1)، برقم: (438).

¹¹⁵³ {الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفي: 256هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409هـ - 1989م}، (176/1)، رقم الحديث: (500).

¹¹⁵⁴ المرض والكفارات، (76/1)، برقم: (76).

دراسة سند الحديث

1. عبدالرزاق:

ثقة، حافظ، اختلط بأخرة والسماع منه بعد المائتين لاشئ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث.¹¹⁵⁵

2. سفيان:

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري¹¹⁵⁶ أبو عبدالله الكوفي من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹¹⁵⁷

روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وإبراهيم بن عتبة، وإبراهيم بن ميسرة.

روى عنه: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن سعد، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري.¹¹⁵⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة، "كوفي"، رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث.¹¹⁵⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سفيان بن عيينة يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام من سفيان الثوري، وما بالعراق أحد يحفظ الحديث إلا سفيان الثوري.¹¹⁶⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹¹⁶¹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام علماً وزهداً.¹¹⁶²

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.¹¹⁶³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.

3. علقمة بن مرثد:

علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الحضرمي أبو الحارث الكوفي من السادسة، روى له

¹¹⁵⁵ تقريب التهذيب، (1/254، برقم: 4064). انظر: الصفحة رقم: (48).

¹¹⁵⁶ هذه النسبة الى بطن من همدان وبطن من تميم. الأنساب للسمعاني، (3/152، برقم: 787).

¹¹⁵⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/244، برقم: 2445).

¹¹⁵⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/154، برقم: 2407).

¹¹⁵⁹ الثقات، (1/190، برقم: 571).

¹¹⁶⁰ الجرح والتعديل، (4/223، برقم: 972).

¹¹⁶¹ الثقات، (6/401، برقم: 8297).

¹¹⁶² الكاشف، (1/142، برقم: 1996).

¹¹⁶³ تقريب التهذيب، (1/244، برقم: 2445).

البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹¹⁶⁴ مات بين عامي إحدى عشر ومائة وعشرين ومائة.¹¹⁶⁵

روى عن: إبراهيم النخعي، وحجر بن عنبس الحضرمي، وحفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك.
روى عنه: وشعبة بن الحجاج، وأبو سنان ضرار بن مرة الشيباني، وعائذ بن نسير العجلي وآخرون.¹¹⁶⁶
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة.¹¹⁶⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة ثبت في الحديث.¹¹⁶⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹¹⁶⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹¹⁷⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹¹⁷¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. القاسم بن مخيمرة:

القاسم بن مخيمرة بالمعجمة مصغر أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي نزيل الشام من الثالثة مات سنة مائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹¹⁷²

روى عن: سليمان بن بريدة، وشريح بن هانئ، وعبد الله بن عكيم الجهني.

روى عنه: إسماعيل بن أبي حكيم، وإسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن سالم وعدة.¹¹⁷³

أقوال العلماء فيه:

¹¹⁶⁴ تقريب التهذيب، (397/1)، برقم: (4682).

¹¹⁶⁵ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (282/3)، برقم: (194).

¹¹⁶⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (309/20)، برقم: (4018).

¹¹⁶⁷ تاريخ العجلي، (341/1)، برقم: (1162).

¹¹⁶⁸ الجرح والتعديل، (406/6)، برقم: (2269).

¹¹⁶⁹ الثقات، (290/7)، برقم: (10119).

¹¹⁷⁰ الكاشف، (14/2)، برقم: (3874).

¹¹⁷¹ تقريب التهذيب، (397/1)، برقم: (4682).

¹¹⁷² انظر: تقريب التهذيب، (452/1)، برقم: (5495).

¹¹⁷³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (442/23)، برقم: (4825).

قال الإمام العجلي رحمته الله: كوفي، ثقة.¹¹⁷⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين قاسم بن مخيمرة ثقة.¹¹⁷⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹¹⁷⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فاضل.¹¹⁷⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فاضل.

5. عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي¹¹⁷⁸ كنيته أبو محمد عند الأكثر. ويقال أبو عبد الرحمن.¹¹⁷⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات، وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.¹¹⁸⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

ما من مسلم يصاب بألم في جسده ثم لم يعبد الله مثل الأول بسبب المرض إلا أمر الله الحفظة الذين كانوا يكتبون طاعاته أن يكتبوا له في كل يوم وليلة من الخير ما كان يعمل ما دام محبوباً في وثاقه. وهذا من أعظم كرم الرب على العبد؛ فينبغي للعبد أن يجتهد في الطاعات أيام صحته فإنه يكتب له أجر هذا العمل بشكل كامل عند تعطله عنه وأيام التعطل كثيرة. وقد ورد في المسافرين أيضاً أنه يكتب له ما كان يعمل مقيماً.¹¹⁸¹

فوائد الحديث:

1. فيه بشارة للمرضى الذين عجزوا عن القيام ببعض الأعمال الصالحة التي كانوا يحافظون عليها عند الصحة فإن الله

¹¹⁷⁴ تاريخ الثقات، (387/1)، برقم: (1371).

¹¹⁷⁵ الجرح والتعديل، (120/7)، برقم: (684).

¹¹⁷⁶ الثقات، (307/5)، برقم: (4977).

¹¹⁷⁷ تقريب التهذيب، (452/1)، برقم: (5495).

¹¹⁷⁸ هذه النسبة إلى سهم، وهو سهمان: سهم جمع وهما أخوان ابنا عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي منهم. الأنساب للسمعاني، 312/7، برقم: 2220.

¹¹⁷⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (165/4)، برقم: (4865).

¹¹⁸⁰ {صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الخامسة، ب ت}، كتاب الجنائز

وما يتقدمها، الترغيب في سؤال العفو والعافية، (184/3)، برقم: (3421).

¹¹⁸¹ انظر: {التنوير شرح الجامع الصغير، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه

بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، 1432 هـ - 2011 م}، حرف الميم، (507/9)، رقم الحديث: (8085).

سيدوم أجرهما لهم وهذا يدل على رحمة الله تعالى على عباده.

2. فيه الحث علي إيجاد نية الخير في انفسنا، فعندما نمرض ونتحسر على الأيام الذي كنا نعبد الله فيها كثيرًا فهذا خير وسيكتب الله لنا أجرنا بدون نقصان، وعندما لا نتحسر فانما الأعمال بالنيات.

الحديث الرابع وعشرون ﴿﴾

(11141/24) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ ¹¹⁸²، وَلَا وَصَبٍ ¹¹⁸³، وَلَا هَمٍّ ¹¹⁸⁴ وَلَا حَزَنٍ، وَلَا غَمٍّ وَلَا أَدَى حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ وَجَلَّ عَنْهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ» ¹¹⁸⁵.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه بمثله ¹¹⁸⁶ من طريق اسحاق بن ابراهيم، والإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه عن زهير ¹¹⁸⁷، والإمام أحمد بمثله ¹¹⁸⁸، ثلاثتهم: (اسحاق، وزهير، والإمام أحمد) عن أبي عامر بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه ¹¹⁸⁹، عن عبد الرحمن عن زهير به. والإمام الترمذي في سننه بنحوه بزيادات ¹¹⁹⁰، ومن طريقه أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه بإختصار ¹¹⁹¹، والإمام مسلم في صحيحه بنحوه بإختلاف يسير ¹¹⁹²، والإمام ابن أبي شيبه في مصنفه بمعناه ¹¹⁹³، والإمام ابن أبي

¹¹⁸² التَّصَبُّ: التَّعَبُ. انظر: {كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، ب ت}، كشف المشكل من مسند عبد الله بن أبي أوفى، (218/2)، رقم: 691. ¹¹⁸³ الوصب: المرض والألم. انظر: المصدر السابق، كشف المُشْكل من مسند أبي هريرة الدوسي، (403/3).

¹¹⁸⁴ الهُمُّ: الحزن، مثلاً نقول: أهمني الأمر بالألف يعني أقلقني. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب الهاء، (ه م م)، (641/2).

¹¹⁸⁵ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (17/225)، رقم الحديث: 11141.

¹¹⁸⁶ صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما او مؤخرا، ذكر تكفير الله جل وعلا بالهموم والأحزان ذنوب المرء المسلم تفضلا منه جل وعلا عليه، (166/7)، رقم الحديث: 2905.

¹¹⁸⁷ مسند أبي يعلى، من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (2/433)، رقم الحديث: 1237.

¹¹⁸⁸ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (14/147)، رقم الحديث: 8424.

¹¹⁸⁹ المصدر السابق، (13/397)، رقم الحديث: 8027.

¹¹⁹⁰ سنن الترمذي، باب ماجاء في ثواب المريض، أبواب الجنائز، (3/289)، رقم الحديث: 966.

¹¹⁹¹ مسند أبي يعلى، من مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (2/448)، رقم الحديث: 1256.

¹¹⁹² صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، (4/1992)، رقم الحديث: 52.

¹¹⁹³ مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الجنائز، (2/441)، رقم الحديث: 10806.

الدنيا في المرض والكفارات بنحوه باختلاف¹¹⁹⁴، وأخرجه بنحوه¹¹⁹⁵، والإمام أحمد في مسنده بنحوه¹¹⁹⁶، وأخرجه بمثله مختصراً¹¹⁹⁷؛ من طريق محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار بهذا الإسناد. وأخرج الإمام أحمد في مسنده أجزاء من هذا الحديث من طريق عم ابن موهب¹¹⁹⁸، ومن طريقه الإمام ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات بمعناه¹¹⁹⁹، وأخرج ابن أبي الدنيا أجزاء من هذا الحديث مختصراً من طريق عبيد الله¹²⁰⁰، وأجزاء منه باختلاف كبير¹²⁰¹، كلاهما: (عم بن موهب، وعبيد الله) عن أبي هريرة به. والإمام أحمد في مسنده بنحوه¹²⁰² من طريق يزيد بن محمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. أبو عامر:

عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي¹²⁰³ بفتح المهملة والقاف من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه¹²⁰⁴.
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن الفضل.
روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وجماعة من الناس.¹²⁰⁵
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: أبو عامر ثقة.¹²⁰⁶

¹¹⁹⁴ المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، (45/1)، رقم الحديث: (36).

¹¹⁹⁵ المصدر السابق، (109/1)، رقم الحديث: (127).

¹¹⁹⁶ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (44/17)، رقم الحديث: (11007).

¹¹⁹⁷ المصدر السابق، (283/17)، رقم الحديث: (11188).

¹¹⁹⁸ المصدر السابق، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (120/15)، رقم الحديث: (9219).

¹¹⁹⁹ المرض والكفارات لابن أبي الدنيا، (47/1)، رقم الحديث: (38).

¹²⁰⁰ المصدر السابق، (109/1)، رقم الحديث: (128).

¹²⁰¹ المصدر السابق، (110/1)، رقم الحديث: (129).

¹²⁰² المصدر السابق، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (436/17)، رقم الحديث: (11336).

¹²⁰³ هذه النسبة إلى بطن من بجيلة، والبجيلة قبيلة من اليمن. الأنساب للسمعاني، (334/9)، برقم: (2782).

¹²⁰⁴ انظر: تقريب التهذيب، (364/1)، برقم: (4199).

¹²⁰⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (364/18)، برقم: (3545).

¹²⁰⁶ المرجح والتعديل، (360/5)، برقم: (1698).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁰⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حافظ.¹²⁰⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹²⁰⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2 زهير:

زهير بن محمد التميمي أبو المنذر الخراساني سكن الشام ثم الحجاز من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹²¹⁰

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن وردان، وأسيد بن أبي أسيد البراد.

روى عنه: بشر بن منصور السليمي، وروح بن عباد، وسليمان بن داود الطيالسي، وآخرون.¹²¹¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين صالح، وسألت أبي عن زهير بن محمد قال: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه.¹²¹²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال يخطئ ويخالف.¹²¹³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر.¹²¹⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه.¹²¹⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.

3. محمد بن عمرو بن حلحلة:

محمد بن عمرو بن حلحلة بمهملتين بينهما لام ساكنة الديلي بكسر الدال وسكون التحتانية المدني من السادسة،

¹²⁰⁷ الثقات، (8/388)، برقم: (14024).

¹²⁰⁸ الكاشف، (1/256)، برقم: (3467).

¹²⁰⁹ تقريب التهذيب، (1/364)، برقم: (4199).

¹²¹⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/217)، برقم: (2049).

¹²¹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (9/414)، برقم: (2017).

¹²¹² الجرح والتعديل، (3/590)، برقم: (2675).

¹²¹³ الثقات، (6/337)، برقم: (8007).

¹²¹⁴ الكاشف، (1/118)، برقم: (1666).

¹²¹⁵ تقريب التهذيب، (1/217)، برقم: (2049).

روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي.¹²¹⁶ مات بين عامي واحد وثلاثين ومائة وأربعين ومائة.¹²¹⁷

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن عامر، وحيد بن مالك بن خثيم، وعطاء بن يسار.

روى عنه: إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش وعدة.¹²¹⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين محمد بن عمرو ثقة.¹²¹⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²²⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹²²¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹²²²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عطاء بن يسار رحمته الله:

ثقة، فاضل، صاحب مواعظ وعبادة، وسبق ترجمته في الحديث الرابع.¹²²³

5. أبو هريرة رحمته الله:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.¹²²⁴

6. أبو سعيد الخدري رحمته الله:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع.¹²²⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن روايات أهل الشام عن الزهير بن محمد التميمي ضعيفة. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث:

¹²¹⁶ تقريب التهذيب، (499/1، برقم: 6184).

¹²¹⁷ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (731/3، برقم: 265).

¹²¹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (204/26، برقم: 5509).

¹²¹⁹ الجرح والتعديل، (30/8، برقم: 136).

¹²²⁰ الثقات، (377/7، برقم: 10517).

¹²²¹ الكاشف، (104/2، برقم: 5083).

¹²²² تقريب التهذيب، (499/1، برقم: 6184).

¹²²³ تقريب التهذيب، (392/2، برقم: 4605). انظر: الصفحة رقم: (57).

¹²²⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7، برقم: 10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

¹²²⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (65/3، برقم: 3204). انظر: الصفحة رقم: (58).

حديث صحيح.¹²²⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

ما من مسلم يصيبه التعب، والوجع، ولا الحزن الذي يذيب الإنسان والهم والغم الذي يجعل الإنسان أن يعيش في مشقة، ولا أي أذية إلا يكفر الله بهؤلاء المصائب ذنوب هذا العبد ويطهره من جميع السيئات، حتى الشوكة التي تدخل في جسده وتؤذيه مع أن ألما قليل جدا .¹²²⁷

فوائد الحديث:

1. ما من أذية الا وكفر الله بها خطايانا، سواء كان هذا الأذى كبيراً أو صغيراً.
2. أمر المسلم كله خير فحتى الحزن الذي يصيبه يكتب الله له أجرًا إن صبر واحتسب.

¹²²⁶ صحيح وضعيف الجامع الصغير، (161/22، رقم الحديث: 10661).

¹²²⁷ { شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندأوي، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، 1417هـ - 1997م }، كتاب الجنائز، باب عيادة المريض وثواب المرض، (4/1338، رقم الحديث: 1537).

الفصل الثاني:

دراسة مرويات الفتن في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: دراسة مرويات الفتن وأسبابها

المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الفتن

المبحث الثالث: دراسة مرويات إخبار النبي ﷺ عن ظهور الفتن

المبحث الأول: دراسة مرويات الفتن وأسبابها

الحديث الخامس وعشرون

(2404/25) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ الدُّنْيَا بِالَّذِينَ يَلْبَسُونَ لِلنَّاسِ جُلُودَ الضَّأْنِ مِنَ الدِّينِ، أَلَسْتُ تَهُمُّ أَحَدًا مِنَ السُّكْرِ، وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْ يَغْتَرُّونَ، أَمْ عَلَيَّ يَجْتَرُّونَ؟¹²²⁸ فِي حَلَفَتُ لِأُبَعِثَنَّ عَلَى أَوْلِيكَ مِنْهُمْ فِتْنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا. وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ.¹²²⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام القرطبي في كتابه جامع بيان العلم وفضله بلفظه¹²³⁰ من طريق نعيم بن حماد، عن ابن المبارك بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام ابن أبي دنيا في العقوبات بلفظه من طريق عمار بن محمد الثوري¹²³¹، والإمام هناد بن السري في الزهد بنحوه عن طريق يعلى¹²³²، كلاهما عن يحيى بن عبيد الله بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. سويد :

سويد بن نصر بن سويد المروزي¹²³³ أبو الفضل لقبه الشاه راوية ابن المبارك من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين وله تسعون سنة، روي له الترمذي والنسائي.¹²³⁴

¹²²⁸ اجتراء: الجرأة، اجترأ الشخص: تشجع وأقدم، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج، ج ر أ، (356/1)، برقم: (1141).

¹²²⁹ سنن الترمذي، ابواب الزهد، (604/4)، رقم الحديث: (2404).

¹²³⁰ {جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414 هـ - 1994 م}، باب ذم الفاجر من العلماء، (656/1)، رقم الحديث: (1140).

¹²³¹ العقوبات، أسباب العقوبات وأنواعها، (23/1)، رقم الحديث: (7).

¹²³² الزهد، باب الرياء، (437/2).

¹²³³ هذه النسبة إلى «مرو الشاهجان»، وإنما قيل له «الشاه جان» يعني الشاه جاني موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب للسمعاني، (207/12)، برقم: (3749).

¹²³⁴ انظر: تقريب التهذيب، (260/1)، برقم: (2699).

رَوَى عَنْ: سفيان بن عيينة المكي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الكبير بن دينار الصائغ.
 رَوَى عَنْهُ: الترمذي، والنسائي، وأبو إسحاق إبراهيم بن سليمان الخواص وجماعة من الناس.¹²³⁵
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ثقة.¹²³⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: وكان متقناً.¹²³⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹²³⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹²³⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. ابن المبارك:

عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹²⁴⁰

روى عن: أبان بن تغلب، وأبان بن عبد الله البجلي، وأبان بن يزيد العطار.

روى عنه: رباح بن خالد الكوفي، وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ورجاء بن السندي، وخلق كثير.¹²⁴¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹²⁴²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت مثل ابن المبارك¹²⁴³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁴⁴

¹²³⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (272/12)، برقم: (2651).

¹²³⁶ المصدر السابق، (273/12)، برقم: (2651).

¹²³⁷ الثقات، (295/8)، برقم: (13527).

¹²³⁸ الكاشف، (158/1)، برقم: (2201).

¹²³⁹ تقريب التهذيب، (260/1)، برقم: (2699).

¹²⁴⁰ انظر: تقريب التهذيب، (320/1)، برقم: (3570).

¹²⁴¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (5/16)، برقم: (3520).

¹²⁴² تاريخ الثقات، (275/1)، برقم: (876).

¹²⁴³ الجرح والتعديل، (179/5)، برقم: (838).

¹²⁴⁴ الثقات، (7/7)، برقم: (8767).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير.¹²⁴⁵
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه.

3. يحيى بن عبيد الله:

يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء بينهما واو ساكنة التيمي المدني متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع من السادسة، روي له الترمذي وابن ماجه.¹²⁴⁶ مات بين عامي واحد وأربعين ومائة وخمسين ومائة خلال.¹²⁴⁷

روى عن: أبيه.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، والأصبغ بن زيد الوراق، وخالد بن عبد الله الواسطي، وعدة.¹²⁴⁸
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ضعيف الحديث وكان ابن عيينة يضعف يحيى بن عبيد الله.¹²⁴⁹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.¹²⁵⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه وتركه القطان بآخره.¹²⁵¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.¹²⁵²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي متروك وأفحش الحاكم ومرمى بالوضع.
4. عبيد الله بن عبد الله:

عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمي المدني من الثالثة مات بعد المائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹²⁵³

روى عن: عطاء بن يسار، وأبي هريرة، وعمره بنت عبد الرحمن.

روى عنه: ابن أخيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن موهب، وعيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، وابنه يحيى

¹²⁴⁵ تقريب التهذيب، (320/1)، برقم: (3570).

¹²⁴⁶ تقريب التهذيب، (594/1)، برقم: (7599).

¹²⁴⁷ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1012/3)، برقم: (475).

¹²⁴⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (449/31)، برقم: (6876).

¹²⁴⁹ الجرح والتعديل، (167/9)، برقم: (692).

¹²⁵⁰ المجروحين، (121/3)، برقم: (1214).

¹²⁵¹ الكاشف، (187/2)، برقم: (6207).

¹²⁵² تقريب التهذيب، (594/1)، برقم: (7599).

¹²⁵³ انظر: تقريب التهذيب، (372/1)، برقم: (4311).

بن عبيد الله التيمي.¹²⁵⁴

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁵⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد أحاديثه مناكير.¹²⁵⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.¹²⁵⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.¹²⁵⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جداً لأن يحيى بن عبيد الله متروك ومرمي بالوضع. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف جداً.¹²⁵⁹

معنى الإجمالي للحديث:

الحديث يخبر بأنه سيأتي في آخر الزمان رجال ظاهرهم التلين والرحمة، وألسنتهم فيها حلاوة الصدق والمودة ولكن قلوبهم مثل الذئاب، لا يوجد فيه الرحمة كاملاً، فهم أصلاً يغترون ويشجعون علي الله. ثم يقول الله تعالى لأبعثن على هؤلاء الذين يطلبون الدنيا بالدين فتنة ناشئة منهم تجعل الحليم منهم حيراناً، فإذا كان حال العالم الحازم كذا فكيف بغيره؟.¹²⁶⁰

فوائد الحديث:

1. إخبار عن ظهور طائفة في آخر الزمان يتظاهرون بالصدق والرحمة، وبواطنهم عكس ذلك.

2. تحريم النفاق، والتظاهر بالشئ الذي لا يوجد في القلب.

3. وفيه إخبار عن ظهور الفتن بسبب النفاق وسوء النيات.

¹²⁵⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (80/19)، برقم: (3655).

¹²⁵⁵ الثقات، (72/5)، برقم: (3908).

¹²⁵⁶ الكاشف، (263/1)، برقم: (3564).

¹²⁵⁷ تقريب التهذيب، (372/1)، برقم: (4311).

¹²⁵⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

¹²⁵⁹ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (404/5)، برقم: (2404).

¹²⁶⁰ انظر: شرح المشكاة للطيبى، كتاب الرقاق، باب الرياء والسمعة، (3373/11)، رقم الحديث: (5323).

الحديث السادس وعشرون ﴿﴾

(4035/26) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا غياث بن جعفر الرحي قال: أنبأنا الوليد بن مسلم قال: سمعت ابن جابر، يقول: سمعت أبا عبد ربه، يقول: سمعت معاوية، يقول: سمعت النبي ﷺ، يقول: «لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة».¹²⁶¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث الإمام ابن أبي عاصم في الزهد بمثله¹²⁶² عن طريق عبد الوهاب بن نجدة عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمثله¹²⁶³ من طريق المزيد، والإمام أحمد في مسنده بنحوه مطولاً من طريق عبد الله بن المبارك¹²⁶⁴، ومن طريقه الإمام الطبراني في معجمه الكبير¹²⁶⁵، والإمام الداني في السنن الواردة في الفتن¹²⁶⁶ كلاهما بنحوه مع زيادات، والإمام ابن أبي الدنيا في الزهد¹²⁶⁷، بمثله مطولاً؛ وأخرجه الإمام نعيم بن حماد في الفتن بلفظه مع زيادة يسيرة¹²⁶⁸ عن طريق محمد بن شابور، والإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه¹²⁶⁹ من طريق بكر، والإمام الطبراني في مسند الشاميين¹²⁷⁰ بنحوه من طريق عبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم،

¹²⁶¹ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر علي البلاء، (2/1339، رقم الحديث: 4035).

¹²⁶² {الزهد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث - القاهرة، 1408 هـ}، ما ذكر أن النبي ﷺ قال: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ»، (1/71، برقم: 146).

¹²⁶³ صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب الفقر والزهد والقناعة، (2/465، رقم الحديث: 690).

¹²⁶⁴ مسند الإمام أحمد، مسند الشاميين، حديث معاوية بن أبي سفيان، (66/28، رقم الحديث: 16853).

¹²⁶⁵ المعجم الكبير، باب الميم، (19/368، 866).

¹²⁶⁶ السنن الواردة في الفتن، (1/287، رقم الحديث: 67).

¹²⁶⁷ {الزهد لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 1999 م}، (1/94، برقم: 193).

¹²⁶⁸ الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: 228هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيرى، مكتبة التوحيد - القاهرة،

1412 هـ}، ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن التي هي كائنة، (1/40، برقم: 46).

¹²⁶⁹ صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدماً أو مؤخراً، باب ما جاء في الصبر وثواب الأمراض والأعراض، (7/159، رقم الحديث: 2899).

¹²⁷⁰ مسند الشاميين للطبراني، ما انتهى إلينا من مسند عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ابن جابر عن أبي عبد ربه عبيدة بن المهاجر، (1/350، رقم الحديث: 607).

والإمام الداني في السنن الواردة في الفتن بنحوه من طريق يزيد بن يوسف¹²⁷¹، ومن طريقه أخرجه بزيادات¹²⁷²،
والإمام الدولابي في الكنى والأسماء بلفظه مع زيادة¹²⁷³ من طريق محمد بن شعيب؛
جميعهم: [طريق المزيدي، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن شاذان، وبكر، يزيد بن يوسف، ومحمد بن شعيب] عن عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. غياث بن جعفر الرحبي:

غياث بن جعفر الشامي من رحبة مالك بن طوق من العاشرة، روى له ابن ماجه.¹²⁷⁴ مات في عامي واحد وأربعين
ومائتين وخمسين ومائتين.¹²⁷⁵

روى عن: سفيان بن عيينة، وعبد الرزاق بن همام، ومعن بن عيسى.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن أصرم المزني من ولد عبد الله بن مغفل، وجعفر بن درستوريه الفارسي، وعدة.¹²⁷⁶

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁷⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق.¹²⁷⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹²⁷⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. الوليد بن مسلم:

الوليد بن مسلم القرشي مولاهم أبو العباس الدمشقي من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين

¹²⁷¹ السنن الواردة في الفتن للداني، باب إعلام النبي ﷺ بالفتن، وسؤاله لأمتة أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنع ذلك، (182/1، رقم الحديث: 3).

¹²⁷² المصدر السابق، باب ما جاء في كثرة الفتن وتواترها وسوء عواقبها، (292/1، رقم الحديث: 71).

¹²⁷³ الكنى والأسماء، من كنيته أبو عبد رب أبو عبد رب الزاهد واسمه عبد الرحمن، (863/2، رقم الحديث: 1519).

¹²⁷⁴ تقريب التهذيب، (443/2، برقم: 5366).

¹²⁷⁵ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1202/5، برقم: 367).

¹²⁷⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (126/23، برقم: 4697).

¹²⁷⁷ الثقات، (3/9، برقم: 14855).

¹²⁷⁸ الكاشف، (55/2، برقم: 4431).

¹²⁷⁹ تقريب التهذيب، (443/2، برقم: 5366).

ومائة، روى له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹²⁸⁰

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وإسحاق بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبي رافع إسماعيل بن رافع المدني.

روى عنه: إبراهيم بن أيوب الحوراني، وإبراهيم بن العلاء الزبيدي.¹²⁸¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹²⁸²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن الوليد بن بن مسلم فقال: صالح الحديث.¹²⁸³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁸⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.¹²⁸⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. وقال ابن حجر رحمته الله: "هو مشهور

بالتدليس الشديد مع صدقه"، إذا هو في الدرجة الرابعة من المدلسين الذين لا يقبلوا تدليسهم حتى صرحوا بذلك.¹²⁸⁶

3. ابن جابر:

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني¹²⁸⁷ من السابعة مات سنة بضع وخمسين ومائة، روى له

البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.¹²⁸⁸

روى عن: إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، وبسر بن عبيد الله الحضرمي، وبلال بن سعد.

روى عنه: أيوب بن حسان الجرشي، وأيوب بن سويد الرملي، وبشر بن بكر التنيسي، وجماعة من الناس.¹²⁸⁹

أقوال العلماء فيه:

¹²⁸⁰ تقريب التهذيب، (584/2)، برقم: 7456).

¹²⁸¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (86/31)، برقم: 6737).

¹²⁸² تاريخ الثقات، (466/1)، برقم: 1778).

¹²⁸³ الجرح والتعديل، (16/9)، برقم: 70).

¹²⁸⁴ الثقات، (494/5)، برقم: 5898).

¹²⁸⁵ تقريب التهذيب، (584/2)، برقم: 7456).

¹²⁸⁶ انظر: تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (51/1)، برقم: 127).

¹²⁸⁷ هذه النسبة إلى داريا، وهي قرية كبيرة حسنة من قرى غوطة دمشق. انظر: الأنساب للسمعاني، (271/5)، برقم: 1534).

¹²⁸⁸ تقريب التهذيب، (353/2)، برقم: 4041).

¹²⁸⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (5/18)، برقم: 3992).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة.¹²⁹⁰
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁹¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وقال أحمد ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق.¹²⁹²
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹²⁹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. أبو عبد ربه:

أبو عبد رب الدمشقي الزاهد ويقال أبو عبد ربه أو عبد رب العزة قيل اسمه عبد الجبار وقيل عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين وهو غلط من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له ابن ماجه.¹²⁹⁴
روى عن: أويس القرني، وتبيع الحميري بن امرأة كعب الأحبار، وفضالة بن عبيد الأنصاري.
روى عنه: ثابت بن ثوبان، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن بجير، وعدة.¹²⁹⁵

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹²⁹⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.¹²⁹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.¹²⁹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

5. معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث العاشر.¹²⁹⁹

الحكم على الإسناد:

¹²⁹⁰ الجرح والتعديل، (300/5)، برقم: 1421).

¹²⁹¹ الثقات، (81/7)، برقم: 9098).

¹²⁹² ميزان الاعتدال، (599/22)، برقم: 5007).

¹²⁹³ تقريب التهذيب، (353/2)، برقم: 4041).

¹²⁹⁴ تقريب التهذيب، (655/2)، برقم: 8219).

¹²⁹⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (36/34)، برقم: 7483).

¹²⁹⁶ الثقات، (81/5)، برقم: 3948).

¹²⁹⁷ الكاشف، (229/2)، برقم: 6720).

¹²⁹⁸ تقريب التهذيب، (655/2)، برقم: 8219).

¹²⁹⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (120/6)، برقم: 8087). انظر: الصفحة رقم: (91).

الإسناد حسن لأن غياث بن جعفر الرحبي صدوق والوليد بن مسلم ثقة مشهور بالتدليس الشديد. وقال
الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹³⁰⁰

معنى الإجمالى للحديث:

الحديث يخبر بأن كل شيء ذهب عن الدنيا وبقيت الفتنة والبلاء، فقد ذهبت التقوى، والبركة، والحب، والمودة، والإحترام،
والإخلاص من بين الناس، وذهبت الشجاعة، والغيرة، والمروءة، والوفاء بالعهد؛ وبقيت الفتنة والبلاء، والمصائب والقتل
والنفاق والحرام والفحشاء والمنكرات فقط.¹³⁰¹

فوائد الحديث:

1. صدق إخبار النبي ﷺ عن ذهاب الخيرات وبقاء الفتن والبلايا في الدنيا، كما نرى في حياتنا اليومية قلة الخيرات
وكثرة النقمات والشرور والفتن.

¹³⁰⁰ صحيح وضعيف ابن ماجه، (53/2)، رقم الحديث: (4025).

¹³⁰¹ انظر: حاشية السندى على سنن ابن ماجه، (494/2)، رقم الحديث: (4035).

الحديث السابع وعشرون ﴿﴾

(3960/27) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن عبيد - مؤذن مسجد حردان - قال: حدثني عديسة بنت أهبان، قالت: لما جاء علي بن أبي طالب هاهنا البصرة، دخل على أبي، فقال: يا أبا مسلم ألا تعيني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، قال: فدعا جارية له، فقال: يا جارية أخرجي سيفي، قال: فأخرجته، فسل منه قدر شبر¹³⁰² فإذا هو خشب، فقال: «إن خليلي وابن عمك عليه السلام، عهد إلي إذا كانت الفتنة بين المسلمين فأتخذ سيفاً من خشب، فإن شئت خرجت معك»، قال: لا حاجة لي فيك ولا في سيفك.¹³⁰³

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير مختصراً من طريق صالح بن رستم¹³⁰⁴، وأخرجه من طريق عثمان بن الهيثم¹³⁰⁵، وأخرجه بنحوه من طريق يزيد بن زريع¹³⁰⁶، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه مختصراً من طريق حماد بن زيد¹³⁰⁷، وأخرجه بمثله مطولاً عن روح¹³⁰⁸، والإمام الترمذي في سننه بمعناه مختصراً من طريق اسماعيل بن إبراهيم¹³⁰⁹، كلهم: [صالح بن رستم، وعثمان بن الهيثم، ويزيد بن زريع، وروح، واسماعيل بن إبراهيم] عن عبد الله بن عبيد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام نعيم بن حماد في الفتن بنحوه مختصراً من طريق أبي عمرو القسملی¹³¹⁰، ومن طريقه أخرج الإمام الطبراني في معجمه الكبير أجزاء من هذا الحديث¹³¹¹، والإمام أحمد في مسنده بمعناه مع زيادات¹³¹²؛

¹³⁰² الشبر: ما بين طريقي الخنصر والإبهام بالتفريغ المعتاد. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (302/1).

¹³⁰³ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة، (2/1309)، رقم الحديث: (3960).

¹³⁰⁴ المعجم الكبير، باب الالف، أهبان بن صيفي الغفاري مات بالبصرة، (1/294)، رقم الحديث: (865).

¹³⁰⁵ المصدر السابق، (رقم الحديث: 863).

¹³⁰⁶ المصدر السابق، (رقم الحديث: 866).

¹³⁰⁷ مسند الامام أحمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث أهبان بن صيفي، (45/177)، رقم الحديث: (27199).

¹³⁰⁸ المصدر السابق، اول مسند البصريين، حديث أهبان بن صيفي، (34/270)، رقم الحديث: (20670).

¹³⁰⁹ سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة، (4/490)، رقم الحديث: (2203).

¹³¹⁰ الفتن لنعيم بن حماد، ما يذكر من ندامة القوم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم في الفتنة، وبعد انقضائها، وما تقدم إليهم فيها، (1/90)، رقم الحديث: (211).

¹³¹¹ المعجم الكبير، باب الالف، أهبان بن صيفي الغفاري مات بالبصرة، (1/294)، رقم الحديث: (864).

¹³¹² مسند الإمام أحمد، اول مسند البصريين، حديث أهبان بن صيفي، (34/273)، رقم الحديث: (20671).

وأخرجه الإمام الدولابي في الكنى والأسماء بمعناه مختصراً من طريق عبدالكبير بن الحكم الغفاري¹³¹³، ومن طريقه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه مختصراً¹³¹⁴، وأخرج الإمام ابن بطة في الإبانة الكبرى أجزاء من هذا الحديث¹³¹⁵ من طريق معلى بن جابر، ثلاثتهم: (أبو عمرو القسملی، وعبدالكبير بن الحكم، ومعلى بن جابر) عن عديسه بنت أهبان بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن بشار:

محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بن دار من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله بضع وثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه¹³¹⁶.
روى عن: إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، وأزهر بن سعد السمان، وأميه بن خالد.
روى عنه: الجماعة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي، وغيرهم.¹³¹⁷
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، كثير الحديث.¹³¹⁸
 ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹³¹⁹
 قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقة غير واحد.¹³²⁰
 قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹³²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. صفوان بن عيسى:

صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري القسم من التاسعة مات سنة مائتين وقيل قبلها بقليل أو بعدها، روى له

¹³¹³ الكنى والأسماء، أبو مسلم أهبان بن صيفي رضي الله عنه، (274/1، رقم الحديث: 485).

¹³¹⁴ المعجم الكبير، باب الالف، أهبان بن صيفي الغفاري مات بالبصرة، (295/1، رقم الحديث: 867).

¹³¹⁵ الإبانة الكبرى لابن بطة، (580/2، رقم الحديث: 733).

¹³¹⁶ تقريب التهذيب، (469/2، برقم: 5754).

¹³¹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (511/24، برقم: 5086).

¹³¹⁸ تاريخ الثقات، (401/1، برقم: 1435).

¹³¹⁹ الثقات، (111/9، برقم: 15470).

¹³²⁰ الكاشف، (77/2، برقم: 4740).

¹³²¹ تقريب التهذيب، (469/2، برقم: 5754).

البخاري في التعليقات، ومسلم، وأبوداود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.¹³²²

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وبردان بن أبي النضر، وبسطام بن مسلم.

روى عنه: إبراهيم بن محمد التيمي القاضي البصري، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن ثابت الجحدري

وغيرهم.¹³²³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹³²⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹³²⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق.¹³²⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹³²⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. عبدالله بن عبيد:

عبدالله بن عبيد الحميري¹³²⁸ البصري المؤدب من السابعة، روى له النسائي والترمذي وابن ماجه.¹³²⁹ مات بين

عامي واحد وخمسين ومائة وستين ومائة.¹³³⁰

روى عن: أبي بكر بن النضر بن أنس بن مالك، وعديسة بنت أهبان بن صيفي.

روى عنه: إسماعيل بن علي، وصفوان بن عيسى، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وعدة.¹³³¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.¹³³²

¹³²² تقريب التهذيب، (277/2، برقم: 2940).

¹³²³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (208/13، برقم: 2890).

¹³²⁴ تاريخ الثقات، (228/1، برقم: 701).

¹³²⁵ الثقات، (321/8، برقم: 13666).

¹³²⁶ الكاشف، (172/1، برقم: 2404).

¹³²⁷ تقريب التهذيب، (277/2، برقم: 2940).

¹³²⁸ هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. الأنساب للسمعاني، (264/4، برقم: 1228).

¹³²⁹ تقريب التهذيب، (313/2، برقم: 3457).

¹³³⁰ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (101/4، برقم: 136).

¹³³¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (262/15، برقم: 3408).

¹³³² الجرح والتعديل، (102/5، برقم: 470).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه ابن معين.¹³³³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹³³⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عديسه بنت أهبان:

عديسة بالتصغير والمهملة بنت أهبان الغفارية¹³³⁵ مقبولة من الثالثة، روى لها الترمذي وابن ماجه.¹³³⁶

روت عن: أبيها أهبان بن صيفي الغفاري، وعلي بن أبي طالب.

روى عنها: عبد الله بن عبيد مؤذن مسجد جرادار، وعبد الكبير بن الحكم بن عمرو الغفاري، وأبو عمرو القسملي شيخ لحماذ بن سلمة.¹³³⁷

أقوال العلماء فيه:

قال ابن سعد رحمته الله: عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري روت عن أبيها، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.¹³³⁸

قال الإمام ابن حجر: مقبولة.¹³³⁹

الحكم على الراوية: بناءً على ما تقدم فالراوية مقبولة.

5. علي بن أبي طالب عليه السلام:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث التاسع.¹³⁴⁰

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن عديسة بن أهبان مقبولة. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن صحيح.¹³⁴¹

معنى الإجمالي للحديث:

قالت عديسة بنت أهبان: لما جاء علي بن أبي طالب الي البصرة، دخل على أبي (أهبان)، فقال: يا أبا مسلم ألا

¹³³³ الكاشف، (207/1)، برقم: (2841).

¹³³⁴ تقريب التهذيب، (313/2)، برقم: (3457).

¹³³⁵ هذه النسبة إلى غفار، وهو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. الأنساب للسمعاني، (63/10)، برقم: (2907).

¹³³⁶ تقريب التهذيب، (750/2)، برقم: (8640).

¹³³⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (240/35)، برقم: (7892).

¹³³⁸ الطبقات الكبرى، الطبقة السادسة، (481/8).

¹³³⁹ تقريب التهذيب، (750/2)، برقم: (8640).

¹³⁴⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (464/4)، برقم: (5704). انظر: الصفحة رقم: (86).

¹³⁴¹ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (460/8)، رقم الحديث: (3960).

تساعدني على هؤلاء القوم؟ قال: بلى، فدعا جارية له، فقال: يا جارية أخرجي سيفي، فأخرجت منه قدر شبر.¹³⁴²
فإذا هو خشب، فقال أبي أهبان: إن صديقي وابن عمك عليه السلام، اخذ مني العهد وقال لي: إذا كان القتال بين المسلمين
فأخذ سيفاً من خشب يعني لا تحضر الفتنة أبداً، وابتعد عنها، فإن شئت خرجت معك، قال: لا حاجة لي فيك ولا
في سيفك.¹³⁴³

فوائد الحديث:

1. فيه وجوب الابتعاد عن الفتنة حين تقع بين الناس.
2. ليس الدخول في الفتن شجاعة ولا فطنة، بل الكيس من ابتعد عن أماكن الفتن.

¹³⁴² حاشية السندى على سنن ابن ماجه، (469/2)، رقم الحديث: 3960.

¹³⁴³ التنوير شرح جامع الصغير، حرف الألف، حرف الهمزة، الهمزة مع الذال المعجمة، (191/2)، رقم الحديث: 818.

الحديث الثامن وعشرون

(3951/28) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، وعلي بن محمد، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن رجاء الأنصاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال: صلى رسول الله ﷺ يوماً صلاة، فأطال فيها، فلما انصرف قلنا: - أو قالوا: - يا رسول الله أطلت اليوم الصلاة، قال: «إني صليت صلاة رغبة ورهبة، سألت الله عز وجل لأمتي ثلاثاً، فأعطاني اثنتين ورد علي واحدة، سألته أن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فأعطانيها، وسألته أن لا يهلكهم غرقاً، فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فردها علي». ¹³⁴⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله ¹³⁴⁵ عن طريق أبي معاوية بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن خزيمة في صحيحه بمثله ¹³⁴⁶ من طريق يحيى بن سعيد الاموي، وأخرجه الطبراني من طريق جرير ¹³⁴⁷، وأخرجه من طريق وكيع ¹³⁴⁸، والإمام أحمد عن عبيدة بن حميد ¹³⁴⁹ ثلاثتهم بنحوه؛ وكلهم: [يحيى بن سعيد الاموي، وجرير، ووكيع، وعبيدة بن حميد] عن الأعمش بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه باختلاف يسير من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى ¹³⁵⁰، ومن طريقه الإمام الطبراني في معجمه الكبير ¹³⁵¹، وأخرجه ¹³⁵²، والإمام أحمد في مسنده بنحوه ¹³⁵³؛ وأخرج الإمام الداني في السنن الواردة في الفتن أجزاء من هذا الحديث مختصراً ¹³⁵⁴ من طريق أبي قلابة،

¹³⁴⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (1303/2)، رقم الحديث: (3951).

¹³⁴⁵ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما دعا النبي ﷺ لأمته، فأعطي بعضه، (64/6)، رقم الحديث: (29507).

¹³⁴⁶ صحيح ابن خزيمة، كتاب الصلاة، باب صلاة الترويض والترهيب، (225/2)، رقم الحديث: (1218).

¹³⁴⁷ المعجم الكبير، باب الميم، عبد الله بن شداد بن الهاد، عن معاذ، (148/20)، رقم الحديث: (306).

¹³⁴⁸ المصدر السابق، (رقم الحديث: 307).

¹³⁴⁹ مسند الإمام أحمد، تنمة مسند الانصار، (400/36)، رقم الحديث: (22082).

¹³⁵⁰ المصدر السابق، (421/36)، رقم الحديث: (22108).

¹³⁵¹ المعجم الكبير، باب الميم، عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ، (137/20)، رقم الحديث: (279).

¹³⁵² المصدر السابق، (138/20)، رقم الحديث: (280).

¹³⁵³ مسند الإمام أحمد، تنمة مسند انصار، حديث معاذ بن جبل، (442/36)، رقم الحديث: (22125).

¹³⁵⁴ السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراتها، باب إعلام النبي ﷺ بلفتن، وسؤاله لأمته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنع ذلك، (193/1)، رقم الحديث: (9).

والإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه من طريق مقدم بن معدى كرب¹³⁵⁵، وأخرجه من طريقه في مسند الشاميين¹³⁵⁶؛

ثلاثتهم: [عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو قلابة، ومقدم بن معدى كرب] عن معاذ بن جبل  به.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن عبد الله بن نمير:

ثقة، حافظ، فاضل، وسبق ترجمته في الحديث السادس.¹³⁵⁷

2. علي بن محمد:

ثقة عابد، وسبق ترجمته في الحديث الخامس.¹³⁵⁸

3. أبو معاوية:

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وسبق ترجمته في الحديث السادس.¹³⁵⁹

4. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس.¹³⁶⁰ وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر ذلك على مروياتهم.¹³⁶¹ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

5. رجاء الأنصاري:

رجاء الأنصاري الكوفي من السادسة ومات بعد المائة، روى له أبو داود وابن ماجه.¹³⁶²

روى عن: عبد الله بن شداد بن الهاد، وعبد الرحمن بن بشر بن مسعود الأنصاري الأزرق.

روى عنه: سليمان الأعمش، وروى له أبو داود حديثاً، وابن ماجه حديثاً.¹³⁶³

¹³⁵⁵ المعجم الكبير، باب الميم، مقدم بن معدى كرب عَنْ مُعَاذٍ، (44/20)، رقم الحديث: (70).

¹³⁵⁶ مسند الشاميين للطبراني، ما انتهى إلينا من مسند بحير بن سعد، ما روى خالد بن معدان، عن المقدم بن معدى كرب، (2/172)، رقم الحديث: (1131).

¹³⁵⁷ تقريب التهذيب، (1/490)، برقم: (6053). انظر: الصفحة رقم: (66).

¹³⁵⁸ المصدر السابق، (1/405)، برقم: (4791)، انظر: الصفحة رقم: (60).

¹³⁵⁹ المصدر السابق، (1/475)، برقم: (5841). انظر: الصفحة رقم: (67).

¹³⁶⁰ المصدر السابق، (1/254)، برقم: (2615). انظر: الصفحة رقم: (127).

¹³⁶¹ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (1/33)، برقم: (55).

¹³⁶² تقريب التهذيب، (1/208)، برقم: (1929).

¹³⁶³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (9/171)، برقم: (1898).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول ¹³⁶⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

6. عبد الله بن شداد بن الهاد:

عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي أبو الوليد المدني ولد على عهد النبي ﷺ مات بالكوفة مقتولاً سنة إحدى وثمانين وقيل بعدها، روى له البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، وابن ماجه. ¹³⁶⁵

روى عن: رفاعه بن رافع الزرقني، وأبيه شداد بن الهاد، وطلحة بن عبيد الله.

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحكم بن عتيبة، وذو بن عبد الله المرهبي، وجماعة من الناس. ¹³⁶⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، تابعي، ثقة من كبار التابعين. ¹³⁶⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن عبد الله بن شداد بن الهاد فقال: مديني ثقة. ¹³⁶⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ¹³⁶⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. ¹³⁷⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة من كبار التابعين، ومعدوداً في الفقهاء.

7. معاذ بن جبل رضي الله عنه:

بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن عدي بن نابي بن تميم بن كعب بن سلمة، أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي. الإمام المقدم في علم الحلال والحرام، قال أبو إدريس الخولاني: كان أبيض وضيء الوجه، براق الشنايا، أكحل العينين. ¹³⁷¹

¹³⁶⁴ تقريب التهذيب، (208/1)، برقم: 1929.

¹³⁶⁵ تقريب التهذيب، (307/2)، برقم: 3382.

¹³⁶⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (81/15)، برقم: 3330.

¹³⁶⁷ تاريخ الثقات، (261/1)، برقم: 823.

¹³⁶⁸ الجرح والتعديل، (80/5)، برقم: 373.

¹³⁶⁹ الثقات، (20/5)، برقم: 3636.

¹³⁷⁰ تقريب التهذيب، (307/2)، برقم: 3382.

¹³⁷¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (107/6)، برقم: 8055.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن رجاء الأنصاري مقبول. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹³⁷²

المعنى الإجمالي للحديث:

أطال رسول الله ﷺ، يوماً في الصلاة، فلما انتهى قالوا له: يا رسول الله! لقد أطلت اليوم في صلاتك، فأخبرهم أنه صلى صلاة دعا فيها راغباً في الإجابة راهباً عن ردها، سأل الله في تلك الصلاة أن لا يسلط علي أمتي عدواً من فرق الكفر، وأن لا تهلكها غرقاً، فأعطاه الله الأمرين. وسأل الله أن لا يجعل محاربتهم بينهم فردها عليه.¹³⁷³

فوائد الحديث:

1. الحديث يبين لنا مدى حب الرسول عليه السلام ورحمته علي أمتي.
2. فيه بيان بأن أمة محمد ﷺ لن يهلك كاملة ولكن سيجد الحروب والنفاق بين المسلمين.

¹³⁷² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (36/2)، رقم الحديث: 3941).

¹³⁷³ حاشية السندى على سنن ابن ماجه، (464/2)، رقم الحديث: 3951).

الحديث التاسع وعشرون

(3953/29) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، ابنة أم سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، أنها قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نومه، وهو محمر وجهه، وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم¹³⁷⁴ يأجوج، ومأجوج» وعقد بيديه عشرة، قالت زينب: قلت: يا رسول الله أهلك وفيما الصالحون؟ قال: «إذا كثر الحبث»¹³⁷⁵.

تخريج الحديث:

هذا الحديث وأخرجه الإمام الترمذي في سننه بمثله¹³⁷⁶ من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبي بكر بن نافع وغير واحد، والإمام أحمد في مسنده بنحوه¹³⁷⁷، والإمام مسلم في صحيحه بمثله¹³⁷⁸ عن طريق عمرو الناقد، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه من طريق سعدان بن نصر¹³⁷⁹، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله بإختصار¹³⁸⁰ عن أبي خيثمة؛ كلهم: [سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وأبي بكر بن نافع وغير واحد، والإمام أحمد، وعمرو الناقد، وسعدان بن نصر، وأبو خيثمة] عن سفيان بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه بمثله¹³⁸¹ من طريق شعيب، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه من طريق يونس¹³⁸²، ومن طريقه والإمام ابن حبان في صحيحه¹³⁸³، كلاهما

¹³⁷⁴ ردم: سد عظيم، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ر، د م، (881/2)، رقم: (2080).
¹³⁷⁵ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (1305/2)، رقم الحديث: (3953).
¹³⁷⁶ سنن الترمذي، أبواب الفتن، باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج، (480/4)، رقم الحديث: (2187).
¹³⁷⁷ مسند الامام أحمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، حديث زينب بنت جحش، (403/45)، رقم الحديث: (27413).
¹³⁷⁸ صحيح المسلم، كتاب الفتن واشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، (2207/4)، رقم الحديث: (1).
¹³⁷⁹ شعب الإيمان للبيهقي، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (75/10)، رقم الحديث: (7192).
¹³⁸⁰ المصدر السابق، (88/13)، رقم الحديث: (7159).
¹³⁸¹ صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الاسلام، (198/4)، رقم الحديث: (3598).
¹³⁸² صحيح المسلم، كتاب الفتن واشراط الساعة، باب اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، (2208/4)، رقم الحديث: (2).
¹³⁸³ صحيح ابن حبان، كتاب البر والاحسان، باب الصدق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ذكر الإخبار عما يجب على المرء من ترك الاتكال على الصالحين في زمانه، دون السعي فيما يكدون فيه من الطاعات، (33/2)، رقم الحديث: (327).

بنحوه باختلاف يسير ،

وأخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى بنحوه بزيادة¹³⁸⁴ من طريق صالح،
والإمام عبد الرزاق في تفسيره بنحوه مختصراً عن معمر¹³⁸⁵؛
أربعتهم: [شعيب، ويونس، وصالح، ومعمر] عن ابن الشهاب الزهري بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. أبو بكر بن أبي شيبة:

عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي من العاشرة مات سنة
خمس وثلاثين ومائتين، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه¹³⁸⁶.
روى عن: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الملك بن واقد.
روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه وجماعة من الناس.¹³⁸⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، وكان حافظاً للحديث.¹³⁸⁸
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: وسئل أبي عن أبي بكر بن أبي شيبة فقال: كوفي ثقة، وقال أحمد بن حنبل: هو
صدوق.¹³⁸⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹³⁹⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، حافظ، صاحب، تصانيف.¹³⁹¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة، حافظ، صاحب تصانيف.

2. سفيان بن عيينة :

¹³⁸⁴ سنن النسائي الكبرى، سورة الأنبياء، قوله تعالى: { حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ } [الأنبياء: 96]، (186/10)، رقم الحديث: (11270).
¹³⁸⁵ [تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، سنة 1419هـ]، سورة بنى اسرائيل، (293/2)، رقم الحديث: (1546).

¹³⁸⁶ انظر: تقريب التهذيب، (320/2)، برقم: (3575).

¹³⁸⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (34/16)، برقم: (3526).

¹³⁸⁸ تاريخ الثقات، (276/1)، برقم: (878).

¹³⁸⁹ الجرح والتعديل، (160/5)، برقم: (737).

¹³⁹⁰ الثقات، (358/8)، برقم: (13859).

¹³⁹¹ تقريب التهذيب، (320/2)، برقم: (3575).

سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي من رؤوس الطبقة الثامنة مات في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وله إحدى وتسعون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹³⁹²
روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر.

روى عنه: إبراهيم بن بشار الرمادي، وإبراهيم بن دينار التمار، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وخلق كثير.¹³⁹³
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، ثبت في الحديث.¹³⁹⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: سفيان بن عيينة ثقة.¹³⁹⁵
 ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹³⁹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ، فقيه، إمام، حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.¹³⁹⁷ ولكن تدليسه مقبول لأنه في المرتبة الثانية من المدلسين الذين قل تدليسهم ولا يدلس إلا عن الثقات.¹³⁹⁸ وقد اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه في هذه السنة فسماعه لا شيء.¹³⁹⁹
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير بآخره، دلس عن الثقات، وأثبت في عمرو بن دينار.

3. الزهري :

الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته قد سبق ترجمته في الحديث الثالث.¹⁴⁰⁰

4. عروة :

هو ثقة، فقيه، مشهور، وقد سبق ترجمته في الحديث السادس عشر.¹⁴⁰¹

5. زينب ابنة أم سلمة رضي الله عنها :

¹³⁹² تقريب التهذيب، (245/1)، برقم: (2451).

¹³⁹³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (177/11)، برقم: (2413).

¹³⁹⁴ تاريخ الثقات، (194/1)، برقم: (577).

¹³⁹⁵ الجرح والتعديل، (227/4)، برقم: (973).

¹³⁹⁶ الثقات، (403/6)، برقم: (8300).

¹³⁹⁷ تقريب التهذيب، (245/1)، برقم: (2451).

¹³⁹⁸ تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (32/1)، برقم: (52).

¹³⁹⁹ الكواكب النيرات، (229/1)، برقم: (27).

¹⁴⁰⁰ تقريب التهذيب، (506/1)، برقم: (6296). انظر: الصفحة رقم: (50).

¹⁴⁰¹ تقريب التهذيب، (389/1)، برقم: (4561). انظر: الصفحة رقم: (121).

عبد الله بن عبد الأسد بن عمرو بن مخزوم المخزومية، ربيبة رسول الله ﷺ. أمها أم سلمة بنت أبي أمية. يقال: ولدت بأرض الحبشة، وتزوج النبي ﷺ أمها، وهي ترضعها.¹⁴⁰²

6. حبيبة ﷺ:

بنت حجر الأسدية بنت أم المؤمنين أم حبيبة بنت أبي سفيان. تقدمت الإشارة إليها في حبيبة بنت أم حبيبة، قاله ابن إسحاق، وموسى بن عقبة. هاجرت مع أمها إلى الحبشة، ورجعت معها إلى المدينة، وحكى ابن إسحاق قولاً أنّها ولدت بأرض الحبشة.¹⁴⁰³

7. أم حبيبة ﷺ:

بنت صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج ﷺ، تكنى أم حبيبة، وهي بها أشهر من اسمها، وقيل: بل اسمها هند، ورملة أصح، أمها صفية بنت أبي العاص بن أمية.¹⁴⁰⁴

8. زينب بنت جحش ﷺ:

الأسدية أم المؤمنين، زوج ﷺ تقدم نسبها في ترجمة أخيها عبد الله وأمها أمية عمة النبي ﷺ، تزوجها النبي ﷺ سنة ثلاث، وقيل سنة خمس، ونزلت بسببها آية الحجاب.¹⁴⁰⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁴⁰⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

استيقظ رسول الله ﷺ من نومه وكان وجهه المبارك محمر وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب»، وأشار إلى قتل عثمان والفتن التي تقع بعده بين علي ومعاوية، وقال: فتح اليوم من سد يأجوج، ومأجوج وعقد يديه عشرة ليربهم كمية لهذا المقدار المفتوح من هذا السد، فسألته زينب: يا رسول الله أهلك وفيما الصالحون؟ قال: نعم إذا كثر المعاصي والشور وأهلها. قال الله تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً} ¹⁴⁰⁷ «¹⁴⁰⁸.

¹⁴⁰² الإصابة في تمييز الصحابة، (8/159، برقم: 11241).

¹⁴⁰³ المصدر السابق، (8/83، برقم: 11038).

¹⁴⁰⁴ المصدر السابق، (8/140، برقم: 11191).

¹⁴⁰⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (8/153، برقم: 11227).

¹⁴⁰⁶ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (1/2)، رقم الحديث: 4249.

¹⁴⁰⁷ الأنفال: (25).

¹⁴⁰⁸ حاشية السندی على سنن ابن ماجه، (2/466)، رقم الحديث: 3953.

فوائد الحديث:

1. في الحديث صدق إخبار النبي ﷺ عن وقوع الفتنة بين علي ومعاوية، وأيضاً صدق الإخبار عن قتل عثمان رضي الله عنه.
2. الحديث يدل على تعميم نزول البلاء والهلاك على الجميع عندما يكثر الشرور والفتن.
3. فيه إشارة إلى نزول البلاء عند كثرة المعاصي.

الحديث الثلاثون

(1967/30) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الرَّقِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ، أَخُو فُلَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ ابْنِ وَثِيئَةَ النَّصْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِضٌ».¹⁴⁰⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمثله¹⁴¹⁰ من طريق محمد بن عيسى الطباع، والإمام الحاكم في مستدركه بنحوه¹⁴¹¹ من طريق يزيد بن هارون، والإمام الترمذي بنحوه في سننه عن طريق قتيبة¹⁴¹²، ومن طريقه في العلل الكبير¹⁴¹³، والإمام أبو عمرو حفص بن عمر في «جزء فيه قراءات النبي ﷺ» بنحوه¹⁴¹⁴ من طريق يونس؛ أربعتهم: [محمد بن عيسى الطباع، ويزيد بن هارون، وقتيبة، ويونس] عن طريق عبد الحميد بن سليمان أخي فليح بهذا الإسناد.

والإمام الطبراني في معجمه الكبير بمثله¹⁴¹⁵ من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن عبد الله بن سابور:

محمد بن عبد الله بن سابور بالمهمله الرقي ثم الواسطي النجار ويقال له ابن خالويه صدوق من الحادية عشرة مات

¹⁴⁰⁹ سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الإكفاء، (632/1)، رقم الحديث: (1967).

¹⁴¹⁰ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (141/1)، رقم الحديث: (446).

¹⁴¹¹ مستدرك الحاكم، كتاب النكاح، (179/2)، رقم الحديث: (2695).

¹⁴¹² سنن الترمذي، أبواب النكاح، باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، (386/3)، رقم الحديث: (1084).

¹⁴¹³ {علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ}، أبواب النكاح، ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه، (154/1)، رقم الحديث: (263).

¹⁴¹⁴ {جزء فيه قراءات النبي ﷺ، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري القاري (المتوفى: 246هـ)، المحقق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م}، ومن سورة الأنفال، (103/1)، رقم الحديث: (54).

¹⁴¹⁵ المعجم الكبير للطبراني، باب الميم، من اسمه محمد، (131/7)، رقم الحديث: (7074).

بعد المائتين، روى له ابن ماجه.¹⁴¹⁶

روى عن: إبراهيم بن عبد السلام المخزومي، وسعيد بن مسلمة الأموي، وعبد الحميد بن سليمان المدني، وعدة.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن الحسن بن عبد الملك الأصبهاني، وأحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي وآخرون.¹⁴¹⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال صدوق.¹⁴¹⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.¹⁴¹⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹⁴²⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. عبد الحميد بن سليمان الأنصاري:

عبد الحميد بن سليمان الخزازي¹⁴²¹ الضرير أبو عمر المدني نزيل بغداد من الثامنة وهو أخو فليح، روى له الترمذي وابن ماجه.¹⁴²² مات بين عامي واحد وسبعين ومائة وثمانين ومائة.¹⁴²³

روى عن: الذيال بن عبيد، وأبي حازم سلمة بن دينار، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعدة.

روى عنه: إسحاق بن إدريس الأسواري، وإسحاق بن كعب الهاشمي، وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترمذاني وآخرون.¹⁴²⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن عبد الحميد بن سليمان أخو فليح فقال ليس بقوي.¹⁴²⁵

¹⁴¹⁶ انظر: تقريب التهذيب، (488/1)، برقم: (6021).

¹⁴¹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (485/25)، برقم: (5347).

¹⁴¹⁸ الجرح والتعديل، (297/7)، برقم: (1613).

¹⁴¹⁹ الكاشف، (93/2)، برقم: (4952).

¹⁴²⁰ تقريب التهذيب، (488/1)، برقم: (6021).

¹⁴²¹ هذه النسبة إلى خزاعة. الأنساب للسمعاني، (116/5)، برقم: (1384).

¹⁴²² تقريب التهذيب، (333/1)، برقم: (3764).

¹⁴²³ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/676)، برقم: (170).

¹⁴²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (434/16)، برقم: (3717).

¹⁴²⁵ الجرح والتعديل، (14/6)، برقم: (65).

قال الإمام ابن حبان رحمته الله: قال يحيى بن معين عبد الحميد بن سليمان أخو فليح ليس بشيء.¹⁴²⁶

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال النسائي والدارقطني: هو ضعيف الحديث.¹⁴²⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه.¹⁴²⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.¹⁴²⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. محمد بن عجلان:

محمد بن عجلان المدني من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁴³⁰

روى عن: أبان بن صالح، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأنس بن مالك، وجماعة من الناس.

روى عنه: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي وهو من أقرانه، وأسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن جعفر، وآخرون.¹⁴³¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، ثقة.¹⁴³²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.¹⁴³³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁴³⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه أحمد وابن معين وقال غيرهما سيء الحفظ.¹⁴³⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.¹⁴³⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

¹⁴²⁶ المجروحين، (2/141، برقم: 745).

¹⁴²⁷ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (2/86، برقم: 1829).

¹⁴²⁸ الكاشف، (1/228، برقم: 3106).

¹⁴²⁹ تقريب التهذيب، (1/333، برقم: 3764).

¹⁴³⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/496، برقم: 6136).

¹⁴³¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/101، برقم: 5462).

¹⁴³² تاريخ الثقات، (1/410، برقم: 1484).

¹⁴³³ الجرح والتعديل، (8/49، برقم: 228).

¹⁴³⁴ الثقات، (7/386، برقم: 10543).

¹⁴³⁵ الكاشف، (2/101، برقم: 5046).

¹⁴³⁶ تقريب التهذيب، (1/496، برقم: 6136).

4. ابن وثيمة النصري:

زفر بن وثيمة بفتح أوله وكسر المثلثة بن مالك بن أوس بن الحدثان النصري¹⁴³⁷ الدمشقي من الثالثة مات بعد المائة، روى له أبوداود.¹⁴³⁸

روى عن: حكيم بن حزام وقيل: لم يلقه، وعن المغيرة بن شعبة.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشعيثي.¹⁴³⁹

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁴⁴⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق.¹⁴⁴¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.¹⁴⁴²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.¹⁴⁴³

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن عبد الحميد بن سليم الأنصاري ضعيف. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن.¹⁴⁴⁴

المعني الإجمالي للحديث:

لقد بين النبي صلى الله عليه وسلم عن التعامل مع الخاطب اذا خطب أحدًا فقال: اذا خطب احد ابنتكم و انتم ترضون عن اخلاقه وديانته فزوجوا ابنتكم به، لأن المقياس الأصلي في الحياة هو التقوي والأخلاق وليس مال وحسب وجاه، وان لم تفعلوا هذا ستقع فتن وفساد لا حصر لهم في الأرض وستكونوا أنتم سبب في وقوع جميع هذه الرذائل، وسيبقى أكثر الرجال

¹⁴³⁷ هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة، أخى جشم بن معاوية. الأنساب للسمعاني، (110/13)، برقم: 5015).

¹⁴³⁸ تقريب التهذيب، (215/1)، برقم: 2019).

¹⁴³⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (353/9)، برقم: 1988).

¹⁴⁴⁰ الثقات، (264/4)، برقم: 2841).

¹⁴⁴¹ الكاشف، (116/1)، برقم: 1640).

¹⁴⁴² تقريب التهذيب، (215/1)، برقم: 2019).

¹⁴⁴³ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7)، برقم: 10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

¹⁴⁴⁴ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (467/4)، رقم الحديث: 1967).

والنساء بلا تزوج فيكثر الفحشاء والزنا ويلحق العار والغيرة بالأولياء فيقع القتل والحرب، وفيه حجة لمالك على الجمهور فإنه يراعي الكفاءة في الدين فقط.¹⁴⁴⁵

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على تحريم تأجيل زواج الأيامى بسبب حب الجاه والمال، وفيه الإخبار عن ظهور الفتن والفواحش عند الامتناع عن النكاح بسبب عدم النظر إلى أخلاق ودين الخاطب والاهتمام بالمظاهر الدنيوية.
2. وفيه الحث على النكاح من شخص الذي يتقي الله، وأخلاقه حسن.

¹⁴⁴⁵ حاشية السندي علي سنن ابن ماجه، كتاب النكاح، باب الأكفاء، (607/1)، رقم الحديث: (1967).

المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الفتن

الحديث الواحد وثلاثون

(2053/31) قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ عَمْرٍو حَدَّثَهُ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا الشَّهِيدَ؟ قَالَ: «كَفَى بِبَارِقَةٍ¹⁴⁴⁶ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً»¹⁴⁴⁷.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام النسائي في سننه الكبرى بمثله¹⁴⁴⁸ بإسناده. وأخرجه الإمام أبو نعيم في معرفة الصحابة بلفظه¹⁴⁴⁹ عن طريق عبدالله بن صالح عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن أبي عاصم في الجهاد بنحوه¹⁴⁵⁰ من طريق البقية عن صفوان بن عمرو بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. إبراهيم بن الحسن:

إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي¹⁴⁵¹ أبو إسحاق المصيصي المقسمي من الحادية عشرة، روى له أبو داود والنسائي¹⁴⁵². مات بين عامي واحد وخمسين ومائة وستين ومائة¹⁴⁵³.
روى عن: الحارث بن عطية، وحجاج بن محمد المصيصي الأعور، وخالد بن يزيد القسري.

¹⁴⁴⁶ بارقة: بريق، شعاع، وميض، ظهرت بارقة أمل، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ب، ب ر ق، (192/1، برقم: 568).

¹⁴⁴⁷ سنن النسائي الصغرى، كتاب الجنائز، الشهيد، (99/4، رقم الحديث: 2053).

¹⁴⁴⁸ السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجنائز، الشهيد، (474/2، رقم الحديث: 2191).

¹⁴⁴⁹ معرفة الصحابة، من لم يسم، ذكر جماعة لم يسموا، حرف الراء، راشد بن سعد المقرئ عن رجل له صحبة، (3130/6، برقم: 7211).

¹⁴⁵⁰ {الجهاد لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1409هـ}، افضل الشهداء، (570/2، برقم: 230).

¹⁴⁵¹ هذه النسبة إلى خثعم وهى قبيلة مشهورة. الأنساب للسمعاني، (51/5، برقم: 1323).

¹⁴⁵² تقريب التهذيب، (89/1، برقم: 164).

¹⁴⁵³ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (40، برقم: 69).

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وأبو بكر عبد الله بن أبي داود، وعدة.¹⁴⁵⁴

أقوال العلماء فيه :

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.¹⁴⁵⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁴⁵⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة ثبت.¹⁴⁵⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁴⁵⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. حجاج بن محمد المصيصي:

قد سبق ذكر حجاج بن محمد المصيصي في الحديث السادس عشر وهو ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره. وأحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى عنه سنيد كما جاء في التهذيب في ترجمة سنيد.¹⁴⁵⁹

3. ليث بن سعد:

هو ثقة، ثبت، فقيه، وتقدم ذكره في الحديث الثاني.¹⁴⁶⁰

4. معاوية بن صالح:

صدوق له أوهام، وسبق ترجمته في الحديث الخامس عشر.¹⁴⁶¹

5. صفوان بن عمرو:

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي¹⁴⁶² أبو عمرو الحمصي من الخامسة مات سنة خمس وخمسين ومائة أو بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁴⁶³

¹⁴⁵⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (72/2)، برقم: 163).

¹⁴⁵⁵ المرجح والتعديل، (93/2)، برقم: 244).

¹⁴⁵⁶ الثقات، (75/8)، برقم: 12351).

¹⁴⁵⁷ الكاشف، (12/1)، برقم: 129).

¹⁴⁵⁸ تقريب التهذيب، (89/1)، برقم: 164).

¹⁴⁵⁹ الكواكب النيرات، (458/1)، برقم: 4)، انظر: الصفحة رقم: (119).

¹⁴⁶⁰ انظر: تقريب التهذيب، (464/1)، برقم: 5684)، انظر: الصفحة رقم: (40).

¹⁴⁶¹ تقريب التهذيب، (538/1)، برقم: 6762)، انظر: الصفحة رقم: (113).

¹⁴⁶² هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.
الأنساب للسمعاني، (159/7)، برقم: 2110).

¹⁴⁶³ تقريب التهذيب، (277/1)، برقم: 2938).

روى عن: أنهر بن عبد الله الحرازي، وأنس بن مالك مرسلًا، وأيفع بن عبد الكلاعي.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن عياش، وبقيّة بن الوليد، وجماعة من الناس.¹⁴⁶⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "شامي"، ثقة.¹⁴⁶⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁴⁶⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: وثقه.¹⁴⁶⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.¹⁴⁶⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. راشد بن سعد:

راشد بن سعد المقرئ بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همزة ثم ياء النسب الحمصي من الثالثة مات سنة ثمان ومائة وقيل ثلاث عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁴⁶⁹

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجبله بن الأزرق.

روى عنه: الأحوص بن حكيم بن عمير، وأيفع بن عبد الكلاعي، وثور بن يزيد، وعدة.¹⁴⁷⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "شامي"، تابعي، ثقة.¹⁴⁷¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁴⁷²

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.¹⁴⁷³

¹⁴⁶⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (201/13)، برقم: (2888).

¹⁴⁶⁵ تاريخ الثقات، (228/1)، برقم: (700).

¹⁴⁶⁶ الثقات، (469/6)، برقم: (8625).

¹⁴⁶⁷ الكاشف، (172/1)، برقم: (2402).

¹⁴⁶⁸ تقريب التهذيب، (277/1)، برقم: (2938).

¹⁴⁶⁹ تقريب التهذيب، (204/1)، برقم: (1854).

¹⁴⁷⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/9)، برقم: (1826).

¹⁴⁷¹ تاريخ الثقات، (151/1)، برقم: (408).

¹⁴⁷² الثقات، (233/4)، برقم: (2663).

¹⁴⁷³ الكاشف، (106/1)، برقم: (1498).

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة كثير الإرسال.¹⁴⁷⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة كثير الإرسال.

7. رجل رحمه الله: له صحبة.¹⁴⁷⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن معاوية بن صالح صدوق له أوهام. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁴⁷⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

سئل رجل عن رسول الله ﷺ عن حال الشهيد في القبر وهل يفتن أم لا؟ فقال: كفي بضربة السيوف على رأس الشهيد فهذا الألم يكفي لهم ولا يفتن في قبره ولا يسأل. قال القرطبي رحمه الله:¹⁴⁷⁷ إذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق أجل قدرًا وأعظم أجرًا فهو أخرى أن لا يفتن لأنه المقدم في القرآن الكريم على الشهداء، كما قال الله تعالى: {وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا} ^{1478 1479}.

فوائد الحديث:

1. الشهيد لا يفتن في القبر.
2. فيه الحث على الفرار من النفاق.
3. وفيه بيان بأن الصديق أيضا لا يفتن في قبره.

¹⁴⁷⁴ تقريب التهذيب، (204/1)، برقم: (1854).

¹⁴⁷⁵ التنوير شرح الجامع الصغير، (144/8)، رقم الحديث: (6230).

¹⁴⁷⁶ صحيح وضعيف سنن النسائي، (197/5)، رقم الحديث: (2053).

¹⁴⁷⁷ محمد بن أحمد بن أبي بكر بن قتيبة الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. الأعلام للزركلي، (322/5).

¹⁴⁷⁸ النساء: (69).

¹⁴⁷⁹ انظر: فيض القدير شرح جامع الصغير، حرف الكاف، (4/5)، رقم الحديث: (6248).

الحديث الثاني وثلاثون ﴿﴾

(4242/32) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحَمَصِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُثْبَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَأَكْثَرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَخْلَاسِ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَخْلَاسِ؟ قَالَ: "هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ، دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي، وَلَيْسَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكٍ عَلَى ضِلْعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهَيْمَاءِ"¹⁴⁸⁰، لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمْتَهُ لَطْمَةً¹⁴⁸¹ فَإِذَا قِيلَ: انْقَضَتْ، تَمَادَتْ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطِ¹⁴⁸² إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُمُ فَاتَنْتَظِرُوا الدَّجَالَ، مِنْ يَوْمِهِ، أَوْ مِنْ غَدِهِ.¹⁴⁸³

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الامام الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه بنحوه مطولاً¹⁴⁸⁴ من طريق أبي داود عن يحيى بن عثمان بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين بلفظه من طريق أحمد بن عبد الوهاب¹⁴⁸⁵، ومن طريقه الإمام ابونعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء بمثله¹⁴⁸⁶،

¹⁴⁸⁰ الدهماء: السوداء. والدهمة: السوداء. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، كشف المشكل من مسند عبد الله بن العباس، (423/2)، برقم: 953.

¹⁴⁸¹ لطمه: جمع لطمات ولطومات: ضربة بالكف مبسوطة على الخد أو على صفحة الجسد. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ل، ل ط م، (2013/3)، برقم: 4569.

¹⁴⁸² الفسطاط: يعني المدينة التي تجمع الناس. انظر: {غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1985م، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي}، كتاب الفاء، الفاء مع السين، (193/2).

¹⁴⁸³ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، (94/4)، رقم الحديث: 4242.

¹⁴⁸⁴ {الفقيه والمتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار ابن الجوزي - السعودية الطبعة: الثانية، 1421هـ}، باب أوصاف وجوه السنن ونوعها قد مضى الكلام في الإسناد، والكلام ها هنا في المتن وجملة: أن في سنن رسول الله ﷺ، (295/1).

¹⁴⁸⁵ المصدر السابق، ما انتهى إلينا من مسند العلاء بن عتبة اليحصبي، (401/3)، رقم الحديث: 2551.

¹⁴⁸⁶ {حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394هـ - 1974م}، فمن الطبقة الأولى من التابعين، عمير بن هاني، قال الشيخ رحمه الله تعالى: ومنهم التارك للأُماني والتواني، المثار على المباني والمعاني، أبو الوليد عمير بن هاني، (158/5).

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه¹⁴⁸⁷؛ كلاهما: (أحمد بن عبد الوهاب، والإمام أحمد) عن أبي المغيرة بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بنحوه¹⁴⁸⁸ من طريق أبي جعفر محمد بن عون بن سفيان الطائي،
وأخرجه بنحوه مختصراً من طريق كثير بن مرة¹⁴⁸⁹، ومن طريقه وأخرج الإمام الطبراني في مسند الشاميين أجزاء من هذا
الحديث¹⁴⁹⁰، كلاهما عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

دراسة سند الحديث

1. يحيى بن عثمان:

يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي الحمصي من العاشرة مات سنة خمس وخمسين ومائتين، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه.¹⁴⁹¹

روى عن: أحمد بن خالد الوهبي، وبقية بن الوليد، وزيد بن أبي الزرقاء الموصلية.

روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وجماعة من الناس.¹⁴⁹²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار فقال: كان رجلاً صالحاً ثقة صدوقاً.¹⁴⁹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁴⁹⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة عابد.¹⁴⁹⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق عابد.¹⁴⁹⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

¹⁴⁸⁷ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، (309/10)، رقم الحديث: (6168).

¹⁴⁸⁸ المستدرک علی الصحيحین، کتاب الفتن والملاحم، وأما حديث عمران بن حصين، (513/4)، رقم الحديث: (8441).

¹⁴⁸⁹ المصدر السابق، (485/4)، رقم الحديث: (8354).

¹⁴⁹⁰ مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند معاوية بن صالح يكنى أبا عمرو، معاوية عن أبي الزهراية حدير بن كريب، (143/3)، رقم الحديث: (1959).

¹⁴⁹¹ انظر: تقريب التهذيب، (594/1)، برقم: (7604).

¹⁴⁹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (459/31)، برقم: (6882).

¹⁴⁹³ الجرح والتعديل، (174/9)، برقم: (719).

¹⁴⁹⁴ الثقات، (265/9)، برقم: (16349).

¹⁴⁹⁵ الكاشف، (188/2)، برقم: (6212).

¹⁴⁹⁶ تقريب التهذيب، (594/1)، برقم: (7604).

2. أبو المغيرة:

عبد القدوس بن الحجاج الخولاني أبو المغيرة الحمصي ثقة من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، روى له البخاري ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه.¹⁴⁹⁷

روى عن: أرطاة بن المنذر، ويشر بن عبد الله بن يسار، وثابت بن سعد الأملوكي.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأحمد بن حنبل، وجماعة من الناس.¹⁴⁹⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁴⁹⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵⁰⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁵⁰¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁵⁰²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. عبد الله بن سالم:

عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة، روى له البخاري وأبو داود والنسائي.¹⁵⁰³

روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفتس، وإبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وأزهر بن عبد الله الحراري.

روى عنه: بقية بن الوليد، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، وعدة.¹⁵⁰⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ليس به بأس.¹⁵⁰⁵

¹⁴⁹⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/360، برقم: 4145).

¹⁴⁹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (18/237، برقم: 3495).

¹⁴⁹⁹ تاريخ الثقات، (1/307، برقم: 1022).

¹⁵⁰⁰ الثقات، (8/419، برقم: 14186).

¹⁵⁰¹ الكاشف، (1/252، برقم: 3422).

¹⁵⁰² تقريب التهذيب، (1/360، برقم: 4145).

¹⁵⁰³ انظر: تقريب التهذيب، (1/304، برقم: 3335).

¹⁵⁰⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/549، برقم: 3285).

¹⁵⁰⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/551، برقم: 3285).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵⁰⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق فيه نصب.¹⁵⁰⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة رمي بالنصب.¹⁵⁰⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة رمي بالنصب.

4. العلاء بن عتبة:

العلاء بن عتبة اليحصبي¹⁵⁰⁹ بفتح التحتانية وسكون المهملة بعدها صاد مهملة مفتوحة ثم موحدة من السادسة روى

له أبوداود.¹⁵¹⁰ مات بين عامي واحد وعشرين ومائة وثلاثين ومائة.¹⁵¹¹

روى عن: ثور بن يزيد، وخالد بن معدان، وعمير بن هانئ العنسي.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وأبو وهب الحارث بن عبيدة الكلاعي قاضي حمص، وعبد الله بن سالم الأشعري.¹⁵¹²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: شامي، ثقة.¹⁵¹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵¹⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صالح.¹⁵¹⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹⁵¹⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

5. عمير بن هانئ العنسي:

¹⁵⁰⁶ الثقات، (36/7)، برقم: (8894).

¹⁵⁰⁷ الكاشف، (199/1)، برقم: (2736).

¹⁵⁰⁸ تقريب التهذيب، (304/1)، برقم: (3335).

¹⁵⁰⁹ هذه النسبة إلى يحصب، وهي قبيلة من حمير، أكثرهم نزلوا حمص. الأنساب للسمعاني، (483/13)، برقم: (5308).

¹⁵¹⁰ تقريب التهذيب، (435/1)، برقم: (5249).

¹⁵¹¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (465/3)، برقم: (234).

¹⁵¹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (526/22)، برقم: (4579).

¹⁵¹³ تاريخ الثقات، (343/1)، برقم: (1171).

¹⁵¹⁴ الثقات، (265/7)، برقم: (9989).

¹⁵¹⁵ الكاشف، (48/2)، برقم: (4338).

¹⁵¹⁶ تقريب التهذيب، (435/1)، برقم: (5249).

عمير بن هانئ العنسي¹⁵¹⁷ بسكون النون ومهملتين أبو الوليد الدمشقي الداراني من كبار الرابعة قتل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك أخرج له البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.¹⁵¹⁸

روى عن: جنادة بن أبي أمية، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعبد الرحمن بن غنم الأشعري.
روى عنه: حصين بن جعفر الفزاري، وسعيد بن بشير، وسعيد بن عبد العزيز، وعدة.¹⁵¹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "شامي"، تابعي، ثقة.¹⁵²⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁵²¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.¹⁵²²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.¹⁵²³

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن العلاء بن عتبة صدوق. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁵²⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

لقد أخبر النبي ﷺ عن الفتن وذكر فتنة الأحلاس وهي فتنة لازمة ودائمة مثل الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب، والحرب الذي نهب مال الإنسان وتركه لا شيء له. وأخبر عن فتنة السراء يعني فتنة واسعة لكثرة الشرور والمفاسد حيث أثارها وهيجانها يشبه بالدخان من تحت قدمي رجل يملك أمرها وهو رجل لا نظام له ولا استقامة وليس مني، ثم فتنة الدهيماء المظلمة لا تدع أي حد من هذه الأمة إلا ضربته ضربة، حتى يصير الناس بمجمعين

¹⁵¹⁷ هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن، وجماعة منهم نزلت الشام وأكثرهم بها. الأنساب للسمعاني، (395/9)، برقم: (2825).

¹⁵¹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (431/1)، برقم: (5189).

¹⁵¹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (388/22)، برقم: (4521).

¹⁵²⁰ تاريخ الثقات، (375/1)، برقم: (1311).

¹⁵²¹ الثقات، (255/5)، برقم: (4719).

¹⁵²² تقريب التهذيب، (431/1)، برقم: (5189).

¹⁵²³ الإصابة في تمييز الصحابة، (156/4)، برقم: (4852). انظر: الصفحة رقم: (36).

¹⁵²⁴ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (2/1)، رقم الحديث: (4242).

مجتمع في وقاية الإيمان ، ومجتمع فيه نفاق ، فإذا وقع هذا فسوف يخرج الدجال وانتظرو خروجه.¹⁵²⁵

فوائد الحديث:

1. فيه إخبار عن ظهور فتنة الأحلاس وفتنة السراء والدهيماء والتحذير منهن.
2. الحديث يدل بأن الفتن ستكثر بحيث لا يدع أي أحد من هذه الأمة إلا وقد تصيبه.
3. وفيه إخبار عن خروج الدجال عند كثرة الفتن التي أخبر عنهن النبي ﷺ، أعاذنا الله عن شره وفتنته.

¹⁵²⁵ شرح المشكاة للطبري، كتاب الفتن، (3417/11، رقم الحديث: 5403).

الحديث الثالث وثلاثون ﴿﴾

(4271/33) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارَكٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دِهْقَانَ، سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْعَسَايِيَّ، عَنْ قَوْلِهِ: «اعْتَبَطَ¹⁵²⁶ بِقَتْلِهِ» قَالَ: «الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ، فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى، لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ يَغْنِي مِنْ ذَلِكَ» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: "فَاعْتَبَطَ: يَصُبُّ دَمَهُ صَبًّا".¹⁵²⁷

تخريج الحديث: تفرد الإمام أبو داود رحمه الله بهذه الرواية.

دراسة سند الحديث

1. عبد الرحمن بن عمرو:

عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري بالنون أبو زرة الدمشقي من الحادية عشرة مات سنة إحدى وثمانين ومائتين، روى له أبو داود.¹⁵²⁸

روى عن: إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، وأحمد بن خالد الوهبي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وجماعة كبيرة.
روى عنه: أبو داود، وأبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدرداء الصرغندي، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي، وجماعة من الناس.¹⁵²⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.¹⁵³⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁵³¹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة إمام.¹⁵³²

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة حافظ.¹⁵³³

¹⁵²⁶ أي قتله ظلماً لا عن قصاص. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (3/172).

¹⁵²⁷ سنن أبوداود، كتاب الفتن والملاحم، باب في تعظيم قتل المؤمن، (4/104، رقم الحديث: 4271).

¹⁵²⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/347، برقم: 3965).

¹⁵²⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/301، برقم: 3916).

¹⁵³⁰ الجرح والتعديل، (5/267، برقم: 1259).

¹⁵³¹ الثقات، (8/384، برقم: 13999).

¹⁵³² الكاشف، (1/240، برقم: 3276).

¹⁵³³ تقريب التهذيب، (1/347، برقم: 3965).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ.

2. مُحَمَّدُ بْنُ مَبَارَكٍ:

محمد بن المبارك الصوري¹⁵³⁴ نزيل دمشق القلانسي¹⁵³⁵ القرشي من كبار العاشرة مات سنة خمس عشرة ومائتين وله اثنتان وستون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁵³⁶

روى عن: إبراهيم بن أبي شيبان الضبي، وإسماعيل بن عياش، وبقيّة بن الوليد وآخرين.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وأبو بكر أحمد بن علي بن يوسف الخراز الدمشقي وجماعة من الناس.¹⁵³⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁵³⁸

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.¹⁵³⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵⁴⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁵⁴¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. صدقة بن خالد:

صدقة بن خالد الأموي مولاهم أبو العباس الدمشقي من الثامنة مات سنة مائة وإحدى وسبعين وقيل مائة وثمانين أو بعدها، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.¹⁵⁴²

روى عن: ثور بن يزيد الرحبي، وخالد بن دهقان، وأبيه خالد مولى بني أمية وآخرين.

¹⁵³⁴ صور بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام، استولت عليها الإفرنج بعد سنة عشر وخمسمائة، وكان بها جماعة من العلماء والمحدثين. الأنساب للسمعاني، (342/8، برقم: 2507).

¹⁵³⁵ هذه النسبة إلى القلان - جمع القلنسوة وعملها، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كانت صنعته عمل القلان. انظر: الأنساب للسمعاني، (531/10، برقم: 3340).

¹⁵³⁶ انظر: تقريب التهذيب، (504/1، برقم: 6262).

¹⁵³⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (352/26، برقم: 5577).

¹⁵³⁸ تاريخ الثقات، (412/1، برقم: 1498).

¹⁵³⁹ الجرح والتعديل، (104/8، برقم: 445).

¹⁵⁴⁰ الثقات، (71/9، برقم: 15239).

¹⁵⁴¹ تقريب التهذيب، (504/1، برقم: 6262).

¹⁵⁴² تقريب التهذيب، (275/1، برقم: 2911).

روى عنه: أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، والحكم بن موسى، وسعيد بن منصور وعدة.¹⁵⁴³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "شامي"، ثقة.¹⁵⁴⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: أخبرنا علي بن الحسين قال سمعت ابن نمير يقول: صدقة بن خالد الدمشقي ثقة.¹⁵⁴⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁵⁴⁶

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.¹⁵⁴⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. خالد بن دهقان:

خالد بن دهقان القرشي مولاهم أبو المغيرة الدمشقي مقبول من السابعة، مات بعد المائة، روى له أبو داود.¹⁵⁴⁸

روى عن: خالد بن عبد الله بن الفرغ، وعبد الله بن أبي زكريا، وكهيل بن حرمة وعدة.

روى عنه: سعيد بن عبد العزيز، وصدقة بن خالد، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، وآخرون.¹⁵⁴⁹

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁵⁵⁰

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.¹⁵⁵¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: مقبول.¹⁵⁵²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. يحيى بن يحيى الغساني:

¹⁵⁴³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (128/13)، برقم: 2861.

¹⁵⁴⁴ تاريخ الثقات، (227/1)، برقم: 695.

¹⁵⁴⁵ الجرح والتعديل، (430/4)، برقم: 1891.

¹⁵⁴⁶ الثقات، (466/6)، برقم: 8614.

¹⁵⁴⁷ تقريب التهذيب، (275/1)، برقم: 2911.

¹⁵⁴⁸ تقريب التهذيب، (187/1)، برقم: 1626.

¹⁵⁴⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (55/8)، برقم: 1605.

¹⁵⁵⁰ الثقات، (255/6)، برقم: 7612.

¹⁵⁵¹ الكاشف، (93/1)، برقم: 1314.

¹⁵⁵² تقريب التهذيب، (187/1)، برقم: 1626.

يحيى بن أبي زكريا [يحيى] الغساني¹⁵⁵³ أبو مروان الواسطي أصله من الشام متابعه من التاسعة مات سنة تسعين [ومائة] روى له البخاري.¹⁵⁵⁴

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، والحسن بن عبيد الله النخعي، وعباد بن سعيد البصري، وعدة.

روى عنه: أبو سفيان أيوب بن أبي هند الحراني الفراء وعبد الوهاب بن عيسى التمار الواسطي، ومحمد بن حرب النسائي.¹⁵⁵⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: شيخ ليس بمشهور.¹⁵⁵⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.¹⁵⁵⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه أبو داود.¹⁵⁵⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعه.¹⁵⁵⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن يحيى بن يحيى الغساني ضعيف. وقال الإمام الألباني رحمته الله: حديث صحيح مقطوع.¹⁵⁶⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

فسر يحيى بن يحيى الغساني جملة «اعتبط بقتله» وقال: إنه الذي يقاتل في الفتنة فيرى أنه على حق في قتاله، فلا يستغفر الله؛ لأنه لا يعتقد أنه مذنب، بل يعتقد أنه على حق، وذلك مثل أهل البدع مع أهل المعاصي، فأهل المعاصي أمرهم أسهل من أهل البدع؛ لأن صاحب المعصية يعتقد أنه مذنب، ويعترف بذنبه، فيكون على خوف من الله عز وجل، وأما ذاك فهو يرى أنه على حق، وهو على ضلالة، فلا يستغفر ولا يتوب، ويعتقد أن غيره هو المبطل؛ ولهذا جاء في الحديث: (إن الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يتوب من بدعته)؛ وذلك أن صاحب

¹⁵⁵³ هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت «غسان» بماء نزلوه. الأنساب للسمعاني، (42/10)، برقم: 2894.

¹⁵⁵⁴ تقريب التهذيب، (590/1)، برقم: 7550.

¹⁵⁵⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (314/31)، برقم: 6828.

¹⁵⁵⁶ الجرح والتعديل، (146/9)، برقم: 614.

¹⁵⁵⁷ المجروحين، (126/3)، برقم: 1220.

¹⁵⁵⁸ الكاشف، (184/2)، برقم: 6169.

¹⁵⁵⁹ تقريب التهذيب، (590/1)، برقم: 7550.

¹⁵⁶⁰ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، برقم: 4271.

البدعة لا يتوب، ولا يعتقد أنه مذنّب كصاحب المعصية الذي يزني ويعلم أن الزنا حرام، أو يسرق ويعلم أن السرقة حرام، فتجده خائفاً، وأما هذا فتجده مرتاحاً مطمئناً، وقد زين له سوء عمله فرآه حسناً والعياذ بالله! قوله: [يصب دمه صباً]. هذا القول يدل على الغلوا والافراط في القتل.¹⁵⁶¹

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على تحريم قتل المسلم بغير الحق .
2. البدعة أشد عند الله من المعصية لأن صاحب البدعة يستحل عمله المحرم وأهل العصية يعترفون بالذنب.
3. الحديث يستيقظ المسلم عن الغفلة ويحرضه على حفاظ دماء المسلمين والابتعاد عن القتل وجعله حلالاً والعياذ بالله.

¹⁵⁶¹ شرح سنن أبي داود، باب ما جاء في تعظيم قتل المؤمن، شرح أثر يحيى الغساني في تفسير قوله (اعتبط بقتله). (5/480).

الحديث الرابع وثلاثون ﴿﴾

(3955/34) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَأَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خُذَيْفَةَ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ خُذَيْفَةُ: قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، قَالَ: كَيْفَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: "فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ". فَقَالَ عُمَرُ: لَيْسَ هَذَا أُرِيدُ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ. فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَهَا؟ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَابٌ مُعَلَّقٌ. قَالَ: فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَوْ يُفْتَحُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يُكْسَرُ. قَالَ: ذَاكَ أَجْدَرُ أَنْ لَا يُغْلَقَ. قُلْنَا لَخُذَيْفَةَ: أَكَانَ عُمَرُ يَعْلَمُ مِنَ الْبَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَمَا يَعْلَمُ أَنَّ دُونَ عَدِ اللَّيْلَةِ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَعْلَاطِ. فَهَبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابِ، فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ: سَلُهُ. فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ ¹⁵⁶².

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمثله ¹⁵⁶³ من طريق ابن العلاء عن أبي معاوية بهذا الإسناد. وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه ¹⁵⁶⁴ من طريق يحيى، وعن طريقه أخرجه الإمام أحمد في مسنده بلفظه ¹⁵⁶⁵؛ وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه مختصراً ¹⁵⁶⁶ من طريق عيسى بن الضحاك الكندي، وأخرجه بنحوه مختصراً من طريق عاصم ¹⁵⁶⁷، والإمام البخاري في صحيحه من طريق حفص بن غياث ¹⁵⁶⁸، والإمام الترمذي في سننه من طريق شعبة ¹⁵⁶⁹، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه ¹⁵⁷⁰ عن أبي معاوية وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن، ثلاثتهم (البخاري، والترمذي، وابن أبي شيبة) بمثله، كلهم: [يحيى، وعيسى بن الضحاك، وعاصم، وحفص بن غياث، وشعبة، وأبو معاوية، وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن] عن الأعمش بهذا الإسناد.

¹⁵⁶² سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (2/1305)، رقم الحديث: (3955).

¹⁵⁶³ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر، (4/2218)، رقم الحديث: (26).

¹⁵⁶⁴ صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ما جاء في الفتن، (13/304)، رقم الحديث: (5966).

¹⁵⁶⁵ مسند أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، (38/414)، رقم الحديث: (23412).

¹⁵⁶⁶ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (2/215)، رقم الحديث: (1774).

¹⁵⁶⁷ المصدر السابق، باب العين، من اسمه عبد الملك، (5/114)، رقم الحديث: (4835).

¹⁵⁶⁸ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر، (9/54)، رقم الحديث: (7096).

¹⁵⁶⁹ سنن الترمذي، أبواب الفتن، (4/524)، رقم الحديث: (2258).

¹⁵⁷⁰ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (7/449)، رقم الحديث: (37129).

وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بمعناه¹⁵⁷¹ من طريق ريعي بن حراش، والإمام البخاري في صحيحه من طريق أبي وائل¹⁵⁷² وأخرجه من طريقه¹⁵⁷³، ومن طريق شقيق¹⁵⁷⁴ في كلهم بنحوه، ثلاثتهم: (ريعي بن حراش، وأبو وائل، وشقيق) عن حذيفة رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن عبد الله بن نمير:

ثقة، حافظ، فاضل، وسبق ترجمته في الحديث السادس.¹⁵⁷⁵

2. أبو معاوية:

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وسبق ترجمته في الحديث السادس.¹⁵⁷⁶

3. عبد الله بن نمير:

عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وثلاثون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁵⁷⁷

روى عن: إبراهيم بن الفضل المخزومي، والأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر. روى عنه: أحمد بن بديل الإيامي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة من الناس.¹⁵⁷⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁵⁷⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁵⁸⁰

¹⁵⁷¹ المعجم الكبير، باب الحاء، ومن مسند حذيفة رضي الله عنه، (3/169، رقم الحديث: 3024).

¹⁵⁷² صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصوم كفارة، (3/25، رقم الحديث: 1895).

¹⁵⁷³ المصدر السابق، كتاب الزكاة، باب الصدقة تكفر الخطيئة، (2/113، رقم الحديث: 1435).

¹⁵⁷⁴ المصدر السابق، كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة، (1/111، رقم الحديث: 525).

¹⁵⁷⁵ تقريب التهذيب، (1/490، برقم: 6053). انظر: الصفحة رقم: (66).

¹⁵⁷⁶ تقريب التهذيب، (1/475، برقم: 5841). انظر: الصفحة رقم: (67).

¹⁵⁷⁷ تقريب التهذيب، (1/327، برقم: 3668).

¹⁵⁷⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (16/225، برقم: 3618).

¹⁵⁷⁹ تاريخ الثقات، (1/282، برقم: 901).

¹⁵⁸⁰ الثقات، (7/60، برقم: 9014).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: حجة.¹⁵⁸¹

قال الإمام ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة.¹⁵⁸²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

4. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس.¹⁵⁸³ وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر ذلك على مروياتهم.¹⁵⁸⁴ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

5. شقيق:

شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي [من الثانية] مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁵⁸⁵

روى عن: أسامة بن زيد، والأشعث بن قيس، والبراء بن عازب.

روى عنه: جامع بن أبي الراشد، وحبيب بن أبي ثابت، وحصين بن عبد الرحمن، وجماعة من الناس.¹⁵⁸⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: رجل صالح.¹⁵⁸⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁵⁸⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: مخضرم من العلماء العاملين.¹⁵⁸⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة مخضرم.¹⁵⁹⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مخضرم.

6. حذيفة رضي الله عنه:

¹⁵⁸¹ الكاشف، (222/1)، برقم: (3024).

¹⁵⁸² تقريب التهذيب، (327/1)، برقم: (3668).

¹⁵⁸³ تقريب التهذيب، (254/1)، برقم: (2615). انظر: الصفحة رقم: (127).

¹⁵⁸⁴ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (33/1)، برقم: (55).

¹⁵⁸⁵ تقريب التهذيب، (268/1)، برقم: (2816).

¹⁵⁸⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (548/12)، برقم: (2767).

¹⁵⁸⁷ تاريخ الثقات، (221/1)، برقم: (673).

¹⁵⁸⁸ الثقات، (354/4)، برقم: (3312).

¹⁵⁸⁹ الكاشف، (166/1)، برقم: (2303).

¹⁵⁹⁰ تقريب التهذيب، (268/1)، برقم: (2816).

حذيفة بن اليمان العبسي: من كبار الصحابة. يأتي نسبه في ترجمة أبيه حسل قريبًا. كان أبوه قد أصاب دُمًا فهرب إلى المدينة، فحالف بني عبد الأشهل، فسماه قومه اليمان، لكونه حالف اليمانية. وتزوج والدته حذيفة، فولد له بالمدينة، وأسلم حذيفة وأبوه، وأراد شهود بدر فصدها المشركون، وشهدا أحدًا، فاستشهد اليمان بها، وروى حديث شهوده أحدًا واستشهداه بها البخاري، وشهد حذيفة الخندق وله بها ذكر حسن وما بعدها.¹⁵⁹¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن أبو معاوية يهتم في الأحاديث إلا في أحاديثه عن الأعمش. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁵⁹²

معنى الإجمالي للحدث:

سأل عمر رضي الله عنه عن الأصحاب: من يحفظ حديث الفتنة فقال حذيفة أنا وقال: فتنة الرجل في أسرته، وجاريتته وأقاربه وأمواله ونفسه يسبب في تطهير خطاياهم ويكفر له صلاته وصيامه والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لقول الله عز وجل: {إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ} ¹⁵⁹³ فقال عمر رضي الله عنه: أريد بيان فتنة التي تَضْطَرُّ مثل اضطرابات البحر عند وقوعها، فقال حذيفة رضي الله عنه: إن بينك وبين زمن وقوع هذه الفتنة فاصلة بمنزلة الباب المغلق، فقال عمر رضي الله عنه: هل يفتح هذا الباب أم لا؟ قال: لا! بل يكسر، قال ذلك أحق أن لا يغلق.¹⁵⁹⁴

فوائد الحديث:

1. فتنة المسلم في ماله وأهله ونفسه تكفر له ما فات منه من الصلاة والزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
2. فيه أن حذيفة رضي الله عنه كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم.
3. إخبار عن وقوع الفتنة التي تموج كموج البحر.

¹⁵⁹¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (39/2، برقم: 1652).

¹⁵⁹² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (455/8، رقم الحديث: 3955).

¹⁵⁹³ هود: (114).

¹⁵⁹⁴ انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الفتن، باب الملاحم، (3425/8، رقم الحديث: 5435).

الحديث الخامس وثلاثون

(3996/35) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا عمرو بن سواد المصري قال: أخبرني عبد الله بن وهب قال: أنبأنا عمرو بن الحارث، أن بكر بن سواده، حدثه أن يزيد بن رباح، حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم، أي قوم أنتم؟»، قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال رسول الله ﷺ: «أو غير ذلك تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض».¹⁵⁹⁵

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمثله¹⁵⁹⁶ بإسناده. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بمثله¹⁵⁹⁷ من طريق حسين بن حسن بن مهاجر، عن عمرو بن سواد العامري بهذا الإسناد. والإمام الطبراني في معجم الكبير بمثله¹⁵⁹⁸ من طريق أحمد بن صالح، والإمام ابن حبان في صحيحه بمثله¹⁵⁹⁹ من طريق حرملة بن يحيى؛ كلاهما عن ابن وهب بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عمرو بن سواد المصري:

عمرو بن سواد بتشديد الواو بن الأسود بن عمرو العامري¹⁶⁰⁰ أبو محمد البصري من الحادية عشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه.¹⁶⁰¹

¹⁵⁹⁵ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة المال، (2/1324)، رقم الحديث: (3996).

¹⁵⁹⁶ صحيح مسلم، كتاب الزهد والرقائق، (4/2274)، رقم الحديث: (7).

¹⁵⁹⁷ شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، (12/534)، رقم الحديث: (9845).

¹⁵⁹⁸ المعجم الكبير، باب العين، يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو، (13/53)، رقم الحديث: (132).

¹⁵⁹⁹ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره رضي الله عنه عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، ذكر الإخبار عما تكون أحوال الناس عند فتح خزائن فارس عليهم، (15/82)، رقم الحديث: (6688).

¹⁶⁰⁰ هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤي وفيهم كثرة. الأنساب للسمعاني، (9/151)، برقم: (2654).

¹⁶⁰¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/422)، برقم: (5046).

روى عَنْ: أشهب بن عبد العزيز، وعبد الله بن كليب المرادي، وعبد الله بن وهب وعدة.
روى عنه: مسلم، والنسائي، وابن ماجه وآخرون.¹⁶⁰²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صدوق.¹⁶⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁶⁰⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁶⁰⁵

قال الامام ابن حجر رحمته الله: ثقة.¹⁶⁰⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. عبد الله بن وهب:

الفقيه، ثقة، حافظ، عابد، وسبق ترجمته في الحديث الأول.¹⁶⁰⁷

3. عمرو بن الحارث:

عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولا هم المصري أبو [أمية] أيوب من السابعة مات قديماً قبل الخمسين ومائة ،
روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶⁰⁸

روى عن: إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري المصري، وأيوب بن موسى القرشي، وبكر بن سودة الجذامي، وجماعة كبيرة.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبكر بن مضر، وبكير بن الأشج وهو من شيوخه، وآخرون.¹⁶⁰⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁶¹⁰

¹⁶⁰² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (57/22)، برقم: (4381).

¹⁶⁰³ الجرح والتعديل، (237/6)، برقم: (1316).

¹⁶⁰⁴ الثقات، (487/8)، برقم: (14583).

¹⁶⁰⁵ الكاشف، (36/2)، برقم: (4169).

¹⁶⁰⁶ تقريب التهذيب، (422/1)، برقم: (5046).

¹⁶⁰⁷ تقريب التهذيب، (328/1)، برقم: (3694). انظر: الصفحة رقم: (33).

¹⁶⁰⁸ تقريب التهذيب، (419/1)، برقم: (5004).

¹⁶⁰⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (570/21)، برقم: (4341).

¹⁶¹⁰ تاريخ الثقات، (362/1)، برقم: (1253).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: عمرو بن الحارث ثقة.¹⁶¹¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁶¹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حجة له غرائب.¹⁶¹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، فقيه، حافظ.¹⁶¹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه حافظ.

4. بكر بن سودة:

بكر بن سودة بن ثمامة الجذامي¹⁶¹⁵ أو ثمامة المصري من الثالثة مات سنة بضع وعشرين ومائة، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶¹⁶

روى عنه: إسماعيل بن عبيد، مولى عمرو بن حازم الأنصاري، وأبي سعيد جعثل بن هاعان الرعياني، وجماعة من الناس. روى عنه: جعفر بن ربيعة، وعبد الله بن لهيعة الحضرمي، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وعدة.¹⁶¹⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عن بكر بن سودة فقال: لا بأس به.¹⁶¹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁶¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁶²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فقيه.¹⁶²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه.

¹⁶¹¹ الجرح والتعديل، (6/225، برقم: 1252).

¹⁶¹² الثقات، (7/228، برقم: 9804).

¹⁶¹³ الكاشف، (2/34، برقم: 4139).

¹⁶¹⁴ تقريب التهذيب، (1/419، برقم: 5004).

¹⁶¹⁵ هذه النسبة إلى جذام، ولخم وجذام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام. الأنساب للسمعاني، (3/224، برقم: 847).

¹⁶¹⁶ تقريب التهذيب، (1/126، برقم: 742).

¹⁶¹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/214، برقم: 746).

¹⁶¹⁸ الجرح والتعديل، (2/386، برقم: 1504).

¹⁶¹⁹ الثقات، (4/76، برقم: 1893).

¹⁶²⁰ الكاشف، (1/45، برقم: 627).

¹⁶²¹ تقريب التهذيب، (1/126، برقم: 742).

5. يزيد بن رباح:

يزيد بن رباح بموحدة السهمي أبو فراس بكسر الفاء المصري [لقبه مشفر] من الثالثة، ولم يصح أنه شهد فتح مصر الأول، روى له مسلم وابن ماجه. ¹⁶²² مات بين عامي واحد وثمانين وتسعين. ¹⁶²³

روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، ومولاه عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه عمرو بن العاص، وأم سلمة زوج النبي ﷺ.

روى عنه: بسر بن سعيد، وبشير بن أبي عمرو الخولاني، وبكر بن سودة، وعدة. ¹⁶²⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مصري"، تابعي، ثقة. ¹⁶²⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات. ¹⁶²⁶

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة. ¹⁶²⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. عبد الله بن عمرو بن العاص رحمه الله:

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين. ¹⁶²⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح. ¹⁶²⁹

المعني الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ: إذا فتح عليكم الروم وفارس ستكونون أي قوم؟ قال عبد الرحمن بن عوف: سنشكر الله ونحمده ونقول ما أمرنا الله به ونسأل منه المزيد من الفتوحات، قال النبي ﷺ: بل تسابقون إلى بعض الأشياء وتكرهون أن

¹⁶²² تقريب التهذيب، (1/601، برقم: 7711).

¹⁶²³ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (2/1018، برقم: 164).

¹⁶²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/120، برقم: 6985).

¹⁶²⁵ تاريخ الثقات، (1/478، برقم: 1840).

¹⁶²⁶ الثقات، (5/537، برقم: 6110).

¹⁶²⁷ تقريب التهذيب، (1/601، برقم: 7711).

¹⁶²⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165، برقم: 4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

¹⁶²⁹ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/496، رقم الحديث: 3996).

يسبقكم آخرون، وتتمنون زوال النعمة عن الآخرين، وتتقاطعون عن بعضكم وتباغضون، وايضا ستفتح على مساكين المهاجرين وضعائهم اذ ذاك الدنيا، حتى يكونوا أمراء بعضهم على رقاب بعض.¹⁶³⁰

فوائد الحديث:

1. الحديث يبين أحوال أكثر المسلمين عند الفتوحات فهم يتحاسدون ويتدابرون وهذا حرام.
2. الفتح والقدرة فتنة يفتن بها الكثير ويبيعون إيمانهم لأجلها، وهذه هي حقيقة نراها بين المسلمين في زماننا خاصة.
3. الحديث يحرض المسلم على الاحتياط والتقوى عند تولية الأمر.

¹⁶³⁰ {المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، 1392هـ}، كتاب الزهد، (96/18)، رقم الحديث: 7.

الحديث السادس وثلاثون ﴿﴾

(388/36) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عُمَرَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَزْدِلِ الْعُمْرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ.¹⁶³¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه بمثله¹⁶³² عن علي بن محمد، والإمام أبو داود في سننه بمثله مع زيادة يسيرة¹⁶³³ عن عثمان بن أبي شيبة، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله¹⁶³⁴؛ ثلاثتهم: [علي بن محمد، وعثمان بن أبي شيبة، والإمام ابن أبي شيبة] عن وكيع بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام حاكم في مستدركه بمثله من طريق عبيد الله¹⁶³⁵، ومن طريقه الإمام النسائي في سننه بمثله¹⁶³⁶، وأخرجه بتقديم وتأخير¹⁶³⁷؛

وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه مع زيادة من طريق أبي غسان¹⁶³⁸، والإمام أحمد في مسنده بنحوه عن أبي سعيد وحسين بن محمد¹⁶³⁹؛

كلهم: [عبيد الله، وأبو غسان، وأبو سعيد، وحسين بن محمد] عن إسرائيل بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه مطولاً من طريق يونس بن أبي إسحاق¹⁶⁴⁰، ومن طريقه الإمام النسائي في سننه الصغرى بنحوه بتقدير وتأخير¹⁶⁴¹، وأخرجه أيضاً بمثله¹⁶⁴²؛ عن أبي إسحاق بهذا الإسناد.

¹⁶³¹ مسند الإمام أحمد، مسند خلفاء الراشدين، أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (1/447، رقم الحديث: 388).

¹⁶³² سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، (2/1263، رقم الحديث: 3844).

¹⁶³³ سنن أبي داود، باب تفریع أبواب الوتر، (2/90، رقم الحديث: 1539).

¹⁶³⁴ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الجنائز، في عذاب القبر ومم هو، (3/50، رقم الحديث: 12031).

¹⁶³⁵ المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتلهيل، والتسبيح والذكر، (1/712، رقم الحديث: 1943).

¹⁶³⁶ السنن الصغرى للنسائي، كتاب الاستعاذة، (8/255، رقم الحديث: 5443).

¹⁶³⁷ المصدر السابق، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من فتنة الدنيا، (8/266، رقم الحديث: 5480).

¹⁶³⁸ شرح مشكل الآثار للطحاوي، (13/178، رقم الحديث: 5181).

¹⁶³⁹ مسند الامام أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، أول مسند عمر بن الخطاب رضي الله عنه (1/290، رقم الحديث: 145).

¹⁶⁴⁰ صحيح ابن حبان، باب الاستعاذة، ذكر ما يستحب للمرء التعوذ بالله جل وعلا من فساد الدين والدنيا عليه بسوء عمره، (3/300، رقم الحديث: 1024).

¹⁶⁴¹ السنن النسائي، كتاب الاستعاذة، الاستعاذة من فتنة الدنيا، (8/267، رقم الحديث: 5481).

¹⁶⁴² المصدر السابق، (8/272، رقم الحديث: 5497).

دراسة سند الحديث

1. وكيع بن الجراح:

ثقة، حافظ، عابد، وتقدم ترجمته في الحديث الخامس.¹⁶⁴³

2. إسرائيل:

ثقة، تكلم فيه بلا حجة، وسبق ترجمته في الحديث الخامس.¹⁶⁴⁴

3. أبو إسحاق:

ثقة، مكثّر. عابد، وسبق ترجمته في الحديث الخامس.¹⁶⁴⁵

4. عمرو بن ميمون:

عمرو بن ميمون الأودي¹⁶⁴⁶ أبو عبد الله ويقال أبو يحيى مخضرم مشهور [من الثانية] ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶⁴⁷

روى عن: خزيمه بن ثابت، وقيل بينهما أبو عبد الله الجذلي، وعن الربيع بن خثيم.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد التيمي، والحارث بن سويد التيمي، وحصين بن عبد الرحمن، وعدة.¹⁶⁴⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁶⁴⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: عمرو بن ميمون ثقة.¹⁶⁵⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: كثير الحج والعبادة وهو راجح القردة.¹⁶⁵¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.¹⁶⁵²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

¹⁶⁴³ تقريب التهذيب، (581/1، برقم: 7414)، انظر: الصفحة رقم: (61).

¹⁶⁴⁴ تقريب التهذيب، (104/1، برقم: 401)، انظر: الصفحة رقم: (62).

¹⁶⁴⁵ تقريب التهذيب، (423/1، برقم: 5065)، انظر: الصفحة رقم: (62).

¹⁶⁴⁶ هذه النسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منحج الأنساب للسمعاني، (385/1، برقم: 271).

¹⁶⁴⁷ تقريب التهذيب، (427/1، برقم: 5122).

¹⁶⁴⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (261/22، برقم: 4458).

¹⁶⁴⁹ تاريخ الثقات، (371/1، برقم: 1290).

¹⁶⁵⁰ الجرح والتعديل، (258/6، برقم: 1422).

¹⁶⁵¹ الكاشف، (41/2، برقم: 4237).

¹⁶⁵² تقريب التهذيب، (427/1، برقم: 5122).

5. عمر رضي الله عنه:

بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي بن عبد العزى بن رياح بالتحسانية، بن عبد الله بن قريط بن رزاح، بمهملة ومعجمة وآخره مهملة، بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العدوي أبو حفص أمير المؤمنين.¹⁶⁵³

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات. وقال الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث ضعيف.¹⁶⁵⁴

معنى الإجمالي للحديث:

كان النبي ﷺ يتعوذ من الجبن وهو ضد الشجاعة، سواء كان جبناً في الجهاد في سبيل الله أو في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو غير ذلك، فالجبن ضعف وخور. ويتعوذ من البخل أيضاً وهو أن لا يكون الكرم والجود عند الشخص ويخل بما عنده. ويتعوذ من سوء العمر الذي يسمى بأرذل العمر، فكان النبي ﷺ يتعوذ بأن يصل إلى هذا العمر بحيث لا يفهم شيئاً ويصبح مثل الطفل ويحتاج الآخرين، وكان يتعوذ فتنة الصدر وهي ضيقه أو كل ما يليق بالقلب من السيئات والشور.¹⁶⁵⁵

فوائد الحديث:

1. فيه ذم الجبن وهو عدم الشجاعة و ذم البخل وعدم الكرم.
2. في الحديث إشارة إلى أن أرذل العمر يسبب التكليف لصاحبه وللآخرين ومن السنة أن نستعيز من هذا العمر.
3. فتنة الصدر عظيمة وتسبب الأمراض النفسية والبعد عن الله حيث يتعوذ منها النبي ﷺ.

¹⁶⁵³ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/484، برقم: 5752).

¹⁶⁵⁴ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/344، رقم الحديث: 3844).

¹⁶⁵⁵ شرح سنن أبي داود، الإستعاذة، شرح حديث: كان النبي يتعوذ من خمس ...، (1/2).

الحديث السابع وثلاثون

(11169/37) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ خُلُوءٌ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ».¹⁶⁵⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمثله¹⁶⁵⁷ من طريق بNDAR، والإمام مسلم في صحيحه¹⁶⁵⁸ عن طريق محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، والإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن المثنى¹⁶⁵⁹، والإمام النسائي في سننه الكبرى¹⁶⁶⁰ عن طريق محمد بن بشار؛ ثلاثتهم: [بNDAR، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار] بمثله وعن محمد بن جعفر بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان بمثله¹⁶⁶¹ من طريق عثمان بن مطر، عن شعبة به. والإمام الطبراني في معجمه الأوسط مطولاً¹⁶⁶² من طريق عطاء بن ميسرة، وأخرج الإمام ابن حبان في صحيحه أجزاء من هذا الحديث مع زيادات¹⁶⁶³ من طريق المستمر بن ريان، والبيهقي في شعب الإيمان بمثله مطولاً¹⁶⁶⁴ من طريق مطر الوراق، والإمام أبو يعلى في مسنده من طريق علي بن زيد¹⁶⁶⁵، ومن طريقه الإمام الحاكم في صحيحه مطولاً¹⁶⁶⁶، والإمام ابن

¹⁶⁵⁶ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، (260/17، رقم الحديث: 11169).
¹⁶⁵⁷ صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة، باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك، (8/15، رقم الحديث: 3221).
¹⁶⁵⁸ صحيح مسلم، كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، (4/2098، رقم الحديث: 99).
¹⁶⁵⁹ شعب الإيمان للبيهقي، تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها، (7/294، رقم الحديث: 5030).
¹⁶⁶⁰ سنن النسائي الكبرى، كتاب عشرة النساء، (8/302، رقم الحديث: 9224).
¹⁶⁶¹ شعب الإيمان للبيهقي، تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها، (7/293، رقم الحديث: 5029).
¹⁶⁶² المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه على، (4/140، رقم الحديث: 3817).
¹⁶⁶³ صحيح ابن حبان، كتاب الحظر والاباحة، ذكر الخبر الدال على أن المرأة ممنوعة من التزين للرجال الذين ليسوا لها بمحرم، (12/403، رقم الحديث: 5591).
¹⁶⁶⁴ شعب الإيمان للبيهقي، الحياء، فصل في حجاب النساء والتغليظ في سترهن، (10/235، رقم الحديث: 7431).
¹⁶⁶⁵ مسند أبي يعلى، ومن مسند أبي سعيد الخدري، (2/352، رقم الحديث: 1101).
¹⁶⁶⁶ المستدرک علی الصحیحین، کتاب الفتن والملاحم، أما حديث أبي عوانة، (4/551، رقم الحديث: 8543).

ماجه في سننه بمثله مختصراً¹⁶⁶⁷، والامام الترمذي في سننه مطولاً¹⁶⁶⁸،
وجميعهم: [عطاء بن ميسرة، والمستمر بن ريان، ومطرالوراق، وعلى بن زيد] عن أبي نضرة بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن جعفر:

محمد بن جعفر الهذلي البصري المعروف بغندر من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶⁶⁹
روى عنه: سعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة.
روى عنه: إبراهيم بن محمد بن عرعة، أحمد بن حنبل، وأحمد بن عبد الله بن الحكم بن الكردي، وجماعة من الناس.¹⁶⁷⁰
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: بصرى ثقة وكان من أثبت الناس في حديث شعبة.¹⁶⁷¹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁶⁷²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال ابن معين أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر وكان من أصح الناس كتاباً بقي يصوم يوماً
ويوماً خمسين عاماً.¹⁶⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.¹⁶⁷⁴
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.
2. شعبة:

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي¹⁶⁷⁵ مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري من السابعة مات سنة ستين ومائة،

¹⁶⁶⁷ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب فتنة النساء، (2/1325)، رقم الحديث: (4000).

¹⁶⁶⁸ سنن الترمذي، ابواب الفتن، (4/483)، رقم الحديث: (2191).

¹⁶⁶⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/472)، برقم: (5787).

¹⁶⁷⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/5)، برقم: (5120).

¹⁶⁷¹ تاريخ الثقات، (1/402)، برقم: (1444).

¹⁶⁷² الثقات، (9/50)، برقم: (15127).

¹⁶⁷³ الكاشف، (2/79)، برقم: (4771).

¹⁶⁷⁴ تقريب التهذيب، (1/472)، برقم: (5787).

¹⁶⁷⁵ هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن عابر ابن شالح بن أرفخشذ بن سام بن نوح. الأنساب للسمعاني، (9/227)، برقم: (2695).

روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶⁷⁶

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عامر بن مسعود الجمحي، وإبراهيم بن محمد بن المنتشر.

روى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن المختار الرازي، وخلق كثير.¹⁶⁷⁷

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة، تقي، وكان يخطئ في بعض الأسماء.¹⁶⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁶⁷⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أمير المؤمنين في الحديث ثبت حجة ويخطئ في الأسماء قليلاً.¹⁶⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً.¹⁶⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث أول من فتش بالعراق وذب عن السنة وكان عابداً.

3. أبو مسلمة:

سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي ثم الطاحي¹⁶⁸² [التاحي] أبو مسلمة البصري القصير من الرابعة ، روى له

البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁶⁸³ مات بين عامي واحد وثلاثين ومائة وأربعين ومائة.¹⁶⁸⁴

روى عن: سعيد بن المسيب: أن امرأة من بني مخزوم استعارت حلياً على لسان أناس فجحدتها، فأمر بها النبي ﷺ فقطعت.

روى عنه: قتادة.¹⁶⁸⁵

¹⁶⁷⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/266، برقم: 2790).

¹⁶⁷⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/479، برقم: 2739).

¹⁶⁷⁸ تاريخ الثقات، (1/220، برقم: 665).

¹⁶⁷⁹ الثقات، (6/446، برقم: 8516).

¹⁶⁸⁰ الكاشف، (1/164، برقم: 2278).

¹⁶⁸¹ تقريب التهذيب، (1/266، برقم: 2790).

¹⁶⁸² هذه النسبة إلى بني طاحية، وهي محلة بالبصرة. الأنساب للسمعاني، (9/3، برقم: 2546).

¹⁶⁸³ تقريب التهذيب، (1/242، برقم: 2419).

¹⁶⁸⁴ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/664، برقم: 101).

¹⁶⁸⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/118، برقم: 2383).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة. ¹⁶⁸⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: شيخ. ¹⁶⁸⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ¹⁶⁸⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة. ¹⁶⁸⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. أبو نضرة:

المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملة العبد العوقي بفتح المهملة والواو ثم قاف البصري أبو نضرة بنون ومعجمة ساكنة مشهور بكنيته من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. ¹⁶⁹⁰

روى عن: أسير بن جاجر، وأنس بن مالك رحمته الله، وجابر بن عبد الله رحمته الله.

روى عنه: إياس بن دغفل، وجعفر بن أبي وحشية، وحמיד الطويل، وعدة. ¹⁶⁹¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة. ¹⁶⁹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة يخطئ. ¹⁶⁹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ¹⁶⁹⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة. ¹⁶⁹⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

¹⁶⁸⁶ تاريخ الثقات، (1/189)، برقم: 568.

¹⁶⁸⁷ الجرح والتعديل، (4/74)، برقم: 310.

¹⁶⁸⁸ الثقات، (4/280)، برقم: 2900.

¹⁶⁸⁹ تقريب التهذيب، (1/242)، برقم: 2419.

¹⁶⁹⁰ تقريب التهذيب، (1/546)، برقم: 6890.

¹⁶⁹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (28/508)، برقم: 6183.

¹⁶⁹² تاريخ الثقات، (1/439)، برقم: 1633.

¹⁶⁹³ الكاشف، (2/147)، برقم: 5632.

¹⁶⁹⁴ الثقات، (5/420)، برقم: 5499.

¹⁶⁹⁵ تقريب التهذيب، (1/546)، برقم: 6890.

5. أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع.¹⁶⁹⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن محمد بن جعفر فيه غفلة ولكنه ثقة. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف.¹⁶⁹⁷

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يبين لنا بأن الدُّنيا حلوة وفاتنة وجميلة تشتهيها النفوس، وأن الله تعالى جعل الإنسان فيها خليفة ليرى كيف يحكم ويسلط فيها؟ هل يحكم بأمر الله وبطاعته أم يحكم بالظلم والمعصية وإتباع الشهوات؟ فيجب أن نتجنب فتن الدنيا خاصة فتنة النساء، فإن كثرة التدخل عليهن فتنة هلك الكثير من الأمم مثل بني إسرائيل، ووقع الكثير من العباد والزهاد في فتنة النساء فذهب عنهم الكرامات والتوفيق.¹⁶⁹⁸

فوائد الحديث:

1. فيه لزوم الاجتناب عن فتن الدنيا، فإنها جميلة في الظاهر فقط، والجمال الحقيقي يوجد في الحياة التي فيها رضا الله وحكمه ولو كانت بسيطة جدا.
2. الاحتياط في التعامل مع النساء والحفاظ على حدود الله وشريعته.
3. ان الله تعالى خلفنا في الأرض لينظر كيف نؤدي مسؤوليتنا في هذه الحياة.

¹⁶⁹⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/65، برقم: 3204). انظر: الصفحة رقم: (58).

¹⁶⁹⁷ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/500، رقم الحديث: 400).

¹⁶⁹⁸ انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم، كتاب الرقاق، (17/55، رقم الحديث: 99).

الحديث الثامن وثلاثون ﴿﴾

(6646/38) قال الإمام أحمد رحمه الله: حدثنا سريج حدثنا بَقِيَّة عن معاوية بن سَعِيد عن أَبِي قَبِيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قَالَ: قال رسول الله ﷺ: "من مات يَوْم الجمعة أو ليلة الجمعة وُقِيَ فتنة القبر".¹⁶⁹⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث وأخرجه الإمام أحمد بن علي المروزي في الجمعة وفضلها بلفظه¹⁷⁰⁰ من طريق داود بن رشيد والحسن بن يوسف، والإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر بلفظه¹⁷⁰¹ من طريق سليمان بن آدم، والإمام عبد الحميد بن حميد بلفظه¹⁷⁰² عن طريق يزيد بن هارون، والإمام أحمد في مسنده بمثله¹⁷⁰³ عن إبراهيم بن أبي العباس؛ كلهم: [داود بن رشيد، والحسن بن يوسف، وسليمان بن آدم، ويزيد بن هارون، وإبراهيم بن أبي العباس] عن بَقِيَّة بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط من طريق الوليد بن مسلم بمثله¹⁷⁰⁴، ومن طريقه أخرجه في معجمه الكبير¹⁷⁰⁵ عن معاوية بن سعيد التجيبي بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البيهقي في إثبات عذاب القبر بنحوه مختصراً¹⁷⁰⁶ من طريق سنان بن عبد الرحمن الصديقي، وأخرجه بنحوه من طريق رجل¹⁷⁰⁷، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه بمعناه من طريق ربيعة بن سيف¹⁷⁰⁸، ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده¹⁷⁰⁹، والإمام

¹⁶⁹⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (226/11، رقم: 6646).
¹⁷⁰⁰ {الجمعة وفضلها، أبوبكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: 292هـ)، حققه وخرج أحاديثه وضبط نصه: سمير بن أمين الزهيري، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، 1407 هـ - 1987م}، باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة، (38/1، رقم: 11).
¹⁷⁰¹ {إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، الطبعة الثانية، 1405هـ}، باب ما يرجى في الموت ليلة الجمعة من البراءة من فتنة القبر، (103/1، رقم: 156).
¹⁷⁰² المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، (132/1، رقم: 323).
¹⁷⁰³ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (627/11، رقم الحديث: 7050).
¹⁷⁰⁴ المعجم الأوسط، باب الباء، (268/3، رقم الحديث: 3107).
¹⁷⁰⁵ المعجم الكبير، باب العين، أبو قبيل، عن عبد الله بن عمرو، (76/13، رقم الحديث: 164).
¹⁷⁰⁶ إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، باب ما يرجى في الموت ليلة الجمعة من البراءة من فتنة القبر، (103/1، رقم الحديث: 157).
¹⁷⁰⁷ المصدر السابق، (103/1، رقم الحديث: 155).
¹⁷⁰⁸ سنن الترمذي، أبواب الجنائز، (378/3، رقم الحديث: 1074).
¹⁷⁰⁹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (147/11، رقم الحديث: 6582).

الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه¹⁷¹⁰؛

وأخرجه الطحاوي بنحوه مطولاً¹⁷¹¹ من طريق رجل لم يسماه؛

كلهم (سنان بن عبد الرحمن الصديقي، ورجل، وربيعة بن سيف) عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. سريج:

سريج بن النعمان بن مروان الجوهري أبو الحسن [ويقال أبو الحسين] البغدادي أصله من خراسان من كبار العاشرة مات يوم الأضحى سنة سبع عشرة ومائتين، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁷¹²

روى عن: إسماعيل بن جعفر، وبقية بن الوليد، وجريز بن عبد الحميد.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن حنبل، وجماعة من الناس.¹⁷¹³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁷¹⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁷¹⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁷¹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة يهمل قليلاً.¹⁷¹⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة يهمل قليلاً.

2. بقية:

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي¹⁷¹⁸ أبو محمد بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم (الميتمي) من الثامنة مات سنة سبع وتسعين ومائة وله سبع وثمانون، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي

¹⁷¹⁰ شرح مشكل الآثار للطحاوي، (1/250، رقم الحديث: 277).

¹⁷¹¹ المصدر السابق، (1/252، رقم الحديث: 279).

¹⁷¹² انظر: تقريب التهذيب، (1/229، برقم: 2218).

¹⁷¹³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/218، برقم: 2190).

¹⁷¹⁴ تاريخ الثقات، (1/177، برقم: 513).

¹⁷¹⁵ الثقات، (8/306، برقم: 13595).

¹⁷¹⁶ الكاشف، (1/128، برقم: 1809).

¹⁷¹⁷ تقريب التهذيب، (1/229، برقم: 2218).

¹⁷¹⁸ هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص. الأنساب للسمعاني، (11/186، برقم: 3516).

والترمذي وابن ماجه.¹⁷¹⁹

روى عن: إبراهيم بن أدهم، وإسحاق بن ثعلبة بن عياش، وبخير بن سعد.

روى عنه: إبراهيم بن شماس، وإبراهيم بن موسى الفراء، وأبو عتبة أحمد بن الفرغ الحجازي، وجماعة من الناس.¹⁷²⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء.¹⁷²¹

قال الإمام النسائي رحمته الله: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة. وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدرى عمن أخذه.¹⁷²²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁷²³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.¹⁷²⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

3. معاوية بن سعيد:

معاوية بن سعيد بن شريح التحيبي بضم المثناة وكسر الجيم ثم تحتانية ساكنة وموحدة المصري ويقال معاوية بن يريد من السابعة، روى له ابن ماجه.¹⁷²⁵ مات بين عامي واحد وثلاثين ومائة وأربعين ومائة.¹⁷²⁶

روى عن: عبد الله بن مسلم بن مخرق، ويزيد بن أبي بحيب، وأبي قبيل المعافري.

روى عنه: بقية بن الوليد، وحيوة بن شريح المصري، وخالد بن حميد المهري، وعدة.¹⁷²⁷

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁷²⁸

¹⁷¹⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/126)، برقم: (734).

¹⁷²⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/192)، برقم: (738).

¹⁷²¹ تاريخ الثقات، (1/83)، برقم: (160).

¹⁷²² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/198)، برقم: (738).

¹⁷²³ الكاشف، (1/45)، برقم: (619).

¹⁷²⁴ تقريب التهذيب، (1/126)، برقم: (734).

¹⁷²⁵ تقريب التهذيب، (1/537)، برقم: (6757).

¹⁷²⁶ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/737)، برقم: (278).

¹⁷²⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (28/174)، برقم: (6053).

¹⁷²⁸ الثقات، (9/166)، برقم: (15805).

قال الإمام ابن يونس رحمته الله: غزير الحديث. ¹⁷²⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق. ¹⁷³⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول. ¹⁷³¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. أبو قبيل:

حيي بن هاني بن ناضر بنون ومعجمة أبو قبيل بفتح القاف وكسر الموحدة بعدها تحتانية ساكنة المعافري ¹⁷³²
المصري من الثالثة مات سنة ثمان وعشرين ومائة بالبرلس، روى له البخاري في خلق أفعال العباد، وأبوداود في
القدر، والترمذي، والنسائي. ¹⁷³³

روى عن: أحنف الجندي، وأبي خارجة أمين بن عمرو المعافري، وحنظلة بن صفوان الكلبي.

روى عنه: إبراهيم بن محمد العكي، وأسود بن خير المعافري، وبكر بن مضر، وعدة. ¹⁷³⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه الجماعة. ¹⁷³⁵

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة. ¹⁷³⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ¹⁷³⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يهم. ¹⁷³⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

¹⁷²⁹ {تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ}، (1/478)، برقم: 1309.

¹⁷³⁰ الكاشف، (2/138)، برقم: 5521.

¹⁷³¹ تقريب التهذيب، (1/537)، برقم: 6757.

¹⁷³² هذه النسبة إلى المعافري بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبيل بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. الأنساب للسمعاني، (12/328)، برقم: 3846.

¹⁷³³ تقريب التهذيب، (1/185)، برقم: 1606.

¹⁷³⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (7/490)، برقم: 1586.

¹⁷³⁵ الكاشف، (1/91)، برقم: 1297.

¹⁷³⁶ تاريخ الثقات، (1/139)، برقم: 360.

¹⁷³⁷ الثقات، (4/178)، برقم: 2368.

¹⁷³⁸ تقريب التهذيب، (1/185)، برقم: 1606.

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.¹⁷³⁹

الحكم علي الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن بقية بن الوليد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. وقال الإمام الألباني رحمته الله: حديث حسن.¹⁷⁴⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يبين أنه لو مات مسلم يوم الجمعة أو ليلة الجمعة يحفظه الله من عذاب القبر وسؤاله. وهذا يدل على أن شرف الزمان له تأثير كبير كما للمكان فضل مثل مكة المكرمة أو ما إلى ذلك. فإذا قبض الله عبداً من عباده فوافق قبضه يوم الجمعة فإنه دليل واضح لسعادته وحسن خاتمة وإنه لا يقبض في هذا اليوم إلا من كتب له السعادة عنده فلذلك يحفظه من فتنة القبر، ومن مات يوم الجمعة فله أجر الشهيد ويدخل في زمرة الشهداء في عدم السؤال عنه.¹⁷⁴¹

فوائد الحديث:

1. شرف يوم الجمعة فإنها من أفضل الأيام عند الله.
2. سعادة من مات في يوم الجمعة والبشارة بعدم فتنته في القبر.
3. من مات في يوم الجمعة درجته مثل درجة الشهيد.

¹⁷³⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165، برقم: 4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

¹⁷⁴⁰ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (3/74، رقم الحديث: 1074).

¹⁷⁴¹ انظر: تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبواب الجنائز، باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة، (4/160، رقم الحديث: 1074).

الحديث التاسع وثلاثون ﴿﴾

(14377/39) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَكْبَرَهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: وَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ، فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُه حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ، قَالَ: فَيُذْنِبُهُ مِنْهُ - أَوْ قَالَ: فَيَلْتَزِمُهُ - وَيَقُولُ: نَعَمْ أَنْتَ أَنْتَ"، قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً: فَيُذْنِبُهُ مِنْهُ ¹⁷⁴².

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمعناه ¹⁷⁴³ عن أبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه ¹⁷⁴⁴ من طريق أحمد بن عبد الجبار، والإمام عبد الحميد بن حميد في المنتخب من مسنده بنحوه ¹⁷⁴⁵ عن طريق ابن أبي شيبة؛ كلهم: [أبو كريب، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن عبد الجبار، وابن أبي شيبة] عن أبي معاوية بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ¹⁷⁴⁶ من طريق وهب بن منبه، والإمام البيهقي في مسند الشاميين من طريق ماعز ¹⁷⁴⁷ ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده ¹⁷⁴⁸، وأخرجه أحمد من طريق سليمان بن يسار ¹⁷⁴⁹ ومن طريقه الإمام الطبراني في معجمه ¹⁷⁵⁰، والإمام أحمد في مسنده من طريق أبي الزبير ¹⁷⁵¹، ومن طريقه أخرجه ¹⁷⁵²، والإمام أبو يعلى في مسنده ¹⁷⁵³؛

¹⁷⁴² مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، (274/22)، رقم الحديث: (14377).
¹⁷⁴³ صحيح مسلم، كتاب: صفة القيامة والجنة والنار، باب: تحريش الشيطان وبعثه سراياه لفتنة الناس وأن مع كل إنسان قريناً، (2167/4)، رقم الحديث: (67).
¹⁷⁴⁴ شعب الإيمان، حقوق الأولاد والأهلين، (165/11)، برقم: (8347).
¹⁷⁴⁵ المنتخب من مسند عبد بن حميد، من مسند جابر بن عبد الله، (316/1)، برقم: (1033).
¹⁷⁴⁶ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (66/14)، رقم الحديث: (6187).
¹⁷⁴⁷ مسند الشاميين للطبراني، ما انتهى إلينا من مسند صفوان بن عمرو السكسكي، صفوان عن ماعز التميمي، (113/2)، رقم الحديث: (1016).
¹⁷⁴⁸ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، (119/23)، رقم الحديث: (14814).
¹⁷⁴⁹ المصدر السابق، ما انتهى إلينا من مسند سعيد بن بشير وأصله بصري نزل الشام ومات بها، سعيد، عن قتادة، عن سليمان بن يسار، (66/4)، رقم الحديث: (2746).

¹⁷⁵⁰ المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه على، (255/4)، رقم الحديث: (4127).
¹⁷⁵¹ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه، (419/22)، رقم الحديث: (14554).
¹⁷⁵² المصدر السابق، (199/23)، رقم الحديث: (14939).
¹⁷⁵³ مسند أبي يعلى، مسند جابر، (420/3)، رقم الحديث: (1909).

كلهم أجزاء من هذا الحديث مختصراً وجميعهم: [وهب بن منبه، وأبو يعلى، وماعز، وسليمان بن يسار، وأبو الزبير] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. أبو معاوية:

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وسبق ترجمته في الحديث السادس.¹⁷⁵⁴

2. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس.¹⁷⁵⁵ وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر ذلك على مروياتهم.¹⁷⁵⁶ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

3. أبو سفيان:

طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكافي نزل مكة من الرابعة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁷⁵⁷ مات بين عامي إحدى عشر ومائة وعشرين ومائة.¹⁷⁵⁸

روى عن: أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري.

روى عنه: أبو العلاء القصاب، وجعفر بن أبي وحشية، والحجاج بن أرطاة، وعدة.¹⁷⁵⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ليس بالقوي.¹⁷⁶⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.¹⁷⁶¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ليس به بأس.¹⁷⁶²

¹⁷⁵⁴ تقريب التهذيب، (475/1، برقم: 5841). انظر: الصفحة رقم: (67).

¹⁷⁵⁵ تقريب التهذيب، (254/1، برقم: 2615). انظر: الصفحة رقم: (127).

¹⁷⁵⁶ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (33/1، برقم: 55).

¹⁷⁵⁷ تقريب التهذيب، (283/1، برقم: 3035).

¹⁷⁵⁸ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (346/3، برقم: 326).

¹⁷⁵⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (438/13، برقم: 2983).

¹⁷⁶⁰ تاريخ الثقات، (237/1، برقم: 727).

¹⁷⁶¹ المجروحين لابن حبان، (393/4، برقم: 3517).

¹⁷⁶² الكاشف، (178/1، برقم: 2481).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹⁷⁶³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

4. جابر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.¹⁷⁶⁴

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن أبو سفيان طلحة بن نافع صدوق. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁷⁶⁵

المعنى الإجمالي للحديث:

عرش إبليس على الماء ومركزه في البحر، ومنه يبعث جنوده في نواحي الأرض، ليفتنوا الناس ويضلّوهم ، فأقربهم من إبليس مرتبة أكبرهم وأكثرهم إضلالاً وفتنة، ثم يسأل إبليس جنده ماذا فعلتم اليوم؟ يقول أحدهم: أمرت بشرب الخمر والسرقه، فيقول: لا أنت مافعلت شيئاً مهماً، ثم يقول شيطان آخر: ما تركت فلاناً حتى فرقت بينه وبين امرأته ووسوسته، وألقيت الحقد والعداوة بينهما حتى فارقا وتركنا بعضهما، فيقرب إبليس ذلك الأخير من نفسه، يعني يمدح إبليس مافعله ويشكر صنيعه وعجب به لأنه بلغ الغاية التي أرادها.¹⁷⁶⁶

فوائد الحديث:

1. إن عرش إبليس علي الماء.

2. أقرب الشيطان الى ابليس اعظمهم فتنة وهو أن يفرق بين الرجل وامرأته.

3. الشيطان يسأل عن أعوانه في نهاية النهار عن أعمالهم وكيفية إغوائهم الناس.

¹⁷⁶³ تقريب التهذيب، (283/1)، برقم: 3035).

¹⁷⁶⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (546/1)، برقم: 1028). انظر: الصفحة رقم: (128).

¹⁷⁶⁵ صحيح وضعيف الجامع الصغير، (353/6)، رقم الحديث: 2406).

¹⁷⁶⁶ انظر: مشكاة المصابيح، كتاب الإيمان، الفصل الأول، (381/1)، رقم الحديث: 71).

الحديث الأربعون

(16260/40) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبْلُكَ، حُبْلُكَ ¹⁷⁶⁷، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي، افْتَتَنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، فَلَا يَضُرُّهُ - أَوْ قَالَ: فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ - " ¹⁷⁶⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام معمر بن راشد في جامعه بنحوه ¹⁷⁶⁹ بإسناده. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمثله ¹⁷⁷⁰ من طريق اسحاق بن ابراهيم، وعن طريقه أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه ¹⁷⁷¹، عن عبد الرزاق بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عبد الرزاق:

ثقة، حافظ، اختلط بأخرة والسماع منه بعد المائتين لاشئ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث. ¹⁷⁷²

2. معمر:

ثقة، ثبت، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث. ¹⁷⁷³

3. أيوب:

أيوب بن أبي تيممة كيسان السخيتاني ¹⁷⁷⁴ بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مشاة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر

¹⁷⁶⁷ أي شعر رأسه متكسر من الجعودة، مثل الماء الساكن، أو الرمل إذا هبت عليهما الرياح، فيتجددان ويصيران طرائق. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (332/1).

¹⁷⁶⁸ مسند الإمام أحمد، مسند المدنين، حديث هشام بن عامر الانصاري، (191/26)، رقم الحديث: (16260).

¹⁷⁶⁹ الجامع، (رقم الحديث: 20828).

¹⁷⁷⁰ المستدرک علی الصحيحین، کتاب الفتن والملاحم، أما حديث أبي عوانة، (4554)، رقم الحديث: (8551).

¹⁷⁷¹ المعجم الكبير، باب الهاء، أبو قلابة، عن هشام بن عامر، (175/22)، رقم الحديث: (456).

¹⁷⁷² تقريب التهذيب، (1/254)، برقم: (4064). انظر: الصفحة رقم: (48).

¹⁷⁷³ تقريب التهذيب، (1/541)، برقم: (6809). انظر: الصفحة رقم: (49).

¹⁷⁷⁴ هذه النسبة إلى عمل السخيتان ويبيعها وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. الأنساب للسمعاني، (96/7)، برقم: (2059).

البصري من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁷⁷⁵

روى عن: إبراهيم بن مرة، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وأبي الشعثاء جابر بن زيد الأزدي، وجماعة من الناس.
روى عنه: روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، وجريز بن حازم، وآخرون.¹⁷⁷⁶
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سيد الفقهاء، وقال ابن سيرين: حدثني الثبت أئوب.¹⁷⁷⁷
قال الإمام ابن حبان رحمته الله: كان الحسن يقول أئوب سيد شباب أهل البصرة ولعمري كان من ساداتها فقها وعلماء وفضلا وورعا.¹⁷⁷⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال شعبة ما رأيت مثله كان سيد الفقهاء.¹⁷⁷⁹
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.¹⁷⁸⁰
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.

4. أبو قلابة:

عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي¹⁷⁸¹ أبو قلابة البصري من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁷⁸²
روى عن: أنس بن مالك الأنصاري، وأنس بن مالك الكعبي، وثابت بن الضحاك الأنصاري، وجماعة من الناس.
روى عنه: أشعث بن عبد الرحمن الجرمي، وأئوب السخيتاني، وثابت البناني، وعدة.¹⁷⁸³
أقوال العلماء فيه:

¹⁷⁷⁵ تقريب التهذيب، (117/1، برقم: 605).
¹⁷⁷⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (457/3، برقم: 607).
¹⁷⁷⁷ الجرح والتعديل، (255/2، برقم: 915).
¹⁷⁷⁸ الثقات، (53/6، برقم: 6691).
¹⁷⁷⁹ الكاشف، (31/2، برقم: 511).
¹⁷⁸⁰ تقريب التهذيب، (117/1، برقم: 605).
¹⁷⁸¹ هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن وهو جرم بن ريان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. الأنساب للسمعاني، (251/3، برقم: 879).
¹⁷⁸² تقريب التهذيب، (304/1، برقم: 3333).
¹⁷⁸³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (542/14، برقم: 3283).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال ابن سيرين: قد علمنا ان ابا قلابة ثقة.¹⁷⁸⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال من عباد أهل البصرة وزهادهم.¹⁷⁸⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: من أئمة التابعين.¹⁷⁸⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير.¹⁷⁸⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فاضل كثير الإرسال وفيه نصب يسير.

4. هشام بن عامر رحمته الله:

بن أمية الأنصاري، تقدم ذكره ونسبه في ترجمة والده. روى عن النبي ﷺ، وحديثه عند مسلم. روى عنه سعيد بن جبير، وحميد بن هلال، وآخرون.¹⁷⁸⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن أبوقلابة ثقة كثير الإرسال وفيه نصب يسير.

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يوضح لنا علامات الدجال حيث قال رسول الله ﷺ: إن شعر رأسه متكسر من الجعودة مثل الماء الساكن أو الرمل إذا هبت عليهما الرياح فيتجعدان ويصيران طرائق.¹⁷⁸⁹ يقول الدجال للناس أنا خالقكم، فمن قال له نعم أنت ربي فقد فتن، ومن قال له: لا! ان ربي هو الله حتى يموت على ذلك، فقد عصم من فتنة الدجال ولا فتنة عليه.¹⁷⁹⁰

فوائد الحديث:

1. الحديث دليل صريح على أن الدجال الأكبر هو شخص له رأس وشعر.

2. فيه فائدة أن من أنكر ربوبية الدجال فقد عصم من فتنته ولا فتنته عليه.

¹⁷⁸⁴ الجرح والتعديل، (58/5)، برقم: (268).

¹⁷⁸⁵ الثقات، (2/5)، برقم: (3561).

¹⁷⁸⁶ الكاشف، (158/2)، برقم: (2734).

¹⁷⁸⁷ تقريب التهذيب، (304/1)، برقم: (3333).

¹⁷⁸⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (425/6)، برقم: (8988).

¹⁷⁸⁹ انظر: {سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، المجلد الثالث، المكتبة الشاملة، ب ت}، (51/9).

¹⁷⁹⁰ انظر: {التمهيد - ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، 1387 هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي}، محمد عبد الكبير البكري، (193/14).

الحديث الواحد وأربعون

(17471/41) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْحَسَنُ بْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَّاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً، وَإِنَّ فِتْنَةَ أُمَّتِي الْمَالُ». ¹⁷⁹¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه بمثله ابن حبان في صحيحه ¹⁷⁹²، ومن طريقه الإمام النسائي في سننه الكبرى ¹⁷⁹³ من طريق آدم بن أبي إياس، والإمام الترمذي في سننه بمثله ¹⁷⁹⁴ من طريق حسن بن سوار؛ كلاهما عن الليث بن سعد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط ¹⁷⁹⁵، ومن طريقه الإمام حاكم في مستدركه ¹⁷⁹⁶ من طريق أبي صالح، والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بنحوه مطولاً من طريق ابن وهب ¹⁷⁹⁷، وأخرجه الإمام البيهقي في شعب الإيمان ¹⁷⁹⁸ ومن طريقه الإمام ابونعيم في معرفة الصحابة ¹⁷⁹⁹ من طريق عبد الله بن صالح، وعن طريقه أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير ¹⁸⁰⁰، والإمام أبو القاسم الدمشقي في الفوائد بنحوه من طريق أحمد بن عيسى بن وهب ¹⁸⁰¹، والإمام ابن أبي عاصم في الأحاد والمثالي من طريق الليث بن سعد ¹⁸⁰²،

¹⁷⁹¹ مسند أحمد، مسند الشاميين، حديث كعب بن إياض، (15/29، رقم الحديث: 17471).

¹⁷⁹² صحيح ابن حبان، كتاب الزكاة، باب جمع المال من حله وما يتعلق بذلك، (8/17، رقم الحديث: 3223).

¹⁷⁹³ سنن النسائي الكبرى، كتاب الرقاق، (10/386، رقم الحديث: 11795).

¹⁷⁹⁴ سنن الترمذي، أبواب الزهد، باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال، (4/569، رقم الحديث: 2336).

¹⁷⁹⁵ المعجم الأوسط، باب الباء، من اسمه بكر، (3/325، رقم الحديث: 3295).

¹⁷⁹⁶ المستدرک على الصحيحين، كتاب الرقاق، (4/354، رقم الحديث: 7896).

¹⁷⁹⁷ شرح مشكل الآثار، (11/101، رقم الحديث: 4325).

¹⁷⁹⁸ شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، (12/522، رقم الحديث: 9827).

¹⁷⁹⁹ معرفة الصحابة، باب الكاف، كعب بن عياض الأشعري يعد في الشاميين، حديثه عند جبير بن نفيير الحضرمي، (5/2373، رقم الحديث: 5826).

¹⁸⁰⁰ المعجم الكبير، باب الكاف، كعب بن عياض الأشعري، (19/179، رقم الحديث: 404).

¹⁸⁰¹ {الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1412هـ}، (2/50، رقم الحديث: 1112).

¹⁸⁰² {الأحاد والمثالي، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار

الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م}، (4/462، رقم الحديث: 2516).

كلهم: [أبو صالح، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عيسى بن وهب، والليث] بمثله وعن معاوية بن صالح بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين بمثله¹⁸⁰³ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير به.

دراسة سند الحديث

1. الحسن بن سوار (أبو العلاء):

الحسن بن سوار بفتح المهملة وبثقل الواو البغوي أبو العلاء المروزي¹⁸⁰⁴ من التاسعة مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائة، روى له ابوداود، والترمذي، والنسائي.¹⁸⁰⁵

روى عن: أبي شيبه إبراهيم بن عثمان، وإسماعيل بن عياش، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون. روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن داود بن يزيد السجستاني، وأحمد بن منيع البغوي، وعدة.¹⁸⁰⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله: ليس به بأس.¹⁸⁰⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.¹⁸⁰⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدقه.¹⁸⁰⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.¹⁸¹⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. ليث بن سعد:

هو ثقة، ثبت، فقيه وتقدم ذكره في الحديث الثاني.¹⁸¹¹

¹⁸⁰³ مسند الشاميين للطبراني، ما انتهى إلينا من مسند معاوية بن صالح يكنى أبا عمرو، معاوية عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، (3/178)، رقم الحديث: (2027).

¹⁸⁰⁴ هذه النسبة إلى مرو الروذ، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو. الأنساب للسمعاني، (12/200)، برقم: (3745).

¹⁸⁰⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/161)، برقم: (1247).

¹⁸⁰⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (6/168)، برقم: (1235).

¹⁸⁰⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (6/169)، برقم: (1235).

¹⁸⁰⁸ الجرح والتعديل، (3/17)، برقم: (63).

¹⁸⁰⁹ الكاشف، (1/70)، برقم: (1034).

¹⁸¹⁰ تقريب التهذيب، (1/161)، برقم: (1247).

¹⁸¹¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/464)، برقم: (5684). انظر: الصفحة رقم: (40).

3. معاوية بن صالح:

صدوق له أوهام، وسبق ترجمته في الحديث الخامس عشر.¹⁸¹²

4. عبد الرحمن بن جبير بن نفير:

عبد الرحمن بن جبير بجيم وموحدة مصغر بن نفير بنون وفاء مصغر الحضرمي الحمصي من الرابعة مات سنة ثمان عشرة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸¹³

روى عن: أنس بن مالك، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعن أبيه جبير بن نفير.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد، وزهير بن سالم العبسي، وعدة.¹⁸¹⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبو زرعة عنه فقال: شامي ثقة.¹⁸¹⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁸¹⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.¹⁸¹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.¹⁸¹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. جبير بن نفير:

جبير بن نفير بنون وفاء مصغرا بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي من الثانية ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸¹⁹

روى عن: النبي ﷺ مرسلًا وأدرك زمانه، وعن بسر بن جحاش، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وخالد بن الوليد.

¹⁸¹² تقريب التهذيب، (538/1)، برقم: (6762). انظر: الصفحة رقم: (113).

¹⁸¹³ تقريب التهذيب، (338/1)، برقم: (3827).

¹⁸¹⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/17)، برقم: (3782).

¹⁸¹⁵ الجرح والتعديل، (221/5)، برقم: (1041).

¹⁸¹⁶ الثقات، (79/5)، برقم: (3941).

¹⁸¹⁷ الكاشف، (232/1)، برقم: (3164).

¹⁸¹⁸ تقريب التهذيب، (338/1)، برقم: (3827).

¹⁸¹⁹ تقريب التهذيب، (138/1)، برقم: (904).

روى عنه: ثابت بن سعد الطائي، والحارث بن يزيد الحضرمي، المصري، وحبيب بن عبيد، وجماعة من الناس.¹⁸²⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: شامي، تابعي، ثقة.¹⁸²¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁸²²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.¹⁸²³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، جليل، مخضرم.¹⁸²⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة جليل مخضرم.

6. كعب بن عياض رحمته الله:

ذكره البخاري، وقال: له صحبة، عداده في أهل الشام، وقال بن السكن: له صحبة، وقال مسلم: تفرد عنه جبير بن نفير بالرواية، وتبعه بن السكن والأزدی، وأفاد بن عبد البر أن جابر بن عبد الله روى عنه.¹⁸²⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن معاوية بن صالح صدوق له أوهام. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁸²⁶

معنى الإجمالي للحديث :

الحديث يبين أن لكل قوم ضللاً وفتنة، وفتنة أمة محمد صلوات الله عليه هي المال، حيث قال النبي صلوات الله عليه: لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال، يعني إن أمتي يشتغلون بالمال عن القيام بالطاعة وسينسى الآخرة والاستعداد لها، ويجنون المال جباكتيرا حتى يفتنون فيه ويضلون عن طريق الحق والتقوى والخوف من الله تعالى.¹⁸²⁷

فوائد الحديث:

1. أكثر شيء يضل به أمة محمد صلوات الله عليه وينسى الآخرة بسببه، هو المال.

¹⁸²⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/509، برقم: 905).

¹⁸²¹ تاريخ الثقات، (1/95، برقم: 201).

¹⁸²² الثقات، (4/111، برقم: 2051).

¹⁸²³ الكاشف، (1/53، برقم: 761).

¹⁸²⁴ تقريب التهذيب، (1/138، برقم: 904).

¹⁸²⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (5/454، برقم: 7443).

¹⁸²⁶ صحيح وضعيف الجامع الصغير، (9/358، رقم الحديث: 3911).

¹⁸²⁷ تحفة الأحوذى، أبواب الزهد، باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال، (6/518، رقم الحديث: 9).

2. في الحديث بيان على أن المال ليس خيراً مطلقاً فإنه قد يسبب الضلالة للإنسان ويفتنه.

3. الحديث يحث الغني على الإنفاق في سبيل الله عن ماله حتي لا يفتنه، ويحرضه على أن يجعل ماله وسيلة لتقرب من الله لا وسيلة للفخر والتكبر والعلو علي الآخرين.

الحديث الثاني وأربعون ﴿﴾

(21409/42) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ الْمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدَيْهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيَكْسُهِ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفْهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ».¹⁸²⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه بنحوه¹⁸²⁹ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي به. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه بمعناه من طريق شعبة¹⁸³⁰، ومن طريقه الإمام مسلم في صحيحه بمثله¹⁸³¹، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه¹⁸³²، عن واصل بهذا الإسناد. وأخرجه البزار في مسنده بمعناه من طريق سليمان¹⁸³³، ومن طريقه الإمام ابن ماجه في سننه¹⁸³⁴، والإمام أبوداود في سننه بمثله¹⁸³⁵، والإمام عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه بمثله مع زيادة¹⁸³⁶، والإمام الطحاوي في شرح معاني الآثار بنحوه¹⁸³⁷؛ عن المعرور بهذا الإسناد.

¹⁸²⁸ مسند أحمد، مسند الانصار، حديث ابي ذر الغفاري، (322/35، رقم الحديث: 21409).

¹⁸²⁹ سنن الترمذي، أبواب البر والصلة، باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم، (334/4، رقم الحديث: 1945).

¹⁸³⁰ صحيح البخاري، كتاب الايمان، (15/1، رقم الحديث: 30). وأيضاً رواه في الأرقام: 2545 و 6050.

¹⁸³¹ صحيح مسلم، كتاب الايمان، (1283/3، رقم الحديث: 40). وأيضاً رواه في الرقم: 1661 مطولاً.

¹⁸³² شعب الايمان للبيهقي، حسن الخلق، فصل في الدعاء والمسألة من الله عز وجل، (72/11، رقم الحديث: 8198).

¹⁸³³ مسند البزار، المعرور بن سويد، عن أبي ذر عن النبي ﷺ، (400/9، رقم الحديث: 3992).

¹⁸³⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الأدب، باب الإحسان إلى المماليك، (1216/2، رقم الحديث: 3690).

¹⁸³⁵ سنن ابي داود، أبواب النوم، باب في حق المملوك، (340/4، رقم الحديث: 5158). وأيضاً رواه في الأرقام التالي: 5157 و 5161.

¹⁸³⁶ مصنف عبدالرزاق الصنعاني، كتاب العقول، باب ضرب النساء والخدم، (447/9، رقم الحديث: 17965). و أيضاً رواه في الرقم: 17966.

¹⁸³⁷ {شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - 1414 هـ، 1994م}، كتاب الزيادات، باب ما يجب للمملوك على مولاه من الكسوة والطعام، (356/4، رقم الحديث: 7313).

وأخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى من طريق مورك¹⁸³⁸، ومن طريقه أخرجه في شعب الايمان مختصراً¹⁸³⁹،
والإمام أحمد في مسنده¹⁸⁴⁰ بمعناه، عن أبي ذر رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عبد الرحمن بن مهدي:

عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري¹⁸⁴¹ مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث
قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة، روى له
البخاري ومسلم والنسائي وأبوداود والترمذي وابن ماجه.¹⁸⁴²

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإبراهيم بن نافع المكي.

روى عنه: أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن محمد بن عرعة، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وخلق.¹⁸⁴³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: أخبرنا أبي قال سمعت أبا الربيع الزهراني قال سمعت جرير الرازي يقول: ما رأيت مثل
عبد الرحمن بن مهدي ووصف عنه بصراً بالحديث وحفظاً.¹⁸⁴⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁸⁴⁵

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أعلم الناس بالحديث.¹⁸⁴⁶

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني ما رأيت أعلم منه.¹⁸⁴⁷

الحكم على الراوي:

¹⁸³⁸ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب النفقات، باب ما جاء في تسوية المالك بين طعام رقيقه، وبين كسوته وكسوة رقيقه، (8/13)، رقم الحديث: 15778.

¹⁸³⁹ شعب الايمان للبيهقي، الاحسان الى المماليك، (11/73)، رقم الحديث: 8200.

¹⁸⁴⁰ مسند الإمام أحمد، مسند الانصار، حديث أبي ذر الغفاري، (35/382)، رقم الحديث: 21483.

¹⁸⁴¹ هذه النسبة إلى بني العنبر، وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار، (9/382)، برقم: 2820.

¹⁸⁴² تقريب التهذيب، (1/351)، برقم: 4018.

¹⁸⁴³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/430)، برقم: 3969.

¹⁸⁴⁴ الجرح والتعديل، (5/289)، برقم: 1382.

¹⁸⁴⁵ الثقات، (8/373)، برقم: 13945.

¹⁸⁴⁶ الكاشف، (1/244)، برقم: 3323.

¹⁸⁴⁷ تقريب التهذيب، (1/351)، برقم: 4018.

بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.

2. سفیان الثوري:

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.¹⁸⁴⁸

3. واصل:

واصل بن حيان الأحذب الأسدي الكوفي بياع السابري¹⁸⁴⁹ بمهملة وموحدة من السادسة مات سنة عشرين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸⁵⁰

روى عن: إبراهيم النخعي، وزر بن حبيش الأسدي، وشريح القاضي.

روى عنه: إدريس بن يزيد الأودي، وأشعث بن سوار، وبدر بن الخليل الأسدي، وعدة.¹⁸⁵¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة.¹⁸⁵²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: يحيى بن معين قال: واصل بن حيان ثقة.¹⁸⁵³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁸⁵⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.¹⁸⁵⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

4. المعرور:

المعرور بن سويد الأسدي أبو أمية الكوفي من الثانية عاش مائة وعشرين سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸⁵⁶ مات بين عامي واحد وثمانين وتسعين.¹⁸⁵⁷

¹⁸⁴⁸ تقريب التهذيب، (244/1، برقم: 2445). انظر: الصفحة رقم: (150).

¹⁸⁴⁹ هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري. الأنساب للسمعاني، (3/7، برقم: 1994).

¹⁸⁵⁰ تقريب التهذيب، (579/1، برقم: 7382).

¹⁸⁵¹ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (400/30، برقم: 6662).

¹⁸⁵² تاريخ الثقات، (463/1، برقم: 1759).

¹⁸⁵³ الجرح والتعديل، (29/9، برقم: 133).

¹⁸⁵⁴ الثقات، (558/7، برقم: 11463).

¹⁸⁵⁵ تقريب التهذيب، (579/1، برقم: 7382).

¹⁸⁵⁶ تقريب التهذيب، (540/1، برقم: 6790).

¹⁸⁵⁷ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1008/2، برقم: 144).

روى عن: عبد الله بن مسعود وعمر بن الخطاب، وأبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

روى عنه: إسماعيل بن رجاء الزبيدي، وبكير بن الأحنس، وجواب التيمي، وعدة.¹⁸⁵⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة.¹⁸⁵⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عنه فقال: ثقة.¹⁸⁶⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.¹⁸⁶¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.¹⁸⁶²

الحكم على الراوي:

بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. أبو ذر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الثامن عشر.¹⁸⁶³

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁸⁶⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

في الحديث الاعتناء والاحترام لحقوق الخدمة والذين يعيشون تحت أيدي الآخرين فقال النبي ﷺ:
"إخوانكم جعلهم الله ملكا وتبعا لكم، فعليكم أن تطعموهم مثل ما تأكلون، وأن تلبسوهم من ملابس التي تلبسونها
أنتم لأنهم بشر خلق مثلكم وهم يشتهون ما تشتهون. وأيضا أمر سيدنا و نبينا ﷺ أن لا نكلف الخدمة على عمل
يعجزون عن أجرائهم لصعوبته فإن أحد كلفهم ما يغلبهم فليعنهم ويساعدوهم بنفسه أو بغيره من أسرته أو اقاربه أو

¹⁸⁵⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (262/28)، برقم: (6085).

¹⁸⁵⁹ تاريخ الثقات، (434/1)، برقم: (1604).

¹⁸⁶⁰ الجرح والتعديل، (416/8)، برقم: (1895).

¹⁸⁶¹ الثقات، (457/5)، برقم: (5702).

¹⁸⁶² تقريب التهذيب، (540/1)، برقم: (6790).

¹⁸⁶³ الإصابة في تمييز الصحابة، (105/7)، برقم: (9877). انظر: الصفحة رقم: (133).

¹⁸⁶⁴ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: (5158).

اصدقائه حتي لا يضرهم شيئاً".¹⁸⁶⁵

فوائد الحديث:

1. فيه عدالة الإسلام والاعتناء بحقوق الخدمة.
2. رحمة النبي ﷺ وشفقته وتحريضه المسلمين على رعاية حقوق الذين تحت ملكهم.
3. تحريم الظلم والتكليف الزائد الذي لا يطبق على الآخرين في أي مشروع كان، سواء كان في البيت أم في الشغل.

¹⁸⁶⁵ انظر: تحفة الأحوذى، أبواب النكاح، باب ما جاء في الاحسان إلى الخادم، (6/64، رقم الحديث: 9).

الحديث الثالث وأربعون

(23449/43) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ شَرٌّ؟ قَالَ: «يَا حُذَيْفَةُ، أَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ»، فَأَعْرَضَ عَنِّي، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَيْرًا اتَّبَعْتُهُ وَإِنْ كَانَ شَرًّا اجْتَنَبْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فِتْنَةُ عَمَيَاءٍ صَمَاءٍ، وَدُعَاةُ ضَلَالَةٍ عَلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ قَذَفُوهُ فِيهَا».¹⁸⁶⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه من طريق عبدالله بن الصامت¹⁸⁶⁷، ومن طريقه الإمام البيهقي في شعب الإيمان¹⁸⁶⁸ جزء من هذا الحديث، والإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمعناه مطولاً¹⁸⁶⁹ من طريق زيد بن وهب، والإمام الحاكم في مستدركه بمعناه مطولاً¹⁸⁷⁰ ومن طريقه النسائي في سننه الكبرى بنحوه مطولاً¹⁸⁷¹، وابن ماجه في سننه بمعناه مختصراً¹⁸⁷² والطبراني في معجمه الأوسط بنحوه مطولاً¹⁸⁷³ من طريق عبدالرحمن بن قرط؛ والإمام البخاري في صحيحه¹⁸⁷⁴ ومن طريقه الإمام مسلم في صحيحه¹⁸⁷⁵ والإمام الحاكم في مستدركه على الصحيحين¹⁸⁷⁶ من طريق أبي ادريس الخولاني؛ والإمام ابن أبي شيبه في مصنفه بمثله¹⁸⁷⁷ من طريق نصر بن عاصم الليثي؛

¹⁸⁶⁶ مسند الامام أحمد، أحاديث رجال من اصحاب النبي ﷺ، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، (439/38)، رقم الحديث: (23449).

¹⁸⁶⁷ صحيح ابن حبان، كتاب العلم، (323/1)، رقم الحديث: (117)، وايضاً أخرجه مطولاً في الرقم: 5963.

¹⁸⁶⁸ شعب الإيمان، تعظيم القرآن، فصل في تعلم القرآن، (338/3)، رقم الحديث: (1791).

¹⁸⁶⁹ المعجم الأوسط للطبراني، باب الحاء، من اسمه حفص، (29/4)، رقم الحديث: (3531).

¹⁸⁷⁰ المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب الفتن والملاحم، (478/4)، رقم الحديث: (8330).

¹⁸⁷¹ سنن النسائي الكبرى، كتاب فضائل القرآن، الأمر بتعلم القرآن والعمل به، (265/7)، رقم الحديث: (7979).

¹⁸⁷² سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العزلة، (1317/2)، رقم الحديث: (3981)، وايضاً رواه في الرقم: 3979 بمعناه مع زيادة.

¹⁸⁷³ المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، (226/7)، رقم الحديث: (7343).

¹⁸⁷⁴ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب: كيف الأمر إذا لم تكن جماعة، (51/9)، رقم الحديث: (7084).

¹⁸⁷⁵ صحيح مسلم، كتاب الامارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن وتحذير الدعاة إلى الكفر، (1475/3)، رقم الحديث: (51).

¹⁸⁷⁶ المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب العلم، ومنهم يحيى بن أبي المطاع القرشي، (197/1)، رقم الحديث: (387).

¹⁸⁷⁷ مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (447/7)، رقم الحديث: (37114).

جميعهم: [عبد الله بن صامت، وزيد بن وهب، وعبد الرحمن بن قرط، وأبو ادريس الخولاني، ونصر بن عاصم الليثي] عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه به .

دراسة سند الحديث

1. عبد الصمد:

عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولا هم التنوري¹⁸⁷⁸ بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري من التاسعة مات سنة سبع ومائتين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸⁷⁹ روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وإسماعيل بن مسلم العبدى. روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن الحسن بن خراش، وجماعة من الناس.¹⁸⁸⁰ أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، وكان أبوه قدرًا، ثقة في حديثه.¹⁸⁸¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁸⁸²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حجة.¹⁸⁸³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق ثبت في شعبة.¹⁸⁸⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت في شعبة.

2. حماد بن زيد:

ثقة، ثبت، فقيه، وقد سبق ترجمته في الحديث الثاني عشر.¹⁸⁸⁵

3. علي بن زيد:

علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي¹⁸⁸⁶ البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن

¹⁸⁷⁸ هذه النسبة إلى التنور وعملها وبيعها. الأنساب للسمعاني، (97/3)، برقم: 743).

¹⁸⁷⁹ تقريب التهذيب، (356/1)، برقم: 4080).

¹⁸⁸⁰ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (99/18)، برقم: 3431).

¹⁸⁸¹ تاريخ الثقات، (303/1)، برقم: 1003).

¹⁸⁸² الثقات، (414/8)، برقم: 14157).

¹⁸⁸³ الكاشف، (248/1)، برقم: 3376).

¹⁸⁸⁴ تقريب التهذيب، (356/1)، برقم: 4080).

¹⁸⁸⁵ تقريب التهذيب، (178/1)، برقم: 1498). انظر: الصفحة رقم: (98).

¹⁸⁸⁶ هذه النسبة إلى تيم، وهو بطن من غافق ممن كان بمصر. الأنساب للسمعاني، (120/3)، برقم: 767).

زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل قبلها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، روى له البخاري في الأدب، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁸⁸⁷

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن حكيم الضبي، وأنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
روى عنه: إسماعيل بن علية، وجعفر بن سليمان الضبيعي، وحماد بن زيد، وجماعة من الناس.¹⁸⁸⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: يكتب حديثه، وليس بالقوي، وكان يتشيع، وقال مرة: لا بأس به.¹⁸⁸⁹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.¹⁸⁹⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الحفاظ وليس بالثابت.¹⁸⁹¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.¹⁸⁹²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

4. اليشكري:

سبيع بن خالد ويقال خالد بن سبيع ويقال خالد بن خالد اليشكري¹⁸⁹³ البصري من الثانية ومات قبل المائة الهجرية روى له أبو داود.¹⁸⁹⁴

روى عن: حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في الفتن.

روى عنه: صخر بن العجلي، وعلي بن زيد بن جدعان، وقتادة، ونصر بن عاصم الليثي.¹⁸⁹⁵

أقوال العلماء فيه:

قال العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.¹⁸⁹⁶

¹⁸⁸⁷ انظر: تقريب التهذيب، (401/1)، برقم: (4734).

¹⁸⁸⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (434/20)، برقم: (4070).

¹⁸⁸⁹ تاريخ الثقات، (346/1)، برقم: (1186).

¹⁸⁹⁰ المجروحين لابن حبان، (103/2)، برقم: (673).

¹⁸⁹¹ الكاشف، (17/2)، برقم: (3916).

¹⁸⁹² تقريب التهذيب، (401/1)، برقم: (4734).

¹⁸⁹³ تنسب إلى هذه القبيلة وهي يشكر جماعة الأنساب للسمعاني، (509/13)، برقم: (2353).

¹⁸⁹⁴ انظر: تقريب التهذيب، (229/1)، برقم: (2210).

¹⁸⁹⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (204/10)، برقم: (2182).

¹⁸⁹⁶ تاريخ الثقات، (177/1)، برقم: (511).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁸⁹⁷

قال ابن حجر رحمته الله: مقبول.¹⁸⁹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. حذيفة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.¹⁸⁹⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن وضعف على بن زيد لا يؤثر على الحديث لأن الحديث روي بطرق متعددة عن حذيفة رضي الله عنه. وقال

الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن.¹⁹⁰⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

كان حذيفة رضي الله عنه بن اليمان سأل مراراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل بعد هذا الخير شرّاً حتي اجتنب منه؟ قال: نعم، فتنة عمياء صماء بحيث لا يرى منها مخرجاً ولا يوجد دوها مستغاث، وستقع فيها الناس حيث فيعمون في هذه الفتنة فلا يراها ويصمون عن سماع الحق والنصيحة.¹⁹⁰¹ قال الأشرف رحمته الله:¹⁹⁰² الدعاة هي جماعة يدعون الناس إلى الضلالة ويبعدوهم عن طريق الهداية بالتلبيسات و سبل مختلفة، ويصدّهم من الخير إلى الشر، ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى البدعة والضلالة، ومن الزهد في الدنيا إلى الرغبة في شهواتها، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم دعوة هؤلاء الدعاة سبب لدخول النار، فهم ومدعوهم في النار، وجعل كل نوع من أنواع البدعة والضلالة منزلة من منازل جهنم والعياذ بالله تعالى.¹⁹⁰³

فوائد الحديث:

1. ليس كل من يدعو الناس فهو على حق، إلا من كان علي منهج القرآن والحديث والجماعة.

¹⁸⁹⁷ الثقات، (4/347، برقم: 3274).

¹⁸⁹⁸ تقريب التهذيب، (1/229، برقم: 2210).

¹⁸⁹⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (2/39، برقم: 1652). انظر: الصفحة رقم: (209).

¹⁹⁰⁰ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (1/2، رقم الحديث: 4246).

¹⁹⁰¹ شرح المشكاة، كتاب الفتن، (11/3411، رقم الحديث: 5396).

¹⁹⁰² الحسن بن هلال بن محمد بن هلال، أبو محمد ابن الصابي، البغدادي، الكاتب، المعروف بالأشرف [المتوفى: 565 هـ]، تاريخ الإسلام ووفيات

المشاهير والأعلام، (12/337).

¹⁹⁰³ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الفتن، (8/3381، رقم الحديث: 5382).

2. الحديث يخبر عن فتنة الدعاة الذين يدخلون متابعيهم النار فيجب على المسلم أن يكون في هذا الزمن مع جماعة المسلمين ولا يبعد عن اجماع العلماء ومنهجهم، ويجب ان يلتزم اتباع القران والسنة.

3. صدق إخبار النبي ﷺ عن ظهور دعاة مضلة فقد ظهر في القرون الأخيرة دعاة يدعون الناس الي الفجور والحرية المطلقة وترك بعض تعاليم الإسلام بحجة الظروف والمدنية، فإنهم مصداق لهذا الحديث الشريف المبارك.

المبحث الثالث: دراسة مرويات إخبار النبي ﷺ عن ظهور الفتن والبلاء

الحديث الرابع وأربعون

(4663/44) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ، إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَصُرُّكَ الْفِتْنَةُ».¹⁹⁰⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن شعبة في مصنفه بنحوه¹⁹⁰⁵، وأخرجه الإمام ابن بطة في الابانة الكبرى بنحوه¹⁹⁰⁶ من طريق زياد بن أيوب، كلاهما (ابن أبي شعبة، وزيايد بن أيوب) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن بطة بمثله¹⁹⁰⁷ من طريق الهقل بن زياد عن هشام بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه¹⁹⁰⁸ من طريق أبي بردة، وأخرجه من طريق ثعلبة بن ضبيعة¹⁹⁰⁹، ومن طريقه أخرجه الإمام أبوداود¹⁹¹⁰، والإمام ابن بطة¹⁹¹¹ بمعناه مطولاً؛ وأخرجه الإمام أبو نعيم في معرفة الصحابة بنحوه من طريق ضبيعة¹⁹¹²، ومن طريقه الإمام حسن بن موسى الأشيب في جزء الحسن بمعناه مطولاً¹⁹¹³، ثلاثتهم: (أبو بردة، وثعلبة بن ضبيعة، وضبيعة) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه به.

¹⁹⁰⁴ سنن أبي داود، كتاب السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتن، (4/216)، رقم الحديث: 4663.

¹⁹⁰⁵ مصنف ابن أبي شعبة، كتاب الفتن، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (7/461)، رقم الحديث: 37238.

¹⁹⁰⁶ الابانة الكبرى، الكتاب الأول: الايمان، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية، (2/578)، رقم الحديث: 728.

¹⁹⁰⁷ المصدر السابق، (2/579)، رقم الحديث: 731.

¹⁹⁰⁸ المستدرك الحاكم، كتاب معرفة الصحابة، ذكر مناقب محمد بن مسلمة الأنصاري رضي الله عنه، (3/492)، رقم الحديث: 5838.

¹⁹⁰⁹ المصدر السابق، (3/491)، رقم الحديث: 5837.

¹⁹¹⁰ سنن أبوداود، كتاب السنة، باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة، (4/216)، رقم الحديث: 4664.

¹⁹¹¹ الابانة الكبرى، الكتاب الأول: الايمان، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية، (2/579)، رقم الحديث: 729.

¹⁹¹² معرفة الصحابة، الأسماء، (1/157)، رقم الحديث: 587.

¹⁹¹³ { جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، القاضي (المتوفى: 209هـ)، المحقق: أبو ياسر خالد بن قاسم الراددي، دار علوم الحديث - الفجيرة، الإمارات، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م }، (1/52)، رقم الحديث: 26.

دراسة سند الحديث

1. الحسن بن علي الخلال:

ثقة، حافظ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث.¹⁹¹⁴

2. يزيد بن هارون:

يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁹¹⁵

روى عن: أبان بن أبي عيش، وأبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري.

روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجورجاني، وأحمد بن إبراهيم الدورقي، وأحمد بن حنبل، وخلق كثير.¹⁹¹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: شامي، ثقة، ثبت في الحديث وكان متعبدا حسن الصلاة جدا.¹⁹¹⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁹¹⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأعلام حافظ متقن وثبت.¹⁹¹⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة، متقن، عابد.¹⁹²⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة متقن عابد.

3. هشام :

هشام بن حسان الأزدي القردوسي¹⁹²¹ بالقاف وضم الدال أبو عبد الله البصري من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁹²²

روى عن: أنس بن سيرين، وأيوب بن موسى القرشي، والحسن البصري.

¹⁹¹⁴ تقريب التهذيب، (162/1، برقم: 1262). انظر: الصفحة رقم: (48).

¹⁹¹⁵ تقريب التهذيب، (606/1، برقم: 7789).

¹⁹¹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (261/32، برقم: 7016).

¹⁹¹⁷ تاريخ الثقات، (481/1، برقم: 1859).

¹⁹¹⁸ الثقات، (632/7، برقم: 11823).

¹⁹¹⁹ الكاشف، (198/2، برقم: 6365).

¹⁹²⁰ تقريب التهذيب، (606/1، برقم: 7789).

¹⁹²¹ هذه النسبة إلى درب القرايس بالبصرة - و«باب القرايس» بالفاء بدمشق. و«القرايس» بطن من الأزدي نزلوا محلة بالبصرة فنسبت المحلة إليهم.

و«قردوس» بطن من/ دوس، وهو قردوس بن الحارث بن مالك بن فهم بن غانم بن دوس. الأنساب للسمعاني، (368/10، برقم: 3200).

¹⁹²² انظر: تقريب التهذيب، (572/1، برقم: 7289).

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد القرشي، وإسماعيل بن علي، وجماعة من الناس.¹⁹²³
أقوال العلماء فيه :

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.¹⁹²⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁹²⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ.¹⁹²⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما.¹⁹²⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة وكان يرسل عن الحسن وعطاء.

4. مُحَمَّد :

محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يروي الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁹²⁸

روى عن: مولاه أنس بن مالك، وجندب بن عبد الله البجلي، وحذيفة بن اليمان.

روى عنه: أسماء بن عبيد الضبيعي، وأشعث بن سوار، وأشعث بن عبد الله بن جابر، وجماعة من الناس.¹⁹²⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁹³⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.¹⁹³¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأعلام ثقة حجة كبير العلم.¹⁹³²

¹⁹²³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (181/30)، برقم: (6572).

¹⁹²⁴ تاريخ الثقات، (1/457)، برقم: (1730).

¹⁹²⁵ الثقات، (7/566)، برقم: (11499).

¹⁹²⁶ الكاشف، (2/169)، برقم: (5959).

¹⁹²⁷ تقريب التهذيب، (1/572)، برقم: (7289).

¹⁹²⁸ تقريب التهذيب، (1/483)، برقم: (5947).

¹⁹²⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/344)، برقم: (5280).

¹⁹³⁰ تاريخ الثقات، (1/405)، برقم: (1464).

¹⁹³¹ الثقات، (5/348)، برقم: (5161).

¹⁹³² الكاشف، (2/89)، برقم: (4898).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.¹⁹³³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى.
5. حذيفة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.¹⁹³⁴

الحكم علي الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وإرسال الهشام بن حسان لا يؤثر لأنه يرسل عن العطاء والحسن. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.¹⁹³⁵

معني الإجمالي للحديث:

قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخاف علي كل واحد من ضرر الفتنة إلا محمد بن مسلمة، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر عنه بأن الفتنة لا تضره وهو في أمن وصيانة الإلهية من الفتن كلها، محمد بن سلمة رضي الله عنه من أكابر الصحابة شهد بدراً، والمشاهد كلها، استوطن المدينة واعتزل الفتنة.¹⁹³⁶

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحذيفة رضي الله عنه بأن الفتنة لا تضر محمد بن سلمة رضي الله عنه.
2. صدق اخبار حذيفة رضي الله عنه عن محمد بن مسلمة رضي الله عنه فقد ثبت بأنه إعتزل في الفتنة وما أضرتة.
3. فيه بيان لمكانة صحابي جليل محمد بن مسلمة رضي الله عنه ومدى تقواه من الله وخوفه وفراره من الفتن.

¹⁹³³ تقريب التهذيب، (1/483، برقم: 5947).

¹⁹³⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (2/39، برقم: 1652). انظر: الصفحة رقم: (209).

¹⁹³⁵ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (1/2)، رقم الحديث: 4663.

¹⁹³⁶ {عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ}، كتاب السنة، باب ما يدل علي ترك الكلام في الفتنة، (12/274).

الحديث الخامس وأربعون

(4278/45) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، لَيْسَ عَلَيْهَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ، عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْفِتْنُ، وَالزَّلَازِلُ، وَالْقَتْلُ».¹⁹³⁷

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمثله¹⁹³⁸ من طريق يزيد بن هارون، والإمام أحمد في مسنده بنحوه¹⁹³⁹ من طريق هاشم بن القاسم، والإمام البيهقي في شعب الإيمان من طريق معاذ بن معاذ¹⁹⁴⁰، ومن طريقه أخرجه في الآداب¹⁹⁴¹ بنحوه؛ ثلاثتهم: [يزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم، و معاذ بن معاذ] عن المسعودي بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط¹⁹⁴² من طريق عبد الملك بن عمير، وأخرج من طريق أبي النضر، وعبد الله بن عثمان بن خثيم أجزاء من هذا الحديث¹⁹⁴³، وأخرجه بمثله من طريق علي بن مدرک النخعي¹⁹⁴⁴، وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بمثله بحذف كلمة من الحديث¹⁹⁴⁵ من طريق حرملة بن قيس، والإمام البيهقي في البعث والنشور بنحوه¹⁹⁴⁶ من طريق أبي بكر بن أبي بردة، وأخرج أجزاء منه مطولاً¹⁹⁴⁷ من طريق أبي النضر؛ كلهم: [عبد الملك بن عمير، وأبي النضر، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعلي بن مدرک النخعي، و حرملة بن قيس، و أبي بكر بن أبي بردة] عن أبي بردة بهذا الإسناد.

¹⁹³⁷ سنن أبوداود، كتاب: الفتن والملاحم، باب: باب ما يرجى في القتل، (4/105، رقم الحديث: 4278).
¹⁹³⁸ المستدرک علی الصحیحین، کتاب الفتن والملاحم، وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه، (4/491، رقم الحديث: 8372).
¹⁹³⁹ مسند الإمام أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري، (32/453، رقم الحديث: 19678).
¹⁹⁴⁰ شعب الإيمان، باب في الصبر على المصائب وعما تنزع اليه النفس من لذة وشهوة، (12/243، رقم الحديث: 9342).
¹⁹⁴¹ الآداب للبيهقي، باب المؤمن قل ما يخلو من البلاء لما يرد به من الخير، (1/295، رقم الحديث: 724).
¹⁹⁴² المعجم الأوسط للطبراني، باب الألف، من اسمه أحمد، (5/1، رقم الحديث: 1).
¹⁹⁴³ المصدر السابق، (1/294، رقم الحديث: 974).
¹⁹⁴⁴ المصدر السابق، باب العين، من اسمه علي، (4/230، رقم الحديث: 4055).
¹⁹⁴⁵ مسند أبي يعلى، حديث أبي موسى العشري، (13/261، برقم: 7277).
¹⁹⁴⁶ {البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخشروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م}، باب ما جاء في المؤمن يفدى بالكافر، فيقال هذا فداؤك من النار، والكافر لا يؤخذ منه فدية ولا تنفعه شفاعة، (1/95، رقم الحديث: 88).
¹⁹⁴⁷ المصدر السابق، (1/96، رقم الحديث: 89).

وأخرجه الإمام البزار في مسنده بنحوه¹⁹⁴⁸ من طريق البخاري بن المختار عن أبي بكر وأبي بردة به.
وأخرج الإمام الطبراني أجزاء من هذا الحديث¹⁹⁴⁹ من طريق عبد الله بن قشير عن أبي موسى رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عثمان بن أبي شيبة:

عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي، وابن ماجه.¹⁹⁵⁰
روى عن: أبي إسماعيل إبراهيم بن سليمان المؤدب، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وأحمد بن المفضل الحفري.
روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وجماعة من الناس.¹⁹⁵¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة.¹⁹⁵²
ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.¹⁹⁵³
قال الإمام الذهبي: الحافظ.¹⁹⁵⁴
قال الإمام ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن.¹⁹⁵⁵
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي، ثقة، حافظ، شهير له أوهام.

2. كثير بن هشام:

كثير بن هشام الكلابي¹⁹⁵⁶ أبو سهل الرقي نزيل بغداد من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقيل ثمان، روى له

¹⁹⁴⁸ مسند البزار، مسند أبي موسى رضي الله عنه، (91/8)، رقم الحديث: (3090).
¹⁹⁴⁹ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (369/2)، رقم الحديث: (2257).
¹⁹⁵⁰ انظر: تقريب التهذيب، (386/2)، برقم: (4513).
¹⁹⁵¹ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (478/19)، برقم: (3857).
¹⁹⁵² تاريخ الثقات، (329/1)، برقم: (1111).
¹⁹⁵³ الثقات، (454/8)، برقم: (14395).
¹⁹⁵⁴ الكاشف، (5/2)، برقم: (3735).
¹⁹⁵⁵ تقريب التهذيب، (386/2)، برقم: (4513).
¹⁹⁵⁶ بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب، من أجداد رسول الله صلوات الله عليه، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. الأنساب للسماعني، (183/11)، برقم: (3513).

البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. ¹⁹⁵⁷

روى عن: جعفر بن برقان، وحماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الفراء، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان، وجماعة من الناس. ¹⁹⁵⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: ثقة رجل صدوق. ¹⁹⁵⁹

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات. ¹⁹⁶⁰

قال الإمام الذهبي: وثقه جماعة. ¹⁹⁶¹

قال الإمام ابن حجر: ثقة. ¹⁹⁶²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة، وسمع من المسعودي قبل اختلاطه، وأما الذين سمعوا بعد اختلاطه هم ابوداود الطيالسي وعاصم بن علي. ¹⁹⁶³

3. المسعودي :

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي ¹⁹⁶⁴ صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط من السابعة مات سنة ستين ومائة وقيل سنة خمس وستين، روى له البخاري في التعليقات، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. ¹⁹⁶⁵

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وجابر بن يزيد الجعفي.

روى عنه: أبو المنذر إسماعيل بن عمر، وأميه بن خالد، وأبو وكيع الجراح بن مليح، وجماعة كبيرة. ¹⁹⁶⁶

أقوال العلماء فيه:

¹⁹⁵⁷ تقريب التهذيب، (460/1)، رقم: 5633.

¹⁹⁵⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (163/24)، رقم: 4965.

¹⁹⁵⁹ تاريخ الثقات، (397/1)، رقم: 1411.

¹⁹⁶⁰ الثقات، (26/9)، رقم: 14991.

¹⁹⁶¹ الكاشف، (69/2)، رقم: 4650.

¹⁹⁶² تقريب التهذيب، (460/1)، رقم: 5633.

¹⁹⁶³ انظر: {المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م}، (73/1)، رقم: 28.

¹⁹⁶⁴ هذه النسبة إلى مسعود والد عبد الله بن مسعود رحمه الله. الأنساب للسمعاني، (250/12)، رقم: 3789.

¹⁹⁶⁵ انظر: تقريب التهذيب، (344/1)، رقم: 3919.

¹⁹⁶⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (219/17)، رقم: 3872.

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.¹⁹⁶⁷

ذكره الإمام ابن حبان في المجروحين.¹⁹⁶⁸

قال الإمام الذهبي: من كبار العلماء ثقة.¹⁹⁶⁹

قال الإمام ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.¹⁹⁷⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق إختلط قبل موته.

4. سعيد بن أبي بردة:

سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري الكوفي وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة، روى له البخاري، ومسلم

وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.¹⁹⁷¹ مات بين عامي إحدى عشر ومائة وعشرين ومائة.¹⁹⁷²

روى عن: أنس بن مالك، ورعي بن حراش، وأبي وائل شقيق بن سلمة.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وخالد بن نافع الأشعري، ودارم الكوفي، وزكريا بن أبي زائدة، وجماعة الناس.¹⁹⁷³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي: "كوفي"، ثقة.¹⁹⁷⁴

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.¹⁹⁷⁵

قال الإمام الذهبي: حجة.¹⁹⁷⁶

قال الإمام ابن حجر: ثقة ثبت.¹⁹⁷⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

5. أبو بردة:

¹⁹⁶⁷ تاريخ الثقات، (1/295، برقم: 963).

¹⁹⁶⁸ المجروحين، (2/48، برقم: 585).

¹⁹⁶⁹ الكاشف، (1/238، برقم: 3239).

¹⁹⁷⁰ تقريب التهذيب، (1/344، برقم: 3919).

¹⁹⁷¹ تقريب التهذيب، (1/233، برقم: 2275).

¹⁹⁷² تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/238، برقم: 91).

¹⁹⁷³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/345، برقم: 2242).

¹⁹⁷⁴ تاريخ الثقات، (1/181، برقم: 532).

¹⁹⁷⁵ الثقات، (6/351، برقم: 8058).

¹⁹⁷⁶ الكاشف، (1/132، برقم: 1857).

¹⁹⁷⁷ تقريب التهذيب، (1/233، برقم: 2275).

ثقة، وتقدم ترجمته في الحديث السادس.¹⁹⁷⁸

6. أبو موسى رضي الله عنه:

صحابي جليل وتقدم ترجمته في الحديث السادس.¹⁹⁷⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن المسعودي صدوق إختلط قبل موته، وابن أبي شيبة ثقة له أوهام. وقال الإمام الألباني رحمته الله: حديث صحيح.¹⁹⁸⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

قال رسول الله ﷺ: أمتي مرحومة برحمت أكثر بنسبة الأمم السابقة جميعا، لأن الله تعالى سمي نبيهم رحمة للعلمين وهو نبي الرحمة لجميع المخلوقات، وليس على هذه الأمة عقاب شديد في الآخرة بل سترى عذابها وعقابها في هذه الحياة، سترى الحزن، والأمراض، وأنواع البلايا، كما حقق في قوله تعالى: {مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ} ¹⁹⁸¹. وقيل: الحديث خاص بجماعة وهم الصحابة، أو المشيئة مقدرة لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ} ¹⁹⁸². وقيل: هذا الحديث مشكل لأن معناه أن لا يعذب أحد من أمة محمد ﷺ سواء من ارتكب الكبيرة أو الصغيرة، مع انه قد ورد الأحاديث بتعذيب من يرتكب الكبيرة، وقيل: المراد بالأمة في هذا الحديث كل من اقتدى بسنة محمد ﷺ ويقبل أوامر الله تعالى في حياته. ¹⁹⁸³

فوائد الحديث:

1. أمة محمد ﷺ ليس عليها عذاب في الآخرة، ويظهرهم الله في الدنيا بالابتلاءات والحن.
2. حسب أقوال العلماء هذا الحديث لا يدل علي جميع الأمة لأن هناك أحاديث تخبر عن عذاب مرتكي الكبائر في الآخرة، بل هو يشمل من اقتدى بسنة رسول الله ﷺ.
3. كما ذكرنا في السابق فإن البلاء ليس شرًا كما يبدو، بل الابتلاء تكون رحمة تطهرنا من ذنوبنا

¹⁹⁷⁸ تقريب التهذيب، (621/1)، برقم: 7952). انظر: الصفحة رقم: (68).

¹⁹⁷⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (181/4)، برقم: 4916). انظر: الصفحة رقم: (69).

¹⁹⁸⁰ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (2/1)، رقم الحديث: 4278).

¹⁹⁸¹ النساء: (123).

¹⁹⁸² النساء: (48).

¹⁹⁸³ انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الآداب، باب التحذير من الفتن، (3372/8)، رقم الحديث: 5374).

الحديث السادس وأربعون

(4256/46) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُثْمَانَ الشَّحَّامِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ يَكُونُ الْمُضْطَّجِعُ فِيهَا خَيْرًا مِنَ الْجَالِسِ، وَالْجَالِسُ خَيْرًا مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ خَيْرًا مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي خَيْرًا مِنَ السَّاعِي»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ، فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ، فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ»، قَالَ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: «فَلْيَعْمِدْ إِلَى سَيْفِهِ، فَلْيَضْرِبْ بِحَدِّهِ»¹⁹⁸⁴ عَلَى حَرَّةٍ¹⁹⁸⁵، ثُمَّ لِيَنْجُ مَا اسْتَطَاعَ النِّجَاءَ».¹⁹⁸⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه بمثله¹⁹⁸⁷ من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده¹⁹⁸⁸ وعن طريقه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه¹⁹⁸⁹ عن طريق وكيع بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه¹⁹⁹⁰ ومن طريقه الإمام مسلم في صحيحه¹⁹⁹¹ من طريق حماد بن سلمة، والإمام البزار في مسنده من طريق ابن عدى¹⁹⁹²، والإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار من طريق حماد بن زيد¹⁹⁹³، وأخرجه الطحاوي أيضاً¹⁹⁹⁴ ومن طريقه الإمام البيهقي في سننه الكبرى¹⁹⁹⁵، والإمام أحمد في مسنده¹⁹⁹⁶، والإمام

¹⁹⁸⁴ حد: حد السيف ونحوه: شحذه وسنه، حددت السكين لأذبح به. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ح، ح د د، (455/1، رقم: 1342).
¹⁹⁸⁵ حَرَّةٌ [مفرد]: ج حرات وحرار: (جو) أرض ذات حجارة سوداء كأنها أحرقت بالنار. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ح، ح ر ر، (470/1، رقم: 1361).

¹⁹⁸⁶ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب: في النهي عن السعي في الفتنة، (99/4، رقم الحديث: 4256).
¹⁹⁸⁷ صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ماجاء في الفتن، (303/13، رقم الحديث: 5965).
¹⁹⁸⁸ مسند الإمام أحمد، أول مسند البصريين، حديث أبي بكر نفع بن الحارث بن كلدة، (54/34، رقم الحديث: 20412).
¹⁹⁸⁹ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (446/7، رقم الحديث: 37111).
¹⁹⁹⁰ المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، اما حديث أبي بكر الأنصاري، (487/4، رقم الحديث: 8361).
¹⁹⁹¹ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب نزول الفتن كمواقع القطر، (4/2212، رقم الحديث: 13).
¹⁹⁹² مسند البزار، مسند ابى بكره رضى الله عنه، (127/9، رقم الحديث: 3677).
¹⁹⁹³ شرح مشكل الآثار للطحاوى، باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من تفضيله من اعتزل شرور الناس حتى صار بذلك منقطعاً عنهم على من سواه ممن يخالط الناس، (164/14، رقم الحديث: 5547).

¹⁹⁹⁴ المصدر السابق، باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من تركه التكبر على من خاطبه: يجعلني الله فداك، (275/14، رقم الحديث: 5615).
¹⁹⁹⁵ السنن الكبرى، كتاب قتال أهل البغي، جماع أبواب الرعاة، (330/8، رقم الحديث: 16797).

ابن بطة في الابانة الكبرى¹⁹⁹⁷ من طريق روح بن عباد؛
جميعهم: [حماد بن سلمة، وابن عدى، وحماد بن زيد، وروح بن عباد] بنحوه مطولاً عن عثمان بن شحام بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عثمان بن أبي شيبة:

ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، وسبق ترجمته في الحديث الخامس والأربعون.¹⁹⁹⁸

2. وكيع :

ثقة، حافظ، عابد، وتقدم ترجمته في الحديث الخامس.¹⁹⁹⁹

3. عثمان الشحام:

عثمان الشحام العدوي أبو سلمة البصري يقال اسم أبيه ميمون أو عبد الله من السادسة، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي.²⁰⁰⁰ مات بين عامي واحد وخمسين ومائة وستين ومائة.²⁰⁰¹

روى عن: إسرائيل بن يونس، وحماد بن زيد، وحماد بن مسعدة.

روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.²⁰⁰²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبو زرعة عن عثمان الشحام فقال بصري ثقة.²⁰⁰³

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.²⁰⁰⁴

قال الإمام الذهبي: ليس به بأس.²⁰⁰⁵

¹⁹⁹⁶ مسند الإمام أحمد، اول مسند البصريين، حديث أبي بكرة نفع بن الحارث بن كلدة، (130/34)، رقم الحديث: (20490).

¹⁹⁹⁷ الابانة الكبرى لابن بطة، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية، وأمره لهم بلزوم البيوت، وفضل القعود، ولزوم العقلاء بيوتهم، وتخوفهم على قلوبهم من اتباع الهوى، وصيانتهم لألسنتهم وأديانهم، (2/581)، رقم الحديث: (735).

¹⁹⁹⁸ تقريب التهذيب، (2/386)، برقم: (4513). انظر: الصفحة رقم: (254).

¹⁹⁹⁹ تقريب التهذيب، (1/581)، برقم: (7414)، انظر: الصفحة رقم: (59).

²⁰⁰⁰ تقريب التهذيب، (1/387)، برقم: (4531).

²⁰⁰¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/148)، برقم: (196).

²⁰⁰² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (19/511)، برقم: (3875).

²⁰⁰³ الجرح والتعديل، (6/173)، برقم: (951).

²⁰⁰⁴ اثقات، (7/197)، برقم: (9647).

²⁰⁰⁵ الكاشف، (2/6)، برقم: (3752).

قال الإمام ابن حجر: لا بأس به.²⁰⁰⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي لا بأس به.

4. مسلم بن أبي بكرة :

مسلم بن أبي بكرة بن الحارث الثقفي البصري من الثالثة مات [قبل المائة] في حدود سنة تسعين، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي.²⁰⁰⁷

روى عن: أبيه أبي بكرة.

روى عنه: سعيد بن جهمان، وأبو حفص سعيد بن سلمة، وعثمان الشحام، وأبو الفضل بن خلف الأنصاري.²⁰⁰⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي ثقة.²⁰⁰⁹

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.²⁰¹⁰

قال الإمام الذهبي: وثق.²⁰¹¹

قال الإمام ابن حجر: صدوق.²⁰¹²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. نفي بن الحارث رحمته الله :

نفي بن الحارث الثقفي أبو بكرة، صحابي جليل.²⁰¹³

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن عثمان الشحام لا بأس به. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁰¹⁴

²⁰⁰⁶ تقريب التهذيب، (387/1)، برقم: 4531.

²⁰⁰⁷ تقريب التهذيب، (529/1)، برقم: 6617.

²⁰⁰⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (492/27)، برقم: 5917.

²⁰⁰⁹ {معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، هـ 1405 - 1985م، بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي}، (276/2)، برقم: 1716.

²⁰¹⁰ الثقات، (391/5)، برقم: 5354.

²⁰¹¹ الكاشف، (130/2)، برقم: 5406.

²⁰¹² تقريب التهذيب، (529/1)، برقم: 6617.

²⁰¹³ الإصابة في تمييز الصحابة، (39/7)، برقم: 9638.

²⁰¹⁴ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: 4256.

معنى الإجمالى للحديث:

الحديث يبين فتنة أخير عنها النبي ﷺ حيث قال: ستكون فتنة كبيرة حيث من قاعد في تلك الفتنة هو خير من الذي قائم فيها، لأن القاعد فيها لا يسمع و لا يرى ما يسمعه و يراه القائم، فالقائم أقرب للفتنة من القاعد، ولكن القائم خير من الذي يمشي في تلك الفتنة، لأن الماشي فيها يرى فتن مختلفة والقائم لا يرى هذا، والمسرع في المشي في الفتن أشد فتنة من جميعهم لأنه يرى بعد كل حين فتن مختلفة وكثيرة وسيقع فيها، فالماشي خير من الساعي والمسرع اليها، فالحديث يحرض المسلم على الفرار من الفتنة بارضه او بابله او بافساد سيفه او باى طريقة كانت مشروعة.²⁰¹⁵

فوائد الحديث:

1. الحديث يخبر عن وقوع فتن عظيمة وكثيرة يجب علي المسلم الوقوف وعدم المشي أو السرعة فيها.
2. إن لم يستطع أحد أن يتوقف عن الوقوع في الفتنة، فعلى الأقل يجب أن يقلل من سرعته في الفتنة. فهذا خير من أن يكون مسرعا فيها.

²⁰¹⁵ انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (8/3384، رقم الحديث: 5384).

الحديث السابع وأربعون

(4241/47) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَمَرِيُّ، عَنْ بَدْرِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ»²⁰¹⁶.²⁰¹⁷

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله²⁰¹⁸ من طريق الفضل بن دكين عن بدر بن عثمان بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام النعيم بن حماد في الفتن بنحوه²⁰¹⁹ من طريق الشعبي عن عبد الله رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. هارون بن عبد الله :

هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال بالمهملة البزاز ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقد ناهز الثمانين، روى له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁰²⁰

روى عن: إسحاق بن عيسى بن الطباع، والأُسود بن عامر شاذان، وبشر بن الحسن البصري.

روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن موسى الجوزي، وجماعة من الناس.²⁰²¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو صدوق.²⁰²²

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁰²³

²⁰¹⁶ الفناء: الهلاك، فتن الناس في الحرب: هلكوا، بادوا، انتهى وجودهم. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ف، ف ن ي، (3/1747، برقم: 3863).

²⁰¹⁷ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب: ذكر الفتن ودلائلها، (4/94، رقم الحديث: 4241).

²⁰¹⁸ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، مذكر في فتنة الدجال، (7/503، رقم الحديث: 37568).

²⁰¹⁹ الفتن لنعيم بن حماد، تسمية الفتن التي هي كائنة، وعددها من وفاة رسول الله ﷺ إلى قيام الساعة، (1/53، رقم الحديث: 82).

²⁰²⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/569، برقم: 7235).

²⁰²¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (30/96، برقم: 6520).

²⁰²² انظر: المصدر السابق، (9/92، برقم: 382).

²⁰²³ الثقات، (9/239، برقم: 16205).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة. ²⁰²⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة. ²⁰²⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. أبو داود الحفري:

عمر بن سعد بن عبيد أبو داود الحفري بفتح المهملة والفاء نسبة إلى موضع بالكوفة من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين، روى له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. ²⁰²⁶

روى عن: بدر بن عثمان، وحفص بن غياث، وسفيان الثوري.

روى عنه: أحمد بن حرب الطائي الموصلي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وجماعة من الناس. ²⁰²⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، ثبت في الحديث وهو أثبت في سفيان، وجماعة من الناس. ²⁰²⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ²⁰²⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال ابن المديني لا أعلمني رأيت بالكوفة أعبد منه. ²⁰³⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد. ²⁰³¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

3. بدر بن عثمان:

بدر بن عثمان الأموي مولا لهم الكوفي من السادسة، روى له مسلم والنسائي. ²⁰³² مات بين عامي واحد وأربعين

ومائة وخمسين ومائة. ²⁰³³

روى عن: عامر الشعبي، وعكرمة مولى ابن عباس والعيزار بن حريث.

²⁰²⁴ الكاشف، (166/2، برقم: 5913).

²⁰²⁵ تقريب التهذيب، (569/1، برقم: 7235).

²⁰²⁶ انظر: تقريب التهذيب، (413/1، برقم: 4904).

²⁰²⁷ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (360/21، برقم: 4241).

²⁰²⁸ تاريخ الثقات، (358/1، برقم: 1231).

²⁰²⁹ الثقات، (440/8، برقم: 14313).

²⁰³⁰ الكاشف، (29/2، برقم: 4059).

²⁰³¹ تقريب التهذيب، (413/1، برقم: 4904).

²⁰³² تقريب التهذيب، (120/1، برقم: 643).

²⁰³³ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (822/3، برقم: 43).

روى عنه: عبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن نمير وعبيد الله بن موسى وعدة.²⁰³⁴
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، تابعي، ثقة.²⁰³⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁰³⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.²⁰³⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.²⁰³⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عامر :

عامر بن شراحيل الشعبي²⁰³⁹ بفتح المعجمة أبو عمرو من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه مات بعد المائة وله

نحو من ثمانين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁰⁴⁰

روى عن: أسامة بن زيد بن حارثة، والأشعث بن قيس الكندي، وأنس بن مالك.

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر، والأجلح بن عبد الله الكندي، وأسماء بن عبيد، وخلق.²⁰⁴¹

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁰⁴²

قال الإمام الخطيب رحمه الله: قال مكحول ما لقيت مثل الشعبي.²⁰⁴³

قال الإمام الذهبي رحمه الله: وقال مكحول ما رأيت أفقه من الشعبي.²⁰⁴⁴

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: عمرو ثقة مشهور فقيه فاضل.²⁰⁴⁵

²⁰³⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/27)، برقم: (645).

²⁰³⁵ تاريخ الثقات، (1/78)، برقم: (137).

²⁰³⁶ الثقات، (6/116)، برقم: (6972).

²⁰³⁷ الكاشف، (1/40)، برقم: (542).

²⁰³⁸ تقريب التهذيب، (1/120)، برقم: (643).

²⁰³⁹ هذه النسبة إلى شعب وهو بطن من همدان، (8/105)، برقم: (2341).

²⁰⁴⁰ تقريب التهذيب، (1/287)، برقم: (3092).

²⁰⁴¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/28)، برقم: (3042).

²⁰⁴² الثقات، (5/185)، برقم: (4487).

²⁰⁴³ تاريخ بغداد، (14/143)، برقم: (6633).

²⁰⁴⁴ الكاشف، (1/182)، برقم: (2531).

²⁰⁴⁵ تقريب التهذيب، (1/287)، برقم: (3092).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مشهور فقيه فاضل.

5. رجل:

الحارث بن عبد الله الأعور الحمداني بسكون الميم الحوتي بضم المهملة وبالمثناة [فوق] الكوفي أبو زهير صاحب علي مات في خلافة ابن الزبير وهو من الثانية روى له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁰⁴⁶

روى عن: زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب.

روى عنه: أبو السفر سعيد بن محمد الحمداني، والضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وعدة.²⁰⁴⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: هو متهم بالتشيع.²⁰⁴⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁰⁴⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ليس بالقوى.²⁰⁵⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين مات في خلافة ابن الزبير.²⁰⁵¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي رمي بالرفض وفي حديثه ضعف.

6. عبد الله رحمته الله:

بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل الهذلي، أبو عبد الرحمن. حليف بني زهرة، وكان أبوه حالف عبد الحارث بن زهرة. أمه أم عبد الله بنت عبد ود بن سؤدة - أسلمت وصحبت أحد السابقين الأولين.²⁰⁵²

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن الحارث بن عبد الله الأعور الحمداني رمي بالرفض وفي حديثه ضعف. وقال الإمام الألباني رحمته الله

²⁰⁴⁶ تقريب التهذيب، (1/146، برقم: 1029).

²⁰⁴⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (5/244، برقم: 1025).

²⁰⁴⁸ تاريخ الثقات، (1/103، برقم: 233).

²⁰⁴⁹ الثقات، (4/129، برقم: 2134).

²⁰⁵⁰ الكاشف، (1/59، برقم: 859).

²⁰⁵¹ تقريب التهذيب، (1/146، برقم: 1029).

²⁰⁵² الإصابة في تمييز الصحابة، (4/198، برقم: 4970).

عن الحديث: حديث ضعيف.²⁰⁵³

المعنى الإجمالي للحديث:

الحديث يخبر عن أربع فتن ستكون في أمة محمد ﷺ حيث قال رسول الله ﷺ: ستكون في أمي أربع فتن، والمراد بهؤلاء الفتن الأربعة الحوادث العظيمة جدا، أخرج نعيم بن حماد في كنز العمال في الفتن عن عمران بن حصين: ستكون أربع فتن: أولها: يستحل فيها الدم، والثانية: يستحل فيها الدم وأموال الناس، والثالثة: يستحل فيها الدم وأموال الناس واستخدام الفروج في الحرام، والرابعة: هي فتنة الدجال وهي أكبر فتنة في هذه الأمة.²⁰⁵⁴

فوائد الحديث:

1. الإخبار عن ظهور أربع فتن وصدق إخبار ونبوة النبي ﷺ لأن ظهر أكثرهن.
2. خص ذكر أربع فتن لأن هؤلاء الفتن هن أم البلايا والفواحش ومنها تولد فتن أخرى.
3. في الحديث تحريم أخذ المال بالحرام، والقتل بغير حق، والفواحش.
4. الحديث يدل أن الأمة لا تبقى خالية عن الفتن بل ستظهر الفتن وراء بعد، فيجب علي المسلم تربية نفسه والاحتياط في أموره، والبعد عن أسباب الفتن والوقوع فيها.

²⁰⁵³ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: (4241).

²⁰⁵⁴ عون المعبود حاشية ابن القيم، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، (207/11)، رقم الحديث: (4241).

الحديث الثامن وأربعون

(4255/48) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْسَةُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيُلْقَى الشُّجُ 2055، وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّهُ هُوَ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ، الْقَتْلُ» 2056.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان بمثله 2057 عن عبد الله عن أحمد بن صالح به.
والإمام ابن حبان في صحيحه بمثله 2058 من طريق ابن وهب عن يونس بهذا الإسناد.
والإمام أحمد في مسنده بمثله 2059 من طريق معمر عن الزهري بهذا السند.
وأخرج أيضاً الإمام أحمد أجزاء من هذا الحديث مع زيادة 2060 ومن طريقه الإمام ابن ماجه في سننه بنحوه 2061 من طريق عبد الرحمن أبو العلاء،
وأخرج الإمام الحاكم في مستدركه مطولاً 2062 من طريق ابن حجر،
والإمام البخاري في صحيحه بنحوه 2063 من طريق سالم،
والإمام مسلم في صحيحه بمثله 2064 ومن طريقه أخرج الإمام ابن حبان جزء من هذا الحديث 2065 من طريق أبي سهيل،
وأخرجه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بزيادات 2066 من طريق يزيد بن الأصم،

2055 الشح: البخل. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (306/1).

2056 سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب: ذكر الفتن ودلائلها، (98/4)، رقم الحديث: (4255).

2057 صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (113/15)، رقم الحديث: (6717).

2058 صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (105/15)، رقم الحديث: (6711).

2059 مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (111/12)، رقم الحديث: (7186).

2060 المصدر السابق، باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (27/15)، رقم الحديث: (6651).

2061 سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب أشراف الساعة، (1343/2)، رقم الحديث: (4047).

2062 المستدرک علی الصحيحین، كتاب الفتن والملاحم، وأما حديث عمران بن حصين، (504/4)، رقم الحديث: (8412).

2063 صحيح البخاري، كتاب العلم، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس، (28/1)، رقم الحديث: (85).

2064 صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، (2215/4)، رقم الحديث: (18).

2065 صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (93/15)، رقم الحديث: (6700).

2066 شرح مشكل الآثار، (288/1)، رقم الحديث: (318).

وأخرج أجزاء من هذا الحديث²⁰⁶⁷، ومن طريقه الإمام أبي يعلى في مسنده بمثله²⁰⁶⁸ من طريق زياد بن قيس؛ كلهم: [عبد الرحمن أبو العلاء، وابن حجر، وسالم، وأبوسهيل، ويزيد بن الأصم، وزياد بن قيس] عن أبي هريرة رضي الله عنه.

دراسة سند الحديث

1. أحمد بن صالح

أحمد بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري²⁰⁶⁹ من العاشرة تكلم فيه النسائي بسبب أوهام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذيبه وحزم ابن حبان بأنه إنما تكلم في أحمد بن صالح الشمومي فظن النسائي أنه عني ابن الطبري مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله ثمان وسبعون سنة، روى له البخاري وأبوداود.²⁰⁷⁰

روى عن: إبراهيم بن الحجاج من أصحاب عبد الرزاق، وأسد بن موسى المصري.
روى عنه: البخاري، وأبو داود، وإبراهيم بن عمرو بن ثور الزوفي، وجماعة من الناس.²⁰⁷¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مصري ثقة".²⁰⁷²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁰⁷³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت في الحديث.²⁰⁷⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ.²⁰⁷⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ.

2. عنبسة:

عنبسة بن خالد بن يزيد الأموي مولا هم الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين

²⁰⁶⁷ المصدر السابق، (رقم الحديث: 319).

²⁰⁶⁸ مسند أبي يعلى، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (523/11، رقم الحديث: 6645).

²⁰⁶⁹ هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها. الأنساب للسمعاني، (9/39، برقم: 2565).

²⁰⁷⁰ انظر: تقريب التهذيب، (80/1، برقم: 48).

²⁰⁷¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (340/1، برقم: 49).

²⁰⁷² تاريخ الثقات، (48/1، برقم: 5).

²⁰⁷³ الثقات، (25/8، برقم: 12099).

²⁰⁷⁴ الكاشف، (4/1، برقم: 40).

²⁰⁷⁵ تقريب التهذيب، (80/1، برقم: 48).

ومائة، روى له البخاري وأبو داود.²⁰⁷⁶

روى عن: رجاء بن جميل، وعبد الله بن المبارك، وعبد الملك بن جريج، وعمه يونس بن يزيد.

روى عنه: أحمد بن صالح المصري، وعبد الله بن وهب وهو من أقرانه، ومحمد بن مهدي الأخميمي، وعدة.²⁰⁷⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت محمد بن مسلم يقول روى ابن وهب عن عنبسة بن خالد، قلت لمحمد بن مسلم فعنبسة بن خالد أحب إليك أو وهب الله بن راشد؟ فقال سبحان الله! ومن يقرن عنبسة إلى وهب الله، ما سمعت بوهب الله إلا الآن منكم.²⁰⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁰⁷⁹

قال الإمام الخطيب البغدادي رحمته الله: كان أحد حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه.²⁰⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.²⁰⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

3. يونس :

يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح وقيل سنة ستين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁰⁸²

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، والحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وعكرمة مولى ابن عباس.

روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وبقيّة بن الوليد، وجماعة من الناس.²⁰⁸³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁰⁸⁴

²⁰⁷⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/432، برقم: 5198).

²⁰⁷⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (22/404، برقم: 4529).

²⁰⁷⁸ الجرح والتعديل، (6/402، برقم: 2246).

²⁰⁷⁹ الثقات، (8/515، برقم: 14759).

²⁰⁸⁰ تاريخ بغداد، (5/319، برقم: 2156).

²⁰⁸¹ تقريب التهذيب، (1/432، برقم: 5198).

²⁰⁸² انظر: تقريب التهذيب، (1/614، برقم: 7919).

²⁰⁸³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/551، برقم: 7188).

²⁰⁸⁴ تاريخ الثقات، (1/488، برقم: 1886).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁰⁸⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: أحد الأثبات.²⁰⁸⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً، وفي غير الزهري خطأ.²⁰⁸⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة في روايته عن الزهري وخطأ في غيره.

4. ابن شهاب الزهري:

الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته، وإتقانه، وثبته قد سبق ترجمته في الحديث الثالث.²⁰⁸⁸

5. حميد بن عبد الرحمن:

حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني من الثانية مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسله، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.²⁰⁸⁹

روى عن: بشير بن سعد والد النعمان بن بشير، وعن السائب بن يزيد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

روى عنه: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وابن أخيه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وصفوان بن سليم، وعدة.²⁰⁹⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، ثقة.²⁰⁹¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف فقال: مدني ثقة.²⁰⁹²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁰⁹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁰⁹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

²⁰⁸⁵ الثقات، (648/7)، برقم: (11887).

²⁰⁸⁶ الكاشف، (207/2)، برقم: (6480).

²⁰⁸⁷ تقريب التهذيب، (614/1)، برقم: (7919).

²⁰⁸⁸ تقريب التهذيب، (506/1)، برقم: (6296). انظر: الصفحة رقم: (50).

²⁰⁸⁹ تقريب التهذيب، (182/1)، برقم: (1552).

²⁰⁹⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (378/7)، برقم: (1532).

²⁰⁹¹ تاريخ الثقات، (134/1)، برقم: (339).

²⁰⁹² الجرح والتعديل، (225/3)، برقم: (989).

²⁰⁹³ الثقات، (146/4)، برقم: (2210).

²⁰⁹⁴ تقريب التهذيب، (182/1)، برقم: (1552).

6. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.²⁰⁹⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن عنبة بن خالد صدوق. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁰⁹⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

أخبر النبي ﷺ عن تقارب الزمان وهو قلة فائدة الأعمار في آخر الزمن، وفي هذا الزمان حصل تقارب الزمان، واتصال الناس، وصار الناس كأنهم في قرية أو مدينة وما إلى ذلك .. وأيضا سيحصل نقصان العلم وقلته وضعف أهله وذلك بالانشغال عنه، وموت أهله المتمكنين منه. ومعلوم أن ذهاب أهل العلم الذين هم متمكنون منه والذين هم مرجع فيه يعد خسارة كبيرة على الناس، وما أكثر الفتن في هذا الزمان وقبل هذا الزمان وفي مختلف الأزمان، ولكن في هذا الزمان الفتن كثيرة.

وكذلك أخبر عن الشح في النفوس والبخل بالمال، والشح هو شدة البخل وهذا واقع في هذا الزمان وفي أزمان كثيرة حيث تكون الدنيا عند الناس غالية حتى يقتتلوا عليها، وتحصل الشحناء بسببها بين الأقارب والأصدقاء. والهرج، هو القتل في الفتن.²⁰⁹⁷

فوائد الحديث:

1. صدق إخبار النبي ﷺ عن المستقبل.
2. فيه إخبار عن نقصان العلم وظهور الفتن عند قرب القيامة.
3. ذم الشح والبخل وحرمته.
4. فيه إشارة إلى كثرة القتل والهرج بعد عهد النبي ﷺ.

²⁰⁹⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7، برقم: 10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

²⁰⁹⁶ صحيح وضعيف سنن أبو داود، (2/1)، رقم الحديث: (4255).

²⁰⁹⁷ انظر: شرح سنن أبي داود، تابع ما جاء في الفتن ودلائلها، شرح حديث (يتقارب الزمان وينقص العلم)، (6/477).

الحديث التاسع وأربعون

(4243/49) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فَرْوَحٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَقَيْصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه: وَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَنَسِي أَصْحَابِي، أَمْ تَنَاسَوْا؟ «وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَائِدٍ فِتْنَةٍ، إِلَّا أَنْ تَنْقَضِيَ الدُّنْيَا، يَبْلُغَ مِنْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا، إِلَّا قَدْ سَمَّاهُ لَنَا بِاسْمِهِ، وَاسْمُ أَبِيهِ، وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ»²⁰⁹⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مطولاً من طريق شقيق،²⁰⁹⁹ ومن طريقه أخرجه الإمام الحاكم في مستدركه أجزاء من هذا الحديث مطولاً²¹⁰⁰؛ وأخرجه الحاكم من طريق زر²¹⁰¹، وأخرجه الإمام نعيم بن حماد في الفتن بمعناه مطولاً²¹⁰² من طريق مكحول، والإمام ابن منده في الإيمان من طريق وائل²¹⁰³، وأخرجه من طريقه²¹⁰⁴، ومختصراً من طريق عبد الله بن يزيد²¹⁰⁵، وأخرجه بمعناه مطولاً من طريق أبي إدريس الخولاني²¹⁰⁶، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في صحيحه بمعناه²¹⁰⁷، والإمام مسلم في صحيحه مطولاً²¹⁰⁸، والامام الطبراني في معجمه الأوسط مختصراً²¹⁰⁹ والإمام الحاكم في مستدركه بمعناه²¹¹⁰؛ جميعهم: [شقيق، وزر، ومكحول، وعبد الله بن يزيد، وأبو إدريس الخولاني] عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه به.

²⁰⁹⁸ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، (4/95)، رقم الحديث: (4243).

²⁰⁹⁹ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (15/5)، رقم: (6636).

²¹⁰⁰ المستدرک الحاكم، كتاب الفتن والملاحم، (4/533)، رقم الحديث: (8499).

²¹⁰¹ المصدر السابق، (4/519)، رقم الحديث: (8456).

²¹⁰² الفتن، ما كان من رسول الله ﷺ من التقدم ومن أصحابه بعده في الفتن التي هي كائنة، (1/31)، رقم الحديث: (16).

²¹⁰³ {الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنذَه العبدی (المتوفى: 395هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1406هـ}، (2/911)، رقم الحديث: (993).

²¹⁰⁴ المصدر السابق، (رقم الحديث: 994).

²¹⁰⁵ المصدر السابق، (2/912)، رقم الحديث: (996).

²¹⁰⁶ المصدر السابق، (رقم الحديث: 997).

²¹⁰⁷ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (15/6)، رقم الحديث: (6637).

²¹⁰⁸ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، (4/2216)، رقم الحديث: (22).

²¹⁰⁹ المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه محمد، (6/7)، رقم الحديث: (5640).

²¹¹⁰ المستدرک الحاكم، كتاب الفتن والملاحم، (4/518)، رقم الحديث: (8454).

دراسة سند الحديث

1. محمد بن يحيى بن فارس:

محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري²¹¹¹ الزهري من الحادية عشرة مات سنة ثمان وخمسين ومائتين على الصحيح وله ست وثمانون سنة، روى له البخاري²¹¹².
روى عن: إبراهيم بن الحكم بن أبان، وإبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر.
روى عنه: الجماعة سوى مسلم، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه راوي صحيح مسلم، وأحمد بن سلمة النيسابوري، وجماعة من الناس.²¹¹³

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²¹¹⁴
قال الإمام الخطيب رحمته الله: ضابطا لروايته، حافظا لأحاديثه، محتززا من الوهم بصيرا بالعلم.²¹¹⁵
قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أبو حاتم هو إمام أهل زمانه.²¹¹⁶
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ جليل.²¹¹⁷
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ جليل.

2. ابن أبي مريم:

سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي²¹¹⁸ بالولاء أبو محمد المصري [وقد ينسب إلى جد جده] من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²¹¹⁹
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن سويد، وأسامة بن زيد بن أسلم.

²¹¹¹ هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب للسمعاني، (13/235، برقم: 5109).

²¹¹² انظر: تقريب التهذيب، (1/512، برقم: 6387).

²¹¹³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/617، برقم: 5686).

²¹¹⁴ الثقات، (9/115، برقم: 15492).

²¹¹⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/627، برقم: 5686).

²¹¹⁶ الكاشف، (2/115، برقم: 5211).

²¹¹⁷ تقريب التهذيب، (1/512، برقم: 6387).

²¹¹⁸ هذه النسبة إلى بني جمح وهم بطن من قريش وهو جمح بن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. الأنساب للسمعاني، (3/326، برقم: 936).

²¹¹⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/234، برقم: 2286).

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن إسحاق بن واضح المصري، وجماعة من الناس.²¹²⁰
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: بصرى ثقة.²¹²¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عنه فقال: ثقة.²¹²²

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²¹²³

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت فقيه.²¹²⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه.

3. ابن فروخ :

عبد الله بن فروخ الخراساني أو اليمامي²¹²⁵ وقع إلى المغرب [بصري] من الثامنة مات سنة خمس وسبعين ومائة وله ستون سنة، روى له أبوداود.²¹²⁶

روى عن: أسامة بن زيد الليثي، وأيوب بن موسى القرشي، وسفيان الثوري.

روى عنه: خلاد بن هلال التميمي، وسعيد بن أبي مريم، وعمرو بن الربيع بن طارق، وعدة.²¹²⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مدني"، تابعي، ثقة وكان له فقه.²¹²⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²¹²⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: قال سعيد هو أرضى أهل الأرض عندي وقال البخاري تعرف وتنكر.²¹³⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق يغلط.²¹³¹

²¹²⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/391)، برقم: (2253).

²¹²¹ تاريخ الثقات، (1/182)، برقم: (537).

²¹²² الجرح والتعديل، (4/13)، برقم: (49).

²¹²³ الثقات، (8/266)، برقم: (13368).

²¹²⁴ تقريب التهذيب، (1/234)، برقم: (2286).

²¹²⁵ هذه النسبة إلى اليمامة، وهي بلدة من بلاد العوالي مشهورة، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة. الأنساب للسمعي، (13/522)، برقم: (5332).

²¹²⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/317)، برقم: (3531).

²¹²⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (15/428)، برقم: (3481).

²¹²⁸ تاريخ الثقات، (1/472)، برقم: (1806).

²¹²⁹ الثقات، (8/335)، برقم: (13746).

²¹³⁰ الكاشف، (1/212)، برقم: (2908).

²¹³¹ تقريب التهذيب، (1/317)، برقم: (3531).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يغلط.

4. أسامة بن زيد:

أسامة بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني من السابعة مات سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وسبعين، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²¹³²

روى عن: أبان بن صالح، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وإسحاق مولى زائدة.

روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي، وأيوب بن سويد الرملي، وجعفر بن عون، وجماعة من الناس.²¹³³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²¹³⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²¹³⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ليس بالقوى.²¹³⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يهم.²¹³⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يهم.

5. ابن قبيصة بن ذؤيب:

إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي الشامي من السادسة كان في حدود العشرين، روى له ابن ماجه.²¹³⁸ مات بين عامي عشر ومائة وإحدى عشر ومائة.²¹³⁹

روى عن: عمر بن الخطاب، ومرسلاً، وعن أبيه قبيصة بن ذؤيب، وعن كعب الأحبار.

روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وبرد بن سنان، وعبادة بن نسي، وعدة.²¹⁴⁰

أقوال العلماء في الراوي :

²¹³² تقريب التهذيب، (98/1، برقم: 317).

²¹³³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (347/2، برقم: 317).

²¹³⁴ تاريخ الثقات، (60/1، برقم: 59).

²¹³⁵ الثقات، (74/6، برقم: 6786).

²¹³⁶ الكاشف، (23/1، برقم: 263).

²¹³⁷ تقريب التهذيب، (98/1، برقم: 317).

²¹³⁸ تقريب التهذيب، (102/1، برقم: 379).

²¹³⁹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (15/3، 7).

²¹⁴⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (468/2، برقم: 378).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²¹⁴¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يرسل.²¹⁴²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يرسل.

6. قبيصة بن ذؤيب:

قبيصة بن ذؤيب بالمعجمة مصغر بن حلحلة بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة الخزاعي أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد أولاد الصحابة مات سنة بضع وثمانين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²¹⁴³

روى عن: بلال بن رباح رضي الله عنه، وتميم الداري، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه.

روى عنه: ابنه إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب، وإسماعيل بن وعبيد الله بن أبي المهاجر، وعدة.²¹⁴⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، تابعي، ثقة.²¹⁴⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²¹⁴⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: كان عالماً رانياً.²¹⁴⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: من أولاد الصحابة وله رؤية.²¹⁴⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي من أولاد الصحابة وله رؤية.

7. حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.²¹⁴⁹

الحكم على الإسناد:

²¹⁴¹ الثقات، (46/6)، رقم: (6657).

²¹⁴² تقريب التهذيب، (102/1)، رقم: (379).

²¹⁴³ تقريب التهذيب، (453/1)، رقم: (5512).

²¹⁴⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (476/23)، رقم: (4842).

²¹⁴⁵ تاريخ الثقات، (388/1)، رقم: (1377).

²¹⁴⁶ الثقات، (317/5)، رقم: (5025).

²¹⁴⁷ الكاشف، (63/2)، رقم: (4545).

²¹⁴⁸ تقريب التهذيب، (453/1)، رقم: (5512).

²¹⁴⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (39/2)، رقم: (1652). انظر: الصفحة رقم: (209).

الإسناد حسن لأن ابن فروخ، واسامة بن زيد وابن قبيصة كلهم في مرتبة الصدوق. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف.²¹⁵⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

قال حذيفة رضي الله عنه: ماترك رسول الله ﷺ من باعث فتنة او ضلالة او بدعة الى قيام الساعة اي شخص كان الا وقد سماه لنا، فقد ذكر القائد لنا باسمه واسم قبيلته وصفاته واضحا وليس مبهما، قال الطيبي رحمته الله: ترك رسول الله ﷺ قائدي الفتنة الى انتهاء الدنيا بشكل مهمل الا قد سماه والاستثناء منقطع.²¹⁵¹

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل علي حرص النبي ﷺ علي نجاة أمته من الفتن، فقد سمي جميع الفتن وقائديها لكي لا ييهم علي أمته.

2. إتمام الحجة علينا، لأن نبي الرحمة ﷺ قد كشف الفتن كلهن، وعلمنا طرق النجاة منهن.

²¹⁵⁰ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: 4243).

²¹⁵¹ مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الفتن، (8/3389)، رقم الحديث: 5393).

الحديث الخمسون

(3962/50) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، أو علي بن زيد بن جدعان - شك أبو بكر - عن أبي بردة، قال: دخلت على محمد بن مسلمة رحمه الله، فقال: إن رسول الله ﷺ، قال: «إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف، فإذا كان كذلك فأنت بسيفك أحداً، فاضربه حتى ينقطع، ثم اجلس في بيتك، حتى تأتيك يد خاطئة، أو منية²¹⁵² قاضية²¹⁵³»، فقد وقعت وفعلت ما قال رسول الله ﷺ.²¹⁵⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن بطة في الابانة الكبرى بنحوه مطولاً²¹⁵⁵ من طريق زياد بن ايوب، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه²¹⁵⁶ ومطولاً²¹⁵⁷، والإمام أحمد في مسنده بمثله مطولاً²¹⁵⁸، ثلاثتهم: (زياد بن أيوب، وابن أبي شيبة، والإمام أحمد) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه²¹⁵⁹ من طريق أسلم، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه من طريق الحسن²¹⁶⁰، ومن طريقه أخرج الإمام الطبراني²¹⁶¹؛ وأخرجه الإمام البيهقي في سننه²¹⁶² ومن طريقه الإمام الحاكم في مستدركه²¹⁶³ من طريق محمد بن لبيد؛

²¹⁵² منية: [مفرد]: ج منيات ومنايا: موت، وفاة. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، م ن ي، (3/2131، رقم: 4928).

²¹⁵³ القاضية: منية تقضي على الإنسان وتهلكه "أنت عليه القاضية- {يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ}" انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ق ض ي، (3/1830، رقم: 4046).

²¹⁵⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الثبت في الفتنة، (2/1310، رقم الحديث: 3962).

²¹⁵⁵ الابانة الكبرى، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية، وأمره لهم بلزوم البيوت، وفضل القعود، ولزوم العقلاء بيوهم، وتخوفهم على قلوبهم من اتباع الهوى، وصيانتهم لألسنتهم وأديانهم، (2/578، رقم الحديث: 727).

²¹⁵⁶ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (7/457، رقم الحديث: 37198).

²¹⁵⁷ المصدر السابق، (7/462، رقم الحديث: 37239).

²¹⁵⁸ مسند الإمام أحمد، مسند المكيين، باقي حديث محمد بن مسلمة، ويأتي حديثه في مسند الشاميين، (25/413، رقم الحديث: 16029).

²¹⁵⁹ المعجم الأوسط للطبراني، باب الألف، من اسمه أحمد، (2/73، رقم الحديث: 1289).

²¹⁶⁰ مسند الإمام أحمد، مسند الشاميين، حديث محمد بن مسلمة الأنصاري، (29/496، رقم الحديث: 17979).

²¹⁶¹ المعجم الكبير، باب الميم، الحسن البصري عن محمد بن مسلمة، (19/235، رقم الحديث: 523).

²¹⁶² السنن الكبرى للبيهقي، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال في الفرقة ومن ترك قتال الفئة الباغية خوفاً من أن يكون قتالا في الفرقة، (8/331، رقم الحديث: 16801).

²¹⁶³ المستدرک علی الصحیحین، کتاب معرفة الاصحاب، وأما قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة، (3/127، رقم الحديث: 4604).

وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير²¹⁶⁴ ومن طريقه الإمام ابن بطة في الابانة الكبرى²¹⁶⁵ من طريق محمود بن لبيد؛ وأخرجه الطبراني بنحوه مختصراً من طريق يوسف بن مهران²¹⁶⁶، كلهم أجزاء منه. وجميعهم: [أسلم، والحسن، ومحمد بن لبيد، ومحمد بن يوسف بن مهران] عن محمد بن مسلمة رحمته الله به.

دراسة سند الحديث

1. أبو بكر بن أبي شيبة:

ثقة، حافظ، صاحب، تصانيف، وقد سبق ترجمته في الحديث التاسع والعشرون.²¹⁶⁷

2. يزيد بن هارون:

ثقة، متقن، عابد، وقد سبق ترجمته في الحديث الرابع والأربعون.²¹⁶⁸

3. حماد بن سلمة:

حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري في التعليقات ومسلم.²¹⁶⁹

روى عن: الأزرق بن قيس، وإسحاق بن سويد العدوي، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن أبي سويد الذارع، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وخلق.²¹⁷⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة، رجل صالح، حسن الحديث.²¹⁷¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²¹⁷²

²¹⁶⁴ المعجم الكبير، باب الميم، محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة، (230/19)، رقم الحديث: (513).

²¹⁶⁵ الابانة الكبرى، باب إعلام النبي صلوات الله عليه أمته أمر الفتن الجارية، وأمره لهم بلزوم البيوت، وفضل القعود، ولزوم العقلاء بيوتهم، وتخوفهم على قلوبهم من اتباع الهوى، وصيانتهم لألسنتهم وأديانهم، (579/2)، رقم الحديث: (730).

²¹⁶⁶ المصدر السابق، يوسف بن مهران عن محمد بن مسلمة، (233/19)، رقم الحديث: (518).

²¹⁶⁷ تقريب التهذيب، (320/2)، برقم: (3575). انظر: الصفحة رقم: (182).

²¹⁶⁸ تقريب التهذيب، (606/1)، برقم: (7789). انظر: الصفحة رقم: (250).

²¹⁶⁹ انظر: تقريب التهذيب، (178/1)، برقم: (1499).

²¹⁷⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (253/7)، برقم: (1482).

²¹⁷¹ تاريخ الثقات، (131/1)، برقم: (330).

²¹⁷² الثقات، (216/6)، برقم: (7434).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة صدوق يغلط.²¹⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة.²¹⁷⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة.

4. ثابت:

ثابت بن أسلم البناي²¹⁷⁵ بضم الموحدة ونونين [مخففين] أبو محمد البصري من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله

ست وثمانون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²¹⁷⁶

روى عنه: إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، وأنس بن مالك، وبكر بن عبد الله المزني.

روى عنه: أشعث بن براز الهجيمي، وأغلب بن تميم الشعوزي، وبجر بن كنيز السقاء، وخلق كثير.²¹⁷⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، تابعي، ثقة، رجل صالح.²¹⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²¹⁷⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان رأساً في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة، لم يكن في وقته أعبد منه.²¹⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: البصري ثقة عابد.²¹⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

5. علي بن زيد بن جدعان:

ضعيف، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.²¹⁸²

6. أبو بردة :

²¹⁷³ الكاشف، (85/1)، برقم: (1220).

²¹⁷⁴ تقريب التهذيب، (178/1)، برقم: (1499).

²¹⁷⁵ هذه النسبة الى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب. الأنساب للسمعاني، (329/2)، برقم: (585).

²¹⁷⁶ تقريب التهذيب، (132/1)، برقم: (810).

²¹⁷⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (342/4)، برقم: (811).

²¹⁷⁸ تاريخ الثقات، (89/1)، برقم: (180).

²¹⁷⁹ الثقات، (89/4)، برقم: (1960).

²¹⁸⁰ الكاشف، (48/1)، برقم: (681).

²¹⁸¹ تقريب التهذيب، (132/1)، برقم: (810).

²¹⁸² تقريب التهذيب، (401/1)، برقم: (4734). انظر: الصفحة رقم: (246).

ثقة، وتقدم ترجمته في الحديث السادس.²¹⁸³

7. محمد بن مسلمة رحمته الله:

بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الخزرج بن عمرو بن مالك الأوسى²¹⁸⁴ الأنصاري الأوسي الحارثي²¹⁸⁵، أبو عبد الرحمن المدني، حليف بني عبد الأشهل.

ولد قبل البعثة باثنتين وعشرين سنة في قول الواقدي، وهو ممن سمي في الجاهلية محمدًا. وقيل: يكنى أبا عبد الله، وأبا سعيد، والأول أكثر.²¹⁸⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²¹⁸⁷

المعنى الإجمالي للحديث:

لقد أخبر النبي ﷺ عن حدوث بعض الفتن، وأوصى باجتنابها والوقوع فيها، وقال: اكسر سيفك واعدمها واتركها وأجلس في بيتك حتي يأتي قاتلك فيقتلك بغير حق فستكون شهيدا في هذه الحالة، أو تموت بأجلك بلا قتال؛ وهذا لكي لا تقع في الفتنة، ولا شك بأن القتل في الشهادة خير من أن تقع في الفتن التي يفسد دينك وآخرك.²¹⁸⁸

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل علي وجوب الابتعاد عن الفتن فإن الوقوع فيها أشد من الموت.
2. الجلوس في البيت أحسن من الشهرة بالقتال والشجاعة في الفتن.
3. التيسير والتسهيل في التعامل مع الفتن ليس محمود وإنما يسبب الهلاك ودخول النار.

²¹⁸³ تقريب التهذيب، (1/621، برقم: 7952). انظر: الصفحة رقم: (68).

²¹⁸⁴ هذه النسبة الى الأوس وهو بطن من الأنصار. الأنساب للسماعي، (1/389، برقم: 273).

²¹⁸⁵ هذه النسبة إلى قبائل منها إلى بني حارثة من الخزرج. المصدر السابق، (4/8، برقم: 1046).

²¹⁸⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (6/28، برقم: 7822).

²¹⁸⁷ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/462، رقم الحديث: 3962).

²¹⁸⁸ انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الثبوت في الفتنة، (2/470، رقم الحديث: 3962).

الحديث الواحد وخمسون ﴿١﴾

(3956/51) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أبو معاوية، وعبد الرحمن المحاربي، ووكيعة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: انتهيت إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو جالس في ظل الكعبة، والناس مجتمعون عليه، فسمعتة يقول: بينا نحن مع رسول الله ﷺ في سفر، إذ نزل منزلاً، فمنا من يضرب خباءه²¹⁸⁹، ومنا من ينتضل²¹⁹⁰، ومنا من هو في جشره²¹⁹¹، إذ نادى مناديه: الصلاة جامعة، فاجتمعنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخطبنا، فقال: "إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمتة على ما يعلمه خيراً لهم، وينذرهم ما يعلمه شراً لهم، وإن أمتكم هذه جعلت عافيتها في أولها، وإن آخرهم يصيبهم بلاء، وأمور تنكرونها، ثم تحيى فتن يرقق بعضها بعضاً، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، ثم تحيى فتنه، فيقول المؤمن: هذه مهلكتي، ثم تنكشف، فمن سره أن يزحزح عن النار، ويدخل الجنة، فلتدركه موته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر، وليأت إلى الناس الذي يحب أن يأتوا إليه، ومن بايع إماماً فأعطاه صفقة²¹⁹² يمينه، وثمرة قلبه فليطعه، ما استطاع، فإن جاء آخر ينازعه، فاضربوا عنق الآخر"، قال: فأدخلت رأسي من بين الناس، فقلت: أنشدك الله، أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: فأشار بيده إلى أذنيه، فقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي.²¹⁹³

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه مطولاً²¹⁹⁴ وأجزاء من هذا الحديث مختصراً²¹⁹⁵، وأخرجه الإمام النسائي في سننه بنحوه عن هناد ابن السري²¹⁹⁶، وأخرجه عنه في سننه الكبرى بنحوه بإختصار²¹⁹⁷،

²¹⁸⁹ خباء: خيمة تنصب على عمودين أو ثلاثة "نصب الرُعيان أخبيتهم في المروج الخضراء" خباء المركب: ضرب من الخيام أو الظلل، يستظل به من الشمس نهاراً ومن الندى ليلاً - سقطا الخيلاء: ناحيته. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، خ، خ ب أ، (604/1)، برقم: (1543).

²¹⁹⁰ النضل: المسابقة في رمى الأغراض، يقال: انتضل القوم وتناضلوا أي رمؤا للسبق. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لسان العرب، ل، فصل النون، (665/11).

²¹⁹¹ جشر: قوم يخرجون بدواهم إلى المرعى ويبيتون مكائهم، ولا يأوون إلى البيوت، ربما رأوه سفراً فقصرُوا الصلاة، فنهاهم عن ذلك، لأن المقام في المرعى وإن طال فليس بسفر. يقال: جشر عن أهله؛ أي غاب عنهم. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف الجيم، باب الجيم مع الشين، (273/1).

²¹⁹² صفقة اليد: المُبايعة وَثْمَةٌ قلبه الإخلاص في العقد والمعاهدة. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (433/1).

²¹⁹³ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (1306/2)، رقم الحديث: (3956).

²¹⁹⁴ مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (47/11)، رقم الحديث: (6503).

²¹⁹⁵ المصدر السابق، (45/11)، رقم الحديث: (6501).

²¹⁹⁶ سنن النسائي، كتاب البيعة، ذكر ما على من بايع الإمام وأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه، (152/7)، رقم الحديث: (4191).

²¹⁹⁷ سنن الكبرى للنسائي، كتاب السير، تأويل قوله عز وجل: {وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} [النساء: 59]، (74/8)، رقم الحديث: (8676).

كلاهما: (الإمام أحمد، وهناد السري) عن أبي معاوية بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام أحمد بنحوه عن وكيع به²¹⁹⁸.
والإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه²¹⁹⁹ من طريق سفيان، والإمام أبوداود في سننه بنحوه مختصراً²²⁰⁰ من طريق
يونس، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه مختصراً²²⁰¹ من طريق وكيع وأبي معاوية،
والإمام مسلم في صحيحه بنحوه مطولاً²²⁰² من طريق جرير،
والإمام البيهقي في سننه الكبرى²²⁰³، ومن طريقه الإمام أبو عوانة في مستخرجه بنحوه مطولاً من طريق عبيد الله بن
موسى²²⁰⁴،
وجميعهم: [سفيان، ويونس، ووكيع، وأبو معاوية، وجرير، وعبيد الله بن موسى] عن الأعمش بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين بنحوه²²⁰⁵ من طريق عمرة بن موسى بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. أبو كريب:

ثقة، حافظ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث عشر.²²⁰⁶

2. أبو معاوية:

ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره، وسبق ترجمته في الحديث السادس.²²⁰⁷

²¹⁹⁸ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (399/11)، رقم الحديث: (6793).
²¹⁹⁹ صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ماجاء في الفتن، (294/13)، رقم الحديث: (5961).
²²⁰⁰ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب ذكر الفتن ودلائلها، (96/4)، رقم الحديث: (4248).
²²⁰¹ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب السير، ما جاء في طاعة الإمام والخلاف عنه، (418/6)، رقم الحديث: (32536).
²²⁰² صحيح مسلم، كتاب الامارة، باب الأمر بالوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول، (1472/3)، رقم الحديث: (46).
²²⁰³ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب قتال أهل البغي، باب ما جاء في قتال أهل البغي والخوارج، (292/8)، رقم الحديث: (16692).
²²⁰⁴ {مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرائيني (المتوفى: 216هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م}، كتاب الحدود، (413/4)، رقم الحديث: (7147).
²²⁰⁵ مسند الشاميين للطبراني، ما انتهى إلينا من مسند عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ابن جابر، عن عمرو بن موسى بن عبد رب الكعبة، (353/1)، رقم الحديث: (613).
²²⁰⁶ تقريب التهذيب، (500/1)، برقم: (6204). انظر: الصفحة رقم: (103).
²²⁰⁷ تقريب التهذيب، (475/1)، برقم: (5841). انظر: الصفحة رقم: (67).

3. عبد الرحمن المحاربي:

عبد الرحمن بن أبي الشعثاء بفتح المعجمة والمثلثة بينهما مهملة ممدود المحاربي²²⁰⁸ من السادسة له حديث واحد متابعه، روى له مسلم والنسائي.²²⁰⁹ مات في سنة خمسة وتسعين ومائة.²²¹⁰

روى عن: إبراهيم التيمي، وإبراهيم النخعي.

روى عنه: أبو بشر بيان بن بشر الأحمسي.²²¹¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة وله أحاديث.²²¹²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.²²¹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

4. وكيع:

ثقة، حافظ، عابد، وتقدم ترجمته في الحديث الخامس.²²¹⁴

5. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس.²²¹⁵ وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر ذلك على مروياتهم.²²¹⁶ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

6. زيد بن وهب:

زيد بن وهب الجهني²²¹⁷ أبو سليمان الكوفي [من الثانية] مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين الهجري، روى له

²²⁰⁸ هذه النسبة إلى الجد وإلى قبيلة محارب. الأنساب للسمعاني، (102/12)، برقم: (3661).

²²⁰⁹ تقريب التهذيب، (342/1)، برقم: (3894).

²²¹⁰ {تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الرعي (المتوفي: 379هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة - الرياض، الطبعة: الأولى، 1410هـ}، (438/1).

²²¹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (171/17)، برقم: (3847).

²²¹² الطبقات الكبرى، الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ ممن روى عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم، (195/6).

²²¹³ تقريب التهذيب، (342/1)، برقم: (3894).

²²¹⁴ تقريب التهذيب، (581/1)، برقم: (7414)، انظر: الصفحة رقم: (59).

²²¹⁵ تقريب التهذيب، (254/1)، برقم: (2615)، انظر: الصفحة رقم: (127).

²²¹⁶ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (33/1)، برقم: (55).

²²¹⁷ هذه النسبة إلى جهينة وهي قبيلة من قضاة واسمه زيد بن ليث بن سود ابن أسلم بن الحاف بن قضاة نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم وبعضهم نزل البصرة. الأنساب للسمعاني، (439/3)، برقم: (1017).

البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²²¹⁸

روى عن: البراء بن عازب، وثابت بن وديعة الأنصاري، وجريير بن عبد الله البجلي.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وبلال - شيخ لشعبة، وأبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد، وجماعة من الناس.²²¹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: من أصحاب عبد الله.²²²⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: قال يحيى بن معين: زيد بن وهب ثقة.²²²¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²²²²

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل.²²²³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مخضرم لا يوجد في حديثه خلل.

7. عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة:

عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة العائذي²²²⁴ بمهملة وتحتانية وقيل بالصاد المهملة كوفي ثقة من الثالثة ومات بعد

المائة، روى له أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.²²²⁵

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى عنه: زيد بن وهب الجهني، وعامر الشعبي، وعون بن أبي شداد العقيلي.²²²⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، ثقة، تابعي، من كبار التابعين.²²²⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²²²⁸

²²¹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/225)، برقم: (2159).

²²¹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/111)، برقم: (2131).

²²²⁰ تاريخ الثقات، (1/171)، برقم: (490).

²²²¹ الجرح والتعديل، (3/574)، برقم: (2600).

²²²² الثقات، (4/250)، برقم: (2759).

²²²³ تقريب التهذيب، (1/225)، برقم: (2159).

²²²⁴ فهم من ولد عمران بن مخزوم بن يقظة القرشي. الأنساب للسمعاني، (9/167)، برقم: (2657).

²²²⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/345)، برقم: (3932).

²²²⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/251)، برقم: (3885).

²²²⁷ تاريخ الثقات، (1/295)، برقم: (964).

²²²⁸ الثقات، (5/101)، برقم: (4050).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة.²²²⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.²²³⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

8. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.²²³¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن عبد الرحمن المحاربي مقبول. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.²²³²

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ: كل الأنبياء أخبروا أمهم عن الخير والشر، وأمتي جعلت نجاتها عما يضر في الدين في بدايتها وأولها، أما آخرها فيصيبهم البلايا والفتن، وستكون الفتنة المتأخرة أشد من المتقدمة، فمن يحب أن ينجو من النار فليكن مؤمناً عند موته، وليفعل مع الناس ما يحب لنفسه، ومن بايع إماماً فأعطاه عهده وميثاقه من أعماق قلبه وخالص عهده، فإن ظهر شخص آخر لينازع الإمام الأولي فليضرب عنقه ويقتله للحفاظ على الوحدة والاتحاد.²²³³

فوائد الحديث:

1. فيه رحمة الأنبياء علي أمهم وحرصهم على نجاتها، فقد أخبروا أمهم عن الشر والخير كله.
2. ستكون فتن آخر الزمان بعضها أشد من بعض، حتى يظن المؤمن أن نجاته كانت في الفتنة المتقدمة بسبب شدة الفتنة المتأخرة.
3. وجوب الاتحاد، وعدم التنازع لأجل الرئاسة والمقام.

²²²⁹ الكاشف، (239/1)، برقم: (3252).

²²³⁰ تقريب التهذيب، (345/1)، برقم: (3932).

²²³¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165)، برقم: (4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

²²³² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/456)، رقم الحديث: (3956).

²²³³ حاشية السندى على سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (2/466)، رقم الحديث: (3956).

الحديث الثاني وخمسون

(3954/52) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا راشد بن سعيد الرملي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن علي بن يزيد، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، إلا من أحياه الله بالعلم».²²³⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الدارمي في سننه بمثله²²³⁵ عن الحكم بن المبارك، والإمام ابن بطة في الابانة الكبرى بمثله من طريقه ابن أبي السري العسقلاني²²³⁶، وأخرجه عنه²²³⁷، والإمام الروياني في مسنده بمثله²²³⁸ عن طريق علي بن سهل، والامام الآجري في الشريعة بمثله من طريق محمد بن المصفي²²³⁹، والإمام الطبراني في معجمه الكبير بمثله من طريق هشام بن عمار²²⁴⁰، ومن طريقه في مسند الشاميين بنحوه²²⁴¹، والإمام الفريابي في صفة النفاق وضم المنافقين بنحوه²²⁴² عن طريق محمد بن مصفي الحمصي، كلهم: [الحكم بن المبارك، وابن أبي السري، وعلي بن سهل، ومحمد بن المصفي، وهشام بن عمار، ومحمد بن مصفي الحمصي] عن الوليد بن مسلم بهذا الإسناد.

²²³⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، (2/1305، رقم الحديث: 3954).

²²³⁵ سنن الدارمي، باب في فضل العلم والعالم، (1/359، رقم الحديث: 350).

²²³⁶ الابانة الكبرى، الكتاب الأول: الايمان، المجلد الثاني، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية و...، (2/589، رقم الحديث: 748).

²²³⁷ المصدر السابق، باب ذكر افتراق الأمم في دينهم و...، (1/366، رقم الحديث: 262).

²²³⁸ مسند الروياني، (2/280، رقم الحديث: 1202).

²²³⁹ الشريعة للآجري، باب فضل القعود في الفتنة عن الخوض فيها وتخوف العقلاء على قلوبهم أن تهوى ما يكرهه الله تعالى ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى، (1/393، رقم الحديث: 79).

²²⁴⁰ المعجم الكبير، باب الصاد، الوليد بن سليمان بن أبي السائب، عن القاسم، (8/233، رقم الحديث: 7910).

²²⁴¹ مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند الوليد بن سليمان بن أبي السائب، (2/227، رقم الحديث: 1236).

²²⁴² {صفة النفاق وضم المنافقين، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي (المتوفى: 301هـ)، شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة: الأولى، 1408هـ-1988م}، باب فيمن كان يخاف النفاق ويشفق منه ولا يأمنه على نفسه، (1/137، رقم الحديث: 99).

دراسة سند الحديث

1. راشد بن سعيد الرملي:

راشد بن سعيد بن راشد القرشي أبو بكر الرملي²²⁴³ من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، روى له ابن ماجه.²²⁴⁴

روى عن: ضميره بن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، ومحمد بن شعيب بن شابور.

روى عنه: ابن ماجه، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، وبقي بن مخلد الأندلسي، وعدة.²²⁴⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: صدوق.²²⁴⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.²²⁴⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: الرملي صدوق.²²⁴⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. الوليد بن مسلم:

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.²²⁴⁹ وقال ابن حجر رحمته الله: "هو مشهور بالتدليس الشديد مع صدقه"، إذا هو في الدرجة الرابعة من المدلسين الذين لا يقبلوا تدليسهم حتى صرحوا بذلك.²²⁵⁰ وسبق ترجمته في الحديث السادس والعشرون.

3. الوليد بن سليمان:

الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي من السادسة، روى له أبو داود في فضائل الأنصار، وابن ماجه.²²⁵¹ مات بين عامي واحد وخمسين ومائة وستين ومائة.²²⁵²

²²⁴³ هذه النسبة إلى بلدة من بلاد فلسطين وهي قصبته يقال لها الرملة، كان بهاجمعة من العلماء والصلحاء. الأنساب للسمعي، (6/169، رقم: 1818).

²²⁴⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/204، رقم: 1855).

²²⁴⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (9/12، رقم: 1827).

²²⁴⁶ الجرح والتعديل، (3/488، رقم: 2210).

²²⁴⁷ الكاشف، (1/106، رقم: 1499).

²²⁴⁸ تقريب التهذيب، (1/204، رقم: 1855).

²²⁴⁹ تقريب التهذيب، (2/584، رقم: 7456). انظر: الصفحة رقم: (169).

²²⁵⁰ انظر: تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (1/51، رقم: 127). انظر: الصفحة رقم: (167).

²²⁵¹ تقريب التهذيب، (1/582، رقم: 7427).

²²⁵² تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/248، رقم: 415).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة فروة، وبسر بن عبيد الله الحضرمي، وحيان أبي النضر.
روى عنه: أيوب بن أبي عائشة، وصدقة بن خالد، وعبد الله بن يزيد بن راشد القرشي، وعدة.²²⁵³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "دمشقي" ثقة.²²⁵⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²²⁵⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.²²⁵⁶

قال الإمام بن حجر رحمته الله: ثقة.²²⁵⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. علي بن يزيد :

علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني²²⁵⁸ أبو عبد الملك الدمشقي صاحب القاسم بن عبد الرحمن من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة روي له الترمذي وابن ماجه.²²⁵⁹

روى عن: القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة والباهلي نسخة كبيرة، وعن مكحول الشامي.

روى عنه: بكر بن عمرو المعافري المصري، وأبو عبد الرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني، وعبيد الله بن زحر، وعدة.²²⁶⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن علي بن يزيد فقال ضعيف الحديث حديثه منكر.²²⁶¹ ذكره الإمام ابن حبان في المجروحين.²²⁶²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه جماعة ولم يترك.²²⁶³

²²⁵³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (18/31)، برقم: (6708).

²²⁵⁴ تاريخ الثقات، (1/465)، برقم: (1771).

²²⁵⁵ الثقات، (9/223)، برقم: (16121).

²²⁵⁶ الكاشف، (2/176)، برقم: (6067).

²²⁵⁷ تقريب التهذيب، (1/582)، برقم: (7427).

²²⁵⁸ هذه النسبة الى ألهان بن مالك أخي همدان بن مالك. الأنساب للسمعاني، (1/341)، برقم: (233).

²²⁵⁹ تقريب التهذيب، (1/406)، برقم: (4817).

²²⁶⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (21/178)، برقم: (4154).

²²⁶¹ الجرح والتعديل، (6/208)، برقم: (1142).

²²⁶² المجروحين لابن حبان، (2/110)، برقم: (685).

²²⁶³ الكاشف، (2/23)، برقم: (3983).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.²²⁶⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

5. القاسم أبي عبد الرحمن:

القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²²⁶⁵

روى عن: تميم الداري، وسلمان الفارسي، وسهل بن الخنظلية.

روى عنه: أيوب رجل من أهل الشام، وبشر بن غنيم، وثابت بن ثوبان، وجماعة من الناس.²²⁶⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "شامي"، تابعي، ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي.²²⁶⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²²⁶⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.²²⁶⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يغرب كثيراً.²²⁷⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يغرب كثيراً.

6. أبو أمامة رحمته الله:

بالتصغير، ابن عجلان بن الحارث. ويقال ابن وهب، ويقال ابن عمرو بن وهب بن عريب بن وهب بن رياح بن الحارث بن معن بن مالك بن أعصر الباهلي، أبو أمامة. مشهور بكنته.²²⁷¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن علي بن يزيد بن أبي زياد ضعيف. قال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف جداً

²²⁶⁴ تقريب التهذيب، (406/1)، برقم: 4817.

²²⁶⁵ انظر: تقريب التهذيب، (450/1)، برقم: 5470.

²²⁶⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (383/23)، برقم: 4800.

²²⁶⁷ تاريخ الثقات، (388/1)، برقم: 1375.

²²⁶⁸ المجروحين لابن حبان، (211/2)، برقم: 876.

²²⁶⁹ الكاشف، (61/2)، برقم: 4517.

²²⁷⁰ تقريب التهذيب، (450/1)، برقم: 5470.

²²⁷¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (339/3)، برقم: 4079.

معنى الإجمالى للحديث:

الحديث يخبر عن وقوع الفتن التي سيصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً إلا من أحياء الله بالعلم لأنه على بصيرة من أمره وبينته من ربه فيتجنب مواقع الفتن وأسبابها بما يعلم مما يستنبطه من الأحكام، فهو عارف من يخطئ الناس ومتى ينعزل منهم، أو متى يقاثلهم ومتى يصالحهم وكل هذه المعرفة لا تحصل إلا بالعلم الصحيح الديني.²²⁷³

فوائد الحديث:

1. فضل العلم وبيان مكانته فإنه سبب النجاة من الفتن.
2. وفيه أن الجاهل يغطي الفتن ويكدر طريق الهداية، ويجب الفرار من الجاهل كالفرار من الفتن والمهلكة.
3. ويدل الحديث على كثرة الفتن وعظمتها في آخر الزمن حيث يكون المسلم مؤمناً في الصباح ويتغير قلبه فيمسي كافراً والعياذ بالله.

²²⁷² صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (454/8)، رقم الحديث: 3954.

²²⁷³ انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير، حرف السين، (101/4)، رقم الحديث: 7002.

الحديث الثالث وخمسون

(4082/53) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا علي بن صالح، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ، إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي صلى الله عليه وسلم، اغرورقت عيناه وتغير لونه، قال، فقلت: ما نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه، فقال: «إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريداً²²⁷⁴ وتطريداً²²⁷⁵، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير، فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوا، فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطاً، كما ملئوها جوراً، فمن أدرك ذلك منكم، فليأتهم ولو حبواً²²⁷⁶ على الثلج»²²⁷⁷.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله²²⁷⁸ عن معاوية بن هشام به. وأخرجه الطبراني في معجمه الأوسط بمعناه²²⁷⁹ من طريق صباح بن يحيى المزني، والإمام البزار في مسنده بمثله²²⁸⁰ من طريق عبد الحميد؛ عن يزيد بن أبي زياد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمعناه²²⁸¹ من طريق الحكم عن إبراهيم به. وأخرج الإمام أحمد في مسنده جزء من هذا الحديث من طريق زر²²⁸²، ومن طريقه أخرجه ابن حبان في

²²⁷⁴ تشريد: شرد وهو يدل على تنفير وإبعاد، وشردت الإبل تشريداً أشردها. ومنه قوله جل ثناؤه: {فَشَرَّدَ بِهِمْ مِّنْ خَلْقِهِمْ} [الأنفال: 57]، يريد نكل بهم وسمّع. وهو ذلك المعنى، أن المذنب إذا أذنب وعوقب عليه، فقد شرد بتلك العقوبة غيره، لأنه يحذر مثل ما وقع بالمذنب فيشرد عن الذنب وينكل. والله أعلم. انظر: {معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: 1399 هـ - 1979 م}، كتاب الشين، (269/3).

²²⁷⁵ طرد: الإبعاد والإخراج، انظر: معجم مقاييس اللغة، كتاب الطاء، (455/3).

²²⁷⁶ الحبو: أن يمشي على يديه وركبتيه أو استه، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (336/1).

²²⁷⁷ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب خروج المهدي، (1366/2)، رقم الحديث: (4082).

²²⁷⁸ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، ماذكر في عثمان، (527/7)، رقم الحديث: (37727).

²²⁷⁹ المصدر السابق، (29/6)، رقم الحديث: (5699).

²²⁸⁰ المسند البزار، مسند عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، (354/4)، رقم الحديث: (1556).

²²⁸¹ المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، و أما حديث عمران بن حصين، (511/4)، رقم الحديث: (8434).

²²⁸² مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه، (311/7)، رقم الحديث: (4279).

صحيحه²²⁸³، ويمثله²²⁸⁴، وأخرجه بنحوه²²⁸⁵، والإمام الطبراني في معجمه الكبير²²⁸⁶، وأخرجه أيضاً²²⁸⁷، وفي معجمه الأوسط²²⁸⁸، وأخرجه بنحوه²²⁸⁹؛ عن ابن مسعود رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عثمان بن أبي شيبة:

ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن، وسبق ترجمته في الحديث الخامس والأربعون.²²⁹⁰

2. معاوية بن هشام :

معاوية بن هشام القصار أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ويقال له معاوية بن أبي العباس من صغار التاسعة مات سنة أربع ومائتين، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبوداود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²²⁹¹
روى عن: أيوب بن عتبة اليمامي، وحمزة بن حبيب الزيات، وخالد بن إلياس.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سليمان الرهاوي وإسحاق بن راهويه، وجماعة من الناس.²²⁹²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²²⁹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²²⁹⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صالح.²²⁹⁵

²²⁸³ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره عليه السلام عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (236/15)، رقم الحديث: (6824).

²²⁸⁴ المصدر السابق، كتاب الرهن، باب ماجاء في الفتن، (284/13)، رقم الحديث: (5954).

²²⁸⁵ المصدر السابق، كتاب التاريخ، باب إخباره عليه السلام عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (237/15)، رقم الحديث: (6825).

²²⁸⁶ المعجم الكبير، باب العين، (131/10)، رقم الحديث: (10208).

²²⁸⁷ المصدر السابق، (133/10)، رقم الحديث: (10213).

²²⁸⁸ المعجم الاوسط، باب الميم، من اسمه أحمد، (55/2)، رقم الحديث: (1233).

²²⁸⁹ المصدر السابق، (54/7)، رقم الحديث: (6830).

²²⁹⁰ تقريب التهذيب، (386/2)، برقم: (4513). انظر: الصفحة رقم: (254).

²²⁹¹ تقريب التهذيب، (538/2)، برقم: (6771).

²²⁹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (218/28)، برقم: (6067).

²²⁹³ تاريخ الثقات، (433/1)، برقم: (1598).

²²⁹⁴ الثقات، (166/9)، برقم: (15806).

²²⁹⁵ الكاشف، (140/2)، برقم: (5535).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق له أوهام.²²⁹⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق له أوهام.

3. علي بن صالح :

علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي أخو حسن من السابعة مات سنة إحدى وخمسين ومائة وقيل بعدها، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²²⁹⁷

روى عن: إبراهيم بن مهاجر، وإسماعيل بن أبي خالد، والأسود بن قيس.

روى عنه: إسماعيل بن عمرو البجلي، وأخوه الحسن بن صالح، والحسن بن عطية، وعدة.²²⁹⁸

أقوال العلماء فيه :

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، وكان يقرأ القرآن.²²⁹⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁰⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه جماعة وكان رأساً في العلم والعمل.²³⁰¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.²³⁰²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

4. يزيد بن أبي زياد:

يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁰³

روى عن: عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، ومحمد بن كعب القرظي.

روى عنه: مالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق بن يسار.²³⁰⁴

أقوال العلماء فيه:

²²⁹⁶ تقريب التهذيب، (538/2، برقم: 6771).

²²⁹⁷ انظر: تقريب التهذيب، (402/2، برقم: 4748).

²²⁹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (464/20، برقم: 4084).

²²⁹⁹ تاريخ الثقات، (347/1، برقم: 1189).

²³⁰⁰ الثقات، (208/7، برقم: 9709).

²³⁰¹ الكاشف، (18/2، برقم: 3928).

²³⁰² تقريب التهذيب، (402/2، برقم: 4748).

²³⁰³ انظر: تقريب التهذيب، (601/2، برقم: 7717).

²³⁰⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (132/32، برقم: 6989).

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، جائر الحديث، وكان بآخرة يلقي.²³⁰⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ليس بشيء.²³⁰⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في المجروحين.²³⁰⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً.²³⁰⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعياً.

5. إبراهيم :

إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي²³⁰⁹ أبو عمران الكوفي من الثانية مات سنة ست وتسعين وهو ابن

خمسین أو نحوها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³¹⁰

روى عن: خاله الأسود بن يزيد، وحيثمة بن عبد الرحمن، والربيع بن خثيم.

روى عنه: إبراهيم بن مهاجر البجلي، والحارث بن يزيد والعكلي، وجماعة من الناس.²³¹¹

أقوال العلماء فيه :

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، ثقة، وكان مفتي الكوفة هو والشعبي في زمانهما، وكان رجلاً صالحاً وفقياً متوقفاً،

قليل التكلف.²³¹²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: حدثنا عبد الرحمن سمعت أبا زرعة يقول إبراهيم النخعي علم من أعلام أهل الإسلام

وفقيه من فقهاءهم.²³¹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²³¹⁴

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.²³¹⁵

²³⁰⁵ تاريخ الثقات، (1/479، برقم: 1843).

²³⁰⁶ الجرح والتعديل، (9/262، برقم: 1109).

²³⁰⁷ الثقات، (7/622، برقم: 11769).

²³⁰⁸ تقريب التهذيب، (2/601، برقم: 7717).

²³⁰⁹ هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني، (13/62، برقم: 4091).

²³¹⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/95، برقم: 270).

²³¹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (2/233، برقم: 265).

²³¹² تاريخ الثقات، (1/56، برقم: 45).

²³¹³ الجرح والتعديل، (2/144، برقم: 473).

²³¹⁴ الثقات، (6/25، برقم: 6569).

²³¹⁵ تقريب التهذيب، (1/95، برقم: 270).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيراً .

6. علقة :

علقة بن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³¹⁶

روى عن: حذيفة بن اليمان، وخالد بن الوليد، وخباب بن الأرت.

روى عنه: إبراهيم بن سويد النخعي، وابن أخيه إبراهيم بن يزيد النخعي، وبشر بن عروة النخعي وجماعة.²³¹⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: عن أبي السفر، عن مرة، قال: كان علقة من الريانيين.²³¹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الفقيه.²³²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت فقيه عابد.²³²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه عابد.

7. عبد الله رحمته الله:

هو ابن مسعود، صحابي جليل وقد سبق ترجمته في الحديث السادس والأربعون.²³²²

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فصار يتلقن وكان شيعياً. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف.²³²³

²³¹⁶ تقريب التهذيب، (397/2، برقم: 4681).

²³¹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (300/20، برقم: 4017).

²³¹⁸ تاريخ الثقات، (341/1، برقم: 1161).

²³¹⁹ الثقات، (207/5، برقم: 4559).

²³²⁰ الكاشف، (14/2، برقم: 3873).

²³²¹ تقريب التهذيب، (397/2، برقم: 4681).

²³²² الإصابة في تمييز الصحابة، (198/4، برقم: 4970). انظر: الصفحة رقم: (265).

²³²³ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (82/9، رقم الحديث: 4082).

المعنى الإجمالي للحديث:

جاءت جماعة فلما رآها النبي ﷺ امتلأت عيناه بالدموع وقال إن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً حتى يأتي قوم من المشرق معهم رايات وأعلام سود يسألون الخير فلا يعطون لهم ويقاتلون لأجل الإمارة والدولة الإسلامية، وعندما ينصرون لا يقبلون الإمارة حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي وهو يملأ الأرض عدلاً وقسطاً وهو المهدي عليه السلام.²³²⁴

فإذا أدركتم ورأيتم المهدي فأتوا إليه ولو بلغت أشد الصعوبات في الاتيان اليه. قال النووي رحمه الله²³²⁵: المهدي يعني من هداه الله الى طريق مستقيم وغلبت عليه الاسمية ومنه مهدي الذي يظهر في آخر الزمان. وقال الزركشي رحمه الله²³²⁶: المهدي هو الشخص الذي سيكون في زمن سيدنا عيسى عليه السلام ويصلي معه وكلاهما يتقلان الدجال وسيفتح القسطنطينية وسيحكم وسيملك العرب والعجم كلهم، وسيملاً الأرض بالعدل والاحسان، مكان ولادته هي المدينة وسيكون بيعته بين الركن والمقام.²³²⁷

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل أن أهل بيت الرسول ﷺ سيلقون بعده بلاءً وتشريداً.
2. وفيه تأكيد على ظهور المهدي عليه السلام وأنه سيكون من أهل بيت رسول الله ﷺ.
3. وجوب البيعة مع المهدي عليه السلام الموعود واتباعه.
4. فيه بشارة لجميع المؤمنين بأن الأرض سيرثها عباد الله الصالحين.

²³²⁴ حاشية السندی على سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب خروج المهدي، (518/2)، رقم الحديث: (4082).

²³²⁵ يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعي، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليه نسبته. الأعلام للزركلي، (149/8).

²³²⁶ محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والأصول. تركي الأصل، مصري المولد والوفاة. له تصانيف كثيرة في عدة فنون. الأعلام للزركلي، (60/6).

²³²⁷ {شرح سنن ابن ماجه، مجموع من 3 شروح: 1- «مصباح الزجاجاة» للسيوطي (ت 911 هـ)، 2- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت 1296 هـ)، 3- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات»، لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (1315 هـ)، قديمي كتب خاتنة - كراتشي، باب الملاحم هو جمع ملحمة وهي القتال، (300/1)، رقم الحديث: (4082).

الحديث الرابع وخمسون ﴿﴾

(4036/54) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الملك بن قدامة الجمحي، عن إسحاق بن أبي الفرات، عن المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويضة»، قيل: وما الرويضة؟ قال: «الرجل التافه»²³²⁸ في أمر العامة».²³²⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمثله مع تغيير يسير في بعض الألفاظ²³³⁰ من طريق سعيد بن مسعود، والإمام أبو بكر الشافعي في الفوائد الشهير بمثله مع زيادات²³³¹ من طريق سهل بن كثير؛ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بنحوه بزيادة²³³²، ثلاثتهم: (سعيد بن مسعود، وسهل بن كثير، والإمام أحمد) عن يزيد بن هارون بهذا الإسناد.

وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه²³³³ من طريق سعيد بن جبير، وأخرجه الإمام نعيم بن حماد بنحوه مختصراً²³³⁴ من طريق سعيد بن عبيد بن السباق، وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمعناه مطولاً²³³⁵ ومن طريقه الإمام الطحاوي في شرح مشكل الآثار بمعناه مطولاً جداً²³³⁶ من طريق أبي علقمة؛

²³²⁸ التافه: الخسيس الحقير. النهاية في غريب الحديث والأثر، (1/192).

²³²⁹ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، (2/1339)، رقم الحديث: (4036).

²³³⁰ المستدرک على الصحيحين، كتاب الفتن والملاحم، وأما حديث عمران بن حصين، (4/512)، رقم الحديث: (8439).

²³³¹ {كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوئيه البغدادي الشافعي البزاز (المتوفى: 354 هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعاه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م}، مجلّد آخر، (1/323)، رقم الحديث: (331).

²³³² مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (13/291)، رقم الحديث: (7912).

²³³³ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (15/258)، رقم الحديث: (6844).

²³³⁴ الفتن، العلامات قبل خروج الدجال، (2/523)، رقم الحديث: (1470).

²³³⁵ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (1/228)، رقم الحديث: (748).

²³³⁶ شرح مشكل الآثار، (10/79)، رقم الحديث: (3933).

والامام الخرائطي في مكارم الأخلاق بنحوه مع تغيير يسير في كلمات الحديث²³³⁷ من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري؛

كلهم: (سعيد بن جبير، وسعيد بن عبيد بن السباق، وأبو علقمة، وسعيد بن أبي سعيد المقبري) عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. أبو بكر بن أبي شيبة:

ثقة، حافظ، صاحب، تصانيف، وقد سبق ترجمته في الحديث التاسع والعشرون.²³³⁸

2. يزيد بن هارون:

ثقة، متقن، عابد، وقد سبق ترجمته في الحديث الرابع والأربعون.²³³⁹

3. عبد الملك بن قدامة الجمحي:

عبد الملك بن قدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي المدني من السابعة ومات بعد المائة، روى له ابن ماجه.²³⁴⁰

روى عن: إسحاق بن بكر بن أبي الفرات المدني، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الله بن دينار.

روى عنه: إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وإسماعيل بن أبي أويس، وبشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعدة.²³⁴¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: عن يحيى بن معين قال: عبد الملك بن قدامة الجمحي صالح.²³⁴²

قال الإمام النسائي رحمته الله: ليس بالقوى.²³⁴³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²³⁴⁴

²³³⁷ {مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تقدمت وتحقق:

أئمن عبد الجابر البحري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999 م}، باب حفظ الأمانة وذم الخيانة، (76/1)، رقم الحديث: 183).

²³³⁸ تقريب التهذيب، (2/320)، برقم: 3575. انظر: الصفحة رقم: (182).

²³³⁹ تقريب التهذيب، (1/606)، برقم: 7789. انظر: الصفحة رقم: (250).

²³⁴⁰ انظر: تقريب التهذيب، (2/364)، برقم: 4204.

²³⁴¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (18/380)، برقم: 3550.

²³⁴² تاريخ الثقات، (5/362)، برقم: 1709.

²³⁴³ الضعفاء والمتروكون، (1/69)، برقم: 382.

²³⁴⁴ المجروحين، (2/135)، برقم: 736.

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعيف.²³⁴⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.²³⁴⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

4. إسحاق بن أبي الفرات :

إسحاق بن أبي الفرات بكر المدني مجهول من السابعة ومات بعد المائة الهجرية، روى له ابن ماجه.²³⁴⁷

روى عن: سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه حديث: سيأتي على الناس سنوات خداعات".

روى عن: عبد الملك بن قدامة الحمحي روى له ابن ماجه هذا الحديث الواحد.²³⁴⁸

أقوال العلماء في الراوي :

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁴⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: يجهل.²³⁵⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مجهول.²³⁵¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

5. المقبري :

سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري²³⁵² أبو سعد المدني من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم

سلمة مرسلة مات في حدود العشرين ومائة وقيل قبلها وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي

والترمذي وابن ماجه.²³⁵³

روى عن: أنس بن مالك، وبشير بن الحر، وجابر بن عبد الله.

²³⁴⁵ الكاشف، (1/256، برقم: 3472).

²³⁴⁶ تقريب التهذيب، (2/364، برقم: 4204).

²³⁴⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/102، برقم: 378).

²³⁴⁸ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (2/468، برقم: 377).

²³⁴⁹ الثقات، (4/74، برقم: 1889).

²³⁵⁰ الكاشف، (1/26، برقم: 316).

²³⁵¹ تقريب التهذيب، (1/102، برقم: 378).

²³⁵² هذه نسبة قريبة الى نسبة (المقبري) لأبي زكريا يحيى بن أيوب الزاهد المقابري، وإنما قيل له «المقابري» لزهده وكثرة زيارته المقابر، انظر: الأنساب للسمعاني،

(12/382، برقم: 3896)؛ والمقبري نسبة سعيد بن أبي سعيد المقبري كنيته أبو سعد. انظر: المصدر السابق، (12/385، برقم: 3900).

²³⁵³ انظر: تقريب التهذيب، (1/236، برقم: 2321).

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن الفضل المخزومي، وأسامة بن زيد الليثي، وجماعة من الناس.²³⁵⁴
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، تابعي، ثقة.²³⁵⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: سعيد المقبري صدوق.²³⁵⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁵⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد ليس به بأس.²³⁵⁸

قال الإمام الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²³⁵⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.²³⁶⁰

الحكم على الإسناد :

الإسناد ضعيف لأن عبد الملك بن قدامة الحمحي ضعيف وإسحاق بن أبي الفرات مجهول. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²³⁶¹

المعنى الإجمالي للحديث:

ستأتي سنوات تكثر فيها الأمطار، ويقلل الربيع، فذلك يخدع الناس، يعني تطمعهم بالخير ثم تختلف، أو يقلل المطر من خدع الريق إذا جف. سيكون الكاذب في هذه السنوات أعلى قدرًا من الصادق. والذي يصدق سيكذبه الآخرون. وينطق فيها الرويضة يعني سيتكلم في أمر الناس رجل قليل العلم، الحقير الذي ليس عنده دراية ولا فهم في أمر العامة.²³⁶²

²³⁵⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/466، برقم: 2284).

²³⁵⁵ تاريخ الثقات، (1/184، برقم: 545).

²³⁵⁶ الجرح والتعديل، (4/57، برقم: 251).

²³⁵⁷ الثقات، (4/284، برقم: 2926).

²³⁵⁸ الكاشف، (1/134، برقم: 1896).

²³⁵⁹ تقريب التهذيب، (1/236، برقم: 2321).

²³⁶⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (7/348، برقم: 10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

²³⁶¹ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (9/36، رقم الحديث: 4036).

²³⁶² حاشية السندی على سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب شدة الزمان، (2/494، رقم الحديث: 4036).

فوائد الحديث:

1. سيأتي سنوات لا بركة فيها.
2. فيه إشارة إلى تصديق الكاذب، وتكذيب الصادق في آخر الزمن.
3. إخبار النبي ﷺ عن قليلي العلم والتقوى الذين سيتكلمون وسيتولون أمور العامة.
4. فيه إخبار عن ذهاب الأمانة والصدق من عند الناس وإقبالهم على الكذب والخيانة بشكل لا يتوقع.

الحديث الخامس وخمسون ﴿﴾

(4037/55) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي إسماعيل الأسلمي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: "والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ²³⁶³ عليه، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدين إلا البلاء".²³⁶⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بمثله²³⁶⁵ من طريق محمد بن أبان بن صالح ومحمد بن يزيد الرفاعي، والإمام اسحاق بن راهويه في مسنده بمثله بنحوه²³⁶⁶ ثلاثتهم: [محمد بن أبان بن صالح ومحمد بن يزيد الرفاعي، واسحاق بن راهويه] عن ابن فضيل بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مختصراً من طريق الأعرج²³⁶⁷، ومن طريقه أخرج الإمام أحمد في مسنده أجزاء من هذا الحديث²³⁶⁸، والإمام مسلم في صحيحه جزء من هذا الحديث بمعناه²³⁶⁹؛ وأخرجه الإمام نعيم بن حماد في الفتن بمعناه بزيادة²³⁷⁰ من طريق أبي صالح، وأخرج جزء من هذا الحديث مختصراً بمعناه²³⁷¹ من طريق الزهري، وأخرجه الامام أبو الحسن الكيال في الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحري بمعناه مختلفاً²³⁷² من طريق أبي حميد،

²³⁶³ يتلقب في التراب، النهاية في غريب الحديث والأثر، (4/320).

²³⁶⁴ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب الصبر علي البلاء، (2/4037، رقم الحديث: 4037).

²³⁶⁵ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، (4/2231، رقم الحديث: 54).

²³⁶⁶ {مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1991م}، (1/418، رقم الحديث: 474).

²³⁶⁷ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب بدء الخلق، (15/100، رقم الحديث: 6707).

²³⁶⁸ مسند الامام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (12/164، رقم الحديث: 7227).

²³⁶⁹ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، (4/2231، رقم الحديث: 53).

²³⁷⁰ الفتن لنعيم بن حماد، من رخص في تمني الموت لما يفشوا في الناس من البلاء والفتن، (1/72، رقم الحديث: 148).

²³⁷¹ انظر: المصدر السابق، (رقم الحديث: 144).

²³⁷² {الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحري، علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحري الصيرفي الكيال (المتوفى: 386هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حميد، الوطن - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م}، (1/9، رقم الحديث: 9).

والإمام ابن أبي الدنيا في المتمنين بمعناه مع زيادات²³⁷³ من طرق جد إبراهيم بن أبي أسيد، ثلاثتهم: [الأعرج، وأبو صالح، والزهرى، وجد إبراهيم بن أبي أسيد، وأبو حميد] عن أبي هريرة رضي الله عنه به .

دراسة سند الحديث

1. واصل بن عبد الأعلى :

واصل بن عبد الأعلى بن هلال الأسدي أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي من العاشرة مات سنة أربع وأربعين ومائتين، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁷⁴
روى عن: أسباط بن محمد القرشي، وأبي أسامة حماد بن أسامة، ومحمد بن فضيل.
روى عنه: الجماعة سوى البخاري، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متويه الأصبهاني، وأحمد بن عبد الله بن سابور الدقاق، وجماعة من الناس.²³⁷⁵
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عنه فقال: صدوق.²³⁷⁶
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁷⁷
قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²³⁷⁸
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²³⁷⁹
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. محمد بن فضيل :

محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي²³⁸⁰ مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي من السابعة مات

²³⁷³ {المتمنين، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد

خير رمضان يوسف، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م}، (76/1)، رقم الحديث: (127).

²³⁷⁴ تقريب التهذيب، (2/579)، برقم: (7384).

²³⁷⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (30/404)، برقم: (6664).

²³⁷⁶ الجرح والتعديل، (9/32)، برقم: (144).

²³⁷⁷ الثقات، (9/231)، برقم: (16165).

²³⁷⁸ الكاشف، (2/174)، برقم: (6029).

²³⁷⁹ تقريب التهذيب، (2/579)، برقم: (7384).

²³⁸⁰ هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة. الأنساب للسمعاني، (8/380)، برقم: (2531).

سنة خمس وتسعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁸¹

روى عن: إبراهيم الهجري، والأجلح بن عبد الله الكندي، وإسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن إشكاب الصفار الكوفي، وأحمد بن بديل الياضي، وجماعة كبيرة.²³⁸²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، كان يتشيع.²³⁸³

قال الإمام النسائي رحمته الله: ليس به بأس.²³⁸⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن محمد بن فضيل فقال: شيخ.²³⁸⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة شيعي.²³⁸⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق عارف رمي بالتشيع.²³⁸⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق عارف رمي بالتشيع.

3. أبو إسماعيل الأسلمي:

بشير بن سلمان الكندي [الأسلمي] أبو إسماعيل الكوفي والد الحكم من السادسة ومات تقريباً بعد المائة، روى له

البخاري في الأدب المفرد، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁸⁸

روى عن: خيشمة بن أبي خيشمة البصري، وأبي حازم سلمان الأشجعي، وعن سيار أبي الحكم.

روى عنه: الحكم بن بشير، وخلف بن تميم، وسفيان الثوري، وعدة.²³⁸⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة.²³⁹⁰

²³⁸¹ انظر: تقريب التهذيب، (502/2، برقم: 6227).

²³⁸² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (293/26، برقم: 5548).

²³⁸³ تاريخ الثقات، (411/1، برقم: 1490).

²³⁸⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (297/26، برقم: 5548).

²³⁸⁵ الجرح والتعديل، (57/8، برقم: 263).

²³⁸⁶ الكاشف، (107/2، 5115).

²³⁸⁷ تقريب التهذيب، (502/2، برقم: 6227).

²³⁸⁸ انظر: تقريب التهذيب، (125/1، برقم: 715).

²³⁸⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (168/4، برقم: 719).

²³⁹⁰ تاريخ الثقات، (81/1، برقم: 155).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²³⁹¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²³⁹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²³⁹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة يغرب.²³⁹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة يغرب.

4. أبو حازم:

سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي من الثالثة مات على رأس المائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²³⁹⁵

روى عن: الحسن بن علي بن أبي طالب، وأخيه الحسين بن علي بن أبي طالب، وسعيد بن العاص.

روى عنه: إسرائيل أبو موسى، وبشير أبو إسماعيل، والحسن بن سالم بن أبي الجعد، وجماعة من الناس.²³⁹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، تابعي، ثقة.²³⁹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: كوفي ثقة.²³⁹⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²³⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة .

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.²⁴⁰⁰

الحكم على الإسناد:

²³⁹¹ الجرح والتعديل، (2/374)، برقم: (1451).

²³⁹² الثقات، (6/98)، برقم: (6884).

²³⁹³ الكاشف، (1/44)، برقم: (603).

²³⁹⁴ تقريب التهذيب، (1/125)، برقم: (715).

²³⁹⁵ تقريب التهذيب، (1/246)، برقم: (2479).

²³⁹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/259)، برقم: (2440).

²³⁹⁷ تاريخ الثقات، (1/198)، برقم: (596).

²³⁹⁸ الجرح والتعديل، (4/297)، برقم: (1293).

²³⁹⁹ تقريب التهذيب، (1/246)، برقم: (2479).

²⁴⁰⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (7/348)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

الإسناد حسن لأن محمد بن فضيل صدوق عارف رمي بالتشيع. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح. 2401

المعنى الإجمالي للحديث:

قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: لا تنتهي الدنيا حتي يمر الشخص علي قبر فينقلب ويقول مخاطبًا الميت: يا ليتني مكانك وكنت ميت مثلك، هو لا يقول هذا القول لأن عليه الدين بل يتمنى الموت لأنه يرى من الفتن والبلايا التي وصله الى أن يتمنى الموت ويكره الحياة. 2402

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل علي وجود كثرة البلاء والفتن في آخر الزمان حتي يتمنى المرء الموت.
2. الشدائد تتسبب أحيانا في تمني المرء الموت، فعلينا بالصبر والاحتساب عند الله فإن لكل بلاء أجزًا.

²⁴⁰¹ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (37/9)، رقم الحديث: 4037).

²⁴⁰² حاشية السندی علی سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب شدة الزمان، (494/2)، رقم الحديث: 4037).

الحديث السادس وخمسون

(11752/56) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَدْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ أَبِي بِحَظِّ يَدِهِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُتَعَالِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاحِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو سَعِيدٍ: هَلْ يُقَرُّ الْخَوَارِجُ بِالْدِّجَالِ؟ فَقُلْتُ: لَا. فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي خَاتَمُ أَلْفِ نَبِيٍّ، وَأَكْثَرُ مَا بُعِثَ نَبِيٌّ يُتَّبَعُ، إِلَّا قَدْ حَذَرَ أُمَّتُهُ الدِّجَالَ، وَإِنِّي قَدْ بُيِّنَ لِي مِنْ أَمْرِهِ مَا لَمْ يُبَيَّنْ لِأَحَدٍ، وَإِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ رِجْلَكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ»²⁴⁰³، وَعَيْنُهُ الْيُمْنَى عَوْرَاءُ جَاحِظَةٌ²⁴⁰⁴، وَلَا تَخْفَى كَأَنَّهَا نُحَامَةٌ²⁴⁰⁵ فِي حَائِطٍ مُجَصَّصٍ²⁴⁰⁶، وَعَيْنُهُ الْيُسْرَى كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ، مَعَهُ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ، وَمَعَهُ صُورَةُ الْجَنَّةِ خَضْرَاءُ، يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ، وَصُورَةُ النَّارِ سَوْدَاءُ تَدَاخُنُ»²⁴⁰⁷.

تخريج الحديث:

أخرج الإمام الحاكم في مستدركه جزء من هذا الحديث من طريق مروان بن معاوية²⁴⁰⁸، ومن طريقه الإمام الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه بنحوه²⁴⁰⁹، وعن طريقه أخرجه الإمام ابن أبي شيبه في مصنفه بمعناه بإختصار²⁴¹⁰ عن مجالد بهذا الإسناد.

والإمام حنبل بن اسحاق في الفتن بنحوه مطولاً²⁴¹¹، ومن طريقه أخرجه: الإمام أبو يعلى في مسنده بمعناه مطولاً²⁴¹²، والإمام الحاكم في مستدركه بمعناه طويل جداً²⁴¹³، والإمام ابن حجر العسقلاني في المطالب العالية بمعناه مطولاً

²⁴⁰³ أعور: ذهاب البصر لاحدى العينين. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ع، ع ور، (1574/2)، برقم: (3492).

²⁴⁰⁴ جاحظة: جحظت عينه: نتأت حدقتها وبرزت. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج، ج ح ظ، (346/1)، برقم: (1118).

²⁴⁰⁵ النخامة: البزقة التي تخرج من أقصى الحلق. النهاية في غريب الحديث والأثر، (34/5).

²⁴⁰⁶ مجصص: حصص/حصص [مفرد]: جبس، من مواد البناء، وهو خام من كبريتات الكالسيوم المائي الطبيعي المتبلور، ولونه كلون الصدف، ويستخدم في طلاء البيوت وتقوم الحجارة وتجيبس العظم المكسور. جصص البناء: طلاءه بالجبص. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج، ج ص ص، (377/1)، برقم: (1181).

²⁴⁰⁷ مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، (275/18)، برقم: (11752).

²⁴⁰⁸ مستدرک الحاكم، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، وقد ذكر المرسلين منهم وهب بن منبه في الحديث الذي، (653/2)، رقم الحديث: (4168).

²⁴⁰⁹ الفقيه والمتفقه، باب آداب التدريس إذا أراد الفقيه الخروج إلى أصحابه ليذكر لهم دروسهم فينبغي له أن يتفقد حاله قبل خروجه، فإن كان جائعاً أصاب من الطعام ما يسكن عنه فورة الجوع، (259/2).

²⁴¹⁰ مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الفتن، ما ذكر في فتنه الدجال، (489/7)، رقم الحديث: (37465).

²⁴¹¹ {الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 273هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م}، (109/1)، رقم الحديث: (17).

²⁴¹² مسند أبي يعلى، من مسند أبي سعيد الخدري، (332/2)، رقم الحديث: (1074).

²⁴¹³ المستدرک للحاكم، كتاب الفتن والملاحم، أم الحديث أبي عوانة، (581/4)، رقم الحديث: (8621).

مع زيادات كثيرة²⁴¹⁴، والإمام الأصبهاني في تاريخ الأصبهان جزء من هذا الحديث بمعناه²⁴¹⁵، من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عبد الله :

عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني²⁴¹⁶ أبو عبد الرحمن ولد الإمام من الثانية عشرة مات سنة تسعين وله بضع وسبعون، روى له النسائي.²⁴¹⁷

روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وإبراهيم بن الحجاج الشامي، وإبراهيم بن الحسن الباهلي المقرئ.

روى عنه: النسائي، وأبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، وأبو الحسين أحمد بن جعفر بن محمد - بن عبيد الله بن المنادي، وجماعة من الناس.²⁴¹⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صدوق ثقة.²⁴¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ.²⁴²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁴²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمته الله:

²⁴¹⁴ {المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ}، كتاب الفتوح، (443/18)، رقم الحديث: 4523.

²⁴¹⁵ {تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م}، باب الحاء، (317/1).

²⁴¹⁶ هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني، (8/198)، رقم: 2408.

²⁴¹⁷ تقريب التهذيب، (1/295)، رقم: 3205.

²⁴¹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/285)، رقم: 3157.

²⁴¹⁹ الجرح والتعديل، (5/7)، رقم: 32.

²⁴²⁰ الكاشف، (1/190)، رقم: 2625.

²⁴²¹ تقريب التهذيب، (1/295)، رقم: 3205.

هو الامام أحمد بن حنبل رحمه الله أحد الأعلام وقد سبق ترجمته في التمهيد.²⁴²²

3. عبد المتعال بن عبد الوهاب:

عبد المتعال بن طالب الأنصاري أبو محمد البغدادي أصله من بلخ من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين ،
روى له البخاري.²⁴²³

روى عن: إبراهيم بن سعد، وضمرة بن ربيعة، وعباد بن العوام.

روى عنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبار، وعدة.²⁴²⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن عبد المتعال بن طالب فقال شيخ ثقة كتبنا عنه ببغداد.²⁴²⁵
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴²⁶

قال الإمام الخطيب البغدادي رحمته الله: قال يحيى بن معين عبد المتعال بن طالب ثقة.²⁴²⁷
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁴²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. يحيى بن سعيد الأموي:

يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبو أيوب الكوفي نزيل بغداد لقبه الجمل من كبار التاسعة مات
سنة أربع وتسعين ومائة وله ثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁴²⁹
روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي بردة بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وسعد بن سعيد
الأنصاري.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، والحسن بن حماد سجادة، وجماعة من الناس.²⁴³⁰

أقوال العلماء فيه:

²⁴²² انظر: الصفحة رقم: (20)، التمهيد.

²⁴²³ انظر: تقريب التهذيب، (361/1)، برقم: (4158).

²⁴²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (267/18)، برقم: (3508).

²⁴²⁵ الجرح والتعديل، (68/6)، برقم: (356).

²⁴²⁶ الثقات، (425/8)، برقم: (14222).

²⁴²⁷ تاريخ بغداد، (445/12)، برقم: (5779).

²⁴²⁸ تقريب التهذيب، (361/1)، برقم: (4158).

²⁴²⁹ تقريب التهذيب، (590/1)، برقم: (7554).

²⁴³⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (318/31)، برقم: (6831).

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة كثير الحديث.²⁴³¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴³²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة يغرب عن الأعمش.²⁴³³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يغرب.²⁴³⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. مجالد:

مجالد بضم أوله وتخفيف الجيم بن سعيد بن عمير الهمداني بسكون الميم أبو عمرو الكوفي من صغار السادسة مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى له مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁴³⁵

روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني، وزباد بن علاقة، وعامر الشعبي.

روى عنه: أحمد بن بشير الكوفي، وإسماعيل بن أبي خالد، وابنه إسماعيل بن مجالد بن سعيد، وجماعة من الناس.²⁴³⁶

أقوال العلماء فيه :

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، جازئ الحديث، حسن الحديث.²⁴³⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁴³⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه ابن معين.²⁴³⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.²⁴⁴⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ليس بالقوى وتغير بآخره. وقال أحمد: ليس بشيء يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس وقد احتمله الناس.²⁴⁴¹

²⁴³¹ الطبقات الكبرى، الطبقة الثامنة، (7/339).

²⁴³² الثقات، (7/599، برقم: 11653).

²⁴³³ الكاشف، (2/184، برقم: 6172).

²⁴³⁴ تقريب التهذيب، (1/590، برقم: 7554).

²⁴³⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/520، برقم: 6478).

²⁴³⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (27/219، برقم: 5780).

²⁴³⁷ تاريخ الثقات، (1/420، برقم: 1537).

²⁴³⁸ المجروحين لابن حبان، (3/10، برقم: 1039).

²⁴³⁹ الكاشف، (2/122، برقم: 5286).

²⁴⁴⁰ تقريب التهذيب، (1/520، برقم: 6478).

²⁴⁴¹ الكواكب النيرات، (1/505). (رقم الترجمة: 7).

5. أبو الوداك :

جبر بن نوف بفتح النون وآخره فاء الحمداني بسكون الميم البكالي²⁴⁴² بكسر الموحدة وتخفيف الكاف أبو الوداك بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف كوفي من الرابعة، روى له ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه²⁴⁴³ مات بين عامي واحد وتسعين ومائة²⁴⁴⁴.

روى عن: شريح بن الحارث القاضي، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وعلي بن أبي طلحة، وقيس بن وهب، وعدة²⁴⁴⁵.

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: قليل الحديث²⁴⁴⁶.

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات²⁴⁴⁷.

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة²⁴⁴⁸.

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يهم²⁴⁴⁹.

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يهم.

6. أبو سعيد الخدري رضي الله عنه :

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع²⁴⁵⁰.

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن مجالد ليس بالقوي وتغير بأخرة. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن²⁴⁵¹.

²⁴⁴² هذه النسبة الى بنى بكال وهو بطن من حمير. الأنساب للسمعاني، (2/289، برقم: 557).

²⁴⁴³ تقريب التهذيب، (1/137، برقم: 894).

²⁴⁴⁴ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (2/1210، برقم: 283).

²⁴⁴⁵ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/495، برقم: 895).

²⁴⁴⁶ الطبقات الكبرى، الطبقة الثانية ممن روى عن عبد الله بن عمر، (6/299).

²⁴⁴⁷ الثقات، (4/117، برقم: 2075).

²⁴⁴⁸ الكاشف، (1/52، برقم: 752).

²⁴⁴⁹ تقريب التهذيب، (1/137، برقم: 894).

²⁴⁵⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/65، برقم: 3204). انظر: الصفحة رقم: (58).

²⁴⁵¹ صحيح وضعيف صحيح الجامع وزيادته، (1/225، رقم الحديث: 2241).

المعنى الإجمالى للحديث:

الحديث يدل على تحذير من فتنة الدجال فما بعث من نبي إلا حذر أمته من فتنة الدجال المعيب الكذاب، وقال ﷺ اعلموا أن الدجال معيبا وإن ربكم ليس به عيب ولا يوجد فيه نقصان في ذاته وجميع صفاته.²⁴⁵²

قال القاضي عياض رحمه الله²⁴⁵³: كل واحدة من عينيه عوارء من وجه ما، فالواحدة العوراء بالحقيقة، والأخرى عوراء لعيبها اللازم لها لكونها جاحظة، أو كأنها كوكب دري، أو كونها غيبة طافية بغير همز، فكل واحدة منهما يصح فيها الوصف بالعور.²⁴⁵⁴

قال ابن العربي رحمه الله: كل الأفعال التي تظهر على يد الدجال كإنزال المطر، والخصب على من يصدقه، والقحط والجذب على من يكذبه، وتسارعه على كنوز الأرض، وما معه من الجنة والنار والماء الذي في قدرته، كل ذلك اختبار من الله تعالى ليهلك الذي في عقيدته شك وينجو الذي عنده يقين كامل بالله تعالى.²⁴⁵⁵ قد خالف في وجود وظهور الدجال بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وانكرو وجود الدجال وردوا الأحاديث الصحيحة.²⁴⁵⁶

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على أن الدجال أعور العينين، وكذاب، وشرير .
2. الدجال يقدر على بعض الأعمال الخارق للعادة استدراجا له، وابتلاء للمسلمين والناس أجمعين، ولكنه ليس ربًا كما سيدعي عند ظهوره.

²⁴⁵² مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الفتن، بابُ العَلَامَاتِ بَيِّنُ السَّاعَةِ وَذِكْرُ الدَّجَالِ، (8/3453، رقم الحديث: 5471).

²⁴⁵³ عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن يحيى السبتي، أبو الفضل: عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسموما. الأعلام للزركلي، (5/99).

²⁴⁵⁴ {التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008م}، كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، (600/19).

²⁴⁵⁵ فتح الباري، كتاب الفتن، باب لا يدخل الدجال المدينة، (13/104، رقم الحديث: 7133).

²⁴⁵⁶ المصدر السابق، (13/105، رقم الحديث: 7134).

الحديث السابع وخمسون ﴿﴾

(21733/57) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتَمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِي، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ".²⁴⁵⁷

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في مسند الشاميين بمثله²⁴⁵⁸ من طريق هشام بن عمار، والإمام البيهقي في دلائل النبوة بنحوه²⁴⁵⁹ من طريق عبد الله بن يوسف؛ كلاهما عن يحيى بن حمزة بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء بمثله²⁴⁶⁰ من طريق ثور عن بشر بن عبيد الله بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. إسحاق بن عيسى:

إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع سكن أذنة من التاسعة مات سنة أربع عشرة ومائتين وقيل بعدها بسنة، روى له ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه .²⁴⁶¹
 روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض، وجريير بن حازم، وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي.
 روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وإسحاق بن بطلون التنوخي، وجماعة من الناس.²⁴⁶²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: صدوق.²⁴⁶³

²⁴⁵⁷ مسند أحمد بن حنبل، تنمة مسند الأنصار، حديث أبي الدرداء، (62/36)، رقم الحديث: (21733).
²⁴⁵⁸ مسند الشاميين، ما انتهى إلينا من مسند زيد بن واقد الدمشقي، زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله، (207/2)، رقم الحديث: (1198).
²⁴⁵⁹ دلائل النبوة للبيهقي، الشمائ ونحوها، (447/6).
²⁴⁶⁰ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (98/6).
²⁴⁶¹ انظر: تقريب التهذيب، (102/1)، برقم: (375).
²⁴⁶² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (462/2)، برقم: (374).
²⁴⁶³ المرح والتعديل، (230/2)، برقم: (806).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴⁶⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁴⁶⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.²⁴⁶⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. يحيى بن حمزة :

يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي من الثامنة مات سنة ثلاث وثمانين ومائة على

الصحيح وله ثمانون سنة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁴⁶⁷

روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفيطس، وإبراهيم بن محمد البصري، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة.

روى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الفراديسي، وجنادة بن محمد

بن أبي يحيى المري، وجماعة من الناس.²⁴⁶⁸

أقوال العلماء في الراوي :

قال الإمام العجلي رحمته الله: "شامي"، ثقة، وكان على قضاء دمشق.²⁴⁶⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴⁷⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة امام.²⁴⁷¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة رمي بالقدر.²⁴⁷²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة رمي بالقدر.

3. زيد بن واقد :

زيد بن واقد القرشي الدمشقي ثقة من السادسة، روى له البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.²⁴⁷³ مات بين عامي

²⁴⁶⁴ الثقات، (8/114)، برقم: (12494).

²⁴⁶⁵ الكاشف، (1/26)، برقم: (314).

²⁴⁶⁶ تقريب التهذيب، (1/102)، برقم: (375).

²⁴⁶⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/589)، برقم: (7536).

²⁴⁶⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (31/278)، برقم: (6816).

²⁴⁶⁹ تاريخ الثقات، (1/470)، برقم: (1801).

²⁴⁷⁰ الثقات، (7/614)، برقم: (11725).

²⁴⁷¹ الكاشف، (2/183)، برقم: (6159).

²⁴⁷² تقريب التهذيب، (1/589)، برقم: (7536).

²⁴⁷³ تقريب التهذيب، (1/224)، برقم: (2158).

واحد ومائتين وعشر ومائتين.²⁴⁷⁴

روى عن: بُسر بن عبيد الله، وجبير بن نفير، وجناح - والد مروان بن جناح.

روى عنه: بقية بن الوليد، وبكار بن بلال العاملي، والحسن بن يحيى الخشني، وجماعة من الناس.²⁴⁷⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "شامي"، ثقة.²⁴⁷⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁴⁷⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁴⁷⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁴⁷⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. بسر بن عبيد الله :

بسر بن عبيد الله الحضرمي الشامي من الرابعة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁴⁸⁰ مات بين عامي واحد ومائة وعشر ومائة.²⁴⁸¹

روى عن: رويغ بن ثابت الانصاري، وسان بن عرفة وله صحبة، وعبد الله بن حوالة الازري .

روى عنه: ثور بن يزيد الحمصي، وداود بن عمرو الأودي، وربيعة بن سليم التجي، وعدة.²⁴⁸²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁴⁸³

قال الإمام أحمد بن عبد الله العجلي والنسائي عليهما السلام : ثقة.²⁴⁸⁴

²⁴⁷⁴ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (76/5).

²⁴⁷⁵ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (108/10)، برقم: (2130).

²⁴⁷⁶ تاريخ الثقات، (171/1)، برقم: (489).

²⁴⁷⁷ الثقات، (313/6)، برقم: (7880).

²⁴⁷⁸ الكاشف، (125/1)، برقم: (1757).

²⁴⁷⁹ تقريب التهذيب، (224/1)، برقم: (2158).

²⁴⁸⁰ تقريب التهذيب، (122/1)، برقم: (667).

²⁴⁸¹ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (17/3)، برقم: (15).

²⁴⁸² انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (75/4)، برقم: (669).

²⁴⁸³ تاريخ الثقات، (79/1)، برقم: (146).

²⁴⁸⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (76/4)، برقم: (669).

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات.²⁴⁸⁵

قال الإمام ابن حجر: الشامي ثقة حافظ.²⁴⁸⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ.

5. أبو إدريس الخولاني:

ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين وسمع من كبار الصحابة وقال سعيد بن عبدالعزيز كان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه، وقد سبق ذكره في الحديث الثامن عشر.²⁴⁸⁷

6. أبو الدرداء رضي الله عنه:

مشهور بكنيته وباسمه جميعاً. واختلف في اسمه، فقيل هو عامر، وعويمر لقب، حكاه عمرو بن الفلاس عن بعض ولده، وبه جزم الأصمعي في رواية الكديمي عنه. واختلف في اسم أبيه، فقيل: عامر، أو مالك، أو ... وأبوه ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي. أسلم يوم بدر، وشهد أحدًا وأبلى فيها.²⁴⁸⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن إسحاق بن عيسى صدوق.

المعنى الإجمالي للحديث:

بيان المراد لهذا الحديث من خلال قراءة طرقه المتعددة: قال النبي ﷺ: كنت نائمًا فرأيت عمود الكتاب يحملها الملائكة، واتبعته حتى وضع هذه العمود في أرض الشام. وهذا يعني أن أصل الإيمان، وعمود الكتاب وضع في أرض الشام. وأيضاً أخبر النبي ﷺ بأن الإيمان لما تقع الفتن سيكون بالشام وقال: فعليكم بالشام.²⁴⁸⁹ قال الطبري رحمته الله²⁴⁹⁰ في تفسير هذه الآية: {وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ} ²⁴⁹¹، كانا إبراهيم ولوط بأرض العراق، فأنجيا إلى أرض الشام. ويقال لأرض الشام دار الهجرة، ويقال لها: أرض المحشر والبعث، وسيجمع الناس بهذا الأرض وأيضاً سينزل سيدنا عيسى عليه السلام بها، ويقال لهذا الأرض عماد دار الهجرة، وسيهلك الدجال الكذب في هذا الأرض. فقد قال رسول الله ﷺ: عليك التزام الشام، فالله تعالى تكفل

²⁴⁸⁵ الثقات، (6/109، برقم: 6936).

²⁴⁸⁶ تقريب التهذيب، (1/122، برقم: 667).

²⁴⁸⁷ تقريب التهذيب، (2/289، برقم: 3115). أنظر: الصفحة رقم: (132).

²⁴⁸⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/621، برقم: 6132).

²⁴⁸⁹ فتح الباري، قوله باب عمود الفسطاط، (12/403).

²⁴⁹⁰ محمد بن جرير بن يزيد الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام. ولد في آمل طبرستان، واستوطن بغداد وتوفي بها. الأعلام لزركلي، (6/69).

²⁴⁹¹ الأنبياء: (71).

لى أرضها وأهلها.²⁴⁹²

فوائد الحديث:

1. الحديث يبين فضل أرض الشام المباركة.
2. وُضع أصل الإيمان وعمود الكتاب في أرض الشام كما رأى النبي ﷺ هذا في منامه .
3. فيه اخبار عن قتل الأعور الكذاب الدجال في أرض الشام.
4. الحديث يشير إلى مدى تقوى أهل الشام وإيمانهم بالله تعالى.

²⁴⁹² انظر: تفسير الطبري، سورة الأنبياء، (312/16).

الحديث الثامن وخمسون ﴿﴾

(6980/58) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حماد بن سلمة، عن ليث، عن طاوس، عن زياد سيمين كوش، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «تكون فتنة تستنظف²⁴⁹³ العرب قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف».²⁴⁹⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه²⁴⁹⁵، وعن طريقه الإمام الترمذي في سننه²⁴⁹⁶، عن طريق عبد الله بن معاوية الجمحي عن حماد بن سلمة بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أبو داود في سننه بمثله بزيادة²⁴⁹⁷، ومن طريقه الإمام ابن بطة في الابانة الكبرى بنحوه²⁴⁹⁸، من طريق حماد بن زيد، وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله²⁴⁹⁹ عن عبد الله بن ادريس، كلاهما: (حماد بن زيد، وعبد الله بن ادريس) عن الليث بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. أسود بن عامر:

الأسود بن عامر الشامي نزيل بغداد يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان من التاسعة مات في أول سنة ثمان ومائتين ، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه²⁵⁰⁰.
روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وجريز بن حازم، وآخرين.

²⁴⁹³ تستنظف: أي تستوعبهم هلاكاً. يقال: استنظفت الشيء، إذا أخذته كله. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، حرف النون، باب النون مع الظاء، (79/5).

²⁴⁹⁴ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (562/11)، رقم الحديث: (6980).

²⁴⁹⁵ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، (1312/2)، رقم الحديث: (3967).

²⁴⁹⁶ سنن الترمذي، أبواب الفتن، (473/4)، رقم الحديث: (2178).

²⁴⁹⁷ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في كف اللسان، (102/4)، رقم الحديث: (4265).

²⁴⁹⁸ الابانة الكبرى، الكتاب الأول: الإيمان، المجلد الثاني، باب إعلام النبي ﷺ أمته أمر الفتن الجارية، وأمره لهم بلزوم البيوت، وفضل القعود، ولزوم العقلاء بيوتهم، وتخوفهم على قلوبهم من اتباع الهوى، وصيانتهم لألسنتهم وأديانهم، (598/2)، رقم الحديث: (767).

²⁴⁹⁹ مصنف ابن أبي شيبة في مصنفه، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (448/7)، رقم الحديث: (37119).

²⁵⁰⁰ تقريب التهذيب، (111/1)، برقم: (503).

روى عنه: إبراهيم بن خالد الكلبي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وجماعة من الناس.²⁵⁰¹
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: هو صدوق صالح.²⁵⁰²

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: صالح الحديث.²⁵⁰³

قال الإمام يحيى بن معين رحمته الله: لا بأس به.²⁵⁰⁴

قال الإمام علي بن المديني رحمته الله: ثقة.²⁵⁰⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵⁰⁶

وقال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁵⁰⁷

الحكم على الراوي: بناء على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. حماد بن سلمة:

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة، وسبق ترجمته في الحديث الخمسون.²⁵⁰⁸

3. ليث:

الليث بن أبي سليم بن زعيم بالزاي والنون مصغر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ومائة، روى له البخاري في التعليقات، ومسلم.²⁵⁰⁹

روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وبشر صاحب أنس بن مالك، وثابت بن عجلان.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عياش، وجماعة من الناس.²⁵¹⁰

أقوال العلماء فيه:

²⁵⁰¹ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (3/226، برقم: 503).

²⁵⁰² الجرح والتعديل، (2/294، برقم: 1079).

²⁵⁰³ انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (3/227، برقم: 503).

²⁵⁰⁴ المصدر السابق.

²⁵⁰⁵ المصدر السابق.

²⁵⁰⁶ الثقات، (8/130، برقم: 12578).

²⁵⁰⁷ تقريب التهذيب، (1/111، برقم: 503).

²⁵⁰⁸ تقريب التهذيب، (1/178، برقم: 1499). انظر: الصفحة رقم: (279).

²⁵⁰⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/464، برقم: 5685).

²⁵¹⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (24/279، برقم: 5017).

قال الإمام العجلي رحمته الله: جازز الحديث، وقال مرة: لا بأس به.²⁵¹¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁵¹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: فيه ضعف يسير من سوء حفظه كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به.²⁵¹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك.²⁵¹⁴

قال الإمام أحمد رحمته الله: مضطرب الحديث ولكن حدث الناس عنه.²⁵¹⁵

قال ابن عدي رحمته الله: له أحاديث صالحة وقد روى عنه شعبة والثوري ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.²⁵¹⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق، اختلط جدًا فترك حديثه.

4. طاوس:

طاوس بن كيسان اليماني²⁵¹⁷ أبو عبد الرحمن الحميري مولا هم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب من الثالثة

مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵¹⁸

روى عن: جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وحجر المدري، وزباد الأعجم.

روى عنه: إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، وإبراهيم بن ميسرة الطائفي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وجماعة من الناس.²⁵¹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: طاوس ثقة.²⁵²⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵²¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال عمرو بن دينار ما رأيت أحدا مثله قط.²⁵²²

²⁵¹¹ تاريخ الثقات، (399/1)، برقم: (1431).

²⁵¹² المجروحين لابن حبان، (231/2)، برقم: (906).

²⁵¹³ الكاشف، (72/2)، برقم: (4692).

²⁵¹⁴ تقريب التهذيب، (464/1)، برقم: (5685).

²⁵¹⁵ الكواكب النيرات، (493/1)، برقم: (34).

²⁵¹⁶ المصدر السابق.

²⁵¹⁷ هذه النسبة إلى اليمن، والنسبة إليها معنى ويماني. الأنساب للسمعاني، (526/13)، برقم: (5333).

²⁵¹⁸ تقريب التهذيب، (281/1)، برقم: (3009).

²⁵¹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (357/13)، برقم: (2958).

²⁵²⁰ الجرح والتعديل، (500/4)، برقم: (2203).

²⁵²¹ الثقات، (391/4)، برقم: (3511).

²⁵²² الكاشف، (177/1)، برقم: (2461).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فقيه فاضل.²⁵²³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه فاضل.

5. زياد سيمين كوش:

زياد بن سليم العبدي مولاهم أبو أمامة [سيمين كوش] المعروف بالأعجم الشاعر من الثالثة، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.²⁵²⁴ مات بين عامي إحدى عشر ومائة وعشر ومائة.²⁵²⁵

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وعثمان بن أبي العاص، وأبي موسى الأشعري رضي الله عنه.

روى عنه: طاوس بن كيسان، والمخبر بن قحذم والد داود بن المخبر، وأخوه هشام بن قحذام والد الوليد بن هشام القحذمي.²⁵²⁶

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.²⁵²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

6. عبد الله بن عمرو رضي الله عنه:

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.²⁵²⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن الليث بن سليم صدوق إختلط جدا فترك حديثه. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف.²⁵³⁰

المعنى الإجمالي للحديث:

قد أخبر النبي صلوات الله عليه أمته عن فتنة تستوعب العرب هلاكاً، وسيكون من قتل في تلك الفتنة في النار؛ لأنهم ما قصدوا

²⁵²³ تقريب التهذيب، (1/281، برقم: 3009).

²⁵²⁴ تقريب التهذيب، (1/219، برقم: 2081).

²⁵²⁵ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/46، برقم: 65).

²⁵²⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (9/476، برقم: 2049).

²⁵²⁷ الثقات، (4/257، برقم: 2798).

²⁵²⁸ تقريب التهذيب، (1/219، برقم: 2081).

²⁵²⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165، برقم: 4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

²⁵³⁰ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (1/2، رقم الحديث: 4265).

بتلك المقاتلة والخروج إليها إعلاء دين، أو دفع ظام أو إعانة مظلوم. وإنما كان قصدهم التنزاع والتشاجر طمعاً في الأموال والقدرة والشهرة. والتكلم فيها يحسب اثماً على الإطلاق، سواء كان الكلام ذكر أهل تلك الحرب أو يكون بمد اللسان فيهم بشت أو غيبة. مثل ذكر الفتنة التي وقعت بين علي ومعاوية، فلا يجوز الطعن فيهما. والأسلم والأحسن للمؤمنين أن لا يخوضوا في أمرهما.

قال خليفة المسلمين عمر بن عبد العزيز رحمته الله²⁵³¹: تلك دماء طهر الله أيدينا منها. فلا نلوث ألسنتنا بها.²⁵³²

فوائد الحديث:

1. عدم ذكر ما مضى بسوء فإن اللسان فتنته كثيرة وتلقي صاحبها في النار .
2. الإسلام ينهي عن كل أمر لا يعني للمسلم، فالخوض في الفتن والتكلم فيها أمر لا يوجد فيه أي فائدة دينية ولا أخروية كما يفعل الكثير من المسلمين ويلوثون ألسنتهم بالتهم والغيبة.
3. فيه تحذير من فتنة تلقي من قتل لأجلها في النار، فيجب الابتعاد عن كل جدال لا يكون لله ولا لإعلاء كلمته.

²⁵³¹ عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص: الخليفة الصالح، والملك العادل، وربما قيل له خامس الخلفاء الراشدين تشبيهاً له بهم. وهو من ملوك الدولة مروانية الأموية بالشام. ولد ونشأ بالمدينة، وولي إمارتها للوليد. ثم استوزره سليمان ابن عبد الملك بالشام. الأعلام للزركلي، (50/5).

²⁵³² شرح المشكاة للطيب، كتاب الفتن، (3415/11)، رقم الحديث: (5401).

الحديث التاسع وخمسون ﴿٩٥﴾

(6302/59) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ مُيْمَنٍ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: يُشِيرُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْعِرَاقِ: "هَآ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَآهُنَا، هَآ، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَآهُنَا، - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.²⁵³⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه²⁵³⁵ من طريق اسحاق بن سليمان عن حنظلة بهذا الإسناد. وأخرج الإمام الطبراني في معجمه الصغير أجزاء منه²⁵³⁶ من طريق علي بن زيد، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله مطولاً مع ذكر الآية²⁵³⁷ من طريق أبو الفضيل، وأخرج الإمام أحمد جزء منه²⁵³⁸، ثلاثتهم: (على بن زيد، وأبو الفضيل، والإمام أحمد) عن سالم بهذا الإسناد. وأخرج الإمام ابن حبان في صحيحه بنحوه من طريق عبد الله بن دينار²⁵³⁹، ومن طريقه الإمام مالك في الموطأ بنحوه مختصراً²⁵⁴⁰،

والإمام البخاري في صحيحه بنحوه مطولاً من طريق نافع²⁵⁴¹، ومن طريقه الإمام الترمذي في سننه بمعناه مع زيادات²⁵⁴²، والإمام أحمد في مسنده أجزاء منه باختصار²⁵⁴³، وكل من: (عبد الله بن دينار، ونافع) عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

²⁵³³ قرن الشيطان: ففيه ثلاثة أوجه: أحدها: أن المعنى: تطلع والشيطان يقارنهما. قال ابن قتيبة: لم يرد ما يتخيل كقرن الشاة، وإنما القرن حرف الرأس، وللرأس قرنان: أي حرفان، فالشيطان مائل مع الشمس حين تطلع، لأنه وقت كان عباد الشمس يسجدون لها، فإبليس حينئذ في جهة مطلعها. والثاني: أن المعنى: أن الشيطان يتحرك عند طلوعها ويتسلط، قاله إبراهيم الحري. والثالث: أن معنى قرن الشيطان: قوته، تقول: أنا مقرن لهذا الأمر: أي مطبق، فالشيطان يقوى أمره في حال طلوعها وغروبها لمكان تسويله لعبدها السجود لها، ذكره أبو سليمان الخطابي. انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، كشف المشكل من مسند أبي عبد الرحمن، عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، (2/516)، برقم: (1085 - 1301).

²⁵³⁴ مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (390/10)، رقم الحديث: (6302).

²⁵³⁵ صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب الفتنة من المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان، (4/2229)، رقم الحديث: (49).

²⁵³⁶ المعجم الصغير، باب الميم، من اسمه أحمد، (2/107)، رقم الحديث: (864).

²⁵³⁷ مسند أبي يعلى، مسند عبد الله بن عمر، (9/383)، رقم الحديث: (5511).

²⁵³⁸ مسند أحمد بن حنبل، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (8/373)، رقم الحديث: (4751).

²⁵³⁹ صحيح ابن حبان، كتاب التاريخ، باب إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث، (15/25)، رقم الحديث: (6649).

²⁵⁴⁰ موطأ مالك، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في المشرق، (2/975)، رقم الحديث: (29).

²⁵⁴¹ صحيح البخاري، أبواب الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات، (2/33)، رقم الحديث: (1037).

²⁵⁴² سنن الترمذي، أبواب المناقب، (5/733)، رقم الحديث: (3953).

²⁵⁴³ مسند أحمد بن حنبل، مسند الكثيرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (8/307)، رقم الحديث: (4679).

دراسة سند الحديث

1. ابن نمير:

ثقة صاحب حديث من أهل السنة، وقد سبق ترجمته في الحديث الرابع والثلاثون.²⁵⁴⁴

2. حَنْظَلَة :

حَنْظَلَة بن أَبِي سَفِيان [الأسود] بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي المكي ثقة حجة من السادسة مات سنة إحدى وخمسين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵⁴⁵

روى عن: سالم بن عبد الله بن عمر، وسعيد بن ميناء، وطاوس بن كيسان.

روى عنه: إسحاق بن سليمان الرازي، وجعفر بن عون العمري، وحماد بن عيسى الجهني، وجماعة من الناس.²⁵⁴⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة ثقة.²⁵⁴⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵⁴⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: من الأثبات.²⁵⁴⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حجة.²⁵⁵⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حجة.

3. سالم بن عبد الله بن عمر:

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني أحد الفقهاء السبعة وكان ثبًا عابدًا فاضلاً. وكان يشبه بأبيه في الهدى والسمت من كبار الثالثة مات في آخر سنة ست ومائة على الصحيح ، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵⁵¹

روى عن: رافع بن خديج، وعم أبيه زيد بن الخطاب على خلاف فيه، وسعيد بن المسيب على خلاف فيه.

²⁵⁴⁴ تقريب التهذيب، (1/327، برقم: 3668). انظر: الصفحة رقم: (207).

²⁵⁴⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/183، برقم: 1582).

²⁵⁴⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (7/443، برقم: 1561).

²⁵⁴⁷ الجرح والتعديل، (3/241، برقم: 1071).

²⁵⁴⁸ الثقات، (6/225، برقم: 7469).

²⁵⁴⁹ الكاشف، (1/90، برقم: 1276).

²⁵⁵⁰ تقريب التهذيب، (1/183، برقم: 1582).

²⁵⁵¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/226، برقم: 2176).

روى عنه: إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، وإبراهيم بن عقبة، وبكير بن عتيق، وجماعة كبيرة.²⁵⁵²
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مدني"، تابعي، ثقة.²⁵⁵³

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁵⁵⁴

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد فقهاء التابعين وقال مالك لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه.²⁵⁵⁵

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت.²⁵⁵⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي أحد الفقهاء السبعة وكان ثبتاً عابداً فاضلاً كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت.

4. ابن عمر رضي الله عنهما:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.²⁵⁵⁷

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁵⁵⁸

المعنى الإجمالي للحديث:

أشار رسول الله ﷺ إلى ناحية المشرق بالفتنة لأن الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين هي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، التي كانت سبب في واقعة الجمل وحروب صفين، كانت تلك الفتنة في ناحية المشرق ثم كانت ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق²⁵⁵⁹ وذكر اسم العراق فهذا يدل على غلاظة طبائع أهل العراق، وشدة وقسوة قلوبهم حتى قتلوا ابن ابنة رسول الله ﷺ. فإذا كان قد احتل هؤلاء الظلمة الغاشمون الملحدون الزنادقة

²⁵⁵² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/145، برقم: 2149).

²⁵⁵³ تاريخ الثقات، (1/174، برقم: 499).

²⁵⁵⁴ الثقات، (4/305، برقم: 3027).

²⁵⁵⁵ الكاشف، (1/126، برقم: 1773).

²⁵⁵⁶ تقريب التهذيب، (1/226، برقم: 2176).

²⁵⁵⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/156، برقم: 4852). انظر: الصفحة رقم: (38).

²⁵⁵⁸ صحيح وضعيف الجامع الصغير، (10/344، رقم الحديث: 4397).

²⁵⁵⁹ {الإستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1421هـ - 2000م}، كتاب الاستئذان،

باب ما جاء في المشرق، (8/519، رقم الحديث: 1826).

الأفاكون اللثام هذه الأرض المسلمة مع قتل أهلها وتشريد آلاف مؤلفة من هذه المسلمين وغيرهم ونهب الأموال منها في ظلمة الليل فهذه خصلتهم القديمة وعاداتهم الأصلية الذميمة²⁵⁶⁰ ويشهد لهذا الحديث رواية أخرى التي روت عن سالم بن عبد الله بن عمر حيث قال: يا أهل العراق! ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة!²⁵⁶¹

فوائد الحديث:

1. بيان ذم أهل العراق وعاداتهم الرذيلة والرديئة إلا من رحم ربي منهم.
2. وفيه إخبار عن ظهور الدجال من المشرق أعادنا الله وإياكم من فتنه.

²⁵⁶⁰ {أكمل البيان في شرح حديث النجد قرن الشيطان، المكتبة الشاملة، ب ت ، ب ط}، (7/1).

²⁵⁶¹ عون الودود لتيسير مافي السلسلة الصحيحة من الفوائد والردود، أبو سند محمد، (137/3).

الحديث الستون

(19653/60) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَ أَبُو الزُّنَادِ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعٍ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخَزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا مُوسَى أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ الْبَيْتِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ، فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَعَلَ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ». فَفَعَلَ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذْنٌ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ، وَسَيَلْقَى بَلَاءً» فَفَعَلَ.²⁵⁶²

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام النسائي في سننه الكبرى بمثله²⁵⁶³ عن طريق عبيد الله بن سعد بن إبراهيم عن يعقوب به. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه من طريق أبي الحجاج²⁵⁶⁴، ومن طريقه الإمام البزار في مسنده بنحوه مختصراً²⁵⁶⁵؛ وأخرجه الإمام أحمد في مسنده بمعناه مع زيادات من طريق أبي عثمان النهدي²⁵⁶⁶، ومن طريقه أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بنحوه مطولاً²⁵⁶⁷، والإمام الترمذي في سننه بنحوه مع الاختلاف في ألفاظ الحديث²⁵⁶⁸، والإمام المسلم في صحيحه بنحوه مطولاً²⁵⁶⁹، والإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مطولاً²⁵⁷⁰؛ كلاهما: (أبو الحجاج، وأبو عثمان النهدي) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

²⁵⁶² مسند الإمام أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري، (421/32)، رقم الحديث: (19653).
²⁵⁶³ سنن الكبرى للنسائي، كتاب المناقب، فضائل أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، (304/7)، رقم الحديث: (8076).
²⁵⁶⁴ المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه أحمد، (284/7)، رقم الحديث: (7506).
²⁵⁶⁵ مسند البزار، مسند أبو موسى رضي الله عنه، (62/8)، رقم الحديث: (3055).
²⁵⁶⁶ مسند الإمام أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري، (414/32)، رقم الحديث: (19643).
²⁵⁶⁷ صحيح البخاري، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، باب مناقب عمر بن الخطاب أبي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه، (13/5)، رقم الحديث: (3693).
²⁵⁶⁸ سنن الترمذي، أبواب المناقب، (631/5)، رقم الحديث: (3710).
²⁵⁶⁹ صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه، (1867/4)، رقم الحديث: (28).
²⁵⁷⁰ صحيح ابن حبان، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين، ذكر سؤال عثمان بن عفان الصبر على ما أوعد من البلوي التي تصيبه، (341/15)، رقم الحديث: (6912).

دراسة سند الحديث

1. يعقوب :

يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو يوسف المدني نزيل بغداد من صغار التاسعة مات سنة ثمان ومائتين، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵⁷¹

روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد، وسيف بن عمر الضبي، وشريك بن عبد الله النخعي.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الرباطي، وإسحاق بن راهويه، وجماعة من الناس.²⁵⁷²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁵⁷³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين هو ثقة، وسألت أبي عنه فقال: هو صدوق.²⁵⁷⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵⁷⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: حجة ورع.²⁵⁷⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فاضل.²⁵⁷⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فاضل.

2. ابراهيم بن سعد:

إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قادح من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ومائة، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵⁷⁸

روى عن: أبي صخر بن زياد المدني، وابن عمه سالم بن صالح بن إبراهيم، وأبيه سعد بن إبراهيم.

²⁵⁷¹ تقريب التهذيب، (607/1)، برقم: 7811.

²⁵⁷² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (308/32)، برقم: 7082.

²⁵⁷³ تاريخ الثقات، (484/1)، برقم: 1868.

²⁵⁷⁴ الجرح والتعديل، (202/9)، برقم: 843.

²⁵⁷⁵ الثقات، (284/9)، برقم: 16456.

²⁵⁷⁶ الكاشف، (200/2)، برقم: 6384.

²⁵⁷⁷ تقريب التهذيب، (607/1)، برقم: 7811.

²⁵⁷⁸ انظر: تقريب التهذيب، (89/1)، برقم: 177.

روى عنه: إبراهيم بن حمزة الزبيري، وإبراهيم بن زياد الخياط البغدادي، وإبراهيم بن مهدي المصيصي، وخلق.²⁵⁷⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: مدني ثقة.²⁵⁸⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أحاديثه مستقيمة.²⁵⁸¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵⁸²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حجة تُكَلَّم فيه بلا قاذح.²⁵⁸³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حجة تكلم فيه بلا قاذح.

3. صالح :

صالح بن كيسان المدني أبو محمد أو أبو الحارث مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز من الرابعة مات بعد سنة ثلاثين

ومائة أو بعد الأربعين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن ماجه.²⁵⁸⁴

روى عن: إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، والحارث بن فضيل، وسالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

روى عنه: إبراهيم بن سعد الزهري، وأسامة بن زيد الليثي، وإسماعيل بن عياش، وجماعة من الناس.²⁵⁸⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁵⁸⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال: صالح بن كيسان ثقة.²⁵⁸⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁵⁸⁸

²⁵⁷⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (88/2)، برقم: (174).

²⁵⁸⁰ تاريخ الثقات، (52/1)، برقم: (23).

²⁵⁸¹ الجرح والتعديل، (101/2)، برقم: (283).

²⁵⁸² الثقات، (7/6)، برقم: (6485).

²⁵⁸³ تقريب التهذيب، (89/1)، برقم: (177).

²⁵⁸⁴ انظر: تقريب التهذيب، (273/1)، برقم: (2884).

²⁵⁸⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (79/13)، برقم: (2834).

²⁵⁸⁶ تاريخ الثقات، (226/1)، برقم: (688).

²⁵⁸⁷ الجرح والتعديل، (410/4)، برقم: (1808).

²⁵⁸⁸ الثقات، (454/6)، برقم: (8556).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة جامع للفقه والحديث والمروءة.²⁵⁸⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت فقيه.²⁵⁹⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه.

4. أبو الزناد :

عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁵⁹¹

روى عن: أبان بن عثمان بن عفان، وأبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، وأنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه: إبراهيم بن عقبة المدني، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وثور بن يزيد الديلمي، وجماعة من الناس.²⁵⁹²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مدني"، تابعي، ثقة.²⁵⁹³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سألت أبي عن أبي الزناد فقال: ثقة صالح الحديث.²⁵⁹⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁵⁹⁵

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة ثبت.²⁵⁹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة فقيه.²⁵⁹⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه.

5. أبو سلمة:

هو ثقة أكثر وقد سبق ذكره في الحديث الإحدى عشر.²⁵⁹⁸

²⁵⁸⁹ الكاشف، (1/169، برقم: 2358).

²⁵⁹⁰ تقريب التهذيب، (1/273، برقم: 2884).

²⁵⁹¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/302، برقم: 3302).

²⁵⁹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/476، برقم: 3253).

²⁵⁹³ تاريخ الثقات، (1/254، برقم: 800).

²⁵⁹⁴ الجرح والتعديل، (5/49، برقم: 227).

²⁵⁹⁵ الثقات، (7/6، برقم: 8764).

²⁵⁹⁶ الكاشف، (1/196، برقم: 2710).

²⁵⁹⁷ تقريب التهذيب، (1/302، برقم: 3302). انظر: الصفحة رقم: (95).

²⁵⁹⁸ تقريب التهذيب، (1/645، برقم: 8142).

6. عبد الرحمن بن نافع:

عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي روى عن أبي موسى ويقال له أيضا صحبة، روى له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي.²⁵⁹⁹

روى عن: أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان في حائط بالمدينة على قف البئر... الحديث.
روى عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، قاله عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وعدة.²⁶⁰⁰

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶⁰¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: من أولاد الصحابة ويقال له صحبة.²⁶⁰²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي من أولاد الصحابة ويقال له صحبة.

7. أبو موسى رضي الله عنه:

صحابي جليل وتقدم ترجمته في الحديث السادس.²⁶⁰³

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁶⁰⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

في هذا الحديث البُشرى بالجنة لأبي بكر وعمر وعثمان، إلا أنه قال في عثمان (مع بلاءٍ يصيبه) وكان ذلك البلاء أنه قتل مظلوماً شهيداً. فإن قيل: فكيف خص عثمان بذكر البلاء؛ وقد أصاب عمر مثله لأن أبي لؤلؤة طعنه فمات بسبب هذا الجرح شهيداً؟ فالجواب: أن عمرًا وإن كان مات بسبب الجرح شهيداً، فإنه لم يتلى بمثل بلاء عثمان من تسلط طائفة باغية متغلبة عليه، ومطالبتهم له أن يترك الإمامة والدولة، وهجومهم عليه في داره، وهتكهم ستره، ونسبتهم إليه الظلم وهو برئ عند الله من كل سوء، وعمر لم يلق مثل هذا، لذلك حمد الله عمر على ذلك.²⁶⁰⁵

²⁵⁹⁹ تقريب التهذيب، (1/351)، برقم: (4027).

²⁶⁰⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/454)، برقم: (3978).

²⁶⁰¹ الثقات، (5/81)، برقم: (3950).

²⁶⁰² تقريب التهذيب، (1/351)، برقم: (4027).

²⁶⁰³ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/181)، برقم: (4916). انظر: الصفحة رقم: (69).

²⁶⁰⁴ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/210)، رقم الحديث: (3710).

²⁶⁰⁵ شرح صحيح البخاري لابن بطال، كتاب التعبير، باب الفتنة التي تموج كموج البحر، (10/49).

فوائد الحديث:

1. صدق إخبار النبي ﷺ عن التاريخ والمستقبل فوقع كما أخبر .
2. فيه إخبار عن وقوع الابتلاءات والمصائب لسيدنا عثمان رضي الله عنه .
3. إن عمر وأبا بكر وعثمان رضي الله عنهم من المبشرين بالجنة.

الحديث الواحد والستون ﴿٦٠﴾

(22813/61) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَأُتِيَ بِلَاءٍ حَسَنًا فَعَجِبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ بَلَاءِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». قُلْنَا: فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَجَرَحَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحُ وَضَعَ ذُبَابٌ سَيْفَهُ بَيْنَ تَدْيِيهِ، ثُمَّ اتَّكَأَ عَلَيْهِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، قَدْ رَأَيْتُهُ يَتَضَرَّبُ وَالسَّيْفُ بَيْنَ أَضْعَافِهِ ²⁶⁰⁶. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّهُ لَيَعْمَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». ²⁶⁰⁷

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه مختصراً من طريق أسامة بن زيد ²⁶⁰⁸، ومن طريقه الإمام ابن بطّة في الابانة الكبرى أجزاء منه مختصراً ²⁶⁰⁹، وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه مطوّلاً من طريق أبي غسان ²⁶¹⁰، ومن طريقه أخرج الإمام أحمد في مسنده أجزاء منه ²⁶¹¹، والإمام البخاري في صحيحه بنحوه ²⁶¹²؛ وأخرجه الإمام المسلم في صحيحه مختصراً ²⁶¹³ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بنحوه مطوّلاً ²⁶¹⁴ من طريق سعيد بن عبد الرحمن القاضي؛ كلهم: [أسامة بن زيد، وأبو غسان، ويعقوب بن عبد الرحمن، وسعيد بن عبد الرحمن القاضي] عن أبي حازم بهذا الإسناد.

²⁶⁰⁶ أضعاف الجسد أعضاؤه، انظر: لسان العرب، ف، فصل الضاد المعجمة، (206/9).

²⁶⁰⁷ مسند الإمام أحمد، تنمة مسند الانصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي، (470/37)، رقم الحديث: (22813).

²⁶⁰⁸ صحيح ابن حبان، كتاب بدء الخلق، ذكر البيان بأن الحكم الحقيقي بما للعبد عند الله لا ما يعرف الناس بعضهم من بعض، (15/14)، رقم الحديث: (6175).

²⁶⁰⁹ الابانة الكبرى لابن بطّة، (302/3)، رقم الحديث: (1321).

²⁶¹⁰ المعجم الكبير، باب السين، أبو غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم، (143/6)، رقم الحديث: (5784).

²⁶¹¹ مسند الإمام أحمد، تنمة مسند الانصار، حديث أبي مالك سهل بن سعد الساعدي، (488/37)، رقم الحديث: (22835).

²⁶¹² صحيح البخاري، كتاب القدر، باب العمل بالخواتيم، (124/8)، رقم الحديث: (6607).

²⁶¹³ صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كيفية خلق آدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، (2042/4)، رقم الحديث: (12).

²⁶¹⁴ مسند أبي يعلى، مسند طلحة بن عبيد الله، (537/13)، رقم الحديث: (7544).

دراسة سند الحديث

1. أبو النضر:

هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته ولقبه قيصر من التاسعة مات سنة سبع ومائتين وله ثلاث وسبعون، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁶¹⁵

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن عبد الله بن الحارث بن حاطب الجمحي، وإسحاق بن سعيد القرشي. روى عنه: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وجماعة من الناس.²⁶¹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: صاحب سنة، ثقة، وكان أهل بغداد يفخرون به.²⁶¹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²⁶¹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة صاحب سنة تفتخر به بغداد.²⁶²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.²⁶²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي، ثقة، ثبت.

2. عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار:

عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى بن عمر من السابعة، روى له البخاري، والترمذي، وأبو داود، والنسائي.²⁶²² مات بين عامي واحد وستين ومائة وسبعين ومائة.²⁶²³

روى عن: أسيد بن أبي أسيد البراد، وزيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار.

روى عنه: أشعث بن شعبة المصيصي، وبهلول بن حسان التنوخي، والحسن بن موسى الأشيب، وجماعة من الناس.²⁶²⁴

²⁶¹⁵ تقريب التهذيب، (570/1)، برقم: 7256.

²⁶¹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (130/30)، برقم: 6540.

²⁶¹⁷ تاريخ الثقات، (454/1)، برقم: 1714.

²⁶¹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (105/9)، برقم: 446.

²⁶¹⁹ الثقات، (243/9)، برقم: 16227.

²⁶²⁰ الكاشف، (167/2)، برقم: 5931.

²⁶²¹ تقريب التهذيب، (570/1)، برقم: 7256.

²⁶²² تقريب التهذيب، (344/1)، برقم: 3913.

²⁶²³ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (436/4)، برقم: 229.

²⁶²⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (208/17)، برقم: 3866.

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين في حديثه ضعف.²⁶²⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁶²⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أبو حاتم فيه لين.²⁶²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يخطئ.²⁶²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يخطئ.

3. أبو حازم :

سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفرز التمار المدني القاص [القاضي] مولى الأسود بن سفيان من الخامسة مات بعد المائة في خلافة المنصور، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁶²⁹

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، وبعجة بن عبد الله بن بدر الجهني.
روى عنه: أسامة بن زيد الليثي، وأنس بن عياض الليثي، وبكر بن سليم الصواف المدني، وجماعة من الناس.²⁶³⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مدني"، تابعي، ثقة.²⁶³¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²⁶³²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶³³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة لم يكن في زمانه مثله.²⁶³⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة عابد.²⁶³⁵

²⁶²⁵ الجرح والتعديل، (5/254)، برقم: (1204).

²⁶²⁶ المجروحين لابن حبان، (2/51)، برقم: (587).

²⁶²⁷ الكاشف، (1/237)، برقم: (3234).

²⁶²⁸ تقريب التهذيب، (1/344)، برقم: (3913).

²⁶²⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/247)، برقم: (2489).

²⁶³⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/272)، برقم: (2450).

²⁶³¹ تاريخ الثقات، (1/196)، برقم: (586).

²⁶³² الجرح والتعديل، (4/159)، برقم: (701).

²⁶³³ الثقات، (4/316)، برقم: (3088).

²⁶³⁴ الكاشف، (1/145)، برقم: (2029).

²⁶³⁵ تقريب التهذيب، (1/247)، برقم: (2489).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

4. سهل بن سعد رضي الله عنه:

بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي²⁶³⁶ من مشاهير الصحابة، يقال: كان اسمه حزنا فغيّره النبي ﷺ، حكاه ابن حبان²⁶³⁷.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار صدوق يخطئ. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁶³⁸

المعنى الإجمالي للحديث:

القصة التي قصها سهل بن سعد وقعت في غزوة أحد واسم الرجل قزمان الظفري وكان هذا الرجل في يوم غزوة أحد في صف الأول وكان أول من رمى السهم ثم أخذ السيف وحرب عجيبيًا، ثم جرح جرحًا، ومر به قتادة بن النعمان فقال له: مبروك عليك الشهادة، قال والله ما قاتلت لأجل إعلاء كلمة الله وإنما قاتلت لأجل قومي ونسبي، ثم اذاه الجراحه كثيرًا فأخذ السيف ووضعته بين ثديه واتكأ عليه لحد خرج السيف من ظهره وقتل نفسه بيده، ولما ذكر القصة عند رسول الله ﷺ قال: هو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة لكن هو من أهل النار وعكس ذلك.²⁶³⁹

فوائد الحديث:

1. فيه اجتناب عن الحكم بالمظاهر.
2. ليس كل من يقاتل في صفوف المجاهدين من أهل الجنة.
3. الشقاوة والسعادة تظهر عند الموت والخاتمة.
4. تحريم قتل النفس وأنها تسبب دخول النار.

²⁶³⁶ الساعدي: ينسب إلى ساعدة بن كعب من الخزرج. انظر: {لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار صادر - بيروت}، (1/130).

²⁶³⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/167، برقم: 3546).

²⁶³⁸ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (1/2)، رقم الحديث: 4708.

²⁶³⁹ انظر: {فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز}، الحديث السادس حديث سهل بن سعد في قصة الذي قتل نفسه، (7/473)، رقم الحديث: 4207.

الفصل الثالث:

دراسة مرويات التعامل مع البلاء والفتنة في السنن الأربعة ومسند

الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله

و فيه مبحثين:

المبحث الأول: دراسة مرويات التجنب عن البلاء ومحل الفتنة

المبحث الثاني: دراسة مرويات طلب العافية من البلاء والفتنة

المبحث الأول: دراسة مرويات التجنب عن البلاء ومحل الفتنة

الحديث الثاني وستون ﴿٦٠﴾

(3688/62) قال الإمام النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَقَدْ هَوَّازِنَ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا أَصْلٌ وَعَشِيرَةٌ، وَقَدْ نَزَلَ بِنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، فَاثْنُ عَلَيْنَا مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: «اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ مِنْ نِسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ»، فَقَالُوا: قَدْ خَيْرَتْنَا بَيْنَ أَحْسَابِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِيِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقومُوا، فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا " فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْرَ قَامُوا فَقَالُوا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَا كَانَ لِي وَلِيِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ»، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْأَفْرَغُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو تَمِيمٍ فَلَا، وَقَالَ عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو فَرَازَةَ فَلَا، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ: أَمَّا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا، فَقَامَتْ بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا: كَذَبْتَ، مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هَذَا الْفَقِيءِ²⁶⁴⁰ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتُّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ يُفِيئُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا»، وَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ وَرَكِبَ النَّاسُ اقْسِمَ عَلَيْنَا فَيَتَنَا، فَأَلْجَأُوهُ إِلَى شَجَرَةٍ فَخَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَةً هِمَامَةً نَعْمًا فَسَمْتُهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بِحَيًّا وَلَا جَبَانًا وَلَا كَذُوبًا»، ثُمَّ أَتَى بَعِيرًا فَأَخَذَ مِنْ سَنَامِهِ وَبَرَّةً بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْفَقِيءِ شَيْءٌ وَلَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ إِلَّا خُمُسٌ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ» فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِكَبَّةٍ²⁶⁴¹ مِنْ شَعْرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتُ هَذِهِ لِأَصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةً²⁶⁴² بَعِيرٍ لِي فَقَالَ: أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِيِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ: «أَوْبَلَعْتُ هَذِهِ؟ فَلَا أَرَبَ لِي فِيهَا»، فَبَنَذَهَا وَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَدُّوا الْحِيَاظَ وَالْمَخِيظَ، فَإِنَّ الْعُلُولَ²⁶⁴³ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهَا عَارًا وَشَنَارًا²⁶⁴⁴ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ²⁶⁴⁵

²⁶⁴⁰ غنائم أهل الحرب. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (43/1).

²⁶⁴¹ كبة: لفة، لفيفة، ما جُمع على شكل كرة أو أسطوانة، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ك، ك ب ب، (3/1893، برقم: 4210).

²⁶⁴² بردعة [مفرد]: ج بردعات وبرداع: بردعة؛ ما يوضع على ظهر الحمار أو البغل ليركب عليه، وهي كالسرج للفرس "ألقي البردعة على ظهر الحمار". انظر:

معجم اللغة العربية المعاصرة، ب، ب ر د ع، (1/186، برقم: 544).

²⁶⁴³ العلول: الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (380/3).

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبي داود في سننه بنحوه مختصراً²⁶⁴⁶ عن موسى بن اسماعيل عن حماد بهذا الإسناد. وأخرجه في معجمه الكبير بنحوه مع زيادات وذكر أشعار²⁶⁴⁷ من طريق محمد بن سلمة، والإمام أحمد في مسنده بنحوه²⁶⁴⁸ من طريق أبي أيوب، والإمام البيهقي في سننه الكبرى بنحوه²⁶⁴⁹ من طريق يونس، والإمام أبو نعيم في معرفة الصحابة بنحوه²⁶⁵⁰ ومن طريقه الإمام ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق بنحوه²⁶⁵¹ من طريق إبراهيم بن سعد؛ أربعتهم: [محمد بن سلمة، وأبو أيوب، ويونس، وإبراهيم بن سعد] عن محمد بن اسحاق بهذا الإسناد. وأخرج الإمام الطبراني في معجمه الأوسط أجزاء من هذا الحديث مختصراً²⁶⁵² والإمام البيهقي في سننه الكبرى أجزاء من هذا الحديث بمعناه وجداً باختصار²⁶⁵³، كلاهما من طريق محمد بن عجلان وعمرو بن دينار، عن عمرو بن شعيب بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. عمرو بن يزيد :

عمرو بن يزيد أبو بريد بموحدة وراء مصغر الجرمي بفتح الجيم من الحادية عشرة، روى له النسائي²⁶⁵⁴ مات بين

-
- ²⁶⁴⁴ شار: هو العيب والعار ونحوه، انظر: {غريب الحديث، أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، 1384 هـ - 1964 م}، (4/429).
- ²⁶⁴⁵ سنن النسائي، كتاب الهبة، هبة المشاع، (6/262)، رقم الحديث: 3688.
- ²⁶⁴⁶ سنن أبي داود، كتاب الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال، (3/63)، رقم الحديث: 2694.
- ²⁶⁴⁷ المعجم الكبير، باب الزاى، (5/270)، رقم الحديث: 5304.
- ²⁶⁴⁸ مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (11/612)، رقم الحديث: 7037.
- ²⁶⁴⁹ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب السير، باب من يجري عليه الرق، (9/127)، رقم الحديث: 18074.
- ²⁶⁵⁰ معرفة الصحابة، الأسماء، باب الزاى، من اسمه زهير، (3/1223)، رقم الحديث: 3069.
- ²⁶⁵¹ {مكارم الأخلاق، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة}، باب ما جاء في صلة الرحم، (1/116)، رقم الحديث: 383.
- ²⁶⁵² المعجم الأوسط، باب الالف، من اسمه أحمد، (2/242)، رقم الحديث: 1864.
- ²⁶⁵³ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب قسم الصدقات، باب من يعطى من المؤلفة قلوبهم من سهم الصالح خمس الفء والغنيمة ما يتألف به وإن كان مسلماً، (7/26)، رقم الحديث: 13178.
- ²⁶⁵⁴ تقريب التهذيب، (1/428)، برقم: 5141.

عامي واحد وأربعين ومائة وخمسين ومائة.²⁶⁵⁵

روى عن: أمية بن خالد، وبهز بن أسد، والحسن بن الحكم بن طهمان وهو ابن أبي عزة الدباغ الحنفي.
روى عنه: النسائي، وإبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، وأحمد بن حماد بن سفيان الكوفي، وعدة.²⁶⁵⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال بصري صدوق.²⁶⁵⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶⁵⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁶⁵⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.²⁶⁶⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. ابن أبي عدي :

محمد بن إبراهيم بن أبي عدي وقد ينسب لجدّه وقيل هو إبراهيم أبو عمرو البصري من التاسعة مات سنة أربع وتسعين ومائة على الصحيح، روى له البخاري، ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁶⁶¹

روى عن: إسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن عبد الملك الحميري، وبهز بن حكيم.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سنان القطان، وأبو بشر بكر بن خلف، وجماعة من الناس.²⁶⁶²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان، ثقة.²⁶⁶³

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.²⁶⁶⁴

²⁶⁵⁵ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (5/1200)، برقم: (357).

²⁶⁵⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (22/300)، برقم: (4477).

²⁶⁵⁷ الجرح والتعديل، (6/270)، برقم: (1492).

²⁶⁵⁸ الثقات، (8/488)، برقم: (14593).

²⁶⁵⁹ الكاشف، (2/43)، برقم: (4254).

²⁶⁶⁰ تقريب التهذيب، (1/428)، برقم: (5141).

²⁶⁶¹ تقريب التهذيب، (1/456)، برقم: (5697).

²⁶⁶² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (24/321)، برقم: (5029).

²⁶⁶³ الطبقات الكبرى، الطبقة السادسة من الفقهاء والمحدثين والتابعين من أهل البصرة من أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (7/292).

²⁶⁶⁴ تاريخ الثقات، (1/410)، برقم: (1485).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²⁶⁶⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁶⁶⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁶⁶⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

3. حماد بن سلمة :

ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة، وسبق ترجمته في الحديث الخمسون.²⁶⁶⁸

4. محمد بن إسحاق:

صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر، وتقدم ترجمته في الحديث العشرون.²⁶⁶⁹ وهو مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم ووصفه بذلك أحمد والدارقطني، وهو من المرتبة الرابعة من المدلسين الذين لم يقبلوا تدليسهم إلا لما صرحوا بذلك.²⁶⁷⁰

5. عمرو بن شعيب :

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة، روى له البخاري في جزء القراءة، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁶⁷¹

روى عن: سالم مولى جده عبد الله بن عمرو، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وسعيد بن المسيب.

روى عنه: إبراهيم بن ميسرة الطائفي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بن زيد الليثي، وجماعة كبيرة.²⁶⁷²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قرئ على العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول عمرو بن شعيب ثقة.²⁶⁷³

²⁶⁶⁵ الجرح والتعديل، (186/7)، برقم: (1058).

²⁶⁶⁶ الكاشف، (73/2)، برقم: (4700).

²⁶⁶⁷ تقريب التهذيب، (456/1)، برقم: (5697).

²⁶⁶⁸ تقريب التهذيب، (178/1)، برقم: (1499). انظر: الصفحة رقم: (279).

²⁶⁶⁹ تقريب التهذيب، (467/2)، برقم: (5725). انظر: الصفحة رقم: (141).

²⁶⁷⁰ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الرابعة، (51/1)، رقم: (125).

²⁶⁷¹ تقريب التهذيب، (423/1)، برقم: (5050).

²⁶⁷² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (64/22)، برقم: (4385).

²⁶⁷³ الجرح والتعديل، (239/6)، برقم: (1323).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁶⁷⁴

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال يحيى بن سعيد هو عندنا واه وقال أحمد رُبَمَا احتججناه وَرُبَمَا وَحَشَ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَهُ مَنَاقِيرُ.²⁶⁷⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة حجة.²⁶⁷⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.²⁶⁷⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

6. شعيب بن محمد:

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سماعه من جده من الثالثة ومات بعد المائة، روى له البخاري في جزء القراءة، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁶⁷⁸

روى عن: عبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

روى عنه: ثابت البناني ونسبه الى جده، وأبو سحابة زياد بن عمر، وسلمة بن أبي الحسام والد سعيد بن سلمة بن أبي الحسام، وعدة.²⁶⁷⁹

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶⁸⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق.²⁶⁸¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق ثبت.²⁶⁸²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق ثبت.

²⁶⁷⁴ المجروحين لابن حبان، (2/71، برقم: 621).

²⁶⁷⁵ الضعفاء والمتروكون، (2/227، برقم: 2564).

²⁶⁷⁶ الكاشف، (2/37، برقم: 4173).

²⁶⁷⁷ تقريب التهذيب، (1/423، برقم: 5050).

²⁶⁷⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/267، برقم: 2806).

²⁶⁷⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/534، برقم: 2756).

²⁶⁸⁰ الثقات، (6/437، برقم: 8468).

²⁶⁸¹ الكاشف، (1/165، برقم: 2294).

²⁶⁸² تقريب التهذيب، (1/267، برقم: 2806).

7. عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه:

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.²⁶⁸³

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن محمد بن إسحاق صدوق يدلّس ورمى بالتشيع. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن.²⁶⁸⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

جاء وفد هوازن عند رسول الله ﷺ وطلبوا من وقوعوا في يد رسول الله والمسلمين، فقال لهم رسول الله ﷺ اختاروا بين أموالكم وأهلكم، فاختاروا نساءهم وأولادهم. فرد رسول الله ﷺ نساءهم وأولادهم وأبقى المال عنده، فجمعوا عليه الناس وقالوا: اقسم فيئنا بيننا، فقال النبي ﷺ: فمن مسك بشيء من هذا الفيء فإن له به علينا ست فرائض من أول شيء يفئنه الله علينا. والفرائض هي الإبل وقيل هي الفرائض الصدقة لأنها تؤخذ منها فرائض الصدقة، كأنه بهذا يريد أن يعوض بمال؛ لأن الذي سيرد هو السي وليس المال. ثم دنا من بعير فأخذ وبرة من سنامه ثم قال: يا أيها الناس! إنه ليس لي من هذا الفيء شيء ولا هذا ورفع أصبعيه، إلا الخمس، فهذا الخمس ينفق النبي ﷺ على أهله منه، والباقي يستعمله في مصالح المسلمين من عدة الجهاد وغير ذلك. فلو أخذتم شئ قليلاً مثل الإبرة والخيط فردوه. فقام رجل أخذ كبة من الغنيمة، وأراد أن يصلح بها البرذعة التي تجعل تحت الرجل؛ لأن الرجل يكون من الخشب، والبرذعة لينة، فتجعل بين جلد البعير وبين الخشب الذي هو الرجل الذي يكون عليه الراكب، فيلامس جلد البعير هذا الشيء اللين ثم يكون الرجل فوقه. فأراد الرجل أن يصلح هذه البرذعة، فسامح النبي ﷺ في حقه وحق بني عبد المطلب ولم يسامح في حق الناس وقال: ما لي ولبي عبد المطلب فهو لك، فقال الرجل: ما دامت المسألة وصلت إلى هذا الحد، فكل له فيها نصيب وله أن يطالب بحقه، وحقه يجب أن يوصل إليه، وأن هذه الكبة من جملة الغنائم وتقسم كما يقسم غيرها فلا حاجة لي فيها ثم رماها.²⁶⁸⁵

فوائد الحديث:

1. رحمة الرسول ﷺ، حتى على أعدائه فقد أعطى لهم اختيار أن يأخذوا إما نساءهم وأبنائهم أو أموالهم.

²⁶⁸³ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165، برقم: 4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

²⁶⁸⁴ صحيح وضعيف سنن النسائي، (8/260، رقم الحديث: 3688).

²⁶⁸⁵ انظر: شرح سنن أبي داود، شرح حديث أمره ﷺ برد نساء هوازن وأبنائهم إلى أهلهم بعد إسلامهم، (318، برقم: 2/1).

2. ليس الفئ ملك شخصي لأحد بل الخمس لرسول الله ﷺ والباقي حق لبيت المال.

3. مدى تقوى رسول الله ﷺ وإثاره للناس حتي يسامح في حقه وحق بيته. لكن لم يسامح في بيت المال، ولم يخن أبدًا في الأموال التي فيها حق عامة الناس كما يفعل الكثيرون.

الحديث الثالث وستون ﴿﴾

(4814/63) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أُبْلِيَ بَلَاءً فَذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ، وَإِنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ».²⁶⁸⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مطوّلًا²⁶⁸⁷، ومن طريقه الإمام البيهقي في سننه الكبرى بمعناه مطوّلًا²⁶⁸⁸ من طريق شرحبيل الأنصاري، وأخرجه في شعب الإيمان بمعناه مع ذكر قصة²⁶⁸⁹ من طريق سعيد بن الحارث، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه بمعناه مطوّلًا²⁶⁹⁰ من طريق أبي الزبير، وأخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بمعناه مطوّلًا من طريق رجل²⁶⁹¹، ومن طريقه الإمام ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية بنحوه مطوّلًا²⁶⁹²، وكل من: (شرحبيل الأنصاري، وسعيد بن الحارث، وأبو الزبير، ورجل) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عبد الله بن الجراح:

عبد الله بن الجراح بن سعيد التميمي أبو محمد القهستاني²⁶⁹³ بضم القاف والهاء وسكون المهملة ثم مثناة نزيل نيسابور من العاشرة مات سنة اثنتين ومائتين ويقال سبع وثلاثين، روى له أبو داود، وابن ماجه، والنسائي في مسند مالك.²⁶⁹⁴

²⁶⁸⁶ سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، (4/256، رقم الحديث: 4814).
²⁶⁸⁷ صحيح ابن حبان، باب المسألة بعد أن أغناه الله جل وعلا عنها، ذكر الإخبار بأن الحمد للمسدي المعروف يكون جزاء المعروف، (8/203، رقم الحديث: 3415).
²⁶⁸⁸ السنن الكبرى، كتاب الهبات، باب شكر المعروف، (6/302، رقم الحديث: 12031).
²⁶⁸⁹ شعب الإيمان، رد السلام، (11/371، رقم الحديث: 8689).
²⁶⁹⁰ سنن الترمذي، أبواب الصبر والصلوة، باب ما جاء في التشيع بما لم يعطه، (4/379، رقم الحديث: 2034).
²⁶⁹¹ مسند أبي يعلى، مسند جابر، (4/104، رقم الحديث: 2137).
²⁶⁹² المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب الأدب، باب الحث على شكر النعم، (11/562، رقم: 2614).
²⁶⁹³ هذه النسبة إلى قهستان، وهي ناحية من خراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال. الأنساب للسمعاني، (10/519، رقم: 3334).
²⁶⁹⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/298، رقم: 3248).

روى عن: إبراهيم بن سعد، وجريير بن عبد الحميد، وحفص بن عبد الرحمن البلخي.

روى عنه: أبو داود، والنسائي في "حديث مالك" وابن ماجه، وجماعة من الناس.²⁶⁹⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عنه فقال كان كثير الخطأ ومحل الصدق.²⁶⁹⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁶⁹⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁶⁹⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يخطئ.²⁶⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يخطئ.

2. جريير:

جريير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁷⁰⁰

روى عن: إبراهيم بن محمد بن المنتشر، وأسلم المنقري، وإسماعيل بن أبي خالد.

روى عنه: إبراهيم بن شماس، وإبراهيم بن موسى الفراء، وإبراهيم بن هاشم بن مشكان، وجماعة من الناس.²⁷⁰¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: كوفي، ثقة.²⁷⁰²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبا زرعة يقول: جريير صدوق من أهل العلم.²⁷⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁷⁰⁴

²⁶⁹⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (14/361، برقم: 3199).

²⁶⁹⁶ الجرح والتعديل، (5/28، برقم: 122).

²⁶⁹⁷ الثقات، (8/356، برقم: 13851).

²⁶⁹⁸ الكاشف، (1/192، برقم: 2662).

²⁶⁹⁹ تقريب التهذيب، (1/298، برقم: 3248).

²⁷⁰⁰ تقريب التهذيب، (1/139، برقم: 916).

²⁷⁰¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/540، برقم: 918).

²⁷⁰² تاريخ الثقات، (1/96، برقم: 205).

²⁷⁰³ الجرح والتعديل، (2/507، برقم: 2080).

²⁷⁰⁴ الثقات، (6/145، برقم: 7092).

قال الإمام الذهبي رحمه الله: له مصنفات.²⁷⁰⁵

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه.²⁷⁰⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة صحيح الكتاب. قيل كان في آخر عمره يهتم من حفظه.
3. الأعمش:

ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلّس.²⁷⁰⁷ وهو من المرتبة الثانية من المدلسين الذين تدليسهم مقبول ولا يؤثر ذلك على مروياتهم.²⁷⁰⁸ وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.

4. أبو سفيان:

صدوق، وقد سبق ترجمته في الحديث التاسع والثلاثون.²⁷⁰⁹

5. جابر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث السابع عشر.²⁷¹⁰

الحكم علي الإسناد:

الإسناد حسن لأن عبد الله بن الجراح صدوق يخطئ. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁷¹¹

معنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ: من أحسن إليه بإحسان، فذكر ذلك الإحسان وأثنى على صاحبه أو مدح صاحبه، أو حمده فقد شكره. وإن كتمه فقد كفر ذلك الإحسان، أو كفر هذه النعمة. وكون الإنسان يذكر النعمة ويذكر صاحبها في نفسه أو فيمن له علاقة به، فهذا يكفي. أما إعلان ذلك في الناس وقوله: فلان أعطاني كذا وأعطاني كذا، فهذا لا يلزم؛ لأنه في هذه الحال قد يتسبب لذلك الشخص بالإحراج، بأنه أعطى له هذا وهذا، ويقال: أعطيت فلاناً فأعطينا.²⁷¹²

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على عدم كتمان الإحسان والمعروف.

²⁷⁰⁵ الكاشف، (54/1، برقم: 771).

²⁷⁰⁶ تقريب التهذيب، (139/1، برقم: 916).

²⁷⁰⁷ تقريب التهذيب، (254/1، برقم: 2615). انظر: الصفحة رقم: (127).

²⁷⁰⁸ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، المرتبة الثانية، (33/1، برقم: 55).

²⁷⁰⁹ تقريب التهذيب، (283/1، برقم: 3035). انظر: الصفحة رقم: (229).

²⁷¹⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (546/1، برقم: 1028). انظر: الصفحة رقم: (128).

²⁷¹¹ صحيح وضعيف سنن ابوداود، (2/1، رقم الحديث: 4814).

²⁷¹² شرح سنن أبي داود، باب ما جاء في شكر المعروف، شرح حديث: من أبلي بلاء فذكره فقد شكره ومن كتمه فقد كفره، (20/547).

2. لو أحسن إلينا أحد فيجب أن نقر بإحسانه، ونذكره بالخير، ولا نكتم، ولا ننسي معروفه فإنه يسبب الشح والبغض.
3. فيه وجوب الشكر لجميع النعم سواء كانت هذه النعمة من طرف الله أو من عباده فإن الشكر للنعم يزيدها، وكفرها يسبب الحرمان عن النعم.

الحديث الرابع وستون ﴿﴾

(4343/64) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ أَبِي الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ»²⁷¹³ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَتُهُمْ، وَكَانُوا هَكَذَا «وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذَلِكَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «الزَّمْ بَيْتَكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَخُذْ بِمَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّةٍ نَفْسِكَ، وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ»²⁷¹⁴.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمعناه²⁷¹⁵ عن الفضل بن دكين بهذا الإسناد . وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بنحوه من طريق محمد بن عبيد الطنافسي²⁷¹⁶، والإمام النسائي في سننه الكبرى بمثله²⁷¹⁷ من طريق مخلد، كلاهما عن يونس بن أبي اسحاق بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمعناه مختصراً من طريق الحسن²⁷¹⁸، ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده بمعناه²⁷¹⁹، وأخرجه الإمام البزار في مسنده بمعناه مع زيادات²⁷²⁰ من طريق سعيد بن زري، والإمام ابن ماجه في سننه بمعناه مطولاً²⁷²¹ من طريق عمارة بن حزم، وأخرج الإمام البخاري في صحيحه جزء من هذا الحديث²⁷²² من طريق أبي الواقد، كلهم: (الحسن، وسعيد بن زري، وعمارة بن حزم، وأبو الواقد) عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه به.

²⁷¹³ مرجت عهودهم: أي فسدت، انظر: غريب الحديث لأبوالفرج عبد الرحمن بن علي، كتاب الميم، باب الميم مع الراء، (350/2).

²⁷¹⁴ سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، (124/4)، رقم الحديث: (4343).

²⁷¹⁵ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (447/7)، رقم الحديث: (37115).

²⁷¹⁶ المستدرک علی الصحیحین، کتاب الأدب، وأما حديث سالم بن عبيد النخعي في هذا الباب، (315/4)، رقم الحديث: (7758).

²⁷¹⁷ السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر الاختلاف على هشام بن عروة، (87/9)، رقم الحديث: (9962).

²⁷¹⁸ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (316/2)، رقم الحديث: (2086).

²⁷¹⁹ مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، (54/11)، رقم الحديث: (6508).

²⁷²⁰ مسند البزار، مسند عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، (446/6)، رقم الحديث: (2484).

²⁷²¹ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب التثبت في الفتنة، (1307/2)، رقم الحديث: (3957).

²⁷²² صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، (103/1)، رقم الحديث: (478).

دراسة سند الحديث

1. هارون بن عبد الله:

ثقة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والأربعون.²⁷²³

2. الفضل بن دكين:

الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي²⁷²⁴ بضم الميم مشهور بكنيته من التاسعة مات سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة ومائتين وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁷²⁵

روى عن: أبان بن عبد الله البجلي، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وإبراهيم بن نافع المكي.
روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني، وخلق.²⁷²⁶
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، ثقة، ثبت في الحديث.²⁷²⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سألت أبي عن أبي نعيم الفضل بن دكين فقال ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظاً جيداً.²⁷²⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁷²⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت.²⁷³⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

3. يونس بن أبي إسحاق:

²⁷²³ تقريب التهذيب، (1/569، برقم: 7235). انظر: الصفحة رقم: (262).

²⁷²⁴ بضم الميم، هذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تستر به المرأة إذا خرجت، وظني أن هذه النسبة إلى بيعه. الأنساب للسمعاني، (12/510، برقم: 4007).

²⁷²⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/446، برقم: 5401).

²⁷²⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (23/197، برقم: 4732).

²⁷²⁷ تاريخ الثقات، (1/383، برقم: 1351).

²⁷²⁸ الجرح والتعديل، (7/62، برقم: 353).

²⁷²⁹ الثقات، (7/319، برقم: 10261).

²⁷³⁰ تقريب التهذيب، (1/446، برقم: 5401).

يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح، روى له البخاري في جزء القراءة، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁷³¹

روى عن: إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأنس بن مالك، وبريد بن أبي مريم السلولي.

روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وأحمد بن خالد الوهبي، وأبو الجواب الأحوص بن جواب وجماعة من الناس.²⁷³²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، وقال مرة: جازئ الحديث.²⁷³³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق فقال: كان صدوقاً إلا إنه لا يحتج بحديثه.²⁷³⁴
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁷³⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق وثقه بن معين.²⁷³⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يهم قليلاً.²⁷³⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يهم قليلاً.

4. هلال بن خباب:

هلال بن خباب بمعجمة وموحدتين العبدى مولا هم أبو العلاء البصري نزيل المدائن من الخامسة مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁷³⁸

روى عن: الحسن بن محمد بن الحنفية، وزاذان الكندي، وسعيد بن جبيرة.

روى عنه: إسماعيل بن زكريا، وثابت بن يزيد أبو زيد الأحول، وسفيان الثوري، وعدة.²⁷³⁹

أقوال العلماء فيه:

²⁷³¹ انظر: تقريب التهذيب، (1/613)، برقم: (7899).

²⁷³² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (32/488)، برقم: (7170).

²⁷³³ تاريخ الثقات، (1/486)، برقم: (1880).

²⁷³⁴ الجرح والتعديل، (9/244)، برقم: (1024).

²⁷³⁵ الثقات، (7/650)، برقم: (11899).

²⁷³⁶ الكاشف، (2/205)، برقم: (6463).

²⁷³⁷ تقريب التهذيب، (1/613)، برقم: (7899).

²⁷³⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/575)، برقم: (7334).

²⁷³⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (30/331)، برقم: (6616).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن هلال بن خباب فقال ثقة صدوق، وكان يقال تغير قبل موته من كبر السن.²⁷⁴⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁷⁴¹ ومرة ذكره في الثقات.²⁷⁴²

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال ابن حبان اختلط في آخر عمره فكان يحدث بالشيء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.²⁷⁴³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁷⁴⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق تغير بأخرة.²⁷⁴⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق تغير بأخرة.

5. عكرمة:

عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي أبو عبد الله المدني أخو أبي بكر من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه.²⁷⁴⁶

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ومات قبله، وأم سلمة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: ابنه: عبد الله ومحمد ابنا عكرمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، ويحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي.²⁷⁴⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة قليل الحديث.²⁷⁴⁸

²⁷⁴⁰ الجرح والتعديل، (9/75، برقم: 294).

²⁷⁴¹ المجروحين لابن حبان، (3/87، برقم: 1150).

²⁷⁴² الثقات، (7/574، برقم: 11535).

²⁷⁴³ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (3/176، برقم: 3608).

²⁷⁴⁴ الكاشف، (2/172، برقم: 5995).

²⁷⁴⁵ تقريب التهذيب، (1/575، برقم: 7334).

²⁷⁴⁶ تقريب التهذيب، (1/396، برقم: 4671).

²⁷⁴⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (20/254، برقم: 4007).

²⁷⁴⁸ الطبقات الكبرى، الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ممن روى عن أسامة بن زيد، وعبد الله بن عمر، ... وغيرهم، (5/209).

2749 ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.

2750 قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه النسائي.

2751 قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة مقل.

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مقل.

6. عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العاص رحمته الله:

2752 صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن هلال بن خباب صدوق تغير بأخرة، ويونس بن أبي اسحاق صدوق يهم. وقال الإمام

الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن صحيح. 2753

المعنى الاجمالي للحديث:

قال رسول الله ﷺ: إذا رأيت الناس اعتادوا عدم الوفاء بالعهود، وكذا عدم الأمانة، فالزم بيتك وابتعد عن الفتن لا تتكلم بما لا ينبغي، ولا تكن سبباً في الفتنة لا بقول ولا بعمل، أما إذا كنت مفيداً، وينتفع الناس بنصائحك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تبتعد عنهم، وخذ ما عرفت أنه حق، وما عرفت أنه منكر فدعه وابتعد عنه.

واجتهد في خلاصك، ولا تهلك نفسك مع من هلك، كما جاء عن بعض أهل العلم أنهم قالوا: لا يغتر الإنسان بطريق الشر ولو كثر السالكون لها، ولا يزهد عن طريق الخير وإن قل السالكون فيها. فليس العجب ممن هلك كيف هلك وإنما العجب ممن نجا كيف نجا، لأن الهالكين كثيرون جداً، كما قال الله تعالى: {وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} 2754 {وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ} 2755 «.

فوائد الحديث:

1. عدم الوفاء بالعهد والخيانة في الأمانة من أكبر الفتن التي يجب علينا الجلوس في البيت عند وجودهما بين الناس.

2749 الثقات، (5/232، برقم: 4640).

2750 الكاشف، (2/13، برقم: 3865).

2751 تقريب التهذيب، (1/396، برقم: 4671).

2752 الإصابة في تمييز الصحابة، (4/165، برقم: 4865). انظر: الصفحة رقم: (155).

2753 صحيح وضعيف سنن أبي داود، (1/2، رقم الحديث: 4343).

2754 أنعام: (116).

2755 يوسف: (103).

2756 انظر: شرح سنن أبي داود، (7/489).

2. فضل عدم التدخل في أمور الناس والاكتفاء بإصلاح النفس عند وجود الفتن خاصة إذا لم تكن هناك فائدة في الكلام معهم.

3. لا يرتبط النجاح باتباع الغالبية، وإنما يرتبط بكيفية الطريق وصحة منهجه ولو كان متابعوها قليلين.

الحديث الخامس وستون ﴿﴾

(970/65) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى خَبَّابٍ وَقَدْ اِكْتَوَى²⁷⁵⁷ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَقِيَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَقِيتُ، لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَحَدٌ دِرْهَمًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي نَاحِيَةٍ مِنْ بَيْتِي أَرْبَعُونَ أَلْفًا، «وَلَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ نَهَى أَنْ نَتَمَنَّى الْمَوْتَ لَتَمَنَّيْتُ» وَفِي الْبَابِ عَنْ أَنَسٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرٍ: حَدِيثُ خَبَّابٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.²⁷⁵⁸

تخريج الحديث:

أخرج الإمام النسائي في سننه أجزاء من هذا الحديث²⁷⁵⁹،
وفي سننه الكبرى جزء منه²⁷⁶⁰،
والإمام ابن حبان في صحيحه أجزاء من هذا الحديث مع زيادات مختلفة²⁷⁶¹،
والإمام الطبراني في معجمه الكبير بمعناه²⁷⁶²،
وأخرج جزء منه²⁷⁶³ من طريق حارثة بن مضرب،
والإمام البخاري في صحيحه بمعناه مع زيادات²⁷⁶⁴،
والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه أجزاء من هذا الحديث بإختصار²⁷⁶⁵،
كلهم: [النسائي، وابن حبان، والطبراني، وحارثة بن مضرب، والبخاري، وابن أبي شيبة] من طريق قيس بن أبي حازم عن خباب رضي الله عنه به.

²⁷⁵⁷ اِكْتَوَى: احترق "اِكْتَوَى جسمه بالشمس". اِكْتَوَى الشخص: كوى نفسه، استعمل الكي في بدنه. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (3/1975)، برقم:

4477.

²⁷⁵⁸ سنن الترمذي، أبواب الجنائز، باب ما جاء في النهي عن التمني للموت، (3/292)، رقم الحديث: (970).

²⁷⁵⁹ سنن النسائي، كتاب الجنائز، الدعاء بالموت، (4/4)، رقم الحديث: (1823).

²⁷⁶⁰ السنن الكبرى للنسائي، كتاب الجنائز، الدعاء بالموت، (2/379)، رقم الحديث: (1962).

²⁷⁶¹ صحيح ابن حبان، كتاب الجنائز وما يتعلق بها مقدما أو مؤخرا، ذكر الزجر عن دعاء المرء بالموت لضر نزل به، (7/267)، رقم الحديث: (2999).

²⁷⁶² المعجم الكبير، باب الحاء، إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب، (4/61)، رقم الحديث: (3633).

²⁷⁶³ المصدر السابق، (4/72)، رقم الحديث: (3668).

²⁷⁶⁴ صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب تمنى المريض الموت، (7/121)، رقم الحديث: (5672).

²⁷⁶⁵ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، فيمن كره أن يدعو بالموت ونهى عنه، (6/107)، رقم الحديث: (29855).

دراسة سند الحديث

1. محمد بن بشار:

ثقة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرون.²⁷⁶⁶

2. محمد بن جعفر:

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والثلاثون.²⁷⁶⁷

3. شعبة:

ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً وسبق ترجمته في الحديث السابع والثلاثون.²⁷⁶⁸

4. أبو اسحاق:

ثقة، مكثّر. عابد، وسبق ترجمته في الحديث الخامس.²⁷⁶⁹

5. حارثة بن مضرب:

حارثة بن مضرب بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة العبدى الكوفي من الثانية غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه، روى له البخاري في الأدب، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والنسائي وأبو داود والترمذي وابن ماجه.²⁷⁷⁰ مات بين عامي واحد وسبعين وثمانين.²⁷⁷¹

روى عن: خباب بن الأرت، وسلمان الفارسي، وأبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، وعدة.
روى عنه: أبو إسحاق السبيعي.²⁷⁷²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁷⁷³

²⁷⁶⁶ تقريب التهذيب، (469/2، برقم: 5754). انظر: الصفحة رقم: (173).

²⁷⁶⁷ تقريب التهذيب، (472/1، برقم: 5787). انظر: الصفحة رقم: (219).

²⁷⁶⁸ تقريب التهذيب، (266/1، برقم: 2790). انظر: الصفحة رقم: (220).

²⁷⁶⁹ تقريب التهذيب، (423/1، برقم: 5065). انظر: الصفحة رقم: (62).

²⁷⁷⁰ تقريب التهذيب، (149/1، برقم: 1063).

²⁷⁷¹ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (809/2، برقم: 24).

²⁷⁷² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (317/5، برقم: 1058).

²⁷⁷³ تاريخ الثقات، (103/1، برقم: 236).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁷⁷⁴

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: متروك الحديث.²⁷⁷⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثقه ابن معين.²⁷⁷⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁷⁷⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. خباب رضي الله عنه:

بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي، ويقال الخزاعي، أبو عبد الله. سبي في الجاهلية فبيع بمكة، فكان مولى أم أنمار الخزاعية، وقيل غير ذلك، ثم حالف بني زهرة، وكان من السابقين الأولين.²⁷⁷⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁷⁷⁹

معني الإجمالي للحديث :

قال حارثه بن مضرب دخلت على خباب بن الأرت فقال لقيت بلاء ما لقيت، لقد كنت لا أجد درهماً على عهد رسول الله ﷺ مثل أكثر الصحابة لأن الفتوحات العظيمة لم تقع إلا بعد ذلك، وفي ناحية بيتي أربعون ألفاً، ولولا نهانا رسول الله أن نتمنى الموت لتمنيته لكي أستريح من شدة المرض الذي اعاني منه. من شأن الجبلية البشرية أن تنفر من التعب والألم ولا تصبر عليه. ولفظ الحديث: لا يتمنى أحدكم الموت إما محسناً فلعله أن يزداد خيراً وإما مسيئاً فيمكن أن يتوب ويترك الذنوب، وأما حديث أنس فأخرجه البخاري ومسلم. وقد روي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: "لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ وَلِيَقُلَّ اللَّهُمَّ أَحْيِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفِّي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي" فيجب على المسلم أن لا يتمنى الموت أبداً ، فإذا كان مضطراً

²⁷⁷⁴ الثقات، (4/182)، برقم: (2389).

²⁷⁷⁵ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (1/185)، برقم: (734).

²⁷⁷⁶ الكاشف، (1/61)، برقم: (886).

²⁷⁷⁷ تقريب التهذيب، (1/149)، برقم: (1063).

²⁷⁷⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (2/221)، برقم: (2215).

²⁷⁷⁹ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (2/470)، رقم الحديث: (970).

ويخاف على نفسه من الفتن وعدم الصبر فيدعو بدعاء الذي علمنا الرسول وهي: {اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي}.²⁷⁸⁰

فوائد الحديث:

1. شدة ابتلاءات خباب بن الأرت صحابي جليل رضي الله عنه.
2. كراهية تمني الموت، فإن الموت ليس حلاً كاملاً للمشاكل، ولا بد من الصبر.
3. المؤمن إن طال عمره فهذا خير له، لأن إن كان مسيئاً فمن الممكن أن يتوب، وإن كان صالحاً سيزيد في حسناته فقد روى عن عبد الله بن بسر، أن أعرابياً قال: يا رسول الله من خير الناس؟ قال: «مَنْ طَالَ عُمرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ».²⁷⁸¹
4. الكي طريقة تستخدم لشفاء من الأمراض الكثيرة.

²⁷⁸⁰ انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ما جاء في النهي عن التَّمَنِّي للموت، (41/7).

²⁷⁸¹ سنن الترمذي، أبواب الزهد، (566/4)، رقم الحديث: 2330، وقال الإمام الترمذي هذا حديث حسن صحيح.

الحديث السادس وستون ﴿﴾

(3432/66) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ السَّمْنَانِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، لَمْ يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ". «هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ».²⁷⁸²

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الاوسط بنحوه مع اختلاف يسير²⁷⁸³ عن طريق عبدالرحمن بن معدان بن جمعة، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بنحوه²⁷⁸⁴ من طريق محمود بن هشام، والإمام أبو الفضل البغدادي في حديث الزهري بمعناه²⁷⁸⁵ من طريق هارون بن سفيان المستملي؛ ثلاثتهم عن مطرف بن عبدالله بهذا الإسناد. وأخرجه الامام أبوبكر السامي في فضيلة الشكر لله على نعمته بمعناه²⁷⁸⁶ من طريق أبي بكر العوفي عن عبدالله بن عمر العمري به. وأخرجه الإمام ابن أبي الدنيا في الشكر بمعناه مختصراً²⁷⁸⁷ من طريق محمد بن سنان العوفي، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. أبو جعفر السمناني وغير واحد:

محمد بن جعفر السمناني²⁷⁸⁸ بكسر المهملة وسكون الميم ونونين القومسي²⁷⁸⁹ أبو جعفر بن أبي الحسين من

²⁷⁸² سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما يقول اذا رأى مبتلى، (493/5، رقم الحديث: 3432).

²⁷⁸³ المعجم الأوسط، باب العين، من اسمه عبدالرحمن، (78/5، رقم الحديث: 4724).

²⁷⁸⁴ شعب الإيمان، تعديد نعم الله عزوجل وما يجب من شكرها، (254/6، رقم الحديث: 4129).

²⁷⁸⁵ {حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: 381هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1998م}، (422/1، رقم الحديث: 421).

²⁷⁸⁶ {فضيلة الشكر لله على نعمته، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاذان الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم الباني، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1402هـ}، (33/1، رقم الحديث: 3).

²⁷⁸⁷ {الشكر، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: بدر البدر، المكتب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الثالثة، 1400هـ - 1980م}، (63/1، رقم الحديث: 187).

²⁷⁸⁸ بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها سمنان. الأنساب للسمعاني، (239/7، رقم: 2161).

الحادية عشرة مات قبل العشرين ومائتين، روى له البخاري، والترمذي، وابن ماجه.²⁷⁹⁰

روى عن: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وأدم بن أبي إياس، وإسحاق بن إبراهيم الحنيني.

روى عنه: البخاري، والترمذي، وابن ماجه، وعدة.²⁷⁹¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ.²⁷⁹²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁷⁹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. مطرف بن عبد الله المديني:

مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري²⁷⁹⁴ بالتحتمانية والمهملة المفتوحين أبو مصعب المديني ابن أخت مالك من كبار العاشرة مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح وله ثلاث وثمانون، روى له البخاري، والترمذي، وابن ماجه.²⁷⁹⁵

روى عن: أسامة بن زيد بن أسلم، والزيبر بن سعيد الهاشمي، وعبد الله بن زيد بن أسلم.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري أخو عبيد الله بن سعد، وإبراهيم بن محمد بن مروان العتيق وإبراهيم بن المنذر الحزامي وجماعة، من الناس.²⁷⁹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: ثقة.²⁷⁹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عن مطرف بن عبد الله فقال: مضطرب صدوق.²⁷⁹⁸

²⁷⁸⁹ هذه ناحية يقال لها بالفارسية «كومش»، وهي من بسطام إلى سمنان وهما من قومس، وهي على طريق خراسان إذا توجه العراقي إليها. الأنساب للسمعاني، (512/10)، برقم: 3330.

²⁷⁹⁰ انظر: تقريب التهذيب، (472/1)، برقم: 5789.

²⁷⁹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (13/25)، برقم: 5122.

²⁷⁹² الكاشف، (79/2)، برقم: 4773.

²⁷⁹³ تقريب التهذيب، (472/1)، برقم: 5789.

²⁷⁹⁴ هذه النسبة إلى يسار، ونزلت مع جماعة من العرب في بادية السماوة على جماعة من العرب يقال لهم آل يسار. الأنساب للسمعاني، (507/13)، برقم: 5321.

²⁷⁹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (534/1)، برقم: 6707.

²⁷⁹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (70/28)، برقم: 6002.

²⁷⁹⁷ الطبقات الكبرى، الطبقة السابعة، (438/5).

²⁷⁹⁸ المرجح والتعديل، (315/8)، برقم: 1454.

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁷⁹⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه.²⁸⁰⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه.

3. عبد الله بن عمر العمري:

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني من السابعة مات سنة إحدى وسبعين ومائة وقيل بعدها، روى له ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁰¹

روى عن: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، وحميد الطويل، وخبيب بن عبد الرحمن.

روى عنه: أحمد بن أبي بكر الزهري، وإسحاق بن سليمان الرازي، وإسحاق بن محمد الفروي، وجماعة من الناس.²⁸⁰²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صالح لا بأس به.²⁸⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.²⁸⁰⁴

قال الإمام الخطيب رحمته الله: ثقة صدوق، في حديثه اضطراب.²⁸⁰⁵

قال الذهبي رحمته الله: لا بأس به صدوق.²⁸⁰⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف عابد.²⁸⁰⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف عابد.

4. سهيل بن أبي صالح:

سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني روى له البخاري مقرونا وتعليقا من السادسة مات في خلافة المنصور، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁰⁸

²⁷⁹⁹ الثقات، (183/9، برقم: 15899).

²⁸⁰⁰ تقريب التهذيب، (534/1، برقم: 6707).

²⁸⁰¹ انظر: تقريب التهذيب، (314/1، برقم: 3489).

²⁸⁰² تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (327/15، برقم: 3440).

²⁸⁰³ الجرح والتعديل، (109/5، برقم: 499).

²⁸⁰⁴ المجروحين لابن حبان، (6/2، برقم: 528).

²⁸⁰⁵ تاريخ بغداد، (194/11، برقم: 5088).

²⁸⁰⁶ الكاشف، (209/1، برقم: 2870).

²⁸⁰⁷ تقريب التهذيب، (314/1، برقم: 3489).

²⁸⁰⁸ تقريب التهذيب، (259/1، برقم: 2675).

روى عن: الحارث بن مخلد الأنصاريّ الزرقى، وحبيب بن حسان الكوفي، وأبيه أبي صالح ذكوان السمان.
روى عنه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن زكريّا وجماعة كبيرة.²⁸⁰⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مدني"، ثقة.²⁸¹⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: قال يحيى بن معين ليس حديثه بحجة وقال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: سهيل بن أبي صالح ما أصلح حديثه.²⁸¹¹

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: ليس بالقوي في الحديث وليس بحجة وقال مرة ثقة وهو أصح.²⁸¹²

قال الإمام الذهبي رحمه الله: لا يحتج به ووثقه ناس.²⁸¹³

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق تغير حفظه بأخرة.²⁸¹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق تغير حفظه بأخرة.

5. ذكوان أبو صالح:

ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني وكان يجلب الزيت إلى الكوفة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸¹⁵

روى عن: إسحاق مولى زائدة، وجابر بن عبد الله وزاذان أبي عمر الكندي.

روى عنه: إبراهيم بن أبي ميمونة، وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة من الناس.²⁸¹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "مدني"، كوفي، تابعي، ثقة.²⁸¹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ثقة.²⁸¹⁸

²⁸⁰⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/223)، برقم: (2629).

²⁸¹⁰ تاريخ الثقات، (1/210)، برقم: (637).

²⁸¹¹ الجرح والتعديل، (4/247)، برقم: (1063).

²⁸¹² الضعفاء والمتروكون، (2/30)، برقم: (1577).

²⁸¹³ الكاشف، (1/157)، برقم: (2183).

²⁸¹⁴ تقريب التهذيب، (1/259)، برقم: (2675).

²⁸¹⁵ تقريب التهذيب، (1/203)، برقم: (1841).

²⁸¹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (8/513)، برقم: (1814).

²⁸¹⁷ تاريخ الثقات، (1/150)، برقم: (404).

²⁸¹⁸ الجرح والتعديل، (3/451)، برقم: (2039).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁸¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: من الأئمة الثقات.²⁸²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.²⁸²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

6. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.²⁸²²

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن عبد الله بن عمر العمري ضعيف عابد. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁸²³

المعنى الإجمالي للحديث:

من رأى مبتلى في أمر بدني كبرص، وقصر فاحش، أو طول مفطر، أو عمى، أو عرج، أو أعوجاج يد ونحوها؛ أو ديني بنحو فسق، وظلم، وبدعة، وكفر وغيرها، فليحمد الله الذي عافاه مما ابتلى به غيره وأبعده عن المكروه الذي أصيب به الآخر، أو أن يجعله من الذين هم في صراط مستقيم، فإن النعم لا تدرك قدرها إلا لما تنزل وتذهب، ولا بد من تذكير نعم الله المادية والحسية لكي لا تحتقر ولا تكفر هؤلاء النعم ولا يحرمنا منها الله سبحانه وتعالى.²⁸²⁴

فوائد الحديث:

1. الشكر والدعاء عند رؤية المبتلي.
2. فيه تعليم لحفظ النفس من البلوى.
3. فيه أن الشفاء لا تحصل دائماً بالدواء، ومن الضروري أن يستعين الإنسان ببعض الأدوية.
4. تعليم الدعاء الذي يجب أن نقوله عند رؤية المبتلي وهو: « الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ».

²⁸¹⁹ الثقات، (4/221، رقم: 2611).

²⁸²⁰ الكاشف، (1/106، رقم: 1489).

²⁸²¹ تقريب التهذيب، (1/203، رقم: 1841).

²⁸²² الإصابة في تمييز الصحابة، (7/348، رقم: 10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

²⁸²³ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (7/432، رقم الحديث: 3432).

²⁸²⁴ تحفة الأحوذى للمباركفوري، (17/379).

الحديث السابع وستون

(3564/67) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحِنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْقِعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَا قَالَ، قَالَ: فَصَرَّيْهُ بِرَجُلِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَافِهِ، أَوْ اشْفِهِ، شُعْبَةُ الشَّائِكُ، فَمَا اسْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدُ. وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.²⁸²⁵

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده بمثله²⁸²⁶ عن طريق محمد بن جعفر بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمثله²⁸²⁷ من طريق يحيى ومحمد، والإمام الحاكم في مستدركه بمعناه بزيادة²⁸²⁸ من طريق وهب بن جرير، والإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمعناه²⁸²⁹ من طريق وكيع، والإمام النسائي في سننه الكبرى بنحوه مختصراً²⁸³⁰ من طريق خالد، والإمام البزار في مسنده بنحوه²⁸³¹ من طريق محمد بن المثنى، والإمام أبوداود الطيالسي في مسنده بنحوه²⁸³² من طريق أبي داود، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله²⁸³³ من طريق محمد، كلهم: [يحيى ومحمد، وهب بن جرير، ووكيع، وخالد، ومحمد بن المثنى، وأبوداود] عن شعبة بهذا الإسناد.

²⁸²⁵ سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب في دعاء المريض، (5/560، رقم الحديث: 3564).

²⁸²⁶ مسند الإمام أحمد، مسند العشرة المبشرة بالجنة، مسند الخلفاء الراشدين، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (2/204، رقم الحديث: 841).

²⁸²⁷ صحيح ابن حبان، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، باب: ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالشقاء لعلى بن أبي، (15/388، رقم الحديث: 6940).

²⁸²⁸ المستدرک الصحيحين، كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين، ومن كتاب آيات رسول الله ﷺ التي هي دلائل النبوة، (2/677، رقم الحديث: 4239).

²⁸²⁹ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطب، في المريض ما يرقى به وما يعوذ به؟، (5/46، رقم الحديث: 23571).

²⁸³⁰ سنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ما يقول عند ضر ينزل به، (9/388، رقم الحديث: 10830).

²⁸³¹ مسند البزار، مسند علي بن أبي طالب، ومما روى عبد الله بن سلمة، عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، (22/287، رقم الحديث: 709).

²⁸³² مسند أبي داود الطيالسي، أحاديث علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، (1/122، رقم الحديث: 136).

²⁸³³ مسند أبي يعلى الموصلي، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (1/328، رقم الحديث: 409).

دراسة سند الحديث

1. محمد بن المثنى:

محمد بن المثنى بن عبيد العنزي²⁸³⁴ بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸³⁵

روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن صالح بن درهم، وإبراهيم بن عمر بن أبي الوزير. روى عنه: الجماعة، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجماعة من الناس.²⁸³⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمه الله: لا بأس به، كان يغير في كتابه.²⁸³⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: صدوق.²⁸³⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁸³⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة ورع.²⁸⁴⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت.²⁸⁴¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

2. محمد بن جعفر:

ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والثلاثون.²⁸⁴²

3. شعبة :

ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتن بالعراق عن الرجال وذبح عن

²⁸³⁴ هذه النسبة إلى عنزة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب للسمعي، (9/391، برقم: 2823).

²⁸³⁵ انظر: تقريب التهذيب، (1/505، برقم: 6264).

²⁸³⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/359، برقم: 5579).

²⁸³⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (26/363، برقم: 5579).

²⁸³⁸ الجرح والتعديل، (8/95، برقم: 410).

²⁸³⁹ الثقات، (9/111، برقم: 15471).

²⁸⁴⁰ الكاشف، (2/108، برقم: 5134).

²⁸⁴¹ تقريب التهذيب، (1/505، برقم: 6264).

²⁸⁴² تقريب التهذيب، (1/472، برقم: 5787). انظر: الصفحة رقم: (219).

السنة وكان عابداً وسبق ترجمته في الحديث السابع والثلاثون .²⁸⁴³

4. عمرو بن مرة:

عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجملي²⁸⁴⁴ بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبدالله الكوفي الأعمى من الخامسة مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁴⁵
روى عن: إبراهيم النخعي، والحسن بن مسلم بن يناق، وخيشمة بن عبد الرحمن الجعفي.

روى عنه: إدريس بن يزيد الأودي، وحصين بن عبد الرحمن السلمي، وزيد بن أبي أنيسة، وجماعة من الناس.²⁸⁴⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، ثبت.²⁸⁴⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين قال عمرو بن مرة ثقة.²⁸⁴⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁸⁴⁹

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.²⁸⁵⁰

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.²⁸⁵¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء.

5. عبد الله بن سلمة :

عبدالله بن سلمة بكسر اللام المرادي²⁸⁵² الكوفي من الثانية، روى له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁵³

²⁸⁴³ تقريب التهذيب، (1/266، برقم: 2790). انظر: الصفحة رقم: (220).

²⁸⁴⁴ هذه النسبة إلى جمل، وهو بطن من مراد، وهو جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد بن مالك ابن أدد. الأنساب للسعدي، (3/330، برقم: 939).

²⁸⁴⁵ تقريب التهذيب، (1/426، برقم: 5112).

²⁸⁴⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (22/232، برقم: 4448).

²⁸⁴⁷ تاريخ الثقات، (1/370، برقم: 1286).

²⁸⁴⁸ الجرح والتعديل، (6/258، برقم: 1421).

²⁸⁴⁹ الثقات، (5/183، برقم: 4479).

²⁸⁵⁰ الكاشف، (2/41، برقم: 4229).

²⁸⁵¹ تقريب التهذيب، (1/426، برقم: 5112).

²⁸⁵² هذه النسبة إلى مراد واسمه يجابر بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد ابن كهلان بن سبأ ومالك بن أدد هو مذحج وينسب إلى مراد خلق كثير من الجاهلية والصحابة ومن بعدهم، (الباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر - بيروت)، (3/188).

²⁸⁵³ تقريب التهذيب، (1/306، برقم: 3364).

مات بين عامي واحد وسبعين وثمانين.²⁸⁵⁴

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وصفوان بن عسال المرادي.

روى عنه: عمرو بن مرة، وأبو إسحاق السبيعي.²⁸⁵⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام البخاري رحمه الله: لا يتابع في حديثه.²⁸⁵⁶

قال الإمام العجلي رحمه الله: كوفي، تابعي، ثقة.²⁸⁵⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.²⁸⁵⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أرجو أنه لا بأس به.²⁸⁵⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق تغير حفظه.²⁸⁶⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق تغير حفظه.

6. علي عليه السلام:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث التاسع.²⁸⁶¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن عبد الله بن سلمة صدوق تغير حفظه. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث ضعيف.²⁸⁶²

المعنى الإجمالي للحديث:

قال علي عليه السلام: كنت مريضاً وكنت أقول إن كان انتهاء عمري قد حضر وقته وأجله فأرحني بالموت، وإن لم يكن حضر أجلي فارفعني ووسع لي عيشي، وإن كان مرضي بلاءً وامتحاناً فاعطني الصبر عليه ولا تجعلني من أهل الجزع

²⁸⁵⁴ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (2/840، برقم: 60).

²⁸⁵⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (15/50، برقم: 3313).

²⁸⁵⁶ تاريخ الكبير، (5/99، برقم: 285).

²⁸⁵⁷ تاريخ الثقات، (1/258، برقم: 819).

²⁸⁵⁸ الثقات، (5/31، برقم: 3697).

²⁸⁵⁹ الكاشف، (1/201، برقم: 2760).

²⁸⁶⁰ تقريب التهذيب، (1/306، برقم: 3364).

²⁸⁶¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/464، برقم: 5704). انظر: الصفحة رقم: (84).

²⁸⁶² صحيح وضعيف سنن الترمذي، (8/64، رقم الحديث: 3564).

لديه. قال أي عبد الله بن سلمة فأعاد عليّ على رسول الله ﷺ ما قال أولاً فضربه برجله لينتبه عن غفلة أمره ونهاه أن يشكى عن حاله وقال: اللهم اشفه وعافيه. قال عليّ رضي الله عنه: فما اشتكيت عن وجعي وألمي هذا بعد دعائه ﷺ. 2863

فوائد الحديث:

1. فيه النهي عن الدعاء بالموت في المرض، والنهي عن الشكوى.
2. استحباب الدعاء بالشفاء والعافية، فإن الله يستجيب الدعاء.
3. كان النبي ﷺ مستجاب الدعاء مطلقاً.

2863 تحفة الأحوذى شرح جامع الترمذي، 4، (7/19)، رقم الحديث: (3704).

الحديث الثامن وستون

(2204/68) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ تَرْوَانَ، عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شَرْحِبِيلَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي الْفِتْنَةِ: كَسَرُوا فِيهَا قَسِيئَكُمْ²⁸⁶⁴، وَقَطَّعُوا فِيهَا أَوْتَارَكُمْ²⁸⁶⁵، وَالزَّمُوا فِيهَا أَجْوَافَ بُيُوتِكُمْ، وَكُونُوا كَأَبْنِ آدَمَ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَرْوَانَ هُوَ أَبُو قَيْسٍ الْأَوْدِيُّ.²⁸⁶⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في سننه بنحوه²⁸⁶⁷، والإمام أحمد في مسنده بنحوه²⁸⁶⁸؛ كلاهما عن عفان، عن همام بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه²⁸⁶⁹، والإمام الطبراني في معجمه الأوسط²⁸⁷⁰، والإمام أبوداود في سننه²⁸⁷¹، والإمام البيهقي في سننه الكبرى²⁸⁷²، والإمام ابن ماجه في سننه²⁸⁷³، كلهم بنحوه مطولاً من طريق عبد الوارث عن محمد بن جحادة بهذا الإسناد. وأخرج الإمام الحاكم في مستدركه جزء منه مع زيادات كثيرة²⁸⁷⁴ من طريق أبي كبشة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بهذا الإسناد.

²⁸⁶⁴ قسى: جمع قوس، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب القاف، [القاف مع الواو وما يثلاثهما]، (519/2).
²⁸⁶⁵ وتر: وترالقوس، انظر: معجم المعجم اللغة العربية المعاصرة، و، وت ر، (2394/3، برقم: 5542).
²⁸⁶⁶ سنن الترمذي، ابواب الفتن، باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة، (490/4، رقم الحديث: 2204).
²⁸⁶⁷ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (448/7، رقم الحديث: 37122).
²⁸⁶⁸ مسند أحمد، أول مسند الكوفيين، حديث أبي موسى الأشعري، (433/32، رقم الحديث: 19663).
²⁸⁶⁹ صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ما جاء في الفتنة، (297/13، رقم الحديث: 5962).
²⁸⁷⁰ المعجم الأوسط، باب الميم، من اسمه معاذ، (257/8، رقم الحديث: 8563).
²⁸⁷¹ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة، (100/4، رقم الحديث: 4259).
²⁸⁷² السنن الكبرى، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال في الفرقة ومن ترك قتال الفئة الباغية خوفاً من أن يكون قتالا في الفرقة، (331/8، رقم الحديث: 16800).
²⁸⁷³ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب التبت في الفتنة، (1310/2، برقم: 3961).
²⁸⁷⁴ المستدرک علی الصحیحین، کتاب الفتن والملاحم، وشاهده الصحيح حديث أبي حميد الطائي الذي، (487/4، رقم الحديث: 8360).

دراسة سند الحديث

1. سهل بن حماد:

سهل بن حماد أبو عتاب بمهملة ومثناة ثم موحدة الدلال البصري من التاسعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل قبلها، روى له مسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁷⁵

روى عن: إبراهيم بن عطاء بن أبي ميمونة، وأبي وكيع الجراح بن مليح الرؤاسي، وجعفر بن سليمان الضبعي.

روى عنه: ابن أخيه إبراهيم بن بشر بن حماد، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وحجاج بن الشاعر، وجماعة من الناس.²⁸⁷⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة.²⁸⁷⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي وأبا زرعة عن أبي عتاب سهل بن حماد فقالوا: صالح الحديث.²⁸⁷⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁸⁷⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: محدث صدوق.²⁸⁸⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.²⁸⁸¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

2. همام :

همام بن يحيى بن دينار العوزي²⁸⁸² بفتح المهمله وسكون الواو وكسر المعجمة المحلمي²⁸⁸³ مولا هم أبو عبد الله أو

أبو بكر البصري من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁸⁴

²⁸⁷⁵ تقريب التهذيب، (257/1)، برقم: 2654).

²⁸⁷⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (179/12)، برقم: 2608).

²⁸⁷⁷ تاريخ الثقات، (209/1)، برقم: 632).

²⁸⁷⁸ الجرح والتعديل، (196/4)، برقم: 845).

²⁸⁷⁹ الثقات، (290/8)، برقم: 13500).

²⁸⁸⁰ الكاشف، (155/1)، برقم: 2167).

²⁸⁸¹ تقريب التهذيب، (257/1)، برقم: 2654).

²⁸⁸² هذه النسبة إلى بني عوذ وهو بطن من الأزد، وهو عوذ ابن سود بن حجر بن عمران بن عمرو مزقياء. الأنساب للسمعاني، (401/9)، برقم: 2830).

²⁸⁸³ هذه النسبة إلى محلم بن تميم. الأنساب للسمعاني، (118/12)، برقم: 3675).

²⁸⁸⁴ انظر: تقريب التهذيب، (574/1)، برقم: 7319).

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، وأنس بن سيرين، وبكر بن وائل.

روى عنه: أحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن علية، وبشر بن السري، وجماعة من الناس.²⁸⁸⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة ربما غلط في الحديث.²⁸⁸⁶

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.²⁸⁸⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁸⁸⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد هو ثبت في كل المشايخ.²⁸⁸⁹

قال الإمام ابن حجر: ثقة ربما وهم.²⁸⁹⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ربما وهم.

3. محمد بن جحادة :

محمد بن جحادة بضم الجيم وتخفيف المهملة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁹¹

روى عن: أبان بن أبي عياش، وإسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي، وأنس بن مالك.

روى عنه: إسرائيل بن يونس، وابنه إسماعيل بن محمد بن جحادة، وأغلب بن تميم، وجماعة من الناس.²⁸⁹²

أقوال العلماء في الراوي :

قال الإمام العجلي رحمته الله: بصري ثقة.²⁸⁹³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن محمد بن جحادة فقال ثقة.²⁸⁹⁴

²⁸⁸⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (302/30)، برقم: (6602).

²⁸⁸⁶ الطبقات الكبرى، الطبقة الخامسة من الفقهاء والمحدثين والتابعين من أهل البصرة من أصحاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، (282/7).

²⁸⁸⁷ تاريخ الثقات، (461/1)، برقم: (1751).

²⁸⁸⁸ الثقات، (586/7)، برقم: (11598).

²⁸⁸⁹ الكاشف، (171/2)، برقم: (5986).

²⁸⁹⁰ تقريب التهذيب، (574/1)، برقم: (7319).

²⁸⁹¹ انظر: تقريب التهذيب، (471/1)، برقم: (5781).

²⁸⁹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (575/24)، برقم: (5114).

²⁸⁹³ تاريخ الثقات، (402/1)، برقم: (1442).

²⁸⁹⁴ الجرح والتعديل، (222/7)، برقم: (1227).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁸⁹⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة صالح.²⁸⁹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.²⁸⁹⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عبد الرحمن بن ثروان:

عبد الرحمن بن ثروان بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة أبو قيس الأودي الكوفي من السادسة مات سنة عشرين ومائة، روى له

البخاري، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁸⁹⁸

روى عن: الأرقم بن شرحبيل، وزاذان الكندي، وسويد بن غفلة.

روى عنه: حجاج بن أرتاة، وحماد بن سلمة، وحميد بن عبد الله الأصم، وجماعة من الناس.²⁸⁹⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: ثقة، ثبت.²⁹⁰⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁹⁰¹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: لا يحتج بحديثه.²⁹⁰²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁹⁰³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق ربما خالف.²⁹⁰⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. هنزيل بن شرحبيل:

²⁸⁹⁵ الثقات، (404/7)، برقم: 10616.

²⁸⁹⁶ الكاشف، (78/2)، برقم: 4765.

²⁸⁹⁷ تقريب التهذيب، (471/1)، برقم: 5781.

²⁸⁹⁸ تقريب التهذيب، (337/1)، برقم: 3823.

²⁸⁹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (20/17)، برقم: 3778.

²⁹⁰⁰ تاريخ الثقات، (289/1)، برقم: 938.

²⁹⁰¹ الثقات، (65/7)، برقم: 9027.

²⁹⁰² الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (91/2)، برقم: 1858.

²⁹⁰³ الكاشف، (232/1)، برقم: 3160.

²⁹⁰⁴ تقريب التهذيب، (337/1)، برقم: 3823.

هزبل بالتصغير بن شرحبيل الأودي الكوفي من الثانية، روى له البخاري.²⁹⁰⁵ مات بين عامي واحد وثمانين وتسعين.²⁹⁰⁶

روى عن: أخيه الأرقم بن شرحبيل، وسعد بن عبادة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
روى عنه: أبو مسكين الحرين مسكين الأودي، والحسن العربي، وطلحة بن مصرف وعدة.²⁹⁰⁷
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كَانَ ثِقَةً.²⁹⁰⁸
قال الإمام العجلي رحمته الله: من أصحاب عبد الله، "كوفي"، ثقة.²⁹⁰⁹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁹¹⁰
قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁹¹¹
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة مخضرم.²⁹¹²
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مخضرم.
6. أبو موسى رضي الله عنه:

صحابي جليل وتقدم ترجمته في الحديث السادس.²⁹¹³

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن سهل بن حماد صدوق. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.²⁹¹⁴

المعنى الإجمالي للحديث:

أوضح رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه طريقة تعاملنا مع الفتنة وأيامها وزمنها وقال: كسروا في أيام الفتنة الأقواس التي تستخدموها

²⁹⁰⁵ تقريب التهذيب، (1/572)، برقم: (7283).
²⁹⁰⁶ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (2/1014)، برقم: (155).
²⁹⁰⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (30/172)، برقم: (6566).
²⁹⁰⁸ الطبقات الكبرى، الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله صلوات الله وسلاماته عليه ممن روى عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم، (6/176).
²⁹⁰⁹ تاريخ الثقات، (1/456)، برقم: (1727).
²⁹¹⁰ الثقات، (5/514)، برقم: (6003).
²⁹¹¹ الكاشف، (2/168)، برقم: (5954).
²⁹¹² تقريب التهذيب، (1/572)، برقم: (7283).
²⁹¹³ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/181)، برقم: (4916). انظر: الصفحة رقم: (69).
²⁹¹⁴ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (5/204)، رقم الحديث: (2204).

للحرب وقطعوا أوتار القوس أيضا.²⁹¹⁵ وكونوا ملازمي البيوت لئلا تقعوا في الفتنة ولا تشاركوا في القتال فيها، وكونوا كابن آدم هابيل حين استسلم لأخيه ولم يلوث يده بدم أخيه بل ترك القتال، وقال لأخيه قابيل: {لَنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ* إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ} ²⁹¹⁶ الآية». ²⁹¹⁷

فوائد الحديث:

1. الحديث يحرض المسلم علي الجلوس في البيت عندما يقع الفتن بين السملين.
2. وفيه استحباب الإعدام لجميع أدوات الحرب والقتل للاحتياط والحفاظ على دماء المسلمين.
3. الفرار من الفتنة واتباع طريق ابن آدم هابيل الذي فر من القتال والفتنة، واستسلم لأمر الله.

²⁹¹⁵ انظر: شرح سنن أبي داود، ما جاء في النهي عن السعي، (10/478).

²⁹¹⁶ المائدة: (28-29).

²⁹¹⁷ تحفة الأحمدي شرح جامع الترمذي، 6، (424/11)، رقم الحديث: (2235).

الحديث التاسع وستون ﴿﴾

(3968/69) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والفتن، فإن اللسان فيها مثل وقع السيف».²⁹¹⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام نعيم بن حماد في كتاب الفتن بلفظه²⁹¹⁹ عن طريق محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن بشار:

ثقة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرون.²⁹²⁰

2. محمد بن الحارث:

محمد بن الحارث بن زياد بن الربيع الحارثي البصري من السابعة روى له ابن ماجه.²⁹²¹ مات بين عامي واحد وتسعين ومائة ومائتين.²⁹²²

روى عن: الحارث بن عمير البصري، وشعبة بن الحجاج، وأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعدة.
روى عنه: أحمد بن محمد بن أنس الدورقي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وحجاج بن النعمان، وعدة.²⁹²³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: روى احاديث منكرة وهو متروك الحديث.²⁹²⁴

²⁹¹⁸ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة، (2/1312)، رقم الحديث: (3968).

²⁹¹⁹ كتاب الفتن، العصمة من الفتن، وما يستحب فيها من الكف والإمساك عن القتال، والعزلة فيها، وما يكره من الاستشراف لها، (1/142)، رقم الحديث: (351).

²⁹²⁰ تقريب التهذيب، (2/469)، برقم: (5754). انظر: الصفحة رقم: (173).

²⁹²¹ تقريب التهذيب، (1/472)، برقم: (5797).

²⁹²² انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/1190)، برقم: (263).

²⁹²³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/29)، برقم: (5130).

²⁹²⁴ الجرح والتعديل، (7/231)، برقم: (1270).

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في المجروحين.²⁹²⁵

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: أحاديثه منكرة متروك الحديث.²⁹²⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: جماعة ضعفوه وتركه أبو زرعة.²⁹²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ضعيف.²⁹²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. محمد بن عبد الرحمن:

محمد بن عبد الرحمن بن البيهقي²⁹²⁹ بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة من السابعة، روى له أبوداود، وابن

ماجه.²⁹³⁰ مات بين عامي واحد وستين ومائة وسبعين ومائة.²⁹³¹

روى عن: أبيه، وعن خال أبيه ولم يسمه.

روى عنه: سعيد بن بشر النجاري، وسفيان الثوري فيما كتب إليه، وأبو عبد الرحمن صالح بن عبد الجبار الحضرمي، وعدة.²⁹³²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمه الله: منكر الحديث.²⁹³³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: قال يحيى بن معين: قال ليس بشيء.²⁹³⁴

قال الإمام أبونعيم رحمه الله: منكر الحديث.²⁹³⁵

²⁹²⁵ المجروحين لابن حبان، (2/293، رقم: 995).

²⁹²⁶ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (3/48، رقم: 2922).

²⁹²⁷ الكاشف، (2/80، رقم: 4781).

²⁹²⁸ تقريب التهذيب، (1/472، رقم: 5797).

²⁹²⁹ البيهقي: بالفتح إلى بيلمان موضع باليمن انتهى. لب الباب في تحرير الأنساب، (1/50).

²⁹³⁰ تقريب التهذيب، (1/492، رقم: 6067).

²⁹³¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/508، رقم: 363).

²⁹³² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (25/594).

²⁹³³ الضعفاء والمتروكون، (1/92، رقم: 526).

²⁹³⁴ الجرح والتعديل، (7/311، رقم: 1694).

²⁹³⁵ {الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، هـ 1405 - 1984م}، (1/140، رقم: 216).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: 2936. واه.

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: 2937. ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان.

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان.

4. عبد الرحمن بن البيلماني:

عبد الرحمن بن البيلماني مولى عمر مدني نزل حران من الثالثة، روى له أبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. 2938

مات بين عامي واحد وتسعين ومائة. 2939

روى عن: سرق وله صحبة، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وخالد بن أبي عمران، وربيع بن أبي عبد الرحمن، وعدة. 2940

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: لين. 2941

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. 2942

قال الإمام الذهبي رحمته الله: لين. 2943

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف. 2944

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

5. ابن عمر رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول. 2945.

الحكم على الإسناد:

2936 الكاشف، (96/2، برقم: 4987).

2937 تقريب التهذيب، (492/1، برقم: 6067).

2938 تقريب التهذيب، (337/1، برقم: 3819).

2939 انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1132/2، برقم: 130).

2940 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (8/17، برقم: 3774).

2941 الجرح والتعديل، (216/5، برقم: 1018).

2942 الثقات، (91/5، برقم: 4000).

2943 الكاشف، (232/1، برقم: 3157).

2944 تقريب التهذيب، (337/1، برقم: 3819).

2945 الإصابة في تمييز الصحابة، (156/4، برقم: 4852). انظر: الصفحة رقم: (38).

الإسناد ضعيف لأن محمد بن الحارث ومحمد بن عبدالرحمن بن البيلماني وأبوه كلهم ضعفاء. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف جدًا.²⁹⁴⁶

المعنى الإجمالي للحديث:

لقد حذر النبي ﷺ من الوقوع والكلام في الفتن وقال: اللسان فيها أشد وقعة وطعنة من وقع السيف كما جاء في الرواية ، لأن السيف إذا ضرب به أثر في واحد، واللسان تضرب به في تلك الحالة ألف نسمة، فإن جرح السان لا يذهب، وهناك كبائر كثيرة سببها اللسان وعدم استخدامها في الخير، فالحفاظ على اللسان يحفظنا من الوقوع في الفتن العظيمة التي لا تتوقع بأن سببهن هي اللسان فقط.²⁹⁴⁷

فوائد الحديث:

1. فيه التحذير عن كلام كثير بدون عذر شرعي، ولا شك أن للكلمة أثر .
2. وفيه إشارة إلى مصائب اللسان، فإن أكبر الكبائر مصدرها اللسان كالكفر والبهتان والشرك ...

²⁹⁴⁶ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (468/8)، رقم الحديث: 3968).

²⁹⁴⁷ انظر: شرح سنن الترمذي، 6، (479/15).

الحديث السبعون

(3950/70) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا العباس بن عثمان الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا معان بن رفاعه السلامي قال: حدثني أبو خلف الأعمى، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إن أمتي لا تجتمع على ضلالة، فإذا رأيتم اختلافا فعليكم بالسواد الأعظم».²⁹⁴⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام إمام أبو القاسم الالكائي بمثله من طريق بقية²⁹⁵⁰، ومن طريقه الإمام عبد بن حميد السامرائي في مسنده بلفظه²⁹⁵¹، والإمام الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه بلفظه²⁹⁵²؛ وأخرجه الإمام ابن بطة في الإبانة الكبرى بلفظه²⁹⁵³ من طريق مبشر بن اسماعيل، كلاهما: (بقية، ومبشر بن اسماعيل) عن معان بن رفاعه بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن أبي عاصم في السنة بمعناه²⁹⁵⁴ من طريق قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. العباس بن عثمان الدمشقي:

عباس بن عثمان بن محمد البجلي أبو الفضل الدمشقي المعلم من كبار الحادية عشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وستون، روى له ابن ماجه.²⁹⁵⁵

روى عن: إسماعيل بن عياش، وأيوب بن سويد الرملي، وعراك بن خالد بن يزيد بن صبيح المري.

روى عنه: ابن ماجه، وأحمد بن إبراهيم الغساني، وأحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، وجماعة من الناس.²⁹⁵⁶

²⁹⁴⁸ سواد: معظم الناس "السواد الأعظم"، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، س، واد، (1131/2)، برقم: (2667).

²⁹⁴⁹ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب السواد الأعظم، (1303/2)، رقم الحديث: (3950).

²⁹⁵⁰ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، [باب سياق ذكر من ريسم بالإمامة في السنة]، (117/1)، رقم الحديث: (153).

²⁹⁵¹ المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند أنس بن مالك، (367/1)، رقم الحديث: (1220).

²⁹⁵² الفقيه والمتفقه، (410/1).

²⁹⁵³ الإبانة الكبرى، الكتاب الأول، المجلد الأول، باب ذكر ما أمر به النبي ﷺ من لزوم الجماعة والتحذير من الفرقة، (288/1)، رقم الحديث: (118).

²⁹⁵⁴ السنة، لابن أبي عاصم، باب ما ذكر عن النبي ﷺ من أمره بلزوم الجماعة، وإخباره أن يد الله على الجماعة، (41/1)، رقم الحديث: (83).

²⁹⁵⁵ انظر: تقريب التهذيب، (293/1)، برقم: (3180).

²⁹⁵⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (233/14)، برقم: (3132).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.²⁹⁵⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁹⁵⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁹⁵⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يخطيء.²⁹⁶⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. الوليد بن مسلم:

ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.²⁹⁶¹ وقال ابن حجر رحمته الله: "هو مشهور بالتدليس الشديد مع صدقه"، إذا هو في الدرجة الرابعة من المدلسين الذين لا يقبلوا تدليسهم حتى صرحوا بذلك.²⁹⁶² وسبق ترجمته في الحديث السادس والعشرون.

3. معان بن رفاعة السلامي:

معان بضم أوله وتخفيف المهمل ابن رفاعة السلامي²⁹⁶³ بتخفيف اللام الشامي من السابعة مات بعد الخمسين ومائة، روى له ابن ماجه.²⁹⁶⁴

روى عن: أبي عبد الرحمن إبراهيم بن عبد الرحمن، وجنادة بن الحارث، ودرع الخولاني.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وبشر بن بكر التنيسي، وبقية بن الوليد، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وعدة.²⁹⁶⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن معان بن رفاعة فقال: حمصي شيخ، يروي عن أبي الزبير وعلي بن يزيد،

²⁹⁵⁷ الجرح والتعديل، (218/6)، برقم: (1199).

²⁹⁵⁸ الثقات، (511/8)، برقم: (14737).

²⁹⁵⁹ الكاشف، (188/1)، برقم: (2605).

²⁹⁶⁰ تقريب التهذيب، (293/1)، برقم: (3180).

²⁹⁶¹ تقريب التهذيب، (584/2)، برقم: (7456)، انظر: الصفحة رقم: (169).

²⁹⁶² انظر: تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، (51/1)، برقم: (127). انظر: الصفحة رقم: (167).

²⁹⁶³ هذه النسبة إلى رجل وموضع، أما الرجل فهو منسوب إلى بني سلامان وهو بطن من قضاة وفيهم كثرة من الصحابة فمن بعدهم، منهم خليل بن

سعد السلامي من سلامان من قضاة - ذكر ذلك أبو الحسن ابن سبيع في تاريخه. وأما المنسوب إلى موضع فهو مدينة السلام بغداد. الأنساب للسمعاني، (323/7)، برقم: (2225).

²⁹⁶⁴ انظر: تقريب التهذيب، (537/1)، برقم: (6747).

²⁹⁶⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (157/28)، برقم: (6043).

يكتب حديثه ولا يحتج به.²⁹⁶⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في المجروحين.²⁹⁶⁷

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: ليس بحجة.²⁹⁶⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: قال يحيى ضعيف وقال دحيم ثقة.²⁹⁶⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: لين الحديث كثير الإرسال.²⁹⁷⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي لين الحديث كثير الإرسال.

4. أبو خلف الأعمى:

أبو خلف الأعمى نزيل الموصل خادم أنس قيل اسمه حازم بن عطاء من الخامسة ومات بعد المائة ومن زعم أنه مروان الأصفر فقد وهم ومروان أيضا يكنى أبا خلف فيما قال مسلم والله أعلم، روى له ابن ماجه.²⁹⁷¹

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه.

روى عنه: سابق الرقي المعروف بالبربري، ومعان بن رفاعه السلامي، ويमान بن رفاعه، وأبو عبد الله البكاء شيخ لبقية.²⁹⁷²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: قال أبو حاتم الرازي منكر الحديث ليس بالقوي وقال ابن حبان يأتي بأشياء لا تشبه حديث الأثبات.²⁹⁷³

قال الإمام الذهبي رحمه الله: لين.²⁹⁷⁴

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: متروك ورماه ابن معين بالكذب.²⁹⁷⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي متروك، ورماه ابن معين بالكذب.

²⁹⁶⁶ الجرح والتعديل، (422/8)، برقم: (1919).

²⁹⁶⁷ المجروحين لابن حبان، (36/3)، برقم: (1081).

²⁹⁶⁸ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (126/3).

²⁹⁶⁹ الكاشف، (138/2)، برقم: (5513).

²⁹⁷⁰ تقريب التهذيب، (537/1)، برقم: (6747).

²⁹⁷¹ انظر: تقريب التهذيب، (637/1)، برقم: (8083).

²⁹⁷² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (286/33)، برقم: (7347).

²⁹⁷³ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (185/1)، برقم: (737).

²⁹⁷⁴ الكاشف، (218/2)، برقم: (6611).

²⁹⁷⁵ تقريب التهذيب، (637/1)، برقم: (8083).

5. أنس بن مالك رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثاني.²⁹⁷⁶

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف جدًا لأن أبو خلف الأعمى متروك رمي بالكذب. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف جدًا.²⁹⁷⁷

المعنى الإجمالي للحديث:

قال رسول الله ﷺ: إن معظم امتي لا يجتمعون على الفسق والكفر والرديلة أو اجتهد خاطئ، فاذا رايتم اختلافًا وتنازعًا فعليكم بالجماعة لأن اتحادهم تدل على الإجماع غالبًا. قال السيوطي رحمته الله: السؤد الأعظم معناها هي جماعة الناس وأكثرهم، لأن معظم المسلمين يجتمعون على منهج وطريق مستقيم، وفي الحديث دليل قاطع على اتباع جمهور العلماء لأنهم لن يجتمعوا على الضلالة حسب قول سيدنا محمد ﷺ.²⁹⁷⁸

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على وجوب العمل بقول الجمهور.
2. أكثر علماء الأمة لا يجتمعون على الضلالة بل يجتمعون على الحق وصرط المستقيم.
3. الحل الواضح عند اختلاف الأمة هو ملازمة اجتماع أكثر أهل العلم.

²⁹⁷⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (باب الألف بعدها نون، 276/1، برقم: 277). انظر: الصفحة رقم: (44).

²⁹⁷⁷ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/450، رقم الحديث: 3950).

²⁹⁷⁸ انظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب السؤد الأعظم، (2/464، رقم الحديث: 3950).

الحديث الواحد وسبعون

(3532/71) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ عَنْ أُمِّ جُنْدَبٍ، قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَتَبِعْتُهُ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِ، وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ بَلَاءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذَا ابْنِي وَبَقِيَّةُ أَهْلِي، وَإِنَّ بِهِ بَلَاءٌ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "اِثْنُونِي بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ" فَأُتِيَ بِمَاءٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَمَضْمَضَ فَاهُ ثُمَّ أَعْطَاهَا، فَقَالَ: "اسْقِيهِ مِنْهُ، وَصَبِّي عَلَيْهِ مِنْهُ، وَاسْتَشْفِي اللَّهَ لَهُ" قَالَتْ: فَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ فَقُلْتُ: لَوْ وَهَبْتَ لِي مِنْهُ! فَقَالَتْ: إِنَّمَا هُوَ لِهَذَا الْمُبْتَلَى، قَالَتْ: فَلَقِيتُ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَوْلِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْ الْعَلَامِ فَقَالَتْ: بَرَأَ وَعَقَلَ عَقْلاً لَيْسَ كَعُقُولِ النَّاسِ.²⁹⁷⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله²⁹⁸⁰ عن أبي بكر بن أبي شيبة بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه²⁹⁸¹ من طريق يوسف بن عدي الكوفي عن عبد الرحيم بن سليمان بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أحمد مسنده بمعناه²⁹⁸² من طريق يزيد بن عطاء، وأخرج الإمام ابو داود في سننه جزء منه من طريق عبيدة بن حميد²⁹⁸³، ومن طريقه الإمام البيهقي في سننه الكبرى مطولاً²⁹⁸⁴، كل من: (يزيد بن عطاء، وعبيدة) عن يزيد بن أبي زياد بهذا الإسناد.

²⁹⁷⁹ سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب النشرة، (2/1168، رقم الحديث: 3532).

²⁹⁸⁰ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الطب، في المَرِيضِ مَا يُرْقَى بِهِ وَمَا يُعَوَّذُ بِهِ؟، (5/48، رقم الحديث: 23584).

²⁹⁸¹ المعجم الكبير، باب الباء، باب من يعرف من النساء بالكنى، أم جندب الأزدية، (25/160، رقم الحديث: 387).

²⁹⁸² مسند أحمد، حديث أم سليمان بن عمرو بن الأحوص، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، (45/101، رقم الحديث: 27131).

²⁹⁸³ سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في رمي الجمار، (2/200، رقم الحديث: 1967).

²⁹⁸⁴ السنن الكبرى للبيهقي، جامع أبواب دخول مكة، باب رمي جمرة العقبة راكبا، (5/212، رقم الحديث: 9554).

دراسة سند الحديث

1. أبو بكر بن أبي شيبة :

ثقة، حافظ، صاحب، تصانيف، وقد سبق ترجمته في الحديث التاسع والعشرون.²⁹⁸⁵

2. عبد الرحيم بن سليمان :

عبد الرحيم بن سليمان الكناني²⁹⁸⁶ أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁹⁸⁷

روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن سوار.

روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وأبو عاصم أحمد بن أسد بن عاصم بن مالك بن مغول، وأحمد بن إشكاب الصفار، وجماعة من الناس.²⁹⁸⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أخبرنا عبد الرحمن أنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول: عبد الرحيم بن سليمان الرازي ثقة سئل أبي عن عبد الرحيم بن سليمان الرازي فقال: صالح الحديث.²⁹⁸⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁹⁹⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة حافظ مصنف.²⁹⁹¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة له تصانيف.²⁹⁹²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة له تصانيف.

3. يزيد بن أبي زياد:

²⁹⁸⁵ تقريب التهذيب، (320/2)، رقم: (3575). انظر: الصفحة رقم: (182).

²⁹⁸⁶ هذه النسبة إلى عدة من القبائل، منها أبو قرصافة حندرة بن خيثمة بن نغير الكناني. الأنساب للسمعي، (11/150)، رقم: (3478).

²⁹⁸⁷ انظر: تقريب التهذيب، (354/1)، رقم: (4056).

²⁹⁸⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (36/18)، رقم: (3407).

²⁹⁸⁹ الجرح والتعديل، (339/5)، رقم: (1602).

²⁹⁹⁰ الثقات، (412/8)، رقم: (14148).

²⁹⁹¹ الكاشف، (247/1)، رقم: (3356).

²⁹⁹² تقريب التهذيب، (354/1)، رقم: (4056).

ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث والخمسون.²⁹⁹³

4. سليمان بن عمرو:

سليمان بن عمرو بن الأحوص الجشمي²⁹⁹⁴ بضم الجيم وفتح المعجمة كوفي من الثالثة ومات بعد المائة، روى له وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.²⁹⁹⁵

روى عن: أبيه عمرو بن الأحوص وله صحبة، وعن أبي هلال، عن أبي بزرة الأسلمي، وعن أمه أم جندب ولها صحبة. روى عنه: شبيب بن غرقدة، ويزيد بن أبي زياد.²⁹⁹⁶

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.²⁹⁹⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.²⁹⁹⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.²⁹⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

5. أم جندب رضي الله عنها:

صحابية جلييلة القدر وهي والددة سليمان بن عمرو بن الأحوص.³⁰⁰⁰

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن يزيد بن أبي زياد ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا، و قال الإمام الألباني رحمته الله : حديث ضعيف.³⁰⁰¹

المعنى الإجمالي للحديث:

²⁹⁹³ تقريب التهذيب، (2/601، برقم: 7717). انظر: الصفحة رقم: (294).

²⁹⁹⁴ هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج. الأنساب للسمعاني، (3/278، برقم: 898).

²⁹⁹⁵ انظر: تقريب التهذيب، 1/253، 2598.

²⁹⁹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/49، برقم: 2553).

²⁹⁹⁷ الثقات، (4/314، برقم: 3078).

²⁹⁹⁸ الكاشف، (1/152، برقم: 2120).

²⁹⁹⁹ تقريب التهذيب، (1/253، برقم: 2598).

³⁰⁰⁰ الإصابة في تمييز الصحابة، (8/369، برقم: 11941).

³⁰⁰¹ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (8/32، رقم الحديث: 3532).

الحديث يبين بركة النبي في شفاء الناس، فعندما رمى النبي ﷺ الجمرة قالت له امرأة: يا رسول الله ! انه ابني، به بلاء لا يتكلم، وإن أهلي ماتوا، وما بقي منهم إلا هذا. فغسل النبي ﷺ يديه في الماء، وتفل فيه وقال اسقيه منه، فشفي، وبرأ، وعقل ليس كعقول الناس. وهذه معجزة كبيرة لرسول الله ﷺ.³⁰⁰²

فوائد الحديث:

1. في الحديث بيان لإحدى معجزات النبي ﷺ وبركاته الحسية للناس.

2. جواز الاستشفاء بالنبي ﷺ لما كان حيًا.

³⁰⁰² انظر: حاشية السندی على شرح سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب النشرة، (2/361، رقم الحديث: 3532).

الحديث الثاني وسبعون ﴿﴾

(8541/72) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو أُمِّي أَبُو حَبِيبَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ الدَّارَ وَعُثْمَانُ مَحْضُورٌ فِيهَا، وَأَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَسْتَأْذِنُ عُثْمَانَ فِي الْكَلَامِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ، وَأَتَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاجْتِلَافًا»، أَوْ قَالَ: «اجْتِلَافًا وَفِتْنَةً»، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: فَمَنْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ»، وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بِذَلِكَ. ³⁰⁰³

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بنحوه ³⁰⁰⁴ عن يعقوب بن اسحاق، والإمام البيهقي في دلائل النبوة بمثله ³⁰⁰⁵ من طريق إبراهيم بن مرزوق؛ كلاهما عن عفان بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بنحوه ³⁰⁰⁶ من طريق مسلم بن إبراهيم، عن وهيب بهذا الإسناد. والإمام أبو نعيم في تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة بنحوه ³⁰⁰⁷ من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد، والإمام ابن أبي شيبه في مصنفه بنحوه من طريق إبراهيم بن طهمان ³⁰⁰⁸، ومن طريقه الإمام ابن أبو العاصم في السنة بنحوه ³⁰⁰⁹؛ وكل من: (عبدالرحمن بن أبي الزناد، وإبراهيم بن طهمان) عن موسى بن عقبة بهذا الإسناد.

³⁰⁰³ مسند الإمام أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، (219/14)، رقم الحديث: (8541).

³⁰⁰⁴ المعجم الأوسط، باب الياء، (175/9)، رقم الحديث: (9457).

³⁰⁰⁵ {دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجدي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - 1408هـ - 1988م}، الشمائل ونحوها، باب ما جاء في إخبار النبي ﷺ بالبلوى التي أصابت عثمان بن عفان رضي الله عنه والفتنة التي ظهرت في أيامه، والعلامة التي دلت على قبره وقبر صاحبيه رضي الله عنهما، (393/6).

³⁰⁰⁶ المستدرک على الصحيحين، كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم، فضائل أمير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، (105/3)، رقم الحديث: (4541).

³⁰⁰⁷ {كتاب الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي دكتوراه في العقيدة بمرتبة الشرف الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م}، خلافة الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه... (336/1)، رقم الحديث: (152).

³⁰⁰⁸ مصنف ابن أبي شيبه، كتاب الفضائل، ما ذكر في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه، (363/6)، رقم الحديث: (32049).

³⁰⁰⁹ السنة لابن أبي عاصم، باب في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه، (587/2)، رقم الحديث: (1278).

دراسة سند الحديث

1. عفان :

عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري في صفر سنة تسع عشرة ومائتين ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰¹⁰

روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن علية، والأسود بن شيبان، وحامد بن زيد.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن الحسين بن ديزيل الهمداني الكسائي، وخلق.³⁰¹¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، ثبت، صاحب سنة.³⁰¹²

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: ثقة متقن متين.³⁰¹³

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³⁰¹⁴

قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان ثبًا في أحكام الجرح والتعديل.³⁰¹⁵

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة، ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين أنكراه.³⁰¹⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت أنكراه ابن معين.

2. وهيب :

وهيب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري من السابعة مات سنة خمس وستين ومائة وقيل بعدها، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰¹⁷

روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وأيوب السختياني، وجعفر بن محمد الصادق.

³⁰¹⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/393)، برقم: (4625).

³⁰¹¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (20/160)، برقم: (3964).

³⁰¹² تاريخ الثقات، (1/336)، برقم: (1145).

³⁰¹³ الجرح والتعديل، (7/30)، برقم: (165).

³⁰¹⁴ الثقات، (8/522)، برقم: (14805).

³⁰¹⁵ الكاشف، (2/11)، برقم: (3827).

³⁰¹⁶ تقريب التهذيب، (1/393)، برقم: (4625).

³⁰¹⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/586)، برقم: (7487).

روى عنه: إبراهيم بن الحجاج السامي، وأحمد بن إسحاق الحضرمي، وإسماعيل بن علي، وجماعة من الناس.³⁰¹⁸
أقوال العلماء فيه:

قال العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة.³⁰¹⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.³⁰²⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁰²¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁰²²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة.³⁰²³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة. قال الإمام أحمد "ليس به بأس"، وقال أبوداود "ثقة"، وذهب بصره قبل الموت.³⁰²⁴

3. موسى بن عقبة:

موسى بن عقبة بن أبي عياش بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير من الخامسة مات سنة إحدى وأربعين ومائة وقيل بعد ذلك، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰²⁵

روى عن: إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، وإسماعيل بن مسعود بن الحكم، وحكيم بن أبي حرة.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري، وابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وجماعة من الناس.³⁰²⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: مدني، ثقة.³⁰²⁷

³⁰¹⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (164/31)، برقم: (6769).

³⁰¹⁹ تاريخ الثقات، (467/1)، برقم: (1787).

³⁰²⁰ الجرح والتعديل، (34/9)، برقم: (158).

³⁰²¹ الثقات، (560/7)، برقم: (11471).

³⁰²² الكاشف، (180/2)، برقم: (6118).

³⁰²³ تقريب التهذيب، (586/1)، برقم: (7487).

³⁰²⁴ الكواكب النيرات، (498/1)، برقم: (38).

³⁰²⁵ انظر: تقريب التهذيب، (552/1)، برقم: (6992).

³⁰²⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (115/29)، برقم: (6282).

³⁰²⁷ تاريخ الثقات، (444/1)، برقم: (1661).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن موسى بن عقبة فقال: ثقة.³⁰²⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁰²⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁰³⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة فقيه إمام في المغازي لم يصح أن ابن معين لينه.³⁰³¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه.

4. أبو حبيبة:

مولى الزبير بن العوام وهو جد موسى بن عقبة بن أبي عياش مولى الزبير وأم موسى بن عقبة بنت أبي حبيبة.³⁰³²

روى عن: مولاه الزبير بن العوام رحمته الله، وأبي هريرة رضي الله عنه.

روى عنه: سبطه موسى بن عقبة، وأبو الأسود محمد بن عبد الرحمن.³⁰³³

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في طبقة التابعين من كتابه الثقات.³⁰³⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: صاحب عبدالله بن الزبير.³⁰³⁵

قال الإمام العجلي رحمته الله: تابعي، مدني، ثقة.³⁰³⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي تابعي، ثقة.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁰³⁷

³⁰²⁸ الجرح والتعديل، (8/154)، برقم: (693).

³⁰²⁹ الثقات، (5/404)، برقم: (5423).

³⁰³⁰ الكاشف، (2/153)، برقم: (5717).

³⁰³¹ تقريب التهذيب، (1/552)، برقم: (6992).

³⁰³² الطبقات الكبرى، (5/229)، رقم الترجمة: (927).

³⁰³³ {التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،

دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432هـ - 2011 م}، (3/136)، رقم الترجمة: (1939).

³⁰³⁴ الثقات، (5/591)، برقم: (6448).

³⁰³⁵ الجرح والتعديل، (9/359)، برقم: (1629).

³⁰³⁶ تاريخ الثقات، (1/495)، برقم: (1929).

³⁰³⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (7/348)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن وهيب بن خالد ثقة تغير قليلاً.

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ: أيها الأمة والصحابة! ستلقون بعدي فتنة عظيمة واختلافاً كثيراً، قال الطيبي رحمه الله: يعنى ستلقون اختلافاً بين الأمير ومن خرج على هذا الأمير، فعليكم بالأمير وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك أي بقوله الأمير بأن يكون حاضراً في ذلك المجلس أو مذكوراً فيه.³⁰³⁸

فوائد الحديث:

1. إخبار النبي ﷺ عن وقوع الفتن والاختلاف بين عثمان رضي الله عنه ومن خرج عليه.

2. إخبار النبي ﷺ أن عثمان رضي الله عنه كان على حق.

³⁰³⁸ انظر: {مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا على القاري، مكتبة الشاملة، موقع المشكاة الإسلامية}، كتاب المناقب، باب مناقب عثمان رضي الله عنه، (414/17).

الحديث الثالث وسبعون

(18120/73) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَغْيِي بْنِ قَرْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْمُرِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ عُجْرَةَ يَقُولُ: فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَغْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُهْلِينَ بِعُمْرَةٍ، فَوَقَعَ الْقَمَلُ فِي رَأْسِي، وَحِجَّتِي، وَحَاجَّتِي، وَشَارِبِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ، فَدَعَانِي، فَلَمَّا رَأَيْتَنِي قَالَ: «لَقَدْ أَصَابَكَ بَلَاءٌ، وَنَحْنُ لَا نَشْعُرُ ادْعُوا لِي الْحَجَّامَ» فَلَمَّا جَاءَهُ أَمْرُهُ، فَحَلَقَنِي، قَالَ: «أَتَقْدِرُ عَلَى نُسْكَ؟»³⁰³⁹ «قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَصُمُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِم سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ»³⁰⁴⁰ مِنْ تَمَرٍ».³⁰⁴¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمعناه مختصراً من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى³⁰⁴²، ومن طريقه أخرجه: الإمام الطبراني في معجمه الأوسط بمعناه³⁰⁴³، والإمام ابن خزيمة في صحيحه بمعناه مطولاً³⁰⁴⁴، والإمام مسلم في صحيحه بنحوه³⁰⁴⁵، والإمام أبي داود في سننه³⁰⁴⁶، والإمام الترمذي في سننه بنحوه³⁰⁴⁷، والإمام مالك في الموطأ³⁰⁴⁸، والإمام البخاري في صحيحه³⁰⁴⁹ أربعتهم بنحوه مختصراً والإمام النسائي في سننه بمعناه مختصراً³⁰⁵⁰؛

³⁰³⁹ الطاعة والعبادة. وكل ما تقرب به إلى الله تعالى. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (48/5).

³⁰⁴⁰ هو مكيال يسع أربعة أمداد. والمد مختلف فيه، فقليل هو رطل وثلاث بالعراقي، وبه يقول الشافعي وفقهاء الحجاز. وقيل هو رطلان، وبه أخذ أبو حنيفة وفقهاء العراق، فيكون الصاع خمسة أرطال وثلاثاً، أو ثمانية أرطال. انظر: المصدر السابق، (60/3).

³⁰⁴¹ مسند الإمام أحمد بن حنبل، تمتة مسند الكوفيين، حديث كعب بن عجرة، (46/30)، رقم الحديث: (18120).

³⁰⁴² صحيح ابن حبان، باب الكفارة، ذكر قدر الإطعام الذي يطعم المساكين الستة في الفدية، (297/9)، رقم الحديث: (3986).

³⁰⁴³ المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (225/2)، رقم الحديث: (1812).

³⁰⁴⁴ صحيح ابن خزيمة، كتاب المناسك، باب ذكر الدليل على أن كعباً أمره النبي ﷺ بحلق رأسه ويفتدي بصيام أو صدقة أو نسك، قبل أن يبين لهم أنهم يخلقون بالحديبية ويرجعون إلى المدينة من غير وصول إلى مكة، (196/4)، رقم الحديث: (2677).

³⁰⁴⁵ صحيح مسلم، كتاب الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى، ووجوب الفدية لحلقه، وبيان قدرها، (859/2)، رقم الحديث: (80).

³⁰⁴⁶ سنن أبي داود، كتاب المناسك، باب في الفدية، (172/2)، رقم الحديث: (1856).

³⁰⁴⁷ سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة البقرة، (213/5)، رقم الحديث: (2974).

³⁰⁴⁸ موطأ مالك، كتاب الحج، باب فدية من حلق قبل أن ينحر، (417/1)، رقم الحديث: (237).

³⁰⁴⁹ صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية، (123/5)، رقم الحديث: (4159).

³⁰⁵⁰ سنن النسائي، كتاب مناسك الحج، في المحرم يؤذيه القمل في رأسه، (194/5)، رقم الحديث: (2851).

وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه بنحوه مختصراً³⁰⁵¹ من طريق محمد بن كعب، كلاهما: (عبدالرحمن بن أبي ليلى، و محمد بن كعب) عن كعب بن عجرة رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. حسين بن محمد:

الحسين بن محمد بن بھرام التميمي أبو أحمد أو أبو علي المروزي بتشديد الراء وبزال معجمة نزيل بغداد من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها بسنة أو سنتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁵²

روى عن: إسرائيل بن يونس، وأيوب بن عتبة اليمامي، وحريز بن حازم.

روى عنه: إبراهيم بن إسحاق الحربي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن حنبل وجماعة من الناس.³⁰⁵³

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: مجهول.³⁰⁵⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الإمام الحافظ الثقة.³⁰⁵⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³⁰⁵⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. سليمان بن قمر :

سليمان بن قمر بفتح القاف وسكون الراء بن معاذ أبو داود البصري النحوي³⁰⁵⁷ ومنهم من ينسبه إلى جده من السابعة، روى له البخاري في التعليقات، وأبو داود والنسائي والترمذي.³⁰⁵⁸ مات بين عامي واحد وستين ومائة وسبعين

³⁰⁵¹ سنن ابن ماجه، كتاب مناسك الحج، باب فدية المحصر، (2/1029، رقم الحديث: 3080).

³⁰⁵² تقريب التهذيب، (1/168، برقم: 1345).

³⁰⁵³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (6/471، برقم: 1333).

³⁰⁵⁴ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (1/217، برقم: 910).

³⁰⁵⁵ سير أعلام النبلاء، (8/345، برقم: 1591).

³⁰⁵⁶ تقريب التهذيب، (1/168، برقم: 1345).

³⁰⁵⁷ هذه النسبة إلى معرفة النحو وعلم الإعراب، وقيل: إنما سمي هذا العلم بهذا الاسم لأن العرب لما اختلطوا بالعجم وولد لهم الأولاد من الأعجميات

فسد لسانهم، وصاروا يلحنون في الكلام. الأنساب للسمعاني، (13/49، برقم: 4083).

³⁰⁵⁸ تقريب التهذيب، (1/253، برقم: 2600).

ومائة. 3059

روى عن: أشعث بن أبي الشعثاء، وثابت البناني، وأبي الجحاف داود بن أبي عوف.

روى عنه: أبو الجواب الأحوص بن جواب الضبي، وإسحاق بن منصور السلولي، والحسن بن صالح بن أبي الأسود، وجماعة من الناس. 3060

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ليس بالقوي. 3061

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبو داود ليس بالمتين. 3062

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين. 3063

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال يحيى بن معين ليس بشيء. 3064

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: سيء الحفظ يتشيع. 3065

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي سيء الحفظ يتشيع.

3. عبد الرحمن بن الأصبهاني:

عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي الجهني من الرابعة مات بعد المائة في إمارة خالد القسري على العراق ، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. 3066

روى عن: أنس بن مالك، وذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن وهب الجهني.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وهو من أقرانه، وزكريا بن أبي زائدة، وسفيان الثوري، وعدة. 3067

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت أبي يقول:

3059 انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/400، برقم: 157).

3060 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/51، برقم: 2555).

3061 الضعفاء والمتروكون للنسائي، (1/49، برقم: 251).

3062 الجرح والتعديل، (4/137، برقم: 597).

3063 المجروحين لابن حبان، (1/332، برقم: 414).

3064 ميزان الاعتدال، (2/219، برقم: 3599).

3065 تقريب التهذيب، (1/253، برقم: 2600).

3066 انظر: تقريب التهذيب، (1/345، برقم: 3926).

3067 تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/243، برقم: 3879).

عبدالرحمن بن عبدالله لا اعلم الا خيراً.³⁰⁶⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁰⁶⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثبت.³⁰⁷⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³⁰⁷¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عبد الله بن معقل المزني:

عبد الله بن معقل بفتح أوله وسكون المهملة بعدها قاف بن مقرن المزني³⁰⁷² أبو الوليد الكوفي من كبار الثالثة مات [دون المائة] سنة ثمان وثمانين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁷³

روى عن: ثابت بن الضحاك، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

روى عنه: حكيم بن الديلم، وزيد بن الجراح، وزيد بن أبي مرثم، وجماعة من الناس.³⁰⁷⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان ثقة كثير الحديث.³⁰⁷⁵

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، تابعي، ثقة، من أصحاب عبد الله، من خيار التابعين.³⁰⁷⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁰⁷⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة سوي.³⁰⁷⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³⁰⁷⁹

³⁰⁶⁸ الجرح والتعديل، (5/256، برقم: 1207).

³⁰⁶⁹ الثقات، (7/67، برقم: 9035).

³⁰⁷⁰ الكاشف، (1/238، برقم: 3246).

³⁰⁷¹ تقريب التهذيب، (1/345، برقم: 3926).

³⁰⁷² هذه النسبة إلى مزن، وهي قرية من قرى سمرقند على ثلاثة فراسخ. الأنساب للسمعاني، (12/226، برقم: 3767).

³⁰⁷³ تقريب التهذيب، (1/324، برقم: 3634).

³⁰⁷⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (16/169، برقم: 3586).

³⁰⁷⁵ الطبقات الكبرى، الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ، (6/175).

³⁰⁷⁶ تاريخ الثقات، (1/280، برقم: 891).

³⁰⁷⁷ الثقات، (5/35، برقم: 3721).

³⁰⁷⁸ الكاشف، (1/220، برقم: 2998).

³⁰⁷⁹ تقريب التهذيب، (1/324، برقم: 3634).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. كعب بن عجرة رضي الله عنه :

بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة البلوي³⁰⁸⁰ ويقال بن خالد بن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار، مدني له صحبة، يكنى أبا محمد.³⁰⁸¹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن سليمان بن قرم سيء الحفظ يتشيع. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³⁰⁸²

المعنى الإجمالي للحديث:

كان كعب بن عجرة مع رسول الله ﷺ محرماً بالحديبية فأذاه القمل في رأسه ولحيته حتى حاجبه وشاربه فقال له ﷺ: لقد أصابك بلاء فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق رأسه ويزيل شعره، وقال هل تقدر على نسك؟ قال لا، قال صم ثلاثة أيام ليقوله تعالى {فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ}³⁰⁸³ كما بين قوله {أو صدقة}³⁰⁸⁴ أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من تمر، والصاع أربعة أمداد.³⁰⁸⁵

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على أن الإسلام يريد التيسير بالمسلمين وليس المشقة.
2. بيان لكفارة الحلق أو التقصير عند العذر وهي: النسك أو إطعام ستة مساكين أو صيام.

³⁰⁸⁰ هذه النسبة إلى بلى وهي قبيلة من قضاة، وهو بلى بن عمرو بن الحاف ابن قضاة منها جماعة من أصحاب النبي ﷺ من حلفاء الأنصار من أهل بدر وغيرهم. الأنساب للسمعاني، (2/323)، برقم: 580.

³⁰⁸¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (5/448)، برقم: 7434.

³⁰⁸² صحيح وضعيف سنن النسائي، (6/423)، رقم الحديث: 2851.

³⁰⁸³ البقرة: (196).

³⁰⁸⁴ المصدر السابق.

³⁰⁸⁵ {شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، سنة الولادة/ سنة الوفاة 1122 هـ، تحقيق، دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1411 هـ، بيروت}، فدية من حلق قبل أن ينحر، (8/169)، رقم الحديث: 78.

الحديث الرابع وسبعون

(5381/74) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ بَيَانَ، عَنْ وَبَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ يُحَدِّثَنَا حَدِيثًا أَوْ حَدِيثًا حَسَنًا فَبَدَرَنَا رَجُلٌ مِنَّا يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا تَقُولُ فِي الْقِتَالِ فِي الْفِتْنَةِ؟ قَالَ: تَكِلْتِكَ أُمَّكَ، وَهَلْ تَدْرِي مَا الْفِتْنَةُ؟ " إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ كَانَ يُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ، فَكَانَ الدُّخُولُ فِيهِمْ أَوْ فِي دِينِهِمْ فِتْنَةً، وَلَيْسَ كَقِتَالِكُمْ عَلَى الْمُلْكِ ".³⁰⁸⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البيهقي في سننه الكبرى بنحوه عن بنحوه³⁰⁸⁷ من طريق أحمد بن يونس، والإمام ابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم بنحوه مختصراً³⁰⁸⁸ من طريق العقيلي؛ كلاهما عن زهير بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه بنحوه مع زيادة³⁰⁸⁹، ومن طريقه الإمام النسائي في سننه الكبرى بنحوه مع زيادة³⁰⁹⁰ من طريق خالد بن عبد الله، عن بيان بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. حسن:

الحسن بن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁹¹
روى عن: أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن سعد الزهري، وجريير بن حازم.
روى عنه: إبراهيم بن موسى الرازي، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وجماعة من الناس.³⁰⁹²

³⁰⁸⁶ مسند أحمد بن حنبل، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، (278/9)، رقم الحديث: (5381).

³⁰⁸⁷ السنن الكبرى للبيهقي، كتاب قتال أهل البغي، باب النهي عن القتال في الفرقة ومن ترك قتال الفئة الباغية خوفاً من أن يكون قتالا في الفرقة، (333/8)، رقم الحديث: (16807).

³⁰⁸⁸ تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، قوله: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [البقرة: 193]، (327/1)، رقم الحديث: (1733).

³⁰⁸⁹ صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب قول النبي ﷺ: «الْفِتْنَةُ مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ»، (54/9)، رقم الحديث: (7095).

³⁰⁹⁰ سنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، سورة البقرة، قوله حل ثاؤه: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} [البقرة: 193]، (26/10)، رقم الحديث: (10959).

³⁰⁹¹ تقريب التهذيب، (164/1)، برقم: (1288).

³⁰⁹² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (328/6)، برقم: (1277).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: ثقة صدوق في الحديث.³⁰⁹³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ثقة.³⁰⁹⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁰⁹⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁰⁹⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³⁰⁹⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. زهير:

زهير بن معاوية بن حديج أبو خيشمة الجعفي³⁰⁹⁸ الكوفي نزيل الجزيرة إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخرة من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وكان مولده سنة مائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³⁰⁹⁹

روى عن: أبان بن تغلب، وإبراهيم بن عقبة، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله.

روى عنه: أحمد بن أبي شعيب الحراني، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وأحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني، وجماعة من الناس³¹⁰⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، ثبت، مأمون، صاحب سنة واتباع، وكان يحدث من كتابه.³¹⁰¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال أحمد بن حنبل: "زهير من معادن العلم".³¹⁰²

³⁰⁹³ الطبقات الكبرى، الطبقة الثامنة، الحسن بن موسى الأشيب من أبناء أهل خراسان، (337/7).

³⁰⁹⁴ الجرح والتعديل، (37/3)، برقم: 160.

³⁰⁹⁵ الثقات، (170/8)، برقم: 12804.

³⁰⁹⁶ الكاشف، (74/1)، برقم: 1069.

³⁰⁹⁷ تقريب التهذيب، (164/1)، برقم: 1288.

³⁰⁹⁸ هذه النسبة إلى القبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة وهو من مذحج، وكان وفد على النبي ﷺ في وفد جعفة في الأيام التي توفي فيها

النبي ﷺ. الأنساب للسماعي، (290/3)، برقم: 908.

³⁰⁹⁹ انظر: تقريب التهذيب، (218/1)، برقم: 2051.

³¹⁰⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (420/9)، برقم: 2019.

³¹⁰¹ تاريخ الثقات، (166/1)، برقم: 465.

³¹⁰² الجرح والتعديل، (588/3)، برقم: 2674.

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³¹⁰³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة حجة.³¹⁰⁴

قال الإمام ابن حجر: ثقة ثبت.³¹⁰⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

3. بيان :

بيان بن بشر الأحمسي³¹⁰⁶ بمهملتين أبو بشر الكوفي من الخامسة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي

والترمذي وابن ماجه.³¹⁰⁷ مات بين عامي واحد وثلاثين ومائة وأربعين ومائة.³¹⁰⁸

روى عن: إبراهيم التيمي، وأنس بن مالك رضي الله عنه، وحصين بن صفوان.

روى عنه: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، وإسماعيل بن أبي خالد الأحمسي، وهو من أقرانه، وإسماعيل بن مجالد بن سعيد، وجماعة من الناس.³¹⁰⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، ثقة، وهو من أصحاب الشعبي وليس بكثير الحديث.³¹¹⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن بيان بن بشر فقال بخ ثقة من الثقات.³¹¹¹

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³¹¹²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت.³¹¹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت.

³¹⁰³ الثقات، (337/6)، برقم: (8008).

³¹⁰⁴ الكاشف، (118/1)، برقم: (1668).

³¹⁰⁵ تقريب التهذيب، (218/1)، برقم: (2051).

³¹⁰⁶ هذه النسبة إلى أحسن وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة، وقيل: إن أحسن ميم هو أحسن ضبيعة بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان من ولده جماعة

من العلماء. الأنساب للسمعاني، (125/1)، برقم: (65).

³¹⁰⁷ تقريب التهذيب، (129/1)، برقم: (789).

³¹⁰⁸ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (624/3)، برقم: (34).

³¹⁰⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (303/4)، برقم: (792).

³¹¹⁰ تاريخ الثقات، (87/1)، برقم: (175).

³¹¹¹ الجرح والتعديل، (424/2)، برقم: (1687).

³¹¹² الثقات، (79/4)، برقم: (1910).

³¹¹³ تقريب التهذيب، (129/1)، برقم: (789).

4. وبرة :

وبرة بالموحدة المحركة بن عبد الرحمن المسلي³¹¹⁴ بضم أوله وسكون المهملة بعدها لام أبو خزيمه أو أبو العباس الكوفي من الرابعة مات سنة ست عشرة ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي.³¹¹⁵

روى عن: الأسود بن يزيد، وتميم الداري، وخرشة بن الحر، وسعيد بن جبير.

روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، وأبو بشر بيان بن بشر، وحجاج بن أرطاة، وعدة.³¹¹⁶

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، تابعي، ثقة.³¹¹⁷

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: وبرة بن عبد الرحمن "ثقة".³¹¹⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³¹¹⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³¹²⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³¹²¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. سعيد بن جبير:

سعيد بن جبير الأسدي مولا هم الكوفي من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله قتل بين يدي الحجاج [دون المائة] سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³¹²²

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، والضحاك بن قيس الفهري، وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه.

روى عنه: آدم بن سليمان، وأسلم المنقري، وأشعث بن أبي الشعثاء، وخلق كثير.³¹²³

³¹¹⁴ هذه النسبة إلى بني مسلية، وهي قبيلة من بني الحارث. الأنساب للسمعاني، (261/12)، برقم: 3792).

³¹¹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (580/1)، برقم: 7397).

³¹¹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (426/30)، برقم: 6678).

³¹¹⁷ تاريخ الثقات، (464/1)، برقم: 1766).

³¹¹⁸ الجرح والتعديل، (42/9)، برقم: 176).

³¹¹⁹ الثقات، (497/5)، برقم: 5915).

³¹²⁰ الكاشف، (175/2)، برقم: 6041).

³¹²¹ تقريب التهذيب، (580/1)، برقم: 7397).

³¹²² تقريب التهذيب، (234/1)، برقم: 2278).

³¹²³ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (358/10)، برقم: 2245).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "كوفي"، تابعي، ثقة.³¹²⁴

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سعيد بن جبير جهيد العلماء وثقة.³¹²⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³¹²⁶

قال الإمام الذهبي رحمه الله: أحد الأعلام.³¹²⁷

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة ثبت فقيه.³¹²⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت فقيه.

6. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.³¹²⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات.

المعنى الإجمالي للحديث:

سأل رجل عن ابن عمر عند فتنة مروان ثم ابنه عبد الملك وابن الزبير فقال: يا ابن عمر! ما تقول في القتال في الفتنة؟ يعني لما اعتزلت عن القتال في الفتنة وإنما الفتنة أشد من القتل، أراد الرجل الرد علي ابن عمر كأنه أنكر الآية في سورة البقرة حيث قال الله: والفتنة أشد من القتل، فقال ابن عمر: عدمتك أمك فالفتنة هي قتال المشركين ودخول المؤمنين فيهم أو في دينهم بواسطة التعذيب فتنة وكان قتالنا لهم على الكفر ولكن قتالكم في طلب الملك. وكان ابن عمر ترك القتال في هذه الفتنة واعتزل.³¹³⁰

فوائد الحديث:

1. فيه مدى تقوى أصحاب رسول الله ﷺ خاصة تقوى ابن عمر واعتزاله عند الفتنة التي وقعت بين المسلمين.

³¹²⁴ تاريخ الثقات، (1/181، رقم: 533).

³¹²⁵ الجرح والتعديل، (4/10، رقم: 29).

³¹²⁶ الثقات، (4/275، رقم: 2883).

³¹²⁷ الكاشف، (1/132، رقم: 1860).

³¹²⁸ تقريب التهذيب، (1/234، رقم: 2278).

³¹²⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/156، رقم: 4852). انظر: الصفحة رقم: (36).

³¹³⁰ انظر: {عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت}، (24/200، رقم الحديث: 7095).

2. وجوب الاعتزال عند وقوع الفتنة بين المسلمين على الملك.
3. القتال يجب أن يكون لأجل إعلاء كلمة الله، وليس لأجل الملك.
4. الاعتزال أحياناً أفضل من الخوض في أمور الآخرين بدون العلم.

الحديث الخامس وسبعون

(1529/75) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسْلَمِيُّ، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَهُ ابْنُهُ عَامِرٌ فَقَالَ: أَيُّ بَيْتٍ، أَيْ الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا؟ لَا وَاللَّهِ حَتَّى أُعْطَى سَيْفًا، إِنْ ضَرَبْتُ بِهِ مُؤْمِنًا نَبَا عَنْهُ، وَإِنْ ضَرَبْتُ بِهِ كَافِرًا قَتَلَهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْغَنَى الْخَفِيُّ التَّقِيُّ " ³¹³¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البزار في مسنده بنحوه مع زيادات ³¹³² من طريق أبي عامر، وعن طريقه أخرجه الإمام الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص بمثله ³¹³³، عن كثير بن زيد بهذا الإسناد. وأخرج الإمام مسلم في صحيحه أجزاء منه من طريق عامر بن سعد ³¹³⁴، ومن طريقه الإمام أبو يعلى في مسنده أجزاء من هذا الحديث ³¹³⁵، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بمثله ³¹³⁶ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عبد الملك بن عمرو:

عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين ، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه. ³¹³⁷
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن الفضل المخزومي.
روى عنه: أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي، وجماعة من الناس. ³¹³⁸

³¹³¹ مسند أحمد بن حنبل، مسند باقي العشرة المبشرة بالجنة، مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، (112/3، رقم الحديث: 1529).

³¹³² مسند البزار، مسند سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، المطلب، عن عمر، عن أبيه، (16/4).

³¹³³ مسند سعد بن أبي وقاص، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدى المعروف بـ الدورقي (المتوفى: 246هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ، عمر بن سعد عن أبيه، (133/1، رقم الحديث: 73).

³¹³⁴ صحيح مسلم، كتاب الزهد والرفائق، (رقم الحديث: 11).

³¹³⁵ مسند أبي يعلى، مسند سعد بن أبي وقاص، (85/2، رقم الحديث: 737).

³¹³⁶ شعب الإيمان، الزهد وقصر الأمل، (15/13، رقم الحديث: 9885).

³¹³⁷ تقريب التهذيب، (364/1، برقم: 4199).

³¹³⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (364/18، برقم: 3545).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "مكي"، ثقة، وقد كتبت عنه.³¹³⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن أبي عامر العقدي فقال: صدوق.³¹⁴⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: البصري الحافظ.³¹⁴¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³¹⁴²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. كثير بن زيد الأسلمي:

كثير بن زيد الأسلمي أبو محمد المدني بن مافنه بفتح الفاء وتشديد النون من السابعة مات في آخر خلافة المنصور ، روى له البخاري في جزء القراءة، وأبو داود، والترمذي.³¹⁴³

روى عن: إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، والحارث بن أبي يزيد مولى الحكم، وخارجة بن زيد بن ثابت. روى عنه: حاتم بن إسماعيل، وحامد بن زيد، وزيد بن الحباب، وجماعة من الناس.³¹⁴⁴

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ضعيف.³¹⁴⁵

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن كثير بن زيد فقال هو صدوق فيه لين.³¹⁴⁶

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³¹⁴⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: صدوق فيه لين.³¹⁴⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق يخطئ.³¹⁴⁹

³¹³⁹ تاريخ الثقات، (310/1)، برقم: 1034).

³¹⁴⁰ الجرح والتعديل، (360/5)، برقم: 1698).

³¹⁴¹ الكاشف، (256/1)، برقم: 3467).

³¹⁴² تقريب التهذيب، (364/1)، برقم: 4199).

³¹⁴³ تقريب التهذيب، (459/1)، برقم: 5611).

³¹⁴⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (113/24)، برقم: 4941).

³¹⁴⁵ الضعفاء والمتروكون، (89/1)، برقم: 505).

³¹⁴⁶ الجرح والتعديل، (150/7)، برقم: 841).

³¹⁴⁷ الثقات، (354/7)، برقم: 10411).

³¹⁴⁸ الكاشف، (68/2)، برقم: 4631).

³¹⁴⁹ تقريب التهذيب، (459/1)، برقم: 5611).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق يخطئ.

3. المطلب :

المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي من الرابعة، روى له البخاري في جزء القراءة، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³¹⁵⁰ مات بين عامي إحدى عشر ومائة وعشرين ومائة.³¹⁵¹

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه، وحران بن أبان.

روى عنه: ابنه الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب وخالد بن رباح، وزهير بن محمد التميمي، والضحاك بن عثمان الحزامي، وجماعة من الناس.³¹⁵²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن المطلب بن عبد الله بن حنطب فقال: مديني ثقة.³¹⁵³ ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³¹⁵⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أبو زرعة ثقة.³¹⁵⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق كثير التدليس والإرسال.³¹⁵⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق كثير التدليس والإرسال.

4. عمر بن سعد :

عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة ولكن مقتله الناس لكونه كان أميراً على الجيش الذي قتل الحسين بن علي من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها ووهم من ذكره في الصحابة فقد جزم ابن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب، روى له النسائي.³¹⁵⁷

روى عن: أبيه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

روى عنه: ابنه إبراهيم بن عمر بن سعد، ويزيد بن أبي مريم السلولي، وسعد بن عبيدة.³¹⁵⁸

³¹⁵⁰ تقريب التهذيب، (534/1، برقم: 6710).

³¹⁵¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/314، برقم: 255).

³¹⁵² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (81/28، برقم: 6006).

³¹⁵³ الجرح والتعديل، (8/359، برقم: 1644).

³¹⁵⁴ الثقات، (5/450، برقم: 5667).

³¹⁵⁵ الكاشف، (2/136، برقم: 5483).

³¹⁵⁶ تقريب التهذيب، (534/1، برقم: 6710).

³¹⁵⁷ تقريب التهذيب، (1/413، برقم: 4903).

³¹⁵⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (21/356، برقم: 4240).

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: كان يروي عن أبيه أحاديث، وروى الناس عنه، وهو الذي قتل الحسين. قلت: كان أمير الجيش ولم يباشر قتله. ³¹⁵⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلى قال سألت يحيى بن معين عن عمر بن سعد أثقة هو؟ فقال كيف يكون من قتل الحسين بن علي عليه السلام ثقة. ³¹⁶⁰

قال الإمام الذهبي رحمه الله: هو في نفسه غير متهم، لكنه باشر قتال الحسين وفعل الأفاعيل. وقال العجلي: روى عنه الناس، تابعي ثقة. ³¹⁶¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: صدوق. ³¹⁶²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

5. سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

صحابي جليل و سبق ترجمته في الحديث الثاني عشر. ³¹⁶³

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن كثير بن زيد الأسلمي، والمطلب بن عبدالله وعمر بن سعد كلهم في درجة الصدوق.

المعنى الإجمالي للحديث :

الحديث يدل على مكانة الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص واعتزاله الفتنة. عندما طعن أبو لؤلؤة المجوسي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، اختار عمر ستة من المسلمين ليتم اختيار الخليفة منهم، وأخبر عمر أن الرسول صلى الله عليه وسلم مات وهو عنهم راض، وكان من هؤلاء الستة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، حتى قال عمر رضي الله عنه: لو كنت مختاراً للخلافة واحداً، لا اخترت سعداً، وقال لمن حوله: إن وليها سعد فذاك، وإن وليها غيره فليستعن بسعد، فكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يستعين به في كل أموره. وحدثت الفتنة آخر أيام الإمام علي رضي الله عنه فكان سعد بعيداً عنهم؛ واعتزلها، وأمر أهله وأولاده ألا ينقلوا إليه شيئاً من أخبارها.

وعندما جاء ابنه عامر يطلب منه أن يقاتل المتحاربين ويطلب الخلافة لنفسه، قال سعد في شفافية المسلم الصادق:

³¹⁵⁹ تاريخ الثقات، (1/357)، برقم: (1230).

³¹⁶⁰ الجرح والتعديل، (6/111)، برقم: (592).

³¹⁶¹ ميزان الاعتدال، (3/198)، برقم: (6116).

³¹⁶² تقريب التهذيب، (1/413)، برقم: (4903).

³¹⁶³ الإصابة في تمييز الصحابة، (3/61)، برقم: (3202). انظر: الصفحة رقم: (100).

أي بني، هل تأمرني أن أكون قائدًا في الفتنة؟ لا والله حتى أعطي سيفًا، إن ضربت به مسلمًا لم يصبه بأذى، وإن ضربت به كافرًا قتله، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله يحب الغني الخفي التقى" [أحمد ومسلم].³¹⁶⁴

قال أبو الفداء رحمه الله³¹⁶⁵ في البداية والنهاية: استعان عمر بن سعد بأخيه عامر ليتكلم مع أبيه حتى يحضر أمر التحكيم ويتمنى أن يعدلهم عن علي ومعاوية لكن أبا سعد رضي الله عنه وامتنع بشدة وقنع بمكان الذي كان فيه واكتفى، كان عمر بن سعد يحب الخلافة جدا حتى أصبح أمير السرية التي قتل فيها سيدنا حسين رضي الله عنه، فلو رضي وقنع بما كان عليه أبوه لم يحدث شيء من هذه الفتنة.³¹⁶⁶

فوائد الحديث:

1. الحديث يبين فضل الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، ومدى تقواه واعتزاله عن الفتنة.
2. فيه درس عظيم للمسلم وهو: أن يطلب المسلم الآخرة ولا يقاتل لأجل الدنيا والملك فكلهم يزول وستبقى مسؤوليته وذنبه عليه.

³¹⁶⁴ الفتنة في عهد الصحابة محققًا جاهزًا، علي بن نايف الشحود، المصدر: موقع مكتبة صيد الفوائد، مأخوذ عن المكتبة الشاملة، (110/1).

³¹⁶⁵ إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه. الأعلام للزركلي، (320/1).

³¹⁶⁶ انظر: {البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دار الفكر، 1407 هـ - 1986م}، ثم دخلت سنة سبع وثلاثين، صفة اجتماع الحكمين أبي موسى وعمر بن أبي العاص رضي الله عنهما بدومة الجندل، (282/7).

المبحث الثاني: دراسة مرويات طلب العافية من البلاء والفتنة

الحديث السادس وسبعون

(4267/76) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ، يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفْرُ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».³¹⁶⁸

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بمثله³¹⁶⁹ عن طريق عبد الله بن مسلمة، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده³¹⁷⁰ عن طريق عبد الرزاق، وأخرجه الإمام مالك في الموطأ بمثله³¹⁷¹، والإمام النسائي في سننه بمثله³¹⁷² من طريق ابن القاسم ومعن؛ كلهم: [عبد الله بن مسلمة، وعبد الرزاق، ومالك، وابن القاسم ومعن] عن مالك بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه بمثله من طريق سفيان³¹⁷³، ومن طريقه والإمام أبي يعلى في مسنده بمثله³¹⁷⁴؛ وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بمثله من طريق يحيى بن سعيد³¹⁷⁵، ومن طريقه الإمام ابن ماجه في سننه بمثله³¹⁷⁶،

وكل من: (سفيان، ويحيى بن سعيد) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة بهذا الإسناد.

³¹⁶⁷ يُوشِكُ: أي يقرب ويشرع، انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين، (161/3، 1475 - 1791).

³¹⁶⁸ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب ما يرخص فيه من البداوة في الفتنة، (103/4، رقم الحديث: 4267).

³¹⁶⁹ صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: من الدين الفرار من الفتن، (13/1، رقم الحديث: 19).

³¹⁷⁰ مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، مسند أبي سعيد الخدري، (101/18، رقم الحديث: 11542).

³¹⁷¹ موطأ مالك، كتاب الاستئذان، باب ما جاء في أمر الغنم، (970/2، رقم الحديث: 16).

³¹⁷² سنن النسائي، كتاب الإيمان وشرايعه، الفرار بالدين من الفتن، (123/8، رقم الحديث: 5036).

³¹⁷³ صحيح ابن حبان، كتاب الرهن، باب ماجاء في الفتن، (285/13، رقم الحديث: 5955).

³¹⁷⁴ مسند أبي يعلى، من مسند أبي سعيد الخدري، (271/2، رقم الحديث: 983).

³¹⁷⁵ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الفتن، من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها، (447/7، رقم الحديث: 37116).

³¹⁷⁶ سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب العزلة، (1317/2، رقم الحديث: 3980).

دراسة سند الحديث

1. عبد الله بن مسلمة :

عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي³¹⁷⁷ الحارثي أبو عبد الرحمن البصري أصله من المدينة وسكنها مدة من صغار التاسعة مات في أول سنة إحدى وعشرين ومائتين بمكة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي³¹⁷⁸.
روى عن: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، وإبراهيم بن سعد الزهري، وأسامة بن زيد بن أسلم.
روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وجماعة من الناس.³¹⁷⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، ثقة، رجل صالح.³¹⁸⁰
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عن عبد الله بن مسلمة القعنبي فقال: بصري ثقة حجة.³¹⁸¹
ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³¹⁸²
قال الإمام الذهبي رحمه الله: ثقة حجة.³¹⁸³
قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً.³¹⁸⁴
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة عابد.

2. مالك :

مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي³¹⁸⁵ أبو عبد الله المدني من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³¹⁸⁶

³¹⁷⁷ هذه النسبة إلى الجد. الأنساب للسمعاني، (10/468، برقم: 3281).

³¹⁷⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/323، برقم: 3620).

³¹⁷⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (16/136، برقم: 3571).

³¹⁸⁰ تاريخ الثقات، (1/279، برقم: 888).

³¹⁸¹ الجرح والتعديل، (5/181، برقم: 839).

³¹⁸² الثقات، (8/353، برقم: 13835).

³¹⁸³ الكاشف، (1/219، برقم: 2985).

³¹⁸⁴ تقريب التهذيب، (1/323، برقم: 3620).

³¹⁸⁵ هذه النسبة إلى أصبح واسمه الحارث ابن عوف بن مالك بن زيد بن سداد بن زرعة وهو من يعرب بن قحطان وأصبح صارت قبيلة. الأنساب للسمعاني، (1/281، برقم: 190).

³¹⁸⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/516، برقم: 6425).

روى عن: ربيعة بن محرز كاتب عمر، وطلحة بن عبيد الله، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم.

روى عنه: ابنه: أنس بن مالك بن أبي عامر، والربيع بن مالك بن أبي عامر، وسالم أبو النضر، وعدة.³¹⁸⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: لم يلق زياد بن أبي زياد، إنما يرسل عنه.³¹⁸⁸

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سمعت أبي يقول: مالك بن أنس ثقة امام اهل الحجاز وهو أثبت أصحاب الزهري وابن عيينة وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث.³¹⁸⁹

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³¹⁹⁰

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ومناقبه أفردتها.³¹⁹¹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين حتى قال البخاري أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر.³¹⁹²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين.

3. عبد الرحمن بن عبد الله:

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني³¹⁹³ من السادسة مات بعد المائة في خلافة المنصور، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي وابن ماجه.³¹⁹⁴

روى عن: الحارث بن عبد الله بن كعب بن مالك، والسائب بن خلاد، وأبيه عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة.
روى عنه: سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، ومالك بن أنس، وعدة.³¹⁹⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: سئل أبي عنه فقال: ثقة.³¹⁹⁶

³¹⁸⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (27/148)، برقم: (5745).

³¹⁸⁸ تاريخ الثقات، (1/417)، برقم: (1521).

³¹⁸⁹ الجرح والتعديل، (8/206)، برقم: (902).

³¹⁹⁰ الثقات، (7/459)، برقم: (10922).

³¹⁹¹ الكاشف، (2/118)، برقم: (5240).

³¹⁹² تقريب التهذيب، (1/516)، برقم: (6425).

³¹⁹³ هذه النسبة إلى قبيلة مازن، ومازن: بيضة النملة، وهي من تميم، يقال لها: مازن بن عمرو بن تميم. الأنساب للسمعاني، (12/21)، برقم: (3588).

³¹⁹⁴ انظر: تقريب التهذيب، (1/344)، برقم: (3917).

³¹⁹⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (17/216)، برقم: (3870).

³¹⁹⁶ الجرح والتعديل، (5/250)، برقم: (1196).

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ³¹⁹⁷

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة. ³¹⁹⁸

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة. ³¹⁹⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عبد الله بن عبد الرحمن:

عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المدني من الثالثة وما بعد المائة تقريباً، روى له البخاري، وأبو داود والنسائي، وابن ماجه. ³²⁰⁰

روى عن: أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

روى عنه: ابنه: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة. ³²⁰¹

أقوال العلماء في الراوي :

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات. ³²⁰²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة. ³²⁰³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: المدني ثقة. ³²⁰⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع. ³²⁰⁵

الحكم على الإسناد:

³¹⁹⁷ الثقات، (64/7، برقم: 9022).

³¹⁹⁸ الكاشف، (237/1، برقم: 3237).

³¹⁹⁹ تقريب التهذيب، (344/1، برقم: 3917).

³²⁰⁰ انظر: تقريب التهذيب، (311/1، برقم: 3431).

³²⁰¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (208/15، برقم: 3381).

³²⁰² الثقات، (13/5، برقم: 3596).

³²⁰³ الكاشف، (205/1، برقم: 2821).

³²⁰⁴ تقريب التهذيب، (311/1، برقم: 3431).

³²⁰⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (65/3، برقم: 3204). انظر: الصفحة رقم: (58).

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح. 3206

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ عن علامات زمن الفتن: يقرب أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بالغنم (شعف الجبال) يعني رؤوس الجبال للمرعي والماء ومواقع نزول المطر في الأودية والصحاري يفرّ بسبب دينه من الفتن، وفيه فضيلة العزلة لمن خاف على دينه. فإن لم يكن فالجمهور على أن الاختلاط أولى لاكتساب الفضائل الدينية والجمعة والجماعات وغيرها كإعانة وإغاثة وعبادة، وقال قوم: العزلة أفضل لتحقيق السلامة بشرط معرفة ما يتعين. واختار النووي رحمته الله الخلطة لمن لا يغلب على ظنه الوقوع في المعصية، فإن أشكل الأمر فالعزلة أولى له، وقيل يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال. 3207

فوائد الحديث:

1. الحديث يدل على أفضلية العزلة في الفتن، خاصة لمن يخاف على دينه.
2. الإسلام ليس دين الرهبانية، ولكن لا يحرم العزلة عند كثرة وقوع الفتن.
3. فضل الزهد برعاية الغنم فإنها مهنة الأنبياء، وتسبب الطمأنينة في النفس والعزلة عن ضوضاء الناس وفتنهم.

3206 صحيح وضعيف سنن ابوداود، (2/1، رقم الحديث: 4267).

3207 {إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفي: 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، 1323هـ}، كتاب الفتن، باب التعرّب في الفتنة، (10/187، رقم الحديث: 7088).

الحديث السابع وسبعون ﴿﴾

(4263/77) قال الإمام ابوداود رحمه الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمِصْيَصِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يَعْفَى ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: ائْتَمَّ اللَّهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنَّبَ الْفِتْنُ، وَلَمْ يَأْتِ بِثَلَاثِينَ فَصَبَرَ فَوَاهَا»³²⁰⁸.³²⁰⁹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن بطة في الابانة الكبرى بنحوه مه زيادة³²¹⁰ من طريق حجين، عن الليث بهذا الإسناد. وأخرج الإمام الطبراني في معجمه الكبير أجزاء منه مطولاً³²¹¹، والإمام أبونعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء بنحوه³²¹²، والإمام البزار في مسنده بمثله مطولاً³²¹³، ثلاثتهم من طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. إبراهيم بن الحسن المصيبي:

ثقة، وقد سبق ترجمته في الحديث الإحدى والثلاثون.³²¹⁴

2. حجاج محمد:

قد سبق ذكر حجاج بن محمد المصيبي في الحديث السادس عشر وهو ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره. وأحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد كما جاء في التهذيب في ترجمة سنيد.³²¹⁵

3. الليث بن سعد:

³²⁰⁸ معنى هذه الكلمة التلهف. وقد توضع موضع الإعجاب بالشيء. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، (144/5).

³²⁰⁹ سنن أبي داود، كتاب الفتن والملاحم، باب في النهي عن السعي في الفتنة، (102/4)، رقم الحديث: 4236.

³²¹⁰ الإبانة الكبرى، الكتاب الأول: الإيمان، المجلد الثاني، باب إعلام النبي ﷺ أُمَّتُهُ أَمْرُ الْفِتَنِ الْجَارِيَةِ....، (586/2)، رقم الحديث: 743.

³²¹¹ المعجم الكبير، باب الميم، جبير بن نفير، عن المقداد بن الأسود، (252/20)، رقم الحديث: 598.

³²¹² حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المهاجرون من الصحابة، المقداد بن الأسود، (175/1).

³²¹³ مسند البزار، مسند المقداد بن عمرو بن الأسود يكنى أبا معبد، جبير بن نفير، عن المقداد، (46/6)، رقم الحديث: 2112.

³²¹⁴ تقريب التهذيب، (89/1)، برقم: 164. انظر: الصفحة رقم: (191).

³²¹⁵ الكواكب النيرات، (458/1)، برقم: 4، انظر: الصفحة رقم: (119).

هو ثقة، ثبت، فقيه وتقدم ذكره في الحديث الثاني.³²¹⁶

4. معاوية بن صالح:

صدوق له أوهام، وسبق ترجمته في الحديث الخامس عشر.³²¹⁷

5. عبد الرحمن بن جبير:

ثقة، وقد سبق ذكره في الحديث الإحدى والأربعين.³²¹⁸

6. جبير بن نفيير:

ثقة، جليل، مخضرم، وقد سبق ذكره في الحديث الإحدى والأربعين.³²¹⁹

7. المقداد بن الأسود رضي الله عنه:

الكندي، هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني³²²⁰، وقيل الحضرمي³²²¹.

الحكم على الإسناد:

الإسناد حسن لأن معاوية بن صالح صدوق له أوهام. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³²²²

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ في التعامل مع الفتن: السعيد هو الذي يتجنب عن الفتن وأسبابها ومكانها، وكرر هذا القول ثلاث مرات لعظم معناها وللتأكيد، ومعنى فواها: هو التلهف والتعجب واستطابة لمن صبر في تلك الفتن، وقيل معناه: طوبى له، وقيل: يقال فواها في التوجع والأسف على الشخص الذي في المصائب، فيقول لهذا الشخص: آها له!³²²³

³²¹⁶ انظر: تقريب التهذيب، (1/464، برقم: 5684). انظر: الصفحة رقم: (40)

³²¹⁷ تقريب التهذيب، (1/538، برقم: 6762). انظر: الصفحة رقم: (113).

³²¹⁸ المصدر السابق، (1/338، برقم: 3827). انظر: الصفحة رقم: (236).

³²¹⁹ المصدر السابق، (1/138، برقم: 904). انظر: الصفحة رقم: (236).

³²²⁰ هذه النسبة الى براء وهي قبيلة من قضاة نزلت أكثرها بلدة حصص مدينة بالشام. الأنساب للسمعاني، (2/373، برقم: 633).

³²²¹ الإصابة في تمييز الصحابة، (6/159، برقم: 8201).

³²²² صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: 4263.

³²²³ انظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، كتاب الفتن، (8/3401، رقم الحديث: 5405).

فوائد الحديث:

1. الحديث يبين أن طريق السعادة هي البعد عن الفتن، فإن القلب الذي ليس فيه إثم هو من أطيب وأسعد القلوب.
2. السعادة لا تعني أن لا نصاب بالبلاء ولا نرى مشقة قط، بل السعادة الحقيقية في الصبر وفي الابتعاد عن الفتن.

الحديث الثامن وسبعون

(5088/78) قال الإمام أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَوْدُودٍ، عَمَّنْ سَمِعَ، أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَعْنِي ابْنَ عَفَّانَ، يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءُهُ بَلَاءٌ، حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَمْ تُصِبْهُ فَجَاءُهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُمِيتَ»، وَقَالَ: فَأَصَابَ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ، الْفَالِجُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَمِعَ مِنْهُ الْحَدِيثَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: «مَا لَكَ تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَوَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَلَا كَذَبَ عُثْمَانُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي أَصَابَنِي فِيهِ مَا أَصَابَنِي غَضِبْتُ فَانْسَيْتُ أَنْ أَقُولَهَا».³²²⁴

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه مختصراً بتقديم وتأخير³²²⁵ من طريق أبي ضمرة، والإمام البزار في مسنده من طريق أنس بن عياض بنحوه مختصراً³²²⁶، ومن طريقه الإمام أحمد في مسنده³²²⁷؛ وأخرجه الإمام ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه مختصراً³²²⁸ عن طريق زيد بن الحباب العكلي، كلهم: [أبو ضمرة، وأنس بن عياض، وزيد بن الحباب] عن أبي مودود بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بمعناه³²²⁹، والإمام أبو داود الطيالسي في مسنده بمعناه³²³⁰، والإمام ابن ماجه في سننه بنحوه³²³¹، والإمام الترمذي في سننه بنحوه³²³²؛ أربعتهم: من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبان بن عثمان بهذا الإسناد.

³²²⁴ سنن أبي داود، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح، (4/323، رقم الحديث: 5088).

³²²⁵ صحيح ابن حبان، باب الأذكار، ذكر ما يجب على المرء من الإحراز بذكر الله جل وعلا في أسبابه دون الاتكال على قضاء الله فيها، (3/132، رقم الحديث: 852).

³²²⁶ مسند البزار، مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه، أبان بن عثمان رضي الله عنه، (2/19، رقم الحديث: 357).

³²²⁷ مسند الإمام أحمد، مسند أهل البيت رضوان الله عليهم أجمعين، (1/546، رقم الحديث: 528).

³²²⁸ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح، (6/35، رقم الحديث: 29275).

³²²⁹ المستدرک على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، (1/695، رقم الحديث: 1895).

³²³⁰ مسند أبي داود الطيالسي، أحاديث عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ، (1/77، رقم الحديث: 79).

³²³¹ سنن ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، (2/1273، رقم الحديث: 3869).

³²³² سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، (5/456، رقم الحديث: 3388).

دراسة سند الحديث

1. عبد الله بن مسلمة:

ثقة عابد كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحدًا، وقد سبق ترجمته في الحديث السادس والسبعون.³²³³

2. أبو مودود :

عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم أبو مودود المدني القاص من السادسة، روى له أبوداود، والترمذي، والنسائي.³²³⁴ مات بين عامي واحد وستين ومائة وسبعين ومائة.³²³⁵

روى عن: رافع بن أبي رافع مولى النبي ﷺ، والسائب بن يزيد، وسليمان بن أبي يحيى. روى عنه: أبو ضمرة أنس بن عياض، وخالد بن مخلد، وخالد بن يزيد العمري، وعدة.³²³⁶

أقوال العلماء في الراوي :

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول: أبو مودود المدني عبد العزيز بن أبي سليمان وهو ثقة.³²³⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³²³⁸

قال الإمام الذهبي رحمه الله: وثقه.³²³⁹

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: مقبول.³²⁴⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة .

3. أبان بن عثمان:

أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد وقيل أبو عبد الله مدني من الثالثة مات سنة خمس ومائة، روى له البخاري

³²³³ تقريب التهذيب، (323/1، برقم: 3620). انظر: الصفحة رقم: (410).

³²³⁴ تقريب التهذيب، (357/1، برقم: 4099).

³²³⁵ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/439، برقم: 239).

³²³⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (18/143، برقم: 3450).

³²³⁷ الجرح والتعديل، (5/384، برقم: 1791).

³²³⁸ الثقات، (7/114، برقم: 9245).

³²³⁹ الكاشف، (1/250، برقم: 3390).

³²⁴⁰ تقريب التهذيب، (357/1، برقم: 4099).

في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³²⁴¹

روى عن: أسامة بن زيد إن كان محفوظا، وزيد بن ثابت، وأبيه عثمان بن عفان رضي الله عنه.

روى عنه: أشعب بن أم حميدة الطامع، وداود بن سنان المدني، ورياح بن عبيدة، وجماعة من الناس.³²⁴²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: مدني تابعي ثقة، من كبار التابعين.³²⁴³

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: يعد في المدنيين سمعت أبي يقول ذلك.³²⁴⁴

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³²⁴⁵

قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان فقيها مجتهدا.³²⁴⁶

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة.³²⁴⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

4. عثمان بن عفان رضي الله عنه:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي، أمير المؤمنين، أبو عبد الله، وأبو عمر. وأمه

أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس، وأسلمت، وأمها البيضاء بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ.

ولد بعد عام الفيل بست سنين على الراجح. وكان ربعة، حسن الوجه، رقيق البشرة، عظيم اللحية، بعيد ما بين المنكبين.³²⁴⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.³²⁴⁹

³²⁴¹ تقريب التهذيب، (87/1، برقم: 141).

³²⁴² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (157/28، برقم: 6043).

³²⁴³ تاريخ الثقات، (51/1، برقم: 16).

³²⁴⁴ الجرح والتعديل، (295/2، برقم: 1084).

³²⁴⁵ الثقات، (37/4، برقم: 1728).

³²⁴⁶ الكاشف، (10/1، برقم: 109).

³²⁴⁷ تقريب التهذيب، (87/1، برقم: 141).

³²⁴⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (377/4، برقم: 5464).

³²⁴⁹ صحيح وضعيف سنن ابوداود، (2/1، رقم الحديث: 5088).

المعني الإجمالي للحديث:

لقد أخبر النبي ﷺ أن من قال: هذا الدعاء في المساء (مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ، فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) ثلاث مرات لم يصبه بلاء فجأة بلا سبب حتى يصبح، ومن قالها في الصباح لا يصبه بلاء فجأة حتى يمسي. ومعناها: أستعين وتحفظ باسم الله الذي لا يضر مع ذكر اسمه ولا شيء في الأرض ولا في السماء ولا ينزل منها البلاء عند ذكر اسمه. ولكن أصيب أبان بن عثمان بفلج لأحد شقي البدن فقال له رجل الذي سمع هذا الحديث من أبان: لماذا أصابك الفالج وانت كنت الذي قال لي هذا الدعاء وبركتها؟ فقال أبان بن عثمان: في يوم الذي أصابني هذا البلاء كنت نسيت أن أقرأ هذا الدعاء.³²⁵⁰

فوائد الحديث:

1. فضل الدعاء الذي علمنا الرسول ﷺ، فلا بد من المواظبة عليها في الصباح والمساء.
2. الحديث يدل على أن الدعاء يغير من القدر، ويسد أبواب نزول البلاء ليس كلياً وإنما جزئياً.

³²⁵⁰ انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، (293/13)، رقم الحديث: 5088).

الحديث التاسع وسبعون

(2254/79) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قَالُوا: وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ لِمَا لَا يُطِيقُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.³²⁵¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه بمثله³²⁵² بإسناده. وأخرجه الإمام البزار في مسنده بنحوه³²⁵³ من طريق محمد بن المثنى، والإمام البيهقي في شعب الإيمان بمثله من طريق يعقوب بن سفيان³²⁵⁴، ومن طريقه الإمام أبو عبد الله محمد القضاعي في مسنده بمثله³²⁵⁵؛ وأخرجه الإمام أبو العاصم في الآحاد والمثاني بنحوه مختصراً³²⁵⁶ عن طريق الحسن بن علي، والإمام أحمد في مسنده بنحوه³²⁵⁷، ثلاثتهم: [محمد بن المثنى، ويعقوب بن سفيان، والحسن بن علي، والإمام أحمد]، عن عمرو بن عاصم بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن بشار:

ثقة، وقد سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرون.³²⁵⁸

2. عمرو بن عاصم:

عمرو بن عاصم بن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ،

³²⁵¹ سنن الترمذي، أبواب الفتن، (4/523، رقم الحديث: 2254).

³²⁵² سنن ابن ماجه، كتاب الفتن، باب قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ} [المائدة: 105]، (2/1332، رقم الحديث: 4016).

³²⁵³ مسند البزار، مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما، جندب بن عبد الله عن حذيفة، (7/218، رقم الحديث: 2790).

³²⁵⁴ شعب الإيمان، الاعراض عن اللغو، (13/276، رقم الحديث: 10331).

³²⁵⁵ مسند الشهاب، لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه، (2/52، رقم الحديث: 867).

³²⁵⁶ الآحاد والمثاني، الرجال، أبو عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، (2/466، رقم الحديث: 1271).

³²⁵⁷ مسند أحمد، أحاديث رجال من أصحاب النبي ﷺ، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، (38/435، رقم الحديث: 23444).

³²⁵⁸ تقريب التهذيب، (2/469، برقم: 5754). انظر: الصفحة رقم: (173).

روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³²⁵⁹

روى عن: إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وجريز بن حازم، وجبان بن يسار، وحرب بن سريج.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم بن المستمر العروقي، وإبراهيم بن مكتوم البصري، وجماعة من الناس.³²⁶⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ليس به بأس.³²⁶¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال سئل يحيى بن معين عن عمرو بن عاصم فقال صالح.³²⁶²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³²⁶³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ.³²⁶⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق في حفظه شيء.³²⁶⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق في حفظه شيء.

3. حماد بن سلمة:

ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بآخرة، وسبق ترجمته في الحديث الخمسون.³²⁶⁶

4. علي بن زيد :

ضعيف، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث والأربعين.³²⁶⁷

5. الحسن:

الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحانية والمهملة الأنصاري مولا هم هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³²⁶⁸

³²⁵⁹ انظر: تقريب التهذيب، (423/1)، برقم: 5055).

³²⁶⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (87/22)، برقم: 4390).

³²⁶¹ المصدر السابق، (89/22)، برقم: 4390).

³²⁶² الجرح والتعديل، (250/6)، برقم: 1381).

³²⁶³ الثقات، (481/8)، برقم: 14552).

³²⁶⁴ الكاشف، (37/2)، برقم: 4177).

³²⁶⁵ تقريب التهذيب، (423/1)، برقم: 5055).

³²⁶⁶ المصدر السابق، (178/1)، برقم: 1499). انظر: الصفحة رقم: (279).

³²⁶⁷ المصدر السابق، (401/1)، برقم: 4734). انظر: الصفحة رقم: (243).

³²⁶⁸ المصدر السابق، (160/1)، برقم: 1227).

روى عن: أبي بن كعب رضي الله عنه ولم يدركه، وأحمر بن جزء السدوسي، والأحنف بن قيس.
روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن أبي عياش، وأبان بن يزيد العطار، وخلق.³²⁶⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، تابعي، ثقة، رجل صالح، صاحب سنة.³²⁷⁰

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمه الله: كان الحسن من أعلم الناس بالحلال والحرام.³²⁷¹
ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في الثقات.³²⁷²

قال الإمام الذهبي رحمه الله: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل.³²⁷³

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه الذين حُذِّثُوا وخطبوا بالبصرة.³²⁷⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس.

6. جندب رضي الله عنه:

عبدالله بن سفيان البجلي ثم العلقمي³²⁷⁵ أبو عبد الله، وقد ينسب إلى جده فيقال: جندب بن سفيان. سكن الكوفة ثم البصرة، قدمها مع مصعب بن الزبير، وروى عنه أهل المصرين.³²⁷⁶

7. حذيفة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الرابع والثلاثين.³²⁷⁷

الحكم علي الإسناد :

الإسناد ضعيف لأن علي بن زيد بن جدعان ضعيف. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث صحيح.³²⁷⁸

³²⁶⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (95/6)، برقم: 1216).

³²⁷⁰ تاريخ الثقات، (113/1)، برقم: 275).

³²⁷¹ الجرح والتعديل، (42/3)، برقم: 177).

³²⁷² الثقات، (122/4)، برقم: 2102).

³²⁷³ الكاشف، (69/1)، برقم: 1022).

³²⁷⁴ تقريب التهذيب، (160/1)، برقم: 1227).

³²⁷⁵ هذه النسبة إلى علق، وهو بطن من بجيلة، وهو علقة بن عبقر بن أثمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث. الأنساب للسمعاني، (353/9)، برقم: 2797).

³²⁷⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (613/1)، برقم: 1226).

³²⁷⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (39/2)، برقم: 1652). انظر: الصفحة رقم: (209).

³²⁷⁸ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (254/5)، رقم الحديث: 2254).

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يبين طريقة التعامل مع الفتنة حيث قال النبي ﷺ: لا يجوز للمؤمن أن يذل ويحقر نفسه، قالوا له: كيف يمكن أن مسلماً يذل نفسه؟ قال ﷺ: يتعرض نفسه من البلاء مالا يطيق.³²⁷⁹

فوائد الحديث:

1. فيه تحريم تعريض النفس في مواطن الهلكة.
2. استحباب حرص الإنسان على ما يفيد.

³²⁷⁹ انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ما جاء في النهي عن سب الرياح، (438/7).

الحديث الثمانون ﴿﴾

(3382/80) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ. (هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ).³²⁸⁰

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو يعلى في مسنده بمثله³²⁸¹ عن طريق عبيد الله بن عمر القواريري، والإمام أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان بلفظه³²⁸² من طريق محمد بن سهل بن الصباح وعمرو بن علي، والإمام الطبراني في الدعاء بلفظه³²⁸³ من طريق محمد بن صالح النرسي وعمرو بن علي، كلهم: [عبيد الله بن عمر القواريري، ومحمد بن سهل بن الصباح وعمرو بن علي، ومحمد بن صالح النرسي] عن عبيد بن واقد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه علي الصحيحين بنحوه³²⁸⁴ من طريق أبي عامر الأهاني عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. محمد بن مرزوق:

محمد بن محمد بن مرزوق الباهلي البصري بن بنت مهدي وقد ينسب لجدّه مرزوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وأربعين، روى له مسلم، والترمذي وابن ماجه.³²⁸⁵
روى عن: بشر بن عمر الزهراني، وبكر بن بكار، وحاتم بن ميمون الكلابي.
روى عنه: مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وجماعة من الناس.³²⁸⁶

³²⁸⁰ سنن الترمذي، أبواب الدعوات، باب ماجاء في أن دعوة المسلم مستجابة، (462/5، رقم الحديث: 3382).
³²⁸¹ مسند أبي يعلى لأحمد الموصلي، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، شهر بن حوشب عن أبي هريرة، (283/11، رقم الحديث: 6396).
³²⁸² تاريخ أصبهان، باب العين، عمرو بن علي بن بحر بن كتير الصيرفي أبو حفص (455/1).
³²⁸³ {الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفي: 360هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1413هـ}، باب الحث على الدعاء في الرخاء، (34/1)، رقم الحديث: 45.
³²⁸⁴ مستدرك الحاكم على الصحيحين، كتاب الدعاء، والتكبير، والتهليل، والتسبيح والذكر، وأما حديث رافع بن خديج، (729/1، رقم الحديث: 1997).
³²⁸⁵ تقريب التهذيب، (505/1، برقم: 6271).
³²⁸⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (377/26، برقم: 5586).

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³²⁸⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق له أوهام.³²⁸⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق له أوهام.

2. عبيد بن واقد :

عبيد بن واقد القيسي أو الليثي أبو عباد من التاسعة، روى له الترمذي.³²⁸⁹

روى عن: أشعث بن عبد الملك الحمراني، وبشير أبي إسماعيل، وحفص بن عمر السعدي.

روى عنه: الجراح بن مخلد، وعبد الله بن عمر بن أبان، وعبد الله بن عمر الزهري الأصبهاني، وجماعة من الناس.³²⁹⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عنه فقال ضعيف الحديث يكتب حديثه.³²⁹¹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: ضعيف.³²⁹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه أبوحاتم.³²⁹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.³²⁹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. سعيد بن عطية الليثي:

سعيد بن عطية الليثي أبو سلمة من السادسة، روى له الترمذي.³²⁹⁵ مات بين عامي واحد وخمسين ومائة وستين

ومائة.³²⁹⁶

روى عن: سعيد بن جبير، وشهر بن حوشب.

³²⁸⁷ الثقات، (9/125، برقم: 15553).

³²⁸⁸ تقريب التهذيب، (1/505، برقم: 6271).

³²⁸⁹ تقريب التهذيب، (1/378، برقم: 4399).

³²⁹⁰ تحذیب الکمال فی أسماء الرجال، (19/245، برقم: 3743).

³²⁹¹ الجرح والتعديل، (6/5، برقم: 18).

³²⁹² الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (2/161، برقم: 2231).

³²⁹³ الكاشف، (1/269، برقم: 3636).

³²⁹⁴ تقريب التهذيب، (1/378، برقم: 4399).

³²⁹⁵ تقريب التهذيب، (1/239، برقم: 2366).

³²⁹⁶ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (4/63، برقم: 68).

روى عنه: عبيد بن واقد، وأبو داود الطيالسي، وأبو عبد الرحمن المقرئ.³²⁹⁷

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³²⁹⁸

قال الإمام الذهبي رحمته الله: وثق.³²⁹⁹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.³³⁰⁰

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مقبول.

4. شهر بن حوشب:

شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³³⁰¹

روى عن: بلال المؤذن رضي الله عنه، وتميم الداري، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عنه: أبان بن صالح، وأبان بن صمعة، وإبراهيم بن حنان الأزدي، وجماعة من الناس.³³⁰²

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل يحيى بن معين عن شهر بن حوشب فقال: ثقة.³³⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.³³⁰⁴

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: ليس بالقوي لا يحتج بحديثه.³³⁰⁵

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال النسائي ليس بالقوي ووثقه أحمد وابن معين.³³⁰⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق كثير الإرسال والأوهام.³³⁰⁷

³²⁹⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (12/11)، برقم: (2328).

³²⁹⁸ الثقات، (371/6)، برقم: (8151).

³²⁹⁹ الكاشف، (137/1)، برقم: (1934).

³³⁰⁰ تقريب التهذيب، (239/1)، برقم: (2366).

³³⁰¹ انظر: تقريب التهذيب، (269/1)، برقم: (2830).

³³⁰² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (578/12)، برقم: (2781).

³³⁰³ الجرح والتعديل، (383/4)، برقم: (1668).

³³⁰⁴ المجروحين لابن حبان، (361/1)، برقم: (476).

³³⁰⁵ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (43/2)، برقم: (1644).

³³⁰⁶ الكاشف، (166/1)، برقم: (2314).

³³⁰⁷ تقريب التهذيب، (269/1)، برقم: (2830).

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق كثير الإرسال والأوهام.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

3308 صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.

الحكم على الإسناد:

3309 الإسناد ضعيف لأن عبيد بن واقد ضعيف. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث حسن.

المعنى الإجمالي للحديث:

من يجب أن ينشرح صدره ويدخل فيه طمأنينة فليكثر من الدعاء في حال الرفاهية والأمن والعافية لأن من شيمة المؤمن الشاكر الحازم أن يريش السهم قبل الرمي، ويلتجأ إلى الله قبل الاضطرار، ولذا ذم الله من يدعو عند الشدة فإذا عافاه الله مما ابتلاه أعرض ونأى بجانبه. وذلك أن العبد في جميع أحواله مفتقر إلى مولاه ويحتاجه، ولا يستطيع أن يغني عنه لحظه فكيف يعرض عن ذكره وعبادته وينسى عقباه التي أهم له من هذه الحياة.³³¹⁰

فوائد الحديث:

1. فيه بيان لبركات وفضل الدعاء.
2. التضرع والتسليم لله في الرخاء يسبب قوة القلب والعزيمة القوية والعقيدة الراسخة والاستجابة في الشدة والمصيبة.
3. صدق الإيمان بالله والتسليم له تظهر عند الرخاء، ففي الشدة جميع الناس يتضرعون.
4. الدعاء هو روح العبادة لا نستغني عنه في أي حال من الأحوال في حياتنا اليومية.

³³⁰⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

³³⁰⁹ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (382/7)، رقم الحديث: (3382).

³³¹⁰ انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، (257/10).

الحديث الواحد وثمانون

(3527/81) قال الإمام الترمذي رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ
الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ، عَنْ اللَّجْلَاجِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: «أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟» قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ. قَالَ: «فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ
الْجَنَّةِ وَالْقَوْرَ مِنَ النَّارِ»، وَسَمِعَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «اسْتَجِبَ لَكَ فَسَلْ»، وَسَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ
رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: «سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ فَسَلَّهُ الْعَافِيَةَ». حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ قَالَ:
حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْجَرِيرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ. هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.³³¹¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الكبير بنحوه بتقديم وتأخير³³¹² من طريق ابن المبارك، عن سفيان
الثوري بهذا الإسناد.
وأخرجه الإمام أبونعيم في معرفة الصحابة بنحوه من طريق يزيد بن هارون³³¹³، وعن طريقه الإمام ابن أبي شيبة في
مصنفه بنحوه مع تقديم وتأخير³³¹⁴،
والإمام البزار في مسنده بنحوه مع تقديم وتأخير³³¹⁵ من طريق اسماعيل بن إبراهيم، وعن طريقه الإمام أحمد في مسنده
بنحوه مع تقديم وتأخير³³¹⁶،
والإمام ابن أبي الدنيا في الشكر بنحوه مختصراً³³¹⁷ من طريق ابن علية،
ثلاثتهم: [يزيد بن هارون، وابن علية، و اسماعيل بن إبراهيم] عن الجريري بهذا الإسناد.

³³¹¹ سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، أبواب الدعوات، (5/541، رقم الحديث: 3527).

³³¹² المعجم الكبير، باب الميم، اللجلاج - وله صحبة - عن معاذ رضي الله عنه، (20/56، رقم الحديث: 98).

³³¹³ معرفة الصحابة، باب الميم، من اسمه معاذ، (5/2439، رقم الحديث: 5965).

³³¹⁴ مصنف ابن أبي شيبة، كتاب الدعاء، ما ذكر فيمن سأل النبي ﷺ أن يعلمه ما يدعو به فعلمه، (6/46، رقم الحديث: 29356).

³³¹⁵ مسند البزار، مسند معاذ بن جبل رضي الله عنه، أول الخامس والعشرين، والله المعين من حديث معاذ بن جبل، (7/82، رقم الحديث: 2635).

³³¹⁶ مسند الإمام أحمد، تنمة مسند الأنصار، حديث معاذ بن جبل، (36/379، رقم الحديث: 22056).

³³¹⁷ الشكر، (1/54، رقم الحديث: 156).

دراسة سند الحديث

1. محمود بن غيلان:

محمود بن غيلان العدوي مولاهم أبو أحمد المروزي نزيل بغداد من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وقيل بعد ذلك، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي والترمذي وابن ماجه.³³¹⁸

روى عن: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، وأحمد بن صالح المصري، وأزهر بن سعد السمان.

روى عنه: الجماعة سوى أبي داود، وإبراهيم بن أبي طالب، وإسحاق بن إبراهيم بن النابتي، وجماعة من الناس.³³¹⁹

أقوال العلماء في الراوي :

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبي عنه فقال: ثقة.³³²⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³³²¹

قال الإمام الخطيب رحمته الله: قال أحمد بن حنبل: محمود بن غيلان ثقة، أعرفه بالحديث، صاحب سنة، وقد حبس بسبب القرآن.³³²²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ.³³²³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³³²⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

2. وكيع:

ثقة، حافظ، عابد، وتقدم ترجمته في الحديث الخامس.³³²⁵

3. سفيان الثوري:

ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث والعشرين.³³²⁶

³³¹⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/522، برقم: 6516).

³³¹⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (27/305، برقم: 5819).

³³²⁰ الجرح والتعديل، (8/291، برقم: 1340).

³³²¹ الثقات، (9/202، برقم: 16016).

³³²² تاريخ بغداد، (13/90، برقم: 7073).

³³²³ الكاشف، (2/124، برقم: 5323).

³³²⁴ تقريب التهذيب، (1/522، برقم: 6516).

³³²⁵ تقريب التهذيب، (1/581، برقم: 7414)، انظر: الصفحة رقم: (59).

³³²⁶ تقريب التهذيب، (1/244، برقم: 2445)، انظر: الصفحة رقم: (153).

4. الجريري :

سعيد بن إياس الجريري³³²⁷ بضم الجيم أبو مسعود البصري من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة أربع وأربعين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه.³³²⁸
روى عن: ثمامة بن حزن القشيري، وجبر بن حبيب، والحسن البصري.
روى عنه: إسماعيل بن علية، بشر بن المفضل، بشر بن منصور السليمي، وجماعة من الناس.³³²⁹
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "بصري"، ثقة، واختلط بآخرة.³³³⁰
قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين سعيد بن جريري ثقة.³³³¹
ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³³³²
قال الإمام الذهبي رحمته الله: حسن الحديث.³³³³
قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³³³⁴
الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

5. أبو الورد :

ثمامة بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي ثم نون القشيري³³³⁵ البصري والد أبي الورد من الثانية مخضرم وفد على عمر بن الخطاب وله خمس وثلاثون سنة، روى له البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والنسائي والترمذي.³³³⁶ مات بين عامي واحد ومائة وعشرة ومائة.³³³⁷
روى عن: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعثمان بن عفان رضي الله عنه.

³³²⁷ هذه النسبة إلى جريري بن عبد الله البجلي وإلى أتباع مذهب محمد ابن جريري الطبري. الأنساب للسمعاني، (3/263، برقم: 886).

³³²⁸ انظر: تقريب التهذيب، (1/233، برقم: 2273).

³³²⁹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/338، برقم: 2240).

³³³⁰ تاريخ الثقات، (1/181، برقم: 531).

³³³¹ الجرح والتعديل، (4/2، برقم: 1).

³³³² الثقات، (6/351، برقم: 8059).

³³³³ الكاشف، (1/131، برقم: 1855).

³³³⁴ تقريب التهذيب، (1/233، برقم: 2273).

³³³⁵ هذه النسبة إلى بني قشير. الأنساب للسمعاني، (10/423، برقم: 3247).

³³³⁶ تقريب التهذيب، (1/134، برقم: 850).

³³³⁷ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/21، برقم: 23).

روى عنه: الأسود بن شيبان، وداود بن أبي هند، وسعيد الجريدي، وعدة.³³³⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: كان معروفاً، قليل الحديث.³³³⁹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين ثامة بن حزن ثقة.³³⁴⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³³⁴¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³³⁴²

قال الإمام ابن حجر: ثقة مخضرم.³³⁴³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة مخضرم.

6. اللجلاج:

له صحبة، ولكن روايته عن معاذ. هو من بني عامر بن صعصعة. أسلم مع رسول الله ﷺ وهو ابن خمسين سنة: ومات اللجلاج وهو ابن مائة وعشرين سنة.³³⁴⁴

7. معاذ بن جبل رضي الله عنه:

صحابي جليل وتقدم ذكره في الحديث الثامن والعشرون.³³⁴⁵

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث ضعيف.³³⁴⁶

المعني الإجمالي للحديث:

سمع النبي ﷺ رجلاً يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال الرسول ﷺ: وما هي تمام النعمة؟ قال الرجل: أرجو

³³³⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (4/401، برقم: 851).

³³³⁹ الطبقات الكبرى، الطبقة الثانية ممن روى عن عثمان وعلي وطلحة والزبير وأبي بن كعب وأبي موسى الأشعري وغيرهم، (7/226).

³³⁴⁰ الجرح والتعديل، (2/465، برقم: 1891).

³³⁴¹ الثقات، (4/97، برقم: 1989).

³³⁴² الكاشف، (1/50، برقم: 713).

³³⁴³ تقريب التهذيب، (1/134، برقم: 850).

³³⁴⁴ {الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي

محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م، (3/1340، برقم: 2241).

³³⁴⁵ الإصابة في تمييز الصحابة، (6/107، برقم: 8055). انظر: الصفحة رقم: (179).

³³⁴⁶ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (8/27، رقم الحديث: 3527).

بها الخير. فقال ﷺ: إن تمام النعمة الدخول الى الجنة والنجاة من النار، وسمع النبي ﷺ رجلاً آخر يدعو: يا ذا الجلال والإكرام فقال له: «قد استجيب لك فسل ما تريد»، وفيه دليل على أن استفتاح الدعاء بذكر هذا الاسم: يا ذا الجلال والإكرام يكون سبباً في الإجابة وفضل الله واسع.

وسمع آخرًا كان يسأل الله الصبر فقال له: «سألت الله البلاء فأسأله العافية»، أي فإنها أوسع وكل أحد لا يقدر أن يصبر على البلاء، والدعاء بالصبر على البلاء قبل نزولها تعتبر مثل الدعاء بنزول البلاء ولكن السؤال بالصبر بعد البلاء يجوز ويستحب لقوله تعالى: {رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا}»³³⁴⁷.

فوائد الحديث:

1. في الحديث بيان أن النعمة الحقيقية هي دخول الجنة والنجاة من النار.
2. سؤال الصبر قبل نزول البلاء هو الدعاء بالبلاء نفسه ولا يجوز.
3. محل الدعاء بالصبر هو بعد نزول البلاء ويجوز.
4. عظمة ونورانية اسم الله «الذوالجلال والاکرام» وتأثيره في استجابة الدعاء.

³³⁴⁷ انظر: تحفة الأحوذى للمباركفوري، باب ومن سورة الأنبياء، (491/7).

الحديث الثاني وثمانون ﴿﴾

(3487/82) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن نافع، عن ابن عمر، قال: يا نافع قد تبغ بي الدم فالتمس لي حجامًا واجعله رفيقًا، إن استطعت، ولا تجعله شيخًا كبيرًا، ولا صبيًا صغيرًا، فإني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «الحجامة³³⁴⁸ على الريق، أمثل وفيه شفاء، وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ، فاحتجموا على بركة الله، يوم الخميس واجتنبوا الحجامة، يوم الأربعاء، والجمعة، والسبت، ويوم الأحد، تحريًا³³⁴⁹ واحتجموا يوم الاثنين، والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من البلاء، وضربه بالبلاء يوم الأربعاء، فإنه لا يبدو جذام، ولا برص إلا يوم الأربعاء، أو ليلة الأربعاء»³³⁵⁰.

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه بنحوه مختصرًا مع زيادة³³⁵¹ من طريق حسن بن محمد بن أحمد أبو علي، عن سويد بن سعيد بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الحاكم في مستدركه بنحوه³³⁵² من طريق أيوب، والإمام أبوبكر الاسماعيلي في معجم أسامي شيوخ بمثله مختصرًا من طريق خالد³³⁵³، ومن طريقه والإمام الطبري في تهذيب الآثار بنحوه مختصرًا³³⁵⁴، كل من: (أيوب، وخالد) عن نافع بهذا الإسناد.

³³⁴⁸ الحجامة: امتصاص الدم بالمحجم. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ح ج م، (450/1)، برقم: (1335).

³³⁴⁹ تحرى: الاجتهاد في إصابة المقصد. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، (93/1).

³³⁵⁰ سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب في أى الأيام يجتجم، (1153/2)، رقم الحديث: (3487).

³³⁵¹ الفقيه والمتفقه، باب القول في التحفظ وأوقاته، (210/2).

³³⁵² المستدرک على الصحيحين، كتاب الطب، أمأحدث شعبة، (235/4)، رقم الحديث: (7480).

³³⁵³ {المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الاسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفي: 371هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1410 هـ}، حرف العين، (675/2)، رقم الحديث: (302).

³³⁵⁴ تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، (511/1)، رقم الحديث: (812).

دراسة سند الحديث

1. سويد بن سعيد:

سويد بن سعيد بن سهل الهروي³³⁵⁵ الأصل ثم الحدثاني بفتح المهملة والمثلثة ويقال له الأنباري بنون ثم موحدة أبو محمد من قدماء العاشرة مات سنة أربعين ومائتين وله مائة سنة، روى له مسلم وابن ماجه.³³⁵⁶

روى عن: إبراهيم بن سعد، وإسحاق بن نجيح الملقبي، وأيوب بن النجار اليمامي.

روى عنه: مسلم، وابن ماجه، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وعدة.³³⁵⁷

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: كان صدوقا وكان يدلس أكثر ذاك يعني التدليس.³³⁵⁸

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.³³⁵⁹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال يحيى بن معين كذاب ساقط لو كان لي فرس ورمح كنت أغزوه.³³⁶⁰

قال الإمام الذهبي رحمته الله: كان يحفظ لكنه تغير قال البخاري عمي فتلقن وقال النسائي ليس بثقة.³³⁶¹

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول.³³⁶²

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

2. عثمان بن مطر:

عثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل أو أبو علي البصري ويقال اسم أبيه عبدالله من الثامنة، روى له ابن ماجه.³³⁶³
مات بين عامي واحد وسبعين ومائة وثمانين ومائة.³³⁶⁴

³³⁵⁵ هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان. الأنساب للسمعاني، (403/13)، برقم: 5250).

³³⁵⁶ انظر: تقريب التهذيب، (260/1)، برقم: 2690).

³³⁵⁷ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (247/12)، برقم: 2643).

³³⁵⁸ الجرح والتعديل، (240/4)، برقم: 1026).

³³⁵⁹ المجروحين لابن حبان، (352/1)، برقم: 456).

³³⁶⁰ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (32/2)، برقم: 1587).

³³⁶¹ الكاشف، (157/1)، برقم: 2194).

³³⁶² تقريب التهذيب، (260/1)، برقم: 2690).

³³⁶³ تقريب التهذيب، (386/1)، برقم: 4519).

³³⁶⁴ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (690/4)، برقم: 195).

روى عن: ثابت البناني، والحسن بن أبي جعفر الجفري، وحنظلة السدوسي.

روى عنه: أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترماني، وبشر بن الوليد الكندي القاضي، وبشر بن يوسف البصري جار عارم، وجماعة من الناس.³³⁶⁵

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام النسائي رحمته الله: ضعيف.³³⁶⁶

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن عثمان بن مطر فقال حماد بن سلمة أحب إلى منه فقلت ما تقول فيه؟ قال ضعيف الحديث.³³⁶⁷

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في المجروحين.³³⁶⁸

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: لا يحل الإحتجاج به.³³⁶⁹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه.³³⁷⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ضعيف.³³⁷¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف.

3. الحسن بن أبي جعفر:

الحسن بن أبي جعفر عجلان وقيل: عمرو الجفري³³⁷² بضم الجيم وسكون الفاء البصري من السابعة مات سنة سبع وستين ومائة، روى له الترمذي، وابن ماجه.³³⁷³

روى عن: أيوب السختياني، وبديل بن ميسرة، وثابت البناني.

³³⁶⁵ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (494/19)، برقم: 3863).

³³⁶⁶ الضعفاء والمتروكون للنسائي، (75/1)، برقم: 420).

³³⁶⁷ الجرح والتعديل، (170/6)، برقم: 925).

³³⁶⁸ المجروحين لابن حبان، (99/2)، برقم: 667).

³³⁶⁹ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (172/2)، برقم: 2283).

³³⁷⁰ الكاشف، (5/2)، برقم: 3741).

³³⁷¹ تقريب التهذيب، (386/1)، برقم: 4519).

³³⁷² والجفرة الوهدة من الأرض وجمعها جفار وهي بناحية البصرة تسمى جفرة خالد وهو خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد. الأنساب للسمعاني، (296/3)، برقم: 913).

³³⁷³ انظر: تقريب التهذيب، (159/1)، برقم: 1222).

روى عنه: ثابت بن يزيد أبوزيد الأحول، والحسن بن عمرو العبدى، وأبو عمر حفص بن عمر الحوضي، وعدة.³³⁷⁴
أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمه الله: "بصري"، ضعيف الحديث.³³⁷⁵

ذكره الإمام ابن حبان رحمه الله في المجروحين.³³⁷⁶

قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: قال الدارقطني ليس بالقوي في الحديث.³³⁷⁷

قال الإمام الذهبي رحمه الله: ضعفه.³³⁷⁸

قال الإمام ابن حجر رحمه الله: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.³³⁷⁹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.

4. محمد بن جحادة:

ثقة، وقد سبق ذكره في الحديث الثامن والستون.³³⁸⁰

5. نافع:

ثقة ثبت فقيه مشهور، وقد سبق ذكره في الحديث الأول.³³⁸¹

6. ابن عمر رضي الله عنهما:

صحابي جليل وسبق ذكره في الحديث الأول.³³⁸²

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن عثمان بن مطر والحسن بن أبي جعفر ضعيفان. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث حسن.³³⁸³

³³⁷⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (73/6)، برقم: 1211).

³³⁷⁵ تاريخ الثقات، (113/1)، برقم: 272).

³³⁷⁶ المجروحين لابن حبان، (236/1)، برقم: 213).

³³⁷⁷ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (200/1)، برقم: 808).

³³⁷⁸ الكاشف، (69/1)، برقم: 1017).

³³⁷⁹ تقريب التهذيب، (159/1)، برقم: 1222).

³³⁸⁰ تقريب التهذيب، (471/1)، برقم: 5781). انظر: الصفحة رقم: (372).

³³⁸¹ تقريب التهذيب، (559/2)، برقم: 7086). انظر: الصفحة رقم: (38).

³³⁸² الإصابة في تمييز الصحابة، (156/4)، برقم: 4852). انظر: الصفحة رقم: (38).

³³⁸³ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (487/7)، رقم الحديث: 3487).

معني الإجمالي للحديث:

الحديث يدل علي فائدة الحمامة فقال النبي ﷺ: الحمامة قبل أكل شيء أقرب إلى النفع. قال ابن القيم رحمه الله: «والحمامة على الشبع تولد أمراضاً»، وفي الحمامة شفاء وبركة، وتزيد في العقل، وفي الحفظ. فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس وإذا كان أحد الثلاثة الأيام التي أرشد إليها ﷺ سابع عشر أو تاسع عشر أو أحد وعشرين. واجتنبوا الحمامة يوم الجمعة والسبت ويوم الأحد ولو وافقت أحد الأيام الثلاثة، واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء، فإنه اليوم الذي عاني الله فيه أيوب من البلاء فالخير فيه يرجى.³³⁸⁴

فوائد الحديث:

1. في الحديث بيان لفائدة الحمامة على الريق.
2. لقد أوصى رسول الله ﷺ في هذا الحديث بالحمامة يوم الثلاثاء .
3. وفيه اجتناب عن الحمامة يوم الأربعاء، فإنه اليوم الذي ابتلى فيه أيوب فهذا اليوم لا يرجى خيره في الحمامة.
4. وفيه أنه تعالى قدر نزول الجذام والبرص في يوم الأربعاء أو في ليلة الأربعاء لحكمة يعلمها هو سبحانه وتعالى.

³³⁸⁴ التنوير شرح جامع الصغير، حرف الحاء المهملة، (5/402، رقم الحديث: 3769).

الحديث الثالث وثمانون ﴿﴾

(3450/83) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حدثنا محمود بن خدش قال: حدثنا سعيد بن زكرياء القرشي قال: حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمي، عن عبد الحميد بن سالم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من لعق العسل ثلاث غدوات ³³⁸⁵، كل شهر، لم يصبه عظيم من البلاء». ³³⁸⁶

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الطبراني في معجمه الاوسط بمثله ³³⁸⁷ من طريق محمد بن عيسى الطباع، والإمام ابن بشران في الأمالي بمثله ³³⁸⁸ من طريق القاسم بن خليفة، والإمام أبو يعلى في مسنده بمثله ³³⁸⁹ عن طريق أبي الربيع الزهراني، والإمام البيهقي في شعب الايمان بمثله مع زيادة سيرة ³³⁹⁰ من طريق محمد بن الصباح، والإمام الدولابي في الكنى والأسماء بمثله مع زيادة ³³⁹¹ عن طريق يحيى بن معين؛ كلهم: [محمد بن عيسى الطباع، والقاسم بن خليفة، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن الصباح، ويحيى بن معين] عن سعيد بن زكرياء بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. محمود بن خدش:

محمود بن خدش بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة الطالقاني ³³⁹² نزيل بغداد من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين وله تسعون سنة، روى له الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه. ³³⁹³ روى عن: أحمد بن حنبل وهو من أقرانه، وسعيد بن زكريا المدائني، وسفيان بن عيينة.

³³⁸⁵ غداة: [مفرد]: ج غدوات: وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (443/2).

³³⁸⁶ سنن ابن ماجه، كتاب الطب، باب العسل، (1142/2)، رقم الحديث: (3450).

³³⁸⁷ المعجم الاوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، (130/1)، رقم الحديث: (408).

³³⁸⁸ امالي لابن بشران، مجلس يوم الجمعة التاسع من جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين، (352/1)، رقم الحديث: (809).

³³⁸⁹ مسند أبي يعلى، مسند أبي هريرة، شهر بن حوشب عن أبي هريرة، (299/11)، رقم الحديث: (6415).

³³⁹⁰ شعب الايمان، المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، (84/8)، رقم الحديث: (5530).

³³⁹¹ الكنى والأسماء، من كنيته أبو سالم أبو سالم ماهان الحنفي. و...، (572/2)، رقم الحديث: (1025).

³³⁹² طالقان بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال، وطالقان أيضا ولاية عند قزوين، ويقال للأولى: طالقان خراسان وللثانية: طالقان قزوين. الأنساب

للسمعاني، (8/9)، برقم: (2552).

³³⁹³ انظر: تقريب التهذيب، (522/1)، برقم: (6511).

روى عنه: الترمذي، والنسائي في "مسند علي"، وابن ماجه، وجماعة من الناس.³³⁹⁴

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³³⁹⁵

قال الإمام الخطيب رحمته الله: قال يحيى بن معين محمود بن خدش ثقة لا بأس به.³³⁹⁶

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³³⁹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.³³⁹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة .

2. سعيد بن زكرياء القرشي:

سعيد بن زكريا القرشي المدائني³³⁹⁹ من التاسعة، روى له الترمذي، وابن ماجه.³⁴⁰⁰ مات بين عامي واحد وتسعين ومائة ومائتين.³⁴⁰¹

روى عن: إدريس بن قادم المدائني، وثابت بن قيس المدني، وحمزة بن حبيب الزيات.

روى عنه: أحمد بن حنبل، وابنه أحمد بن سعيد بن زكريا المدائني، وأبو حسان الحسن بن عثمان الزياتي، وعدة.³⁴⁰²

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سألت أبي عن سعيد بن زكريا فقال: هو مدائني صالح ليس بذاك القوي.³⁴⁰³

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁰⁴

قال الإمام الخطيب رحمته الله: ليس بشيء.³⁴⁰⁵

³³⁹⁴ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (298/27)، برقم: 5814).

³³⁹⁵ الثقات، (202/9)، برقم: 16015).

³³⁹⁶ تاريخ بغداد، (91/13)، برقم: 7074).

³³⁹⁷ الكاشف، (124/2)، برقم: 5319).

³³⁹⁸ تقريب التهذيب، (522/1)، برقم: 6511).

³³⁹⁹ هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة مبنية على الدجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة على سبعة فراسخ من بغداد. الأنساب للسمعاني، (143/12)، برقم: 3698).

³⁴⁰⁰ تقريب التهذيب، (235/1)، برقم: 2308).

³⁴⁰¹ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (1107/4)، برقم: 102).

³⁴⁰² تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (435/10)، برقم: 2272).

³⁴⁰³ الجرح والتعديل، (23/4)، برقم: 93).

³⁴⁰⁴ الثقات، (263/8)، برقم: 13351).

³⁴⁰⁵ تاريخ بغداد، (72/9)، برقم: 4655).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال البخاري صدوق.³⁴⁰⁶

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق لم يكن بالحافظ.³⁴⁰⁷

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق لم يكن بالحافظ.

3. الزبير بن سعيد الهاشمي:

الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني نزيل المدائن من السابعة مات بعد الخمسين ومائة، روى له أبوداود، والترمذي، وابن ماجه.³⁴⁰⁸

روى عن: صفوان بن سليم، وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة، وعبد الحميد بن سالم.

روى عنه: إسماعيل بن عياش، وجريز بن حازم، وحبيب كاتب مالك وعدة.³⁴⁰⁹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال يحيى بن معين: الزبير بن سعيد ليس بشيء.³⁴¹⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴¹¹

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: قال يحيى بن سعيد ليس بشيء وقال مرة ضعيف.³⁴¹²

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ضعفه النسائي.³⁴¹³

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: لين الحديث.³⁴¹⁴

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي لين الحديث.

4. عبد الحميد بن سالم:

عبد الحميد بن سالم أبو سالم مولى عمرو بن الزبير من الرابعة ومات بعد المائة روى له ابن ماجه.³⁴¹⁵

روى عن: أبي هريرة رضي الله عنه.

³⁴⁰⁶ الكاشف، (134/1)، برقم: 1885.

³⁴⁰⁷ تقريب التهذيب، (235/1)، برقم: 2308.

³⁴⁰⁸ انظر: تقريب التهذيب، (214/1)، برقم: 1995.

³⁴⁰⁹ تحذيب الكمال في أسماء الرجال، (304/9)، برقم: 1963.

³⁴¹⁰ الجرح والتعديل، (582/3)، برقم: 2643.

³⁴¹¹ الثقات، (333/6)، برقم: 7980.

³⁴¹² الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (293/1)، برقم: 1363.

³⁴¹³ الكاشف، (115/1)، برقم: 1620.

³⁴¹⁴ تقريب التهذيب، (214/1)، برقم: 1995.

³⁴¹⁵ انظر: تقريب التهذيب، (333/1)، برقم: 3761.

روى عنه: الزبير بن سَعِيد الهاشمي.³⁴¹⁶

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴¹⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مجهول.³⁴¹⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي مجهول.

5. أبو هريرة رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁴¹⁹

الحكم على الإسناد:

الإسناد ضعيف لأن سعيد بن زبير الهاشمي لين الحديث وعبد الحميد بن سالم مجهول. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن

الحديث: حديث ضعيف.³⁴²⁰

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يدل على أنه من أكل العسل ثلاث مرات في كل شهر لم يصبه البلاء والمرض والآلام، قال الطيبي رحمته الله:
صفة لغدوات أي كائنة في كل شهر سواء توالى أو لا، وظاهره أن يكون أول ما يدخل بطنه لذكر الغدوات (لم يصبه
عظيم من البلاء) من الآلام وخصص الثلاث والغدوات وكل شهر؛ لأسرار شرعية لا يعرف حكمتهم إلا الله جل
وعلا ونبيه صلوات الله عليه والعسل من خير الأكلات والطيبات.³⁴²¹

فوائد الحديث:

1. في الحديث توضيح لبركة العسل وتأثيره في الشفاء .

2. تحديد عدد الثلاث من طرف النبي صلوات الله عليه لا يخلو من البركة والحكمة.

³⁴¹⁶ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (431/16)، برقم: (3714).

³⁴¹⁷ المجروحين لابن حبان، (127/5)، برقم: (4178).

³⁴¹⁸ تقريب التهذيب، (333/1)، برقم: (3761).

³⁴¹⁹ الإصابة في تمييز الصحابة، (348/7)، برقم: (10680). انظر: الصفحة رقم: (52).

³⁴²⁰ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (450/7)، رقم الحديث: (3450).

³⁴²¹ التنوير شرح الجامع الصغير، حرف الميم، (392/10)، رقم الحديث: (8991).

الحديث الرابع وثمانون

(1388/84) قال الإمام ابن ماجه رحمه الله: حَدَّثَنِي ظَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ فِيهَا لِعُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: أَلَا مِنْ مُسْتَغْفِرٍ لِي فَأَغْفِرَ لَهُ أَلَا مُسْتَرْزِقٌ فَأَرْزُقَهُ أَلَا مُبْتَلَى فَأُعَافِيَهُ أَلَا كَذَّاءٌ كَذَّاءٌ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ. 3422

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام البيهقي في فضائل الأوقات بنحوه³⁴²³ من طريق محمد بن علي بن زيد الصائغ، والإمام ابن بشران في الأمالي بنحوه مختصراً³⁴²⁴ من طريق حسن بن أبي علي النجار؛ كلاهما عن الحسن بن علي الخلال بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. الحسن بن علي الخلال:

ثقة، حافظ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁴²⁵

2. عبد الرزاق:

ثقة، حافظ، اختلط بأخرة والسماع منه بعد المائتين لاشئ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁴²⁶

3. ابن أبي سبرة:

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة بن أبي رهم بن عبد العزيز القرشي العامري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل محمد وقد ينسب إلى جده من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة، روى له ابن

³⁴²² سنن ابن ماجه، كتاب اقامة الصلوات والسنة فيها، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، (1/444، رقم الحديث: 1388).

³⁴²³ [فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد

القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، 1410 هـ]، باب في فضل ليلة النصف من شعبان، (1/122، رقم الحديث: 24).

³⁴²⁴ أمالي ابن بشران، مجلس يوم الجمعة التاسع من شعبان من السنة، (1/306، رقم الحديث: 703).

³⁴²⁵ تقريب التهذيب، (1/162، برقم: 1262). انظر: الصفحة رقم: (48).

³⁴²⁶ تقريب التهذيب، (1/254، برقم: 4064). انظر: الصفحة رقم: (47).

روى عن: إبراهيم بن محمد، وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وزيد بن أسلم، وآخرين.

روى عنه: حجاج بن محمد المصيصي، وزيد بن عبد الله البكائي، وسليمان بن محمد بن أبي سيرة، وغيرهم.³⁴²⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: قال محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول أبو بكر بن أبي سيرة ليس حديثه بشيء

وقال صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل رحمته الله: قال أبي: محمد بن عبد الله بن أبي سيرة يضع الحديث.³⁴²⁹

قال الإمام النسائي رحمته الله: متروك الحديث.³⁴³⁰

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: رموه بالوضع وقال مصعب الزبيري كان عالماً.³⁴³¹

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي رمي بالوضع.

4. إبراهيم بن محمد:

إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر من السادسة، روى له ابن ماجه.³⁴³² مات بين عامي واحد وثلاثين

ومائة وأربعين ومائة.³⁴³³

روى عن: معاوية بن عبد الله في ليلة النصف.

روى عنه: ابن عيينة وأبو بكر بن أبي سيرة.³⁴³⁴ روى له الإمام البخاري حديثين من طرق متعددة في تاريخه

الكبير.³⁴³⁵

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴³⁶

³⁴²⁷ انظر: تقريب التهذيب، (1/623، برقم: 7973).

³⁴²⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (33/103، برقم: 7240).

³⁴²⁹ الجرح والتعديل، (7/306، برقم: 1661).

³⁴³⁰ الضعفاء والمتروكون، (1/115، برقم: 666).

³⁴³¹ تقريب التهذيب، (1/623، برقم: 7973).

³⁴³² تقريب التهذيب، (1/93، برقم: 244).

³⁴³³ تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (3/609، برقم: 1).

³⁴³⁴ الكاشف، (1/18، برقم: 200).

³⁴³⁵ {التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع

تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان}، (1/319، برقم: 998).

³⁴³⁶ الثقات، (6/4، برقم: 6470).

قال الإمام الذهبي رحمته الله: شيخ³⁴³⁷

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: صدوق.³⁴³⁸

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي صدوق.

5. معاوية بن عبد الله بن جعفر:

معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي من الرابعة، روى له البخاري في التعليقات، والنسائي، وابن ماجه.³⁴³⁹ وكانت قتلته في حدود الثلاثين ومائة.³⁴⁴⁰

روى عن: رافع بن خديج، والسائب بن يزيد، وأبيه عبد الله بن جعفر، ورجلين.

روى عنه: إبراهيم بن مسعود الجمحي، وإبراهيم بن محمد، وإسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، وآخرون.³⁴⁴¹

ذكره الإمام البخاري في تاريخه الكبير وقال: روى عن أبيه وروى عنه الزُّهريّ ويزيد بن الهدير.³⁴⁴²

أقوال العلماء فيه:

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁴³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁴⁴⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: مقبول.³⁴⁴⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. عبد الله بن جعفر رحمته الله:

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، وأبو جعفر، وهي أشهر. وحكى المرزباني أنه كان يكنى أبا هاشم. أمه أسماء بنت عميس الخثعمية أخت ميمونة بنت الحارث لأُمها، ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه

³⁴³⁷ انظر: المصدر السابق.

³⁴³⁸ تقريب التهذيب، (93/1، برقم: 244).

³⁴³⁹ تقريب التهذيب، (538/1، برقم: 6764).

³⁴⁴⁰ {الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، 1420هـ - 2000م}، (337/17، برقم: 3).

³⁴⁴¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (197/28، برقم: 6060).

³⁴⁴² التاريخ الكبير، (331/7، برقم: 1416).

³⁴⁴³ الثقات، (412/5، برقم: 5462).

³⁴⁴⁴ الكاشف، (139/2، برقم: 5528).

³⁴⁴⁵ تقريب التهذيب، (538/1، برقم: 6764).

إليها، وهو أول من ولد بها من المسلمين، وحفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم.³⁴⁴⁶

7- علي بن أبي طالب (عليه السلام):

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث التاسع.³⁴⁴⁷

الحكم علي الإسناد:

الإسناد ضعيف جدًا لأن ابن أبي سبرة رمي بالوضع. وقال الإمام الألباني رحمه الله عن الحديث: حديث ضعيف جدًا.³⁴⁴⁸

المعني الإجمالي للحديث:

قال النبي (ﷺ): إذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا فيها بالعبادة والدعاء فإن الله تعالى ينزل في غروبها ويقول: هل هناك أحد من العباد يستغفر لذنوبه حتى أغفر له، أو يريد رزقا فأعطى وأوسع له الرزق، أو مبتلى ببلاء فأكشف عنه البلاء، وهذا يستمر حتى يطلع الفجر.³⁴⁴⁹

فوائد الحديث:

1. بيان فضل ليلة النصف من شعبان.
2. فيه بيان بأن الدعاء يستجاب في تلك الليلة.

³⁴⁴⁶ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/35)، برقم: (4609).

³⁴⁴⁷ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/464)، برقم: (5704). انظر: الصفحة رقم: (86).

³⁴⁴⁸ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، (3/388)، رقم الحديث: (1388).

³⁴⁴⁹ حاشية السندی على سنن ابن ماجه، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان، (1/421)، رقم الحديث: (1388).

الحديث الخامس وثمانون ﴿﴾

(27540/85) قال الإمام أحمد رحمه الله: حَدَّثَنَا زَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الْعَطَفَانِيُّ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ ³⁴⁵⁰ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ». ³⁴⁵¹

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام ابن حبان في صحيحه ³⁴⁵² من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بهذا الإسناد. والإمام الحاكم في مستدركه من طريق همام ³⁴⁵³، ومن طريقه الإمام النسائي في سننه الكبرى ³⁴⁵⁴، والإمام أبو داود في سننه ³⁴⁵⁵، كلهم بمثله؛ والإمام الترمذي في سننه بنحوه ³⁴⁵⁶ من طريق شعبة، والإمام مسلم في صحيحه بمثله من طريق هشام ³⁴⁵⁷، ومن طريقه الإمام البيهقي في سننه الكبرى بمثله ³⁴⁵⁸؛ كلهم: [همام، وشعبة، وهشام] عن قتادة بهذا الإسناد.

دراسة سند الحديث

1. روح :

ثقة، فاضل، له تصانيف، وقد سبق ذكره في الحديث العاشر. ³⁴⁵⁹

-
- ³⁴⁵⁰ حفظ واعتصم، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (414/2).
- ³⁴⁵¹ مسند الإمام أحمد، الملحق المستدرک من مسند الأنصار بقية خامس عشر الأنصار، بقية حديث أبي الدرداء رضي الله عنه، (526/45).
- رقم الحديث: 27540.
- ³⁴⁵² صحيح ابن حبان، كتاب الرقائق، باب قراءة القرآن، (65/3)، رقم الحديث: 785.
- ³⁴⁵³ المستدرک على الصحيحين، كتاب التفسير، تفسير سورة الكهف بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، (399/2)، رقم الحديث: 3391.
- ³⁴⁵⁴ السنن الكبرى للنسائي، كتاب عمل اليوم والليلة، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر ثوبان فيما يجيز من الدجال، (347/9)، رقم الحديث: 10721.
- ³⁴⁵⁵ سنن أبي داود، كتاب الملاحم، باب خروج الدجال، (117/4)، رقم الحديث: 4323.
- ³⁴⁵⁶ سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة الكهف، (162/5)، رقم الحديث: 2886.
- ³⁴⁵⁷ صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف، وآية الكرسي، (555/1)، رقم الحديث: 257.
- ³⁴⁵⁸ السنن الكبرى للبيهقي، ومن جماع أبواب الهيئة للجمعة، باب ما يؤمر به في ليلة الجمعة ويومها من كثرة الصلاة على رسول الله ﷺ وقراءة سورة الكهف وغيرها، (354/3)، رقم الحديث: 5997.
- ³⁴⁵⁹ تقريب التهذيب، (211/1)، رقم: 1962. انظر: الصفحة رقم: (89).

2. سعيد:

سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري مولا هم أبو النضر البصري من السادسة مات سنة ست وقيل سبع وخمسين ومائة، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجه.³⁴⁶⁰

روى عن: أيوب السخيتاني، والحسن البصري، وأبي معشر زياد بن كليب.

روى عنه: إبراهيم بن طهمان، وأسباط بن محمد، وإسماعيل بن علية، وجماعة من الناس.³⁴⁶¹

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سمعت أبي يقول: سعيد بن أبي عروبة قبل أن يختلط ثقة.³⁴⁶²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات وقال: وأحب إلي أن لا يحتج به إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه.³⁴⁶³

قال الإمام ابن الجوزي رحمته الله: ثبت إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً قبيحاً فمن سمع منه قبل الاختلاط فسماعه صحيح.³⁴⁶⁴

قال الإمام الذهبي رحمته الله: قال أحمد كان يحفظ، لم يكن له كتاب.³⁴⁶⁵

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط وكان من أثبت الناس في قتادة.³⁴⁶⁶

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة حافظ له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط. وقال يحيى بن معين: خلط سنة مائة اثنتين وأربعين ومن سمع منه بعد ذلك فليس بشيء، ولكن هو من أحد الثلاثة الذين هم أثبت الناس في قتادة.³⁴⁶⁷

3. قتادة:

قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي³⁴⁶⁸ أبو الخطاب البصري وهو رأس الطبقة الرابعة مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجه.³⁴⁶⁹

³⁴⁶⁰ انظر: تقريب التهذيب، (1/239، برقم: 2365).

³⁴⁶¹ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (11/5، برقم: 2327).

³⁴⁶² الجرح والتعديل، (4/66، برقم: 276).

³⁴⁶³ الثقات، (6/360، برقم: 8104).

³⁴⁶⁴ الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، (1/232، برقم: 1423).

³⁴⁶⁵ الكاشف، (1/137، برقم: 1933).

³⁴⁶⁶ تقريب التهذيب، (1/239، برقم: 2365).

³⁴⁶⁷ الكواكب النيرات، (1/192، برقم: 25).

³⁴⁶⁸ هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان وهو في ربيعة. الأنساب للسمعاني، (7/102، برقم: 2063).

³⁴⁶⁹ انظر: تقريب التهذيب، (1/453، برقم: 5518).

روى عن: أنس بن مالك، وبديل بن ميسرة العقيلي، وهو من أقرانه، وبشر بن عائذ المنقري.

روى عنه: أبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مسلم المكي، وأشعث بن برزاه الهجيمي، وجماعة من الناس.³⁴⁷⁰

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: بصري، تابعي، ثقة وكان ضريب البصر، وكان يقول بشيء من القدر، وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه.³⁴⁷¹

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال قتادة ثقة.³⁴⁷²

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁷³

قال الإمام الذهبي رحمته الله: الحافظ المفسر.³⁴⁷⁴

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة ثبت يقال ولد أكمه.³⁴⁷⁵

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة ثبت يقال ولد أكمه.

4. سالم بن أبي الجعد:

سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني³⁴⁷⁶ الأشجعي مولا هم الكوفي من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة، روى له البخاري، ومسلم، والنسائي، وأبوداود، والترمذي، وابن ماجه.³⁴⁷⁷

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجأبان، وجابر بن عبد الله رضي الله عنه.

روى عنه: ابنه الحسن بن سالم بن أبي الجعد، والحسن بن مروان، وحصين بن عبد الرحمن، وعدة.³⁴⁷⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام العجلي رحمته الله: "كوفي"، تابعي، ثقة.³⁴⁷⁹

³⁴⁷⁰ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (498/23)، برقم: (4848).

³⁴⁷¹ تاريخ الثقات، (1/389)، برقم: (1380).

³⁴⁷² الجرح والتعديل، (7/135)، برقم: (756).

³⁴⁷³ الثقات، (5/321)، برقم: (5045).

³⁴⁷⁴ الكاشف، (2/63)، برقم: (4551).

³⁴⁷⁵ تقريب التهذيب، (1/453)، برقم: (5518).

³⁴⁷⁶ هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني، (10/59)، برقم: (2905).

³⁴⁷⁷ تقريب التهذيب، (1/226)، برقم: (2170).

³⁴⁷⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (10/130)، برقم: (2142).

³⁴⁷⁹ تاريخ الثقات، (1/173)، برقم: (496).

قال الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله: سئل أبو زرعة عن سالم بن أبي الجعد فقال: كوفي ثقة.³⁴⁸⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁸¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁴⁸²

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة وكان يرسل كثيراً.³⁴⁸³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة وكان يرسل كثيراً. وقال ابن أبي حاتم: هو لم يدرك أبي الدرداء ويدخل بينهما معدان.³⁴⁸⁴

5. معدان بن أبي طلحة:

معدان بن أبي طلحة ويقال بن طلحة اليعمرى³⁴⁸⁵ بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة شامي من الثانية، روى له ومسلم والنسائي وأبوداود والترمذي وابن ماجه.³⁴⁸⁶ مات بين عامي واحد وسبعين وثمانين.³⁴⁸⁷

روى عن: ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعمر بن عبسة أبي نجیح السلمي. روى عنه: حفص بن عمر الأنصاري، وسالم بن أبي الجعد، والسائب بن حبيش الكلاعي وعدة.³⁴⁸⁸

أقوال العلماء فيه:

قال الإمام ابن سعد رحمته الله: ثقة.³⁴⁸⁹

قال الإمام العجلي رحمته الله: "شامي"، تابعي، ثقة، من كبار التابعين.³⁴⁹⁰

ذكره الإمام ابن حبان رحمته الله في الثقات.³⁴⁹¹

قال الإمام الذهبي رحمته الله: ثقة.³⁴⁹²

³⁴⁸⁰ الجرح والتعديل، (4/181)، برقم: 785).

³⁴⁸¹ الثقات، (4/305)، برقم: 3028).

³⁴⁸² الكاشف، (1/125)، برقم: 1767).

³⁴⁸³ تقريب التهذيب، (1/226)، برقم: 2170).

³⁴⁸⁴ المراسيل، (1/80)، برقم: 126).

³⁴⁸⁵ هذه النسبة إلى يعمر، وهو بطن من كنانة. الأنساب للسمعاني، (13/514)، برقم: 5325).

³⁴⁸⁶ تقريب التهذيب، (1/539)، برقم: 6787).

³⁴⁸⁷ انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، (2/884)، برقم: 115).

³⁴⁸⁸ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، (28/256)، برقم: 6082).

³⁴⁸⁹ الطبقات الكبرى، الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ، (7/444).

³⁴⁹⁰ تاريخ الثقات، (1/433)، برقم: 1603).

³⁴⁹¹ الثقات، (5/457)، برقم: 5704).

³⁴⁹² الكاشف، (2/141)، برقم: 5547).

قال الإمام ابن حجر رحمته الله: ثقة.³⁴⁹³

الحكم على الراوي: بناءً على ما تقدم فالراوي ثقة.

6. أبو الدرداء رضي الله عنه:

صحابي جليل وسبق ترجمته في الحديث السابع والخمسون.³⁴⁹⁴

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواه ثقات. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³⁴⁹⁵

المعني الإجمالي للحديث:

الحديث يدل على قوة صيانة سورة الكهف للإنسان من فتنة الدجال، وأهمية حفظها أو حفظ أوائلها على الأقل، ومعلوم أن الإنسان الحافظ يتمكن من القراءة حيث شاء ومتى أراد، بخلاف الذي لا يحفظ فإنه لا يتيسر له ذلك إلا أن يكون المصحف أمامه يقرأ فيه. وأما إذا كان الإنسان حافظاً فهو في أي وقت وفي أي حال يستطيع أن يقرأ القرآن، سواء كان نائماً أو قائماً أو جالساً، وسواء كان في ظلام أو في نور؛ لأنه حافظ للقرآن في صدره، فذكر الحفظ والقراءة لسورة الكهف، إذاً: فالمراد من حفظها وقراءها، وقد مر أن من وجد الدجال أو أدركه فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف، فإن ذلك جوار له، أي: أمان له من فتنة الدجال.³⁴⁹⁶

فوائد الحديث:

1. فضل سورة الكهف؛ فإن المواظبة على قراءتها تحفظ قارئها من فتنة الدجال.
2. الحديث يحرض المسلم على حفظ سورة الكهف أو حفظ أوائلها فإن لها فضل وكرامة.
3. المفروض من سورة الكهف كثرة تلاوتها فإن الحفظ ييسر ذلك، وكثرة التلاوة لا تتيسر إلا بحفظ القرآن حفظاً متقناً جيداً.

³⁴⁹³ تقريب التهذيب، (539/1)، برقم: (6787).

³⁴⁹⁴ الإصابة في تمييز الصحابة، (621/4)، برقم: (6132). انظر: الصفحة رقم: (317).

³⁴⁹⁵ صحيح وضعيف سنن أبي داود، (2/1)، رقم الحديث: (4323).

³⁴⁹⁶ شرح سنن أبي داود، (2/1).

الحديث السادس وثمانون ﴿﴾

(3484/86) قال الإمام أحمد رحمته الله: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس: أن النبي ﷺ قال: "أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة"، أحسبه يعني في النوم، "فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟"، قال: "قلت: لا"، قال النبي ﷺ: "فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي"، أو قال: "نحري، فعلمت ما في السموات وما في الأرض، ثم قال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم المלא الأعلى؟"، قال: قلت: نعم، يختصمون في الكفارات والدرجات، قال: وما الكفارات والدرجات؟، قال: المكث في المساجد، والمشي على الأقدام إلى الجمعات، وإبلاغ الضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقل يا محمد إذا صليت: اللهم إني أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تقبضني إليك غير مفتون"، قال: "والدرجات بذل الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام".³⁴⁹⁷

تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه بنحوه³⁴⁹⁸ عن طريق سلمة بن شبيب وعبد بن حميد، وأخرجه الإمام عبد بن حميد السامرائي في مسنده بلفظه³⁴⁹⁹، ثلاثتهم: (سلمة بن شبيب، وعبد بن حميد، والإمام عبد بن حميد) عن عبد الرزاق بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام الآجري في الشريعة بنحوه مختصراً³⁵⁰⁰ من طريق عباد بن منصور، عن أيوب بهذا الإسناد. وأخرجه الإمام أبي يعلى في مسنده بنحوه مختصراً من طريق خالد بن اللجلاج³⁵⁰¹، ومن طريقه الإمام ابن خزيمة في

³⁴⁹⁷ مسند الإمام أحمد بن حنبل، مسند أهل بيت رضوان الله عليهم اجمعين، ومن مسند بنى هاشم، مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن

النبي ﷺ، (437/5، رقم الحديث: 3484).

³⁴⁹⁸ سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب: ومن سورة ص، (366/5، رقم الحديث: 3223).

³⁴⁹⁹ المنتخب من مسند عبد بن حميد، مسند ابن عباس رضي الله عنه، (228/1، رقم الحديث: 682).

³⁵⁰⁰ الشريعة، كتاب الإيمان والتصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان وأن نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبداً و...، (1549/3، رقم الحديث: 1040).

³⁵⁰¹ مسند أبي يعلى، أول مسند ابن عباس، (475/4، رقم الحديث: 2608).

التوحيد بنحوه³⁵⁰²؛ وأخرج الإمام النسائي في سننه الكبرى جزء من هذا الحديث³⁵⁰³ من طريق عكرمة، وكل من: (خالد بن اللجاج، وعكرمة) عن ابن عباس رضي الله عنه به.

دراسة سند الحديث

1. عبد الرزاق:

ثقة، حافظ، اختلط بأخرة والسماع منه بعد المائتين لاشئ، وسبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁵⁰⁴

2. معمر:

ثقة، ثبت، فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة، وقد سبق ترجمته في الحديث الثالث.³⁵⁰⁵

3. أيوب:

ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، وقد سبق ذكره في الحديث الأربعون.³⁵⁰⁶

4. أبو قلابة:

ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي فيه نصب يسير، وقد سبق ذكره في الحديث الأربعون.³⁵⁰⁷

5. ابن عباس رضي الله عنه:

صحابي جليل سبق ترجمته في الحديث الثامن.³⁵⁰⁸

الحكم على الإسناد:

الإسناد صحيح لأن جميع رواته ثقات. وقال الإمام الألباني رحمته الله عن الحديث: حديث صحيح.³⁵⁰⁹

³⁵⁰² {كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414هـ - 1994م}، أخبار عبدالله ابن مسعود، (538/2)، رقم الحديث: 56.

³⁵⁰³ السنن الكبرى للنسائي، كتاب التفسير، قوله تعالى: {مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى} (النجم: 11)، (276/10)، (رقم الحديث: 11473).

³⁵⁰⁴ تقريب التهذيب، (1/254)، برقم: 4064. انظر: الصفحة رقم: (48).

³⁵⁰⁵ المصدر السابق، (1/541)، برقم: 6809. انظر: الصفحة رقم: (49).

³⁵⁰⁶ المصدر السابق، (1/117)، برقم: 605. انظر: الصفحة رقم: (230).

³⁵⁰⁷ المصدر السابق، (1/304)، برقم: 3333. انظر: الصفحة رقم: (232).

³⁵⁰⁸ الإصابة في تمييز الصحابة، (4/121)، برقم: 4799. انظر: الصفحة رقم: (81).

³⁵⁰⁹ صحيح وضعيف سنن الترمذي، (7/234)، (رقم الحديث: 3234).

المعنى الإجمالي للحديث:

قال النبي ﷺ: رأيت ربي في أحسن صورة يعنى في المنام فلم ير النبي ﷺ ربه في اليقظة.³⁵¹⁰ فقله في أحسن صورة يحتمل أن يكون معناه رأيت ربي حال كوني في أحسن صورة وصفة من غاية إنعامه ولطفه علي. قال لى ربي: أتدرى في أي شيء يبحث الملائكة المقربون والأشراف الذين يملأون المجالس والصدور عظمة وإجلالا؟ واختصاصهم إما عبارة عن تبادرهم إلى إثبات تلك الأعمال والصعود بها إلى السماء، وإما عن تقاولهم في فضلها وشرفها، وإما عن غبطتهم الناس بتلك الفضائل لاختصاصهم بها، وتفضلهم على الملائكة بسببها، مع تهافتهم في الشهوات. قال النبي ﷺ: فوضع ربي كفه بين كتفي، وهو كناية عن تخصيصه إياه بمزيد الفضل عليه وإيصال الفيض إليه فإن من شأن المتلطف بمن يحنو عليه أن يضع كفه بين كتفيه، وفهمت كل شئ ثم قلت: نعم يختصمون في الكفارات واللبث في المسجد... وسميت هذه الخصال الكفارات لأنها تكفر الذنوب عن فاعلها فهي من باب تسمية الشيء باسم لازمه، وإكمال الوضوء في شدة البرد ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه. وإذا فرغت من الصلاة فقل: اللهم إني أسألك فعل الخيرات يعنى ما عرف من الشرع من الأقوال الحميدة والأفعال السعيدة، وترك المنكرات أي الأقوال القبيحة والأفعال السيئة، وإذا أردت بعبادك فتنة أي ضلالة أو عقوبة دنيوية فتوفني غير مفتون وغير معاقب. قال النبي ﷺ: والدرجات ما ترفع به الدرجة وهو إعطاء الطعام، وإفشاء السلام، وبذله على من عرفه، ومن لم يعرفه، والصلاة بالليل يعنى التهجد والناس نائمون.³⁵¹¹

فوائد الحديث:

1. الملائكة المقربون يختصمون في الكفارات والدرجات لعظم أجر هذه الأفعال.
2. فيه أهمية إفشاء السلام، وبذل الطعام، والصلاة في الليل والحث على هذه الأعمال الصالحة.

³⁵¹⁰ شرح سنن أبي داود، (2/1).

³⁵¹¹ تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبواب الصلاة، باب ومن سورة ص، (74/9).

﴿الخاتمة﴾

وهي تشمل على أهم نتائج البحث والتوصيات

﴿الخاتمة﴾

الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبيه الذي تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله: أشكر الله شكرًا كثيرًا على نعمته على من إتمام هذا البحث ويسر لي الوصول إلى هذه النتائج التي خلصتها في النقاط التالية:

1. المرويات المتعلقة بالإبلاء والفتن في السنن الأربعة ومسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله تصل عددها إلى ستة وثمانين حديثًا، منها الصحيح، والحسن، والضعيف:

- عدد أحاديث سنن النسائي: اثنين (2).
 - عدد أحاديث سنن أبي داود: أربعة عشر (14).
 - عدد أحاديث سنن الترمذي: خمسة عشر (15).
 - عدد أحاديث سنن ابن ماجه: سبع وعشرين (27).
 - عدد أحاديث مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله: ثمانية وعشرين.
 - المرويات صحيحة الإسناد: عشرين حديثًا (20).
 - المرويات حسنة الإسناد: اثنين وثلاثين حديثًا (32).
 - المرويات ضعيفة الإسناد: أربع وثلاثين حديثًا (34).
2. والرواة المترجم في هذه الرسالة قد وصل عددهم إلى ثلاثمائة وواحد وأربعين (341) راو، منهم:

- الصحابة: أربع وأربعين (44).
- الرواة الثقات: مائتين واثنان (202).
- الرواة الصدوقون: واحد وخمسين (51).
- الرواة المقبولون: إحدى عشر (11).
- الرواة الضعفاء: أربعة عشر (14).
- الرواة المجهولون: ستة (6).

- الرواة المتروكون: ستة(6).
- الرواة لا بأس به: اثنين(2).
- الرواة لينوا الحديث: واحد(1).
- الرواة السييء الحفظ: واحد(1).
- الرواة المرميي بالوضع: واحد(1).
- الرواة المرميي بالرفض: واحد(1).
- الرواة ليسوا بالقويين: واحد(1).

لقد عرفنا بان شريعة الاسلام اهتم اهتمام كبيرا بالمصابين بالبلاء وبين اجرهم لكي لا يئس المصاب بالبلاء من رحمة الله، حيث هناك تقريبا اثنان وخمسون رواية مقبولة في سنن الأربعة ومسند الإمام احمد بن حنبل رحمه الله، وهذا يدل على تعظيم هذا الموضوع في ديننا.

﴿التوصيات﴾

من خلال ما وصلت إليه في هذا البحث فوجدت أن فيه بعض التوصيات المهمة التي أوصي بها نفسي والآخرين، وهي:

1. التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ في جميع أمور الحياة فإن التمسك بهما رمز السعادة والفوز على المصائب والبلايا.
2. يجب على المبتلي أن يصبر عند الإبتلاء أو نزول الفتنة وأن يسعى في رفعهما بالتوبة والدعاء والصدقة.
3. نزول البلاء ليس غضب الله بل أكثر ما ينزل عليهم البلاء هم الأنبياء وأولياء الله الصالحين فيجب على المسلم أن يحسن الظن بالله عند إبتلاءه.
4. تذكر حال الرسول ﷺ والسلف الصالح لتخفيف شدة البلاء، فإنهم قدوة لنا في كل شيء.
5. ترك الجزع والشكوى، فإنهما تضاعفت شدة الأسى والحسرة.
6. تذكر حسن الجزاء، فإنه يخفف حمل البلاء على المسلم، وتذكر أن الأجر سيكون على قدر المشقة.

﴿لقد وصلت بفضل الله وتوفيقه إلى نهاية الرسالة فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأل الله عز وجل ثواب هذا العمل من عنده إنه هو السميع العليم وصلى الله تعالى على خير خلقه ورسوله الأمين ﷺ وأصحابه الطيبين الطاهرين ﷺ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين﴾.

﴿الفهارس الفنية﴾:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث والآثار.
3. فهرس الرواة المترجم لهم.
4. فهرس الأعلام.
5. فهرس غريب الحديث.
6. فهرس الأنساب.
7. المصادر والمراجع.
8. فهرس الموضوعات.

﴿فهرس الآيات القرآنية﴾

الرقم	الآية	سورة/ الآية	الصفحة
﴿سورة البقرة﴾			
1	وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ..	البقرة: 49	25
2	رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ..	البقرة: 2	433
4	فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ ..	البقرة: 196	397
5	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ..	البقرة: 155	1
﴿سورة النساء﴾			
5	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ ..	النساء: 48	257
6	مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ..	النساء: 123	257
7	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ ..	النساء: 69	194
﴿سورة المائدة﴾			
8	لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا ..	المائدة: 28 - 29	375
﴿سورة الأنعام﴾			
9	وَإِنْ تُطِغْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ ..	الأنعام: 116	354
﴿سورة الأنفال﴾			
10	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ..	الأنفال: 1	102
11	وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ..	الأنفال: 25	184
﴿سورة التوبة﴾			

12	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ..	التوبة: 128	1
﴿سورة يونس﴾			
13	هَذَا لَكَ تَبْلُو كُلِّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ ..	يونس: 30	25
﴿سورة هود﴾			
14	وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ ..	هود: 102	65
15	إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ	هود: 114	209
﴿سورة يوسف﴾			
16	وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ..	يوسف: 103	354
﴿سورة إبراهيم﴾			
17	لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ..	إبراهيم: 7	شكر وامتنان
﴿سورة النحل﴾			
18	هَاجِرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ..	النحل: 110	27
﴿سورة الكهف﴾			
19	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ ..	الكهف: 7	25
﴿سورة طه﴾			
20	يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ..	طه: 90	27
﴿سورة الأنبياء﴾			
21	وَنَجِّنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ..	انبياء: 71	317
﴿سورة الحج﴾			

28	الحج: 11 – 13	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ..	22
﴿ سورة العنكبوت ﴾ ١			
28	العنكبوت: 2 – 3	أَحْسِبِ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا ...	23
﴿ سورة الزمر ﴾			
129	الزمر: 10	إِنَّمَا يُؤَفِّقُ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.	24
﴿ سورة الشورى ﴾			
83	الشورى: 30	مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ..	25
﴿ سورة محمد ﴾			
25	محمد: 31	وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ ...	26
﴿ سورة الذاريات ﴾			
27	الذاريات: 13	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ.	27

﴿فهرس الأحاديث و الآثار﴾

الرقم	طرف الحديث	الراوي الأعلى / الصحابي	الصفحة
1	"أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة..	بن عباس ؓ	452
2	أَفِي الْفِتْنَةِ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكُونَ رَأْسًا؟ ..	سعد بن أبي وقاص ؓ	404
3	أقبل علينا رسول الله ﷺ ..	بن عمر ؓ	71
4	أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ..	علي بن أبي طالب ؓ	83
5	أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ..	أبو موسى الأشعري ؓ	253
6	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّدُ ..	عمر بن الخطاب ؓ	215
7	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَا..	أبو موسى الأشعري ؓ	328
8	إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ فِتْنَةً ..	أبو ذر الغفاري ؓ	239
9	إِذَا أَتَاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ ..	أبو هريرة ؓ	186
10	إِذَا فَتَحْتَ عَلَيْكُمْ خَزَائِنَ فَارِسَ وَالرُّومِ ..	عبدالله بن عمرو بن العاص ؓ	210
11	إِذَا فَعَلْتُ أُمِّي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً ..	علي بن أبي طالب ؓ	106
12	إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدِهِ الْخَيْرَ عَجَلَ لَهُ..	أنس بن مالك ؓ	40
13	إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَقُومُوا	علي بن أبي طالب ؓ	443
14	إِسْتَيْقِظْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَوْمِهِ ..	زينب بنت جحش ؓ	181
15	إِنْ أُمِّي لَا تَجْتَمِعُ عَلَيَّ ضَلَالَةً ..	أنس بن مالك ؓ	380
16	إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ ..	جابر بن عبدالله ؓ	228
17	إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوءَةٌ ..	أبي سعيد الخدري ؓ	218
18	إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبْكٌ ..	هشام بن عامر ؓ	231
19	إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ وَفِرْقَةٌ ..	محمد بن سلمة ؓ	278
20	إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ فِتْنَةً ..	كعب بن عياض ؓ	234

21	إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتُلِيَ عَبْدِي بِحَبِيبَتِهِ..	أنس بن مالك رضي الله عنه	148
22	إن الله يملئ للظالم ..	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	65
23	إِنَّكُمْ تَلْقَوْنَ بَعْدِي فِتْنَةً وَاخْتِلَافًا ..	أبو هريرة رضي الله عنه	388
24	إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةً يَكُونُ الْمُضْطَجِعُ فِيهَا خَيْرًا..	نفع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه	258
25	إياكم والفتن، فإن اللسان ..	بن عمر رضي الله عنه	376
26	اِئْمُ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ..	المقداد بن الأسود رضي الله عنه	414
27	بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ..	أبو الدرداء رضي الله عنه	314
28	بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ..	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	350
29	بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية ..	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	292
30	بينما نحن مع رسول الله ﷺ في سفر، إذ نزل منزلاً..	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	282
31	تكون فتنة تستنظف العرب ..	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	319
32	الحجامة علي الريق، أمثل وفيه شفاء، وبركة ..	بن عمر رضي الله عنه	434
33	خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَرْجُو ..	سعيد بن جبير رضي الله عنه	398
34	دَخَلْتُ عَلَى خَبَابٍ وَقَدْ اكْتَوَى فِي بَطْنِهِ	حارثة بن مضرب رضي الله عنه	356
35	دخلت علي النبي ﷺ وهو يوعك ...	أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	53
36	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ ...	ام جندب رضي الله عنها	384
37	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : يُشِيرُ بِيَدِهِ ...	بن عمر رضي الله عنه	324
38	سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْعَسَايَ، عَنْ قَوْلِهِ: اعْتَبَطْ..	خالد بن دهقان رضي الله عنه	201
39	سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلًا يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ.	معاذ بن جبل رضي الله عنه	429
40	سيأتي علي الناس سنوات خداعات ...	أبو هريرة رضي الله عنه	298
41	ستكون فتن يصبح الرجل فيها ..	أبو امامة الباهلي رضي الله عنه	287
42	سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا تَبَايَعْتُمْ ..	بن عمر رضي الله عنه	31
43	صلى رسول الله ﷺ ، يوما صلاة...	معاذ بن جبل رضي الله عنه	177

118	عائشة رضي الله عنها	فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجِفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ	44
393	كعب بن عجرة رضي الله عنه	فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، يَعْني مَسْجِدَ الْكُوفَةِ، فِي نَزَلَتْ ..	45
46	أبو هريرة رضي الله عنه	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ ...	46
77	بن عباس رضي الله عنه	قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَدَاةَ جَمْعٍ ..	47
334	سهل بن سعد رضي الله عنه	كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فِي بَعْضٍ ..	48
206	حذيفة اليمان رضي الله عنه	كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يَحْفَظُ ..	49
339	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَفْدٌ هَوَازِنَ...	50
195	بن عمر رضي الله عنه	كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، فَذَكَرَ ..	51
365	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	كُنْتُ شَاكِيًا فَمَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ..	52
370	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	كَسَرُوا فِيهَا فَسَيِّكُمُ، وَقَطَّعُوا فِيهَا ...	53
421	حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ قَالُوا ...	54
167	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ ...	55
172	عديسة بنت أهبان رضي الله عنها	لَمَّا جَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ هَاهُنَا الْبَصْرَةَ ...	56
102	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ جِئْتُ بِسَيْفٍ ...	57
111	أبي مالك الأشعري رضي الله عنه	لَيْشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ ...	58
130	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	لَيْسَ الزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا بِتَحْرِيمٍ ...	59
249	حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ ...	60
152	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُصَابُ بِبَلَاءٍ ...	61
59	جرير بن عبدالله رضي الله عنه	مَا مِنْ قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي ...	62
144	أنس بن مالك رضي الله عنه	مَا مِنْ مُعَمَّرٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ ...	63
92	أبو هريرة رضي الله عنه	مَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ ...	64
157	أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	مَا يُصِيبُ الْمَرْءَ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ ...	65
346	جابر بن عبدالله رضي الله عنه	مَنْ أُبْلِيَ بَلَاءً فَذَكَرَهُ، فَقَدْ شَكَرَهُ ...	66

447	أبو الدرداء رضي الله عنه	مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ ..	67
360	أبو هريرة رضي الله عنه	مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، فَقَالَ: ...	68
425	أبو هريرة رضي الله عنه	مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ ...	69
359	عبدالله بن بسر رضي الله عنه	مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ ...	70
417	عثمان بن عفان رضي الله عنه	مَنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ	71
439	أبو هريرة رضي الله عنه	من لعق العسل ثلاث غدوات ...	72
شكر وإمتنان	أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ ...	73
223	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	من مات يوم الجمعة ...	74
134	بن عمر رضي الله عنه	المؤمن الذي يخالط الناس ...	75
303	أبو هريرة رضي الله عنه	والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى ...	76
272	حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	وَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَنْسِيَ أَصْحَابِي، أَمْ تَنَاسَوْا؟ ...	77
308	أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	هَلْ يُقَرُّ الْخَوَارِجُ بِالْذِّجَالِ؟ ...	78
53	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلَاءً ...	79
191	رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ ...	80
244	حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ ...	81
88	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ وَلِيْتَ أَمْرًا ...	82
267	أبو هريرة رضي الله عنه	يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ ...	83
163	ابو هريرة رضي الله عنه	يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رِجَالٌ يَخْتَلُونَ ...	84
262	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	يَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعٌ فِتْنٍ ...	85
139	أنس بن مالك رضي الله عنه	يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَنَعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا ...	86
124	جابر بن عبدالله رضي الله عنه	يَوَدُّ أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ...	87
409	أبي سعيد الخدري رضي الله عنه	يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَمٌ ...	88

فهرس الرواة المترجم لهم

الرقم	إسم الراوى / الراوية	الحكم على الراوى / الراوية	الصفحة
1	إبراهيم بن الحسن المصيصى المقسمي	ثقة	192
2	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم	ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قاذح.	330
3	إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله	صدوق.	445
4	إبراهيم بن يزيد النخعي	فقيه ثقة، إلا أنه يرسل كثيراً.	296
5	ابن أبي سبرة (أبوبكر بن عبد الله)	رمي بالوضع.	444
6	ابن أبي عدي (محمد بن إبراهيم)	ثقة.	342
7	ابن أبي فديك (محمد بن اسماعيل)	صدوق.	55
8	ابن أبي مالك (خالد بن يزيد بن عبد الرحمن)	ضعيف متهم.	74
9	ابن أبي مريم (سعيد بن الحكم)	ثقة ثبت فقيه.	274
10	ابن جابر (عبد الرحمن بن يزيد بن جابر)	ثقة.	170
11	ابن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	صحابي جليل.	81
12	ابن عمر رضي الله عنه	صحابي جليل.	38
13	ابن فروخ عبد الله بن فروخ	صدوق يغلط.	274
14	ابن المبارك المروزي (عبد الله بن المبارك)	ثقة ثبت فقيه.	165
15	ابن وثيمة النصري	ثقة.	189
16	أبو ادريس الخولاني (عائذ الله)	ثقة سمع من كبار الصحابة.	133
17	أبو اسحاق (عمرو بن عبد الله)	ثقة مكثراً عابداً.	63
18	أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه	صحابي جليل.	290
19	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري	ثقة.	69
20	أبوبكر بن أبي شيبة (عبد الله بن محمد)	ثقة، حافظ، صاحب تصانيف.	182
21	أبوبكر بن عياش بن سالم الأسدي	ثقة عابداً وساء حفظه لما كبر.	104

22	أبو جعفر السمناني	ثقة.	361
23	أبو حازم (سلمان الأشجعي)	ثقة .	306
24	أبو حازم الأعرج (سلمة بن دينار)	ثقة عابد.	337
25	أبو حبيبة	تابعي، ثقة.	391
26	أبو خلف الأعمى	متروك، ورماه ابن معين بالكذب.	382
27	أبو داود الحفري (عمر بن سعد)	ثقة عابد.	263
28	أبو الدرداء رضي الله عنه	صحابي جليل.	317
29	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	صحابي جليل.	133
30	أبو الزبير (محمد بن مسلم المكي)	صدوق إلا أنه يدلّس.	128
31	أبو الزناد (عبدالله بن ذكوان القرشي)	ثقة فقيه.	331
32	أبو سخلية	مجهول.	86
33	أبو سعيد الخدري (سعد بن مالك) رضي الله عنه	صحابي جليل	58
34	أبو سفیان (طلحة بن نافع)	صدوق.	230
35	أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف	ثقة مكثّر.	95
36	أبو العالية البراء البصري	ثقة.	81
37	أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي	ثقة.	159
38	أبو عبد الرب الدمشقي	مقبول.	170
39	أبو عبد الرحمن الخراساني (اسحاق بن اسيد)	فيه ضعف.	37
40	أبو قبيل	ثقة.	227
41	أبو قلابة (عبدالله بن زيد البصري)	ثقة فاضل كثير الإرسال وفيه نصب يسير.	233
42	أبو كريب محمد بن العلاء	ثقة حافظ.	103
43	أبو مالك الأشعري رضي الله عنه	صحابي جليل.	116
44	أبو معاوية (محمد بن خازم الضرير الكوفي)	ثقة في حديث الأعمش، ويهم في غيره.	67
45	أبو المغيرة (عبد القدوس بن الحجاج)	ثقة.	197

418	ثقة .	ابو مودود (عبدالعزیز بن أبي سليمان)	46
69	صحابي جليل.	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	47
335	ثقة، ثبت.	ابو النضر (هاشم بن القاسم)	48
221	ثقة.	أبو نضرة المنذر بن مالك البصري	49
312	صدوق يهم.	أبو الوداك (جبر بن نوف)	50
432	ثقة مخضرم.	أبو الورد (ثمارة بن حزن القشيري)	51
52	صحابي جليل.	أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه	52
419	ثقة.	أبان بن عثمان بن عفان	53
268	ثقة حافظ.	أحمد بن صالح المصري	54
85	ضعيف.	أزهر بن راشد الكاهلي	55
320	ثقة.	أسود بن عامر	56
300	مجهول.	إسحاق بن أبي الفرات	57
315	صدوق.	إسحاق بن عيسى بن نجیح	58
136	ثقة.	إسحاق بن يوسف	59
62	ثقة.	إسرائيل بن يونس	60
275	صدوق يهم.	أسامة بن زيد الليثي	61
127	ثقة حافظ ورع يدلس.	الأعمش (سليمان بن مهران الأسدي)	62
386	صحابية جلييلة القدر.	أم جندب رضي الله عنها	63
184	صحابية جلييلة القدر.	أم حبيبة بنت صخر رضي الله عنها	64
145	ثقة.	أنس بن عياض	65
44	صحابي جليل	أنس بن مالك	66
232	ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد.	أيوب بن أبي تيممة	67
264	ثقة.	بدر بن عثمان الاموي	68
68	ثقة يخطيء قليلا.	بريد بن عبدالله بن أبي بردة	69

317	ثقة حافظ.	بسر بن عبيد الله الحضرمي	70
306	ثقة يغرب.	بشير بن سلمان الكندي (أبو اسماعيل)	71
225	صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.	بقية بن الوليد الكلاعي	72
212	ثقة فقيه.	بكر بن سودة	73
400	ثقة ثبت.	بيان بن بشر الأحمصي	74
280	ثقة عابد.	ثابت بن أسلم البناني البصري	75
128	صحابي جليل.	جابر بن عبد الله رضي الله عنه	76
237	ثقة جليل مخضرم.	جبير بن نفيير الحضرمي	77
348	ثقة صحيح الكتاب.	جرير بن عبد الحميد	78
64	صحابي جليل.	جرير بن عبد الله بن جابر البجلي رضي الله عنه	79
146	ثقة.	جعفر بن عمرو بن أمية الضمري	80
35	صدوق ربما أخطأ	جعفر بن مسافر التنيسي ح 35	81
423	صحابي جليل.	جندب رضي الله عنه (عبد الله بن سفيان البجلي)	82
114	مقبول.	حاتم بن حريث	83
265	رمي بالرفض وفي حديثه ضعف.	الحارث بن عبد الله الاعور الهمداني	84
358	ثقة.	حارثة بن مضرب العبدي الكوفي	85
184	صحابية جلييلة القدر.	حبيرة بنت أم المؤمنين أم حبيرة رضي الله عنها	86
120	ثقة ثبت، اختلط في آخر عمره.	حجاج بن محمد المصيصي	87
209	صحابي جليل.	حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	88
437	ضعيف الحديث مع عبادته وفضله.	الحسن بن أبي جعفر الجفري	89
423	ثقة، فقيه، فاضل، مشهور، كان يرسل ويدلس.	الحسن بن أبي الحسن البصري	90
235	صدوق.	الحسن بن سوار البغوي (أبو العلاء)	91
48	ثقة حافظ.	حسن بن علي بن محمد الخلال	92
399	ثقة.	الحسن بن موسى الأشيب	93

394	ثقة.	الحسين بن محمد المروذي	94
99	ثقة ثبت فقيه.	حماد بن زيد بن درهم الأزدي	95
280	ثقة، عابد، وتغير حفظه بآخرة.	حماد بن سلمة بن دينار البصري	96
143	ثقة مدلس.	حميد بن أبي حميد الطويل	97
271	ثقة.	حميد بن عبدالرحمن بن عوف	98
35	ثقة، ثبت، فقيه، زاهد.	حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي	99
325	ثقة حجة.	حنظلة بن أبي سفيان	100
203	ثقة.	خالد بن دهقان	101
358	صحابي جليل.	خباب رضي الله عنه	102
86	مجهول.	خضر بن القواس	103
140	صدوق.	الخليل بن عمرو الثقفي	104
364	ثقة ثبت.	ذكوان أبو صالح السمان	105
194	ثقة كثير الإرسال.	راشد بن سعد المقرئي	106
288	صدوق.	راشد بن سعيد الرملي القرشي	107
179	مقبول.	رجاء الانصاري	108
89	ثقة فاضل له تصانيف.	روح بن عبادة	109
441	لين الحديث.	الزبير بن سعيد الهاشمي	110
400	ثقة ثبت.	زهير بن معاوية الجعفي	111
159	ثقة، إلا رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة.	زهير بن محمد التميمي	112
80	ثقة.	زياد بن الحصين بن أوس النهشلي	113
322	مقبول.	زياد بن سليم (سيمين كوش)	114
57	ثقة.	زيد بن أسلم العدوي (مولى عمر)	115
316	ثقة.	زيد بن واقد القرشي الدمشقي	116
285	ثقة مخضرم لا يوجد في حديثه خلل.	زيد بن وهب الجهني	117

118	زينب بنت أم سلمة رضي الله عنها	184	صحابية جليلة القدر.
119	زينب بنت جحش رضي الله عنها	184	صحابية جليلة القدر.
120	سالم بن أبي جعد الغطاني الأشجعي	450	ثقة وكان يرسل كثيرًا.
121	سالم بن عبدالله بن عمر	326	أحد الفقهاء السبعة، ثبت، عابد، فاضل.
122	سبيع بن خالد اليشكري	247	ثقة.
123	سريج بن نعمان الجوهري	224	ثقة يهم قليلا.
124	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	100	صحابي جليل.
125	سعد بن سنان	44	صدوق له أفراد.
126	سعيد بن أبي بردة	256	ثقة ثبت.
127	سعيد بن أبي سعيد المقبري	301	ثقة.
128	سعيد بن أبي عروبة البصري	448	ثقة، حافظ، يدلّس، وله تصانيف، وإختلط.
129	سعيد بن إياس الجريري	431	ثقة.
130	سعيد بن جبير الأسدي	402	ثقة ثبت فقيه.
131	سعيد بن زكريا القرشي المدائني	441	صدوق لم يكن بالحافظ.
132	سعيد بن عطية الليثي	427	مقبول.
133	سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص	91	ثقة.
134	سعيد بن المسيب	51	ثقة حجة وافقه التابعين.
135	سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي	221	ثقة.
136	سفيان بن عيينة الهلالي	183	ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حجة، تغير بآخره.
137	سفيان الثوري	153	ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة.
138	سليمان بن داود بن حماد المهري	33	ثقة
139	سليمان بن عبدالرحمن	73	صدوق يخطئ.
140	سليمان بن عمرو بن الأحوص	386	مقبول.
141	سليمان بن قرق البصري	395	سيء الحفظ يتشيع.

142	سويد بن سعيد الهروي الأنباري	صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن	435
143	سويد بن نصر المروزي	ثقة.	164
144	سهل بن حماد	صدوق.	371
145	سهل بن سعد رضي الله عنه	صحابي جليل.	337
146	سهيل بن أبي صالح	صدوق تغير حفظه بأخرة.	363
147	شعبة بن الحجاج	ثقة حافظ متقن أمير المؤمنين في الحديث.	220
148	شعيب بن محمد	صدوق ثبت.	343
149	شقيق بن سلمة الاسدي	ثقة مخضرم.	208
150	شهر بن حوشب الأشعري	صدوق كثير الإرسال والأوهام.	428
151	صالح بن عبدالله الترمذي	ثقة.	107
152	صالح بن كيسان المدني	ثقة ثبت فقيه.	331
153	صدقه بن خالد	ثقة.	203
154	صفوان بن عمرو بن هرم السكسي	ثقة.	193
155	صفوان بن عيسى البصري	ثقة.	174
156	طاوس بن كيسان اليماني	ثقة فقيه فاضل.	322
157	عاصم بن بهدلة	ثقة.	99
158	عامر بن شراحيل الشعبي	ثقة مشهور فقيه فاضل.	264
159	عائشة رضي الله عنها	صحابية جلييلة القدر.	122
160	العباس بن عثمان الدمشقي	ثقة.	381
161	عبدالرحمن بن إبراهيم	ثقة حافظ متقن.	55
162	عبدالرحمن بن البيلماني	ضعيف.	378
163	عبدالرحمن بن ثروان الأودي	ثقة.	373
164	عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي	ثقة.	236
165	عبدالحميد بن سالم	مجهول.	442

188	ضعيف.	عبد الحميد بن سليمان الانصاري	166
286	ثقة.	عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة	167
396	ثقة.	عبد الرحمن بن عبدالله بن الأصبهاني	168
336	صدوق يخطيء.	عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار	169
201	ثقة حافظ.	عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله	170
412	ثقة.	عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري	171
116	ثقة مختلف في صحبته.	عبد الرحمن بن غنم الأشعري	172
284	مقبول.	عبد الرحمن المحاربي	173
127	صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش.	عبد الرحمن بن مغراء	174
240	ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث.	عبد الرحمن بن مهدي	175
332	من أولاد الصحابة ويقال له صحبة.	عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي	176
385	ثقة له تصانيف.	عبد الرحيم بن سليمان الكناني	177
49	ثقة حافظ.	عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري	178
245	ثقة ثبت في شعبة.	عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري	179
309	ثقة.	عبد الله بن أحمد بن حنبل	180
347	صدوق يخطيء.	عبد الله بن الجراح التميمي	181
445	صحابي جليل.	عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه	182
198	ثقة رمى بالنصب.	عبد الله بن سالم الأشعري	183
112	ثقة.	عبد الله بن سعيد الكندي	184
368	صدوق تغير حفظه.	عبد الله بن سلمة المرادي	185
179	ثقة من كبار التابعين.	عبد الله بن شداد بن الهاد	186
412	ثقة.	عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة	187
175	ثقة.	عبد الله بن عبيد الحميري	188
362	ضعيف عابد.	عبد الله بن عمر العمري	189

155	صحابي جليل.	عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	190
265	صحابي جليل.	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	191
410	ثقة عابد.	عبدالله بن مسلمة القعنبي	192
396	ثقة.	عبدالله بن معقل المزني	193
208	ثقة صاحب حديث من أهل السنة.	عبدالله بن نخير الهمداني	194
34	فقيه، ثقة، حافظ، عابد.	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي	195
36	لا بأس به.	عبدالله بن يحيى البرلسي	196
310	ثقة.	عبد المتعال بن طالب الأنصاري	197
504	ثقة.	عبد الملك بن عمرو القيسي	198
300	ضعيف.	عبد الملك بن قدامة الجحفي	199
136	مجهول.	عبد الواحد بن صالح	200
426	ضعيف.	عبيد بن واقد	201
64	مقبول.	عبيدالله بن جرير بن عبدالله بجلي	202
166	مقبول.	عبيدالله بن عبدالله بن موهب	203
254	ثقة، حافظ، شهير له أوهام.	عثمان بن أبي شيبة	204
419	صحابي جليل.	عثمان بن عفان رضي الله عنه	205
436	ضعيف.	عثمان بن مطر	206
260	لا بأس به.	عثمان الشحام	207
175	مقبولة.	عديسة بنت أهبان	208
122	ثقة فقيه مشهور.	عروة بن الزبير	209
75	ثقة فقيه فاضل.	عطاء بن أبي رباح	210
38	صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس.	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	211
57	ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة.	عطاء بن يسار الهلالي	212
389	ثقة ثبت أنكره ابن معين.	عفان بن مسلم	213

121	ثقة ثبت.	عقيل بن خالد	214
354	ثقة مقل.	عكرمة بن عبد الرحمن	215
198	صدوق.	العلاء بن عتبة	216
296	ثقة ثبت فقيه عابد.	علقمة بن قيس	217
154	ثقة.	علقمة بن مرثد	218
86	صحابي جليل.	علي بن أبي طالب عليه السلام	219
246	ضعيف.	علي بن زيد بن جدعان التيمي البصري	220
294	ثقة عابد.	علي بن صالح	221
61	ثقة عابد.	علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي	222
135	ثقة.	علي بن ميمون الرقي	223
290	ضعيف.	علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني	224
217	صحابي جليل.	عمر بن الخطاب العدوي عليه السلام	225
407	صدوق.	عمر بن سعد بن أبي وقاص	226
151	ثقة ربما وهم.	عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب	227
212	ثقة فقيه حافظ.	عمرو بن الحارث	228
211	ثقة.	عمرو بن سواد المصري	229
343	صدوق.	عمرو بن شعيب	230
422	صدوق في حفظه شيء.	عمرو بن عاصم الكلابي القيسي	231
367	ثقة عابد، كان لا يدلّس، ورمي بالإرجاء.	عمرو بن مرة	232
216	ثقة عابد.	عمرو بن ميمون الأودي	233
131	متروك.	عمرو بن واقد القرشي	234
90	ثقة.	عمرو بن يحيى بن سعيد	235
341	صدوق.	عمرو بن يزيد	236
199	ثقة.	عمير بن هانئ العنسي	237

269	صدق.	عنيسة بن خالد	238
80	ثقة.	عوف بن أبي جميلة	239
168	صدق.	غياث بن جعفر الرحي	240
108	ضعيف.	فرج بن فضالة بن النعمان التنوخي	241
351	ثقة ثبت.	الفضل بن دكين	242
290	صدق يغرب كثيراً.	القاسم أبو عبدالرحمن الدمشقي	243
155	ثقة فاضل.	القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمداني	244
276	صدق يرسل.	قبيصة بن ذؤيب	245
449	ثقة ثبت يقال ولد أكمه.	قتادة بن دعامة السدوسي	246
42	ثقة، ثبت	قتيبة بن سعيد	247
405	صدق يخطيء.	كثير بن زيد الأسلمي	248
255	ثقة.	كثير بن هشام الكلائي	249
397	صحابي جليل.	كعب بن عجرة رضي الله عنه	250
237	صحابي جليل.	كعب بن عياض رضي الله عنه	251
432	صحابي جليل.	اللجج العامري رضي الله عنه	252
321	صدق، إختلط جداً فترك حديثه.	ليث بن أبي سليم	253
42	ثقة، ثبت، فقيه.	ليث بن سعد	254
115	مقبول.	مالك بن أبي مريم	255
411	الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين.	مالك بن أنس الأصبحي	256
311	ليس بالقوى وتغير بآخره.	مجالد بن سعيد الهمداني	257
142	صدق، يدلّس، ورمي، بالتشيع، والقدر.	محمد بن اسحاق بن يسار مطلق	258
173	ثقة.	محمد بن بشار العبدي البصري	259
373	ثقة.	محمد بن جحادة الأودي الكوفي	260
219	ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة.	محمد بن جعفر الهذلي البصري	261

377	ضعيف.	محمد بن الحارث بن زياد البصري	262
125	حافظ ضعيف.	محمد بن حميد الرازي	263
141	ثقة.	محمد بن سلمة الحراني	264
252	ثقة ثبت عابد كبير القدر.	محمد بن سيرين الأنصاري	265
93	ثقة.	محمد بن عبد الأعلى الصنعائي	266
378	ضعيف، وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان.	محمد بن عبد الرحمن البيلماني	267
187	صدوق.	محمد بن عبدالله بن سابور	268
67	ثقة، حافظ، فاضل.	محمد بن عبدالله بن نعيم الهمداني	269
188	صدوق.	محمد بن عجلان	270
160	ثقة.	محمد بن عمرو بن حلحلة	271
95	صدوق له أوهام.	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص	272
109	مجهول.	محمد بن عمرو بن علي بن أبي طالب	273
305	صدوق عارف رمي بالتشيع.	محمد بن فضيل بن غزوان	274
202	ثقة.	محمد بن المبارك الصوري	275
366	ثقة ثبت.	محمد بن المثني	276
326	صدوق له أوهام.	محمد بن مرزوق الباهلي البصري	277
51	فقيه حافظ متفق على جلالته.	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري	278
281	صحابي جليل.	محمد بن مسلمة الأنصاري الأوسي	279
273	ثقة حافظ جليل.	محمد بن يحيى بن فارس	280
72	ثقة.	محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي	281
440	ثقة .	محمود بن خدّاش الطاقاني	282
430	ثقة.	محمود بن غيلان المروزي	283
84	ثقة حافظ يدلّس.	مروان بن معاوية الفزاري	284
256	صدوق إختلط قبل موته.	المسعودي (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)	285

260	ثقة.	مسلم بن أبي بكره الثقفي	286
100	ثقة.	مصعب بن سعد بن أبي وقاص	287
362	ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه.	مطرف بن عبدالله اليساري	288
406	صدوق كثير التدليس والإرسال.	المطلب بن عبدالله بن حنطب	289
179	صحابي جليل.	معاذ بن جبل رضي الله عنه	290
382	لين الحديث كثير الإرسال.	معان بن رفاعه السلامي	291
91	صحابي جليل.	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه	292
226	ثقة.	معاوية بن سعيد بن شريح	293
114	ثقة.	معاوية بن صالح بن حدير	294
445	ثقة.	معاوية بن عبدالله بن جعفر	295
294	صدوق له اوهام.	معاوية بن هشام القصار	296
451	ثقة.	معدان بن أبي طلحة اليعمرى	297
242	ثقة.	المعمر بن سويد الأسدي	298
50	ثقة ثبت.	معمر بن راشد الأزدي	299
113	ثقة ثبت، وأثبت أصحاب مالك.	معن بن عيسى	300
415	صحابي جليل.	المقداد بن عمرو الأسود رضي الله عنه	301
391	ثقة فقيه.	موسى بن عقبة الأسدي	302
38	ثقة، ثبت، مشهور.	نافع أبو عبدالله المدني	303
260	صحابي جليل.	نفيح بن الحارث الثقفي (أبو بكره) رضي الله عنه	304
241	ثقة ثبت.	واصل بن حيان الأحذب	305
304	ثقة.	واصل بن عبد الأعلى	306
401	ثقة.	وبرة بن عبد الرحمن المسلي	307
61	ثقة، حافظ، عابد.	وكيع بن الجراح	308
289	ثقة.	الوليد بن سليمان	309

169	ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية.	الوليد بن مسلم (أبو العباس القرشي)	310
390	ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بآخرة.	وهيب بن خالد الباهلي	311
263	ثقة.	هارون بن عبدالله بن مروان	312
374	ثقة مخضرم.	هزيل بن شرحبيل الأودي الكوفي	313
251	ثقة وكان يرسل عن الحسن وعطاء.	هشام بن حسان القردوسي	314
56	صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.	هشام بن سعد المدني (أبو عباد)	315
233	صحابي جليل.	هشام بن عامر الأنصاري رضي الله عنه	316
131	صدوق وحديثه القاسم أصح.	هشام بن عمار الدمشقي	317
79	ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال.	هشيم بن بشير بن القاسم	318
353	صدوق تغير بآخرة.	هلال بن خباب العبدي البصري	319
372	ثقة ربما وهم.	همام بن يحيى بن دينار العوزي	320
315	ثقة رمى بالقدر.	يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي	321
204	ضعيف.	يحيى بن أبي زكريا الغساني	322
311	ثقة.	يحيى بن سعيد بن أبان الأموي	323
109	ثقة ثبت.	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	324
196	ثقة.	يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي	325
165	متروك وأفحش الحاكم ومرمي بالوضع.	يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب	326
137	ثقة عابد.	يحيى بن وثاب	327
43	ثقة، فقيه وكان يرسل.	يزيد بن أبي حبيب	328
295	ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن.	يزيد بن أبي زياد الهاشمي	329
213	ثقة.	يزيد بن رباح المصري	330
94	ثقة ثبت.	يزيد بن زريع	331
75	ثقة.	يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك	332
150	ثقة مكثّر.	يزيد بن عبدالله بن الهاد	333

250	ثقة متقن عابد.	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي	334
329	ثقة فاضل.	يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري	335
146	ضعيف جدا.	يوسف بن أبي ذرة الأنصاري	336
126	صدوق.	يوسف بن موسى القطان	337
352	صدوق يهم قليلا.	يونس بن أبي اسحاق السبيعي	338
149	ثقة ثبت.	يونس بن محمد بن مسلم البغدادي	339
132	ثقة عابد.	يونس بن ميسرة بن حلبس	340
270	ثقة في روايته عن الزهري وخطأ في غيره.	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي	341

فهرس الأعلام

الصفحة	أسماء الأعلام	الرقم
34	الإمام ابن أبي حاتم رحمته الله	1
25	الإمام ابن الاثير رحمته الله	2
13	الإمام ابن الأعرابي رحمته الله	3
21	الإمام ابن تيمية (شيخ الإسلام) رحمته الله	4
9	الإمام ابن حجر رحمته الله	5
15	الإمام ابن رجب رحمته الله	6
41	الإمام ابن سعد رحمته الله	7
24	الإمام ابن عاشور (محمد الطاهر) رحمته الله	8
28	الإمام ابن القيم رحمته الله	9
87	الإمام ابن كثير رحمته الله	10
33	الإمام ابن معين رحمته الله	11
15	الإمام أبو اسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري رحمته الله	12
12	الإمام أبو بكر الخلال رحمته الله	13
11	الإمام أبو حاتم بن حبان رحمته الله	14
19	الإمام أبو زرعة الرازي رحمته الله	15
13	الإمام أبو زكريا الساجي رحمته الله	16
14	الإمام أبو سعد الادريسي رحمته الله	17
12	الإمام أبو سليمان الخطابي رحمته الله	18
11	الإمام أبو عبد الله بن منده رحمته الله	19
9	الإمام أبو علي النيسابوري رحمته الله	20
408	الإمام أبو الفداء رحمته الله	21

16	الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الحق اليوسفي رَحِمَهُ اللهُ	22
17	الإمام أبو يعلى الخليل بن عبد الله رَحِمَهُ اللهُ	23
23	الإمام أحمد البناء رَحِمَهُ اللهُ	24
247	الإمام الأشرف رَحِمَهُ اللهُ	25
23	الإمام الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ	26
24	الإمام الحسن بن عبد الله العسكري رَحِمَهُ اللهُ	27
9	الإمام الدار قطني رَحِمَهُ اللهُ	28
10	الدكتور رفعت فوزي رَحِمَهُ اللهُ	29
18	الإمام الذهبي رَحِمَهُ اللهُ	30
297	الإمام الزركشي رَحِمَهُ اللهُ	31
18	الإمام السيوطي رَحِمَهُ اللهُ	32
317	الإمام الطبري رَحِمَهُ اللهُ	33
45	الإمام الطيبي رَحِمَهُ اللهُ	34
33	الإمام العجلي رَحِمَهُ اللهُ	35
323	الإمام عمر بن عبد العزيز رَحِمَهُ اللهُ خليفة المسلمين	36
313	الإمام القاضي عياض رَحِمَهُ اللهُ	37
194	الإمام القرطبي رَحِمَهُ اللهُ	38
297	الإمام النووي رَحِمَهُ اللهُ	39

﴿فهرس غريب الحديث﴾

الرقم	ألفاظ الغريبة	الصفحة
1	الأرز	46
2	أضعافه	334
3	اعتبط	201
4	أعور	308
5	اكتوى	356
6	أوتاركم	370
7	بارقة	191
8	بردعة	339
9	برص	144
10	بلاء	40
11	تافه	298
12	تحريا	434
13	تستنظف	319
14	تشرید	292
15	تطريد	292
16	تفيئه	46
17	جاحظة	308
18	جدام	144
19	جشر	282
20	حبك	231
21	حبوا	292

118	جَذَعًا	22
258	حدة	23
258	حرة	24
77	حصيات	25
434	الحجامة	26
282	خباء	27
77	الخذف	28
106	خسفا	29
195	الدهيماء	30
181	ردم	31
130	الزهادة	32
40	السخط	33
380	سؤاد	34
172	شبر	35
267	الشح	36
340	شنار	37
393	صاع	38
282	صفقة	39
71	الطاعون	40
53	عباءة	41
31	العينة	42
439	غدوات	43
339	غلول	44
139	غمسة	45

195	فسطاط	46
262	الفناء	47
414	فَوَاهَا	48
339	الْفَيْءِ	49
278	قاضية	50
324	قرن	51
370	قَسِيَّكُمْ	52
339	كبة	53
118	الكل	54
195	لطمة	55
308	مخصص	56
350	مرجت	57
106	مسخا	58
71	المثونة	59
111	المعارف	60
124	المقَارِض	61
278	منية	62
308	نخامة	63
393	نسك	64
157	نصب	65
118	نوائب	66
157	وصب	67
303	يتمرغ	68
163	يجترئون	69

409	یوشک	70
157	هَمَّ	71
65	یملی	72
65	یفلت	73
282	یتنضل	74
53	یوعک	75

فهرس الأنساب

الرقم	النسب	الصفحة
1	الأحمسي	400
2	الأزدي	11
3	الأسدي	99
4	الأشجعي	113
5	الأشعري	68
6	الأصبحي	410
7	الأعرابي	79
8	الألهاني	289
9	الأموي	89
10	الأنصاري	36
11	الأودي	216
12	الأوسي	281
13	الأيلي	120
14	الباهلي	106
15	البجلي	63
16	البرلسي	35
17	البصري	79
18	البغداداي	149
19	البغلاني	41
20	البغوي	140
21	البكالي	312

397	البلوي	22
280	البناني	23
415	البهراني	24
377	البيلماني	25
34	التجبي	26
14	الترمذي	27
73	التميمي	28
107	التنوخى	29
245	التنوري	30
35	التنيسي	31
245	التمي	32
41	الثقفي	33
153	الثوري	34
212	الجذامي	35
232	الجرمي	36
431	الجريري	37
385	الجشمي	38
399	الجعفي	39
436	الجفري	40
273	الجمحي	41
367	الجمالي	42
98	الجهضي	43
284	الجهني	44
281	الحارثي	45

141	الحرائي	46
113	الحضرمي	47
47	الحلواني	48
115	الحَكَمي	49
113	الحمصي	50
48	الحميري	51
191	الختعمي	52
58	الخدريّ	53
8	الخراساني	54
187	الخنزاعي	55
44	الخنزرجي	56
132	الخنولاني	57
169	الداراني	58
54	الدمشقي	59
52	الدوسيّ	60
55	الديلي	61
125	الرازي	62
135	الرقبي	63
288	الرملي	64
61	الرؤاسي	65
241	السابري	66
337	السّاعدي	67
62	السيبي	68
11	السجستاني	69

231	السختياني	70
448	السدوسي	71
89	السعيدى	72
192	السكسكى	73
381	السلامي	74
72	السلمي	75
360	السمناني	76
155	السهمي	77
107	الشامي	78
264	الشعبي	79
309	الشيبياني	80
48	الصنعاني	81
202	الصوري	82
304	الضبي	83
145	الضمري	84
114	الطائي	85
220	الطاحي	86
439	الطالقاني	87
267	الطبري	88
60	الطنافسي	89
285	العائذي	90
210	العامري	91
79	العبدى	92
219	العتكى	93

54	العثماني	94
56	العدوي	95
158	العقدي	96
423	العلقي	97
240	العنبري	98
366	العنزي	99
199	العنسي	100
371	العوذي	101
204	الغساني	102
449	الغطفاني	103
175	الغفارية	104
84	الفزاري	105
42	الفهمي	106
250	القردوسي	107
33	القرشي	108
431	القشيري	109
410	القعني	110
202	القلائسي	111
346	القهستاني	112
360	القومسي	113
89	القيسي	114
84	الكااهلي	115
254	الكلابي	116
224	الكلاعي	117

385	الكناني	118
43	الكندي	119
61	الكوبي	120
94	الليثي	121
411	المازني	122
284	المحاربي	123
371	المحلمي	124
51	المخزومي	125
440	المدائني	126
367	المرادي	127
235	المروذي	128
163	المروزي	129
496	المنزني	130
255	المسعودي	131
401	المسلي	132
119	المصيصي	133
141	المطلبي	134
226	المعافري	135
300	المقبري	136
75	المكي	137
351	الملائي	138
32	المهري	139
394	النحوي	140
295	النخعي	141

8	النسائي	142
189	النصري	143
80	النهشلي	144
272	النيسابوري	145
78	الواسطي	146
81	الهاشمي	147
35	الهدلي	148
435	المهروي	149
57	الهلالي	150
62	الهمداني	151
198	اليحصي	152
361	اليساري	153
245	اليشكري	154
449	اليعمري	155
273	اليمامي	156
320	اليمني	157

المصادر والمراجع

الرقم	معلومة عن الكتاب:
1	الابانة الكبرى لبني بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بين بَطَّة العكبري (المتوفى: 387هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراجية للنشر والتوزيع، الرياض.
2	الابتلاء تطهير ونعمة من رب الأرض والسماء، لهاني سعيد غنيم، 1427 هـ - 2006 م، الشاملة الذهبية، د ط.
3	إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. شرف محمود القضاة، دار الفرقان - عمان الأردن، ط: الثانية، 1405 هـ.
4	الإحسان في تقريب صحيح بن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستِي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م.
5	الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
6	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: السابعة، 1323 هـ.
7	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، 1409 هـ.
8	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
9	الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.
10	إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية.

11	الإيمان لبن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مندّه العبدى (المتوفى: 395هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1406هـ.
12	الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الثالثة، 1409هـ - 1989م.
13	الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، 1411هـ - 1991م.
14	الآداب للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م.
15	الأربعون الصغرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ.
16	الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادى، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م.
17	الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، 2002م.
18	أكمل البيان في شرح حديث النجد قرن الشيطان، المكتبة الشاملة، ب ت ، ب ط.
19	أما لي بن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي (المتوفى: 430هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
20	أما لي المحاملي - رواية بن يحيى البيهقي، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: 330هـ)، المحقق: د. إبراهيم القيسي، المكتبة الإسلامية، دار بن القيم - عمان - الأردن ، الدمام، الطبعة: الأولى، 1412هـ.
21	الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382هـ - 1962م .

22	البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دار الفكر، 1407 هـ - 1986 م.
23	البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
24	تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
25	التاج والإكليل لمختصر خليل، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي (المتوفى: 897هـ)، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1994 م.
26	تاريخ بن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421 هـ.
27	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م.
28	تاريخ بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، بتحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، ب. ت.
29	تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمي / بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
30	تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1422 هـ - 2002 م.
31	تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي، دار الباز، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1984 م.
32	التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
33	تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربيعي (المتوفى: 379هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة / الرياض، الطبعة: الأولى، 1410 هـ.

34	التحرير والتنوير» تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، 1984هـ..
34	تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، 1283-1353هـ، طبعة جديدة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ب. ت.
35	تحقيق الطبقات الكبرى لبن سعد، فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد، نائب رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المكتبة الشاملة، من آخر ترجمة عمر بن عبد العزيز فما بعدها، ب. ط.
36	تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م.
37	تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.
38	تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، سنة 1419هـ .
39	تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: 488هـ)، المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة - القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1995م.
40	تفسير القرآن العظيم لبن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - 1419هـ .
41	تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بتحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، 1406هـ - 1986م.
42	التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432هـ - 2011م.

43	التمهيد-بن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية-المغرب، 1387هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.
44	التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، 1432 هـ - 2011 م.
34	تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة، ب. ت.
35	تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، 1326 هـ.
46	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين بن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، بتحقيق: د. بشار عواد معروف، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، هـ 1400 - 1980م.
47	التوضيح لشرح الجامع الصحيح، بن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دار النوادر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .
48	التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، دار: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م.
49	الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبُد، التميمي، أبوحاتم، الدارمي، البُستي، مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن الهند، ط: الأولى، 1393هـ - 1973م.
50	جامع بيان العلم وفضله، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار بن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 1414 هـ - 1994 م .
51	الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 1998م.
52	الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، 1403هـ.

53	الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي بن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بجيدر آباد الدكن - الهند، الطبعة: الأولى، 1271 هـ - 1952 م.
54	جزء فيه أحاديث الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي الحسن بن موسى الأشيب البغدادي، القاضي (المتوفى: 209 هـ)، المحقق: أبو ياسر خالد بن قاسم الرادادي، دار علوم الحديث - الفجيرة، الإمارات، الطبعة: الأولى، 1410 هـ - 1990 م.
55	جزء فيه قراءات النبي صلى الله عليه وسلم، أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأزدي الدوري القارئ (المتوفى: 246 هـ)، المحقق: حكمت بشير ياسين، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988 م.
56	الجزء المتمم لطبقات بن سعد (الطبقة الرابعة من الصحابة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك)، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بن سعد (المتوفى: 230 هـ)، بتحقيق الدكتور/ عبد العزيز عبد الله السلومي، مكتبة الصديق - الطائف، المملكة العربية السعودية، 1416 هـ.
57	الجمعة وفضلها، أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم الأموي المروزي (المتوفى: 292 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وضبط نصه: سمير بن أمين الزهيري، دار عمار، عمان، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م.
58	الجهاد لبني أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287 هـ)، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1409 هـ.
59	حاشية السندي علي سنن بن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن بن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: 1138 هـ)، دار الجليل - بيروت، بدون طبعة.
60	حجة الوداع، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456 هـ)، المحقق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1998 م.
61	حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى: 381 هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.
62	حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430 هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر، 1394 هـ - 1974 م.

63	الخلاصة في فقه الابتلاء، لعلي بن نايف الشحود، 1428 هـ - 2007م، الطبعة الأولى.
64	الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1413 هـ .
65	دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلججي، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - 1408هـ - 1988م.
66	ذم الملاحية لبن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بين أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة بن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، 1416هـ.
67	الزهد، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: عبد العلي عبد الحميد حامد، دار الريان للتراث - القاهرة، 1408 هـ .
68	الزهد، أبو السَّري هَنَّاد بن السَّري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: 243هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، 1406 هـ.
69	الزهد، أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: 212هـ)، المحقق: أبو اسحق الحويني الأثري، مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993م.
70	الزهد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، وضع حواشيه: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999م.
71	الزهد والرقائق لبن المبارك (عليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسَخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ بَنِي الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»)، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المروزي (المتوفى: 181هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية - بيروت.

72	الزهد لبني الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بين أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، دار بن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
73	سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ الإمام المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى، [المجلد الثالث]، المكتبة الشاملة، ب. ت.
74	سنن بن ماجه، بن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، أبواب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، ب. ت.
75	سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، بتحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
76	سنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، نسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.
77	السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1424 هـ - 2003 م.
78	السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: 444هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، 1416 هـ .
79	السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 هـ
80	سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائِمَاز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الحديث - القاهرة، الطبعة: 1427 هـ - 2006 م.
81	شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة - السعودية، 1423 هـ / 2003 م.

82	شرح الزرقاني علي موطأ الإمام مالك، محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني، سنة الولادة / سنة الوفاة 1122 هـ ، تحقيق، دار الكتب العلمية، سنة النشر : 1411 هـ ، بيروت.
83	شرح سنن بن ماجه، مجموع من 3 شروح: 1- «مصباح الزجاجاة» للسيوطي (ت 911 هـ)، 2- «إنجاح الحاجة» لمحمد عبد الغني المجددي الحنفي (ت 1296 هـ)، 3- «ما يليق من حل اللغات وشرح المشكلات»، لفخر الحسن بن عبد الرحمن الحنفي الكنكوهي (1315 هـ)، قديمي كتب خانة - كراتشي.
84	شرح سنن بن ماجه، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
85	شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد، مصدر الكتاب: الشبكة الإسلامية، أعدده للشاملة: أحمد عبد الله.
86	شرح صحيح البخاري لبن بطلال، بن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: 449 هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423 هـ - 2003 م.
87	شرح الطيبي علي مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (743 هـ)، المحقق: د. عبد الحميد هندراوي ، مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض)، 1417 هـ - 1997 م.
88	شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321 هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494 م.
89	شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321 هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، الطبعة: الأولى - 1414 هـ، 1994 م.
90	الشرعية، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: 360 هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999 م.
	شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوِجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458 هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علي تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد

91	الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند ، 1423 هـ - 2003 م.
92	الشكر، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بين أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: بدر البدر، المكتب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الثالثة، 1400هـ - 1980 م.
93	الصباح تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ص. ب: 1085 - بيروت تلخس: 23166 - لبنان، حقوق الطبع محفوظة للمحقق، الطبعة الأولى القاهرة 1376 هـ - 1956 م، الطبعة الرابعة 1407 هـ - 1987 م.
94	صحيح بن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، بتحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت.
95	صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، بتحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
96	صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الخامسة، ب ت.
97	صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
98	صحيح وضعيف الجامع الصغير، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
99	صحيح و ضعيف سنن بن ماجه ، محمد ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
100	صحيح و ضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية ب ط.
101	صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.
	صحيح و ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، مصدر الكتاب: برنامج منظومة

102	التحقيقات الحديثة - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، ب ط.
103	صفة الجنة لبني أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف ببني أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة بن تيمية، القاهرة - مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية .
104	صفة الجنة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.
105	صفة النار، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف ببني أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار بن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1997م.
106	صفة النفاق وذي المنافقين، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن الميثاق الفيزيائي (المتوفى: 301هـ)، شرحه وحققه وعلق عليه: أبو عبد الرحمن المصري الأثري، دار الصحابة للتراث، مصر، الطبعة: الأولى، 1408هـ - 1988م.
107	الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، 1405 - 1984 م.
108	الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
109	الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، 1406هـ.
110	طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.
111	طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، حجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ .
112	الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف ببني سعد (المتوفى: 230هـ)، بتحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، 1410 هـ - 1990م.

113	طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1412هـ - 1992م.
114	العقوبات، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بين أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار بن حزم، بيروت - لبنان، 1416هـ - 1996م.
115	علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبه علي كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ.
116	عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
117	عون المعبود شرح سنن أبي داود، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية، 1415هـ.
118	عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية بن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: 1329هـ) دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الثانية، 1415هـ.
119	غريب الحديث، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن جعفر، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، 1985م، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي.
120	غريب الحديث، أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، الطبعة: الأولى، 1384هـ - 1964م.
121	فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف علي طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
122	الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه كتاب بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد البناء، المحقق: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية، 2009م.

123	الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: 228هـ)، المحقق: سمير أمين الزهيري، مكتبة التوحيد - القاهرة، 1412 هـ .
124	الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 273هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - لبنان، ط: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.
125	الفروق اللغوية، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ)، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر.
126	فضائل الأوقات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عدنان عبد الرحمن مجيد القيسي، مكتبة المنارة - مكة المكرمة، 1410 هـ.
127	فضيلة الشكر لله علي نعمته، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، المحقق: محمد مطيع الحافظ، د. عبد الكريم اليافي، دار الفكر - دمشق، الطبعة: الأولى، 1402 هـ.
128	فقه الابتلاء وأقدار الله المؤلمة، لأبي فيصل البدراني، 2020 م، المكتبة الشاملة الحديثة، د ط.
129	الفقيه و المتفقه، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي، دار بن الجوزي - السعودية الطبعة: الثانية، 1421 هـ.
130	الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: 414هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1412 هـ.
131	الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي للحري، علي بن عمر بن محمد بن الحسين بن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال (المتوفى: 386هـ)، تحقيق: تيسير بن سعد أبو حيمد، الوطن - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.
132	فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة: الأولى، 1356 هـ .
133	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، بتحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دارالقبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة ، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992 م.
	كتاب الإمامة والرد علي الرافضة للأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

134	الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي دكتوراه في العقيدة بمرتبة الشرف الأولى، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م.
135	كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414 هـ - 1994 م.
136	كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، 1996 م.
137	كشف المشكل من حديث الصحيحين، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، دار الوطن - الرياض، ب. ت.
138	الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفارياي، دار بن حزم - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
139	الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين بن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون - بيروت، الطبعة: الأولى. 1981 م.
140	اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين بن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار صادر - بيروت.
141	لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين ممد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، نشر أدب الحوزة قم - ايران 1405 هـ - 1363 ق، موقع يعسوب.
142	المتنمين، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف ببن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار بن حزم - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1418 - 1997 م.
143	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.
144	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، بتحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، 1396 هـ.

145	محاضرات في مناهج المحدثين، دكتور فتح الرحمن القرشي، أستاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد.
146	المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.
147	المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1397هـ
148	المرض والكفارات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف ببن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية - بومباي، 1411هـ - 1991م.
149	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)، دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م.
150	مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الملا علي القاري، مكتبة الشاملة، موقع المشكاة الإسلامية.
151	مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفرايني (المتوفى: 216هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998م.
152	المستدرك علي الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف ببن البيع، بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 - 1990م.
153	مسند بن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
154	مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1999م.
155	مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، بتحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ - 1984م.
156	مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون و بإشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة، 1421هـ - 2001م.

157	مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، بتحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)، وصبري عبد الخالق، والشافعي (حقق الجزء 18)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، بدأت 1988م، وانتهت 2009م.
158	مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000م.
159	مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: 307)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1416 هـ .
160	مسند سعد بن أبي وقاص، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدى المعروف بـ الدُّورقي (المتوفى: 246هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ .
161	مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1984 م.
162	مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيمون القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1986م.
163	مشكاة المصابيح، للعلامة الشيخ ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي، مع شرحه مرقاة المفاتيح، للشيخ أبي الحسن عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام المباركفوري حفظه الله.
164	المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي أبو العباس (المتوفى: نحو 770 هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، ب. ت.
165	مصطلح الحديث، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ)، مكتبة العلم، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م
166	المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ) بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، المكتب الإسلامي - بيروت، 1403 هـ.
167	المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواسي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409 هـ .
	المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

168	العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ.
169	المطلع علي ألفاظ المقنع، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين (المتوفى: 709هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الأولى 1423هـ - 2003 م.
170	معجم بن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخرج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار بن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ - 1997م.
171	المعجم لبن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1419هـ - 1998 م.
172	معجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (متوفى: 360هـ) طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، ب ت.
173	معجم الصغير (الروض الداني)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، بتحقيق محمد شكور محمود الحاج أمير، المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان، هـ ش 1405 - 1985م.
174	المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: 371هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1410 هـ .
175	المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة بن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد 13 (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م).
176	معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008م.
	معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة:

177	1399هـ - 1979م.
178	معرفة الثقات، أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، مكتبة الدار - المدينة المنورة، هـ 1405 - 1985م، بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، ب ط.
179	معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.
180	المغرب في ترتيب المغرب، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز، مكتبة أسامة بن زيد - حلب، الطبعة: الأولى، 1979م، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار.
181	المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
182	مكارم الأخلاق، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف ببني أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن - القاهرة.
183	مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: 327هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1999م.
184	منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، بمراجعة الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، تصحيح ونشر: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية، 1410 هـ - 1990 م.
185	المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكشي ويقال له: الكشي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، المحقق: صبحي البدر السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.
186	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، 1392 هـ .
187	منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، علي عبد الباسط مزيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د. ت.

188	موسوعة فقه الابتلاء 1-4، جمع وإعداد، الباحث في القرآن والسنة علي بن نايف الشحود، مكتبة نور، ب ط.
189	موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، 1406 هـ - 1985 م.
190	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، بتحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، 1382 هـ - 1963 م.
191	الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن، أبو غبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بن صالح المديفر (أصل التحقيق رسالة جامعية)، مكتبه الرشيد / شركة الرياض - الرياض، الطبعة: الثانية، 1418 هـ - 1997 م.
192	النهاية في غريب الحديث والأثر، محمد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399 هـ - 1979 م.
193	الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، عام النشر: 1420هـ - 2000 م.
194	الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شهبة (المتوفى: 1403هـ)، دار الفكر العربي.
195	وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت.
196	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: 1399هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجلييلة في مطبعتها البهية استانبول 1951م، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت - لبنان.

﴿فهرس الموضوعات﴾

رقم	الموضوعات	الصفحة
1	الإهداء	الف
2	الشكر والتقدير	ب
3	المقدمة	1
4	التعريف بالموضوع	1
5	أهمية الموضوع	2
6	أسباب إختيار الموضوع	2
7	الدراسات السابقة	2
8	الفرق بين الدراسة الحالية ودراسات السابقة	3
9	مشكلة البحث	3
10	منهج البحث	3
11	خطة البحث	4
12	التمهيد	8
13	المبحث الأول: التعريف بأصحاب السنن الأربعة والإمام أحمد بن حنبل رحمهم الله وكتبهم	8
14	المطلب الأول: التعريف بالإمام النسائي رحمته الله وسننه	8
15	أولاً: ترجمة للإمام النسائي رحمته الله	8
16	ثانياً: التعريف بسنن النسائي	9
17	المطلب الثاني: التعريف بالإمام أبي داود رحمته الله وسننه	11
18	أولاً: ترجمة للإمام أبي داود رحمته الله	11
19	ثانياً: التعريف بسنن أبي داود	12
20	المطلب الثالث: التعريف بالإمام الترمذي رحمته الله وسننه	14

14	أولاً: ترجمة للإمام الترمذي رحمته الله	21
15	ثانياً: التعريف بسنن الترمذي	22
17	المطلب الرابع: التعريف بالإمام ابن ماجه رحمته الله وسننه	23
17	أولاً: ترجمة للإمام ابن ماجه رحمته الله	24
18	ثانياً: التعريف بسنن ابن ماجه	25
20	المطلب الخامس: التعريف بالإمام أحمد بن حنبل ومسنده	26
20	أولاً: ترجمة للإمام أحمد بن حنبل رحمته الله	27
21	ثانياً: التعريف بمسند الإمام أحمد بن حنبل رحمته الله	28
24	المبحث الثاني: المراد بالإبتلاء والفتن وبيان الحكمة منهما	29
24	المطلب الأول: المراد بالإبتلاء	30
27	المطلب الثاني: المراد بالفتنة	31
28	المطلب الثالث: الحكمة من الإبتلاء والفتن	32
31	الفصل الأول: دراسة مرويات الإبتلاء	33
31	المبحث الأول: دراسة مرويات الإبتلاء وأسبابه	34
31	الحديث الأول	35
40	الحديث الثاني	36
46	الحديث الثالث	37
53	الحديث الرابع	38
59	الحديث الخامس	39
65	الحديث السادس	40
71	الحديث السابع	41
77	الحديث الثامن	42
83	الحديث التاسع	43
88	الحديث العاشر	44

92	المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الابتلاء	45
92	الحديث الواحد عشر	46
97	الحديث الثاني عشر	47
102	الحديث الثالث عشر	48
106	الحديث الرابع عشر	49
111	الحديث الخامس عشر	50
118	الحديث السادس عشر	51
124	المبحث الثالث: دراسة مرويات أجر الابتلاء	52
124	الحديث السابع عشر	53
130	الحديث الثامن عشر	54
134	الحديث التاسع عشر	55
139	الحديث العشرون	56
144	الحديث الواحد وعشرون	57
148	الحديث الثاني وعشرون	58
152	الحديث الثالث وعشرون	59
157	الحديث الرابع وعشرون	60
163	الفصل الثاني: دراسة مرويات الفتن	61
163	المبحث الأول: دراسة مرويات الفتن و أسبابها	62
163	الحديث الخامس وعشرون	63
167	الحديث السادس وعشرون	64
172	الحديث السابع وعشرون	65
177	الحديث الثامن وعشرون	66
181	الحديث التاسع وعشرون	67
186	الحديث الثلاثون	68

191	المبحث الثاني: دراسة مرويات أنواع الفتن	69
191	الحديث الواحد وثلاثون	70
195	الحديث الثاني وثلاثون	71
201	الحديث الثالث وثلاثون	72
206	الحديث الرابع وثلاثون	73
210	الحديث الخامس وثلاثون	74
215	الحديث السادس وثلاثون	75
218	الحديث السابع وثلاثون	76
223	الحديث الثامن وثلاثون	77
228	الحديث التاسع وثلاثون	78
231	الحديث الأربعون	79
234	الحديث الواحد وأربعون	80
239	الحديث الثاني وأربعون	81
244	الحديث الثالث وأربعون	82
249	المبحث الثالث: دراسة مرويات إخبار النبي ﷺ عن ظهور الفتن والبلاء	83
249	الحديث الرابع وأربعون	84
253	الحديث الخامس وأربعون	85
258	الحديث السادس وأربعون	86
262	الحديث السابع وأربعون	87
267	الحديث الثامن وأربعون	88
272	الحديث التاسع وأربعون	89
278	الحديث الخمسون	90
282	الحديث الواحد وخمسون	91
287	الحديث الثاني وخمسون	92

292	الحديث الثالث وخمسون	93
298	الحديث الرابع وخمسون	94
303	الحديث الخامس وخمسون	95
308	الحديث السادس وخمسون	96
314	الحديث السابع وخمسون	97
319	الحديث الثامن وخمسون	98
324	الحديث التاسع وخمسون	99
328	الحديث الستون	100
334	الحديث الواحد وستون	101
339	الفصل الثالث : دراسة مرويات التعامل مع البلاء والفتنة	102
339	المبحث الاول: دراسة مرويات التجنب عن البلاء و محل الفتنة	103
339	الحديث الثاني وستون	104
346	الحديث الثالث وستون	105
350	الحديث الرابع وستون	106
356	الحديث الخامس وستون	107
360	الحديث السادس وستون	108
365	الحديث السابع وستون	109
370	الحديث الثامن وستون	110
376	الحديث التاسع وستون	112
380	الحديث السبعون	113
384	الحديث الواحد وسبعون	114
388	الحديث الثاني وسبعون	115
393	الحديث الثالث وسبعون	116
398	الحديث الرابع وسبعون	117

404	الحديث الخامس وسبعون	118
409	المبحث الثاني: دراسة مرويات طرق النجاة المسنونة من البلاء والفتن و طلب العافية	119
409	الحديث السادس وسبعون	120
414	الحديث السابع وسبعون	121
417	الحديث الثامن وسبعون	122
421	الحديث التاسع وسبعون	123
425	الحديث الثمانون	124
429	الحديث الواحد وثمانون	125
434	الحديث الثاني وثمانون	126
439	الحديث الثالث وثمانون	127
443	الحديث الرابع وثمانون	128
447	الحديث الخامس وثمانون	129
452	الحديث السادس وثمانون	130
456	الخاتمة	131
458	التوصيات	132
459	الفهارس الفنية:	133
460	فهرس الآيات القرآنية	134
463	فهرس الأحاديث والآثار	135
467	فهرس الرواة المترجم لهم	136
482	فهرس الأعلام	137
484	فهرس غريب الحديث	138
488	فهرس الأنساب	139
495	المصادر والمراجع	140
514	فهرس الموضوعات	141

